أ. فواز بن فتح الله الراميني

المرجع اللغوي الوافي

في التعبير: الإبداعي والوظيفي

للتعليم: العام والجامعي

دار الكتاب الجامعي
UNIVERSITY BOOK HOUSE
حيث يبدأ التعليم من هنا

[illegible]
٤٤٦٩٩

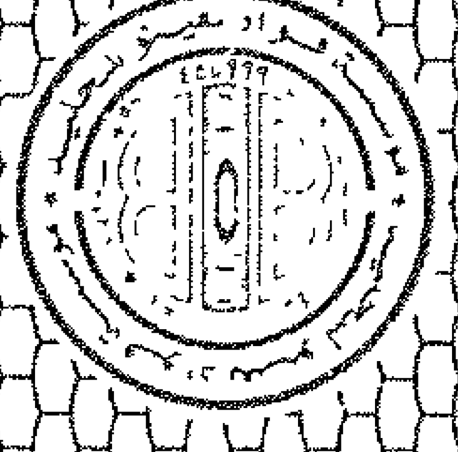

المرجع اللغوي الوافي

في

التعبير: الإبداعي والوظيفي

- للتعليم: العام والجامعي -

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٣٢ ﴾

صدق الله العظيم

(سورة البقرة: 32)

أ. فواز بن فتح الله الرّامينيّ

ماجستير في العلوم التربوية

موجه اللغة العربية

المرجع اللغوي الوافي

في التعبير: الإبداعي والوظيفي

- للتعليم: العامّ والجامعيّ -

الناشـر

دار الكتاب الجامعي

العيـن

2007

الحقوق جميعها محفوظة للناشر

حقوق الملكية الأدبية والفنية جميعها محفوظة لدار الكتاب الجامعي - العين - الإمارات العربية المتحدة. ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملا أو مُجزأ أو تسجيله على أشرطة تسجيل أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطيا.

Copyright ©
All rights reserved

الطبعة الأولى
1427هـ - 2007 م

دار الكتاب الجامعي
UNIVERSITY BOOK HOUSE

دار الكتاب الجامعي

عضو اتحاد الناشرين العرب

عضو المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين

العين - الإمارات العربية المتحدة

ص.ب. 16983

هاتف: 00971-3-7554845

فاكس: 00971-3-7542102

E-mail: bookhous@emirates.net.ae

تنفيذ وطباعة وإخراج: كمبيورايتر Compu_writer للطباعة والإخراج الفني "عادل محمود ندا"

الإمارات العربية المتحدة (00971-50-7834858) القاهرة (002-02-3859758)

إهداء إلى

- روح من حدب عليَّ، وغرسَ فيَّ أشجارَ الفضيلة،
والدِي جعل الله مرقده روضة من جناته

- وأحقّ الناس بحسن صحابتي، وتمدّني بطاقات دعواتها، وتسورني بحنانها، وتجذّر هويتي وامتدادي،
أمي - بارك الله في عمرها -

- وريحانتي، بيّارتي، زيتونتي، زيتي، زعتري وكرمتي وأصالتي التي تشدّني في، أصبوحتي وأظهورتي وأعصورتي وأمسيتي إلى أمي الكبرى، وطني
قرينتي - أظلها الله بعنايته -

- وغراسي وأنغامي وألحاني المؤيّدين بعين رعايته بمشيئته
أبنائي، الرئبال والنبراس ، الجلنار ، البلسم ، والإستبرق

أ . فواز الرّاميني

ووفاءً إلى:

- مَن بَسط كفّيه لشعبي وأمتي على وجه المعمورة، فكانت حكمته بلسماً داوت الجراح، ورَسمت البسمات على بائسة الوجوه.

روح الشيخ زايد - طيب الله ثراه -

- مَن وسمني، وأشاع المحبة، وآخى بين شعبي، الأقصى والرّباط وحرص على الخطاب الإعلامي الفصيح.

روح الملك الإنسان الحسين - غفر الله له

- من حَمَل رصاصة الحق، وشمس قضية المعذبين الشامخين في الأرض إلى المنابر والموائل.

روح الشهيد ياسر عرفات - يتقبّله الله شهيداً-

- مَن تُعطّر لسانه عَرَبيّتُه، ويَفوح شذاها بين فكّيْه، ويصنع مشكاتها في كتابته من أبناء بَجْدَتِها

- وكل إعلاميّ: عالم مفكر، أديب، معلم، طالب مخلص لهوية أمته، غيور على لغته، بارّ بها، طيع لها، يكرّم مبدعيها، ويحتضن أقلامها، ويواظب على توظيفها، ومن لا يتنكر لها، ولا يعقها، ويتصدى لعداتها، ويستحضرها معشوقة وكريمة، فلا يخدش حياءها.

أهدي هذا الكتاب

المؤلف

أ. فواز الرّاميني

العين في 5 رمضان 1427 هـ

28 سبتمبر 2006 م

المحتويات

الموضوع | الصفحة

الإهداء ---------- 5
وفاء ---------- 7
مقدمة ---------- 21

الفصل الأول
اللغة والتفكير

القراءة والكتابة ---------- 31
ما اللغة؟ ---------- 32
ما العلاقة بين اللغة والفكر؟ ---------- 34
هل يمكن أن يوجد الفكر دون أن توجد اللغة؟ ---------- 36
بين اللغة الصائتة والصامتة ---------- 38
اللغة والدلالة ---------- 38
اللغة البشرية: نشأتها وتطورها ---------- 40
مكونات اللغة ---------- 40
وظائف اللغة ---------- 41
معنى الكتابة ---------- 42
الكتابة لغة ---------- 42
الكتابة اصطلاحاً ---------- 43
الكتابة من حيث العموم ---------- 43
مقوّمات الكتابة ---------- 44

أساليب الكتابة 45
مهارات الكتابة وأدواتها 47

الفصل الثاني
اللغة العربية: خصائصها ودور المعلم

اللغة العربية 51
1- البعد الديني 51
2- البعد الإبانيّ 52
3- البعد الصرفي 53
4- البعد الصوتي 54
5- البعد النمائيّ 55
6- البعد الإيجازي الدلالي 57
7- البعد النحوي الإعرابي 58
8- البعد الإسنادي الذهني 59
وظائف اللغة 59
وظائف اللغة العربية 60
التعبير: ماهيته 62
المهارة 64
الموضوع التعبيري 65
أقانيم الموضوع 65
موضوع تطبيقي 67
1- التعبير عن موضوع ما تعبيرا شفويا 68
2- التعبير عن موضوع ما تعبيرا كتابياً 71

الفصل الثالث
التعبير الشفوي: أساليبه، أدواته وتحدياته

أشكال التعبير 75
1- التعبير الشفوي 75

مقدمة ---------- 75
التعبير الشفوي والمحادثة ---------- 76
أشكال التعبير الشفوي ---------- 76
أدوات التعبير الشفوي ومهاراته ---------- 77
أهمية التعبير الشفوي ---------- 77
أشكال التعبير أو الفنون الأدبية التعبيرية ---------- 78
(أ) التعبير الشفوي ---------- 78
أساليب التعبير الشفوي ودور المعلم في توظيفها في التعليم والتعلم ---------- 78
1- القصة ---------- 78
2- التعبير الوصفي ---------- 82
3- الرسوم والصور والأشكال والمجسمات ---------- 83
4- الخطابة ---------- 84
5- الوصية ---------- 90
6- المناظرة ---------- 94
7- الندوات ---------- 98
8- المحاضرة ---------- 103
9- المساجلة ---------- 109
10- المسابقة ---------- 110
11- فن الإلقاء - المهارة الفنية ---------- 112
تحديات التعبير الشفوي ---------- 116

الفصل الرابع
التعبير الكتابي: أهميته، أسسه، أدواته، مهاراته ودور المعلم

أول من وضع الكتابة ---------- 123
تعريفات التعبير الكتابي ---------- 123
صور التعبير الكتابي - الإبداعي ---------- 125

لماذا التعبير الكتابية أدق من التعبير الشفوي؟ 126
دور المعلم في خطة تدريسه مادة التعبير الكتابي 129
أسس التعبير الجيد ومقوّماته 130
العمل الأدبي أو التعبير من حيث أغراضه 133
1- التعبير الإبداعي 134
أهمية التعبير الإبداعي 135
2- التعبير الوظيفي 135
صور التعبير الوظيفي 136
مقارنة بين التعبير الإبداعي والوظيفي 136
خطة علاجية مقترحة في التعبير الشفوي 137
التعبير الكتابي 138
أدوات التعبير الكتابي ومهاراته 140
(أ) المهارات المعنوية 140
(ب) المهارات الفنية 140
تحدّيات التعبير الكتابي الإبداعي 140
خطة علاجية مقترحة في التعبير الإبداعي 142

الفصل الخامس

الفنون التعبيرية الكتابية (وظيفيا)

(1) فن الرسالة

تعريفها 147
أنواعها 147
أولاً- الرسائل الإخوانية 147
ثانياً- الرسالة المصلحية: الرسمية أو الديوانية 150
(أ) الرسائل التجارية 150
(ب) الرسائل الحكومية 164
(ج) رسائل الاستفسار 172

(د) رسائل العرض ---------- 177
(هـ) رسالة الطلب ---------- 180
(و) رسالة الشكوى ---------- 182
(ز) رسائل الاستدعاء ---------- 185
(ح) رسائل طلبات العمل ---------- 189
ثالثاً- الرسائل الأدبية ---------- 194

الفصل السادس

من الفنون الكتابية التعبيرية: إبداعياً - وظيفياً

(2) فن السيرة - (3) فن القصة - (4) فن المسرحية

2- فن السيرة ---------- 201
تعريفها ---------- 201
السيرة العربية القديمة والتراجم ---------- 202
بين مفهوم السيرة قديماً وحديثاً ---------- 202
السيرة (حديثاً) ---------- 202
أنواعها ---------- 203
أولاً- مفهوم السيرة الذاتية ---------- 203
(أ) نموذج على السيرة الذاتية: من كتاب الأيام ---------- 205
ثانياً- مفهوم السيرة الغيريّة / الموضوعية ---------- 209
مقارنة بين السيرة الذاتية والغيرية ---------- 209
عناصر السيرة الأدبية وخصائصها الفنية ---------- 210
صفات كاتب السيرة ---------- 210
(ب) نموذج على السيرة الغيرية ---------- 211
ثالثاً- السيرة الأكاديمية - المِهْنية ---------- 215
3- فن القصة، الرواية والأقصوصة ---------- 217
تعريفها ---------- 217
عناصر القصة ---------- 218

أنواع القصة ---------- 220
خصائصها الفنية ---------- 222
أقسام الرواية من حيث الموضوع ---------- 223
ما الفرق بين السيرة والقصة؟ ---------- 223
نموذج على القصة القصيرة ---------- 225
نموذج على الرواية ---------- 229
4- فن المسرحية ---------- 236
بداية نشأتها ---------- 236
عناصر المسرحية ---------- 237
مثال على المسرحية ---------- 240
ونسأل: ما الفرق إذاً بين القصة والمسرحية؟ ---------- 243
المسرح والوطن العربي ---------- 244

الفصل السابع

من الفنون الكتابية التعبيرية: إبداعيا - وظيفيا

(5) فن المقالة - (6) فن الخاطرة - (7) فن التقرير

5- فن المقالة ---------- 247
نشأتها ---------- 247
المقالة في التراث العربي ---------- 248
ما المقالة؟ ---------- 248
أقسامها ---------- 249
أنواع المقالات ---------- 250
أقسام المقالة الموضوعية ---------- 250
نموذج على المقالة الأدبية ---------- 252
نموذج على المقالة الصحفية ---------- 256
6- فن الخاطرة ---------- 259
ماهيتها ---------- 259

عناوينها ---------- 259
ما الفرق بين الخاطرة والمقالة؟ ---------- 259
نموذج على الخاطرة ---------- 261
7- فن التقرير ---------- 263
ماهيته ---------- 263
أهدافه ---------- 263
أهمية التقرير ---------- 263
أنواع التقارير ---------- 264
تقرير البحث العلمي ---------- 266
مفهومه ---------- 266
مرحليّة البحث ---------- 266
خطوات إعداد التقرير أو البحث العلمي ---------- 269
ما الفرق بيت البحث: العلمي والإجرائي؟ ---------- 269
بناء التقرير ---------- 270
خصائص التقرير الجيد ---------- 271
نماذج عن التقارير ---------- 276
نموذج (1): تقرير عن السياحة في مصر ---------- 276
نموذج (2): تقرير عن مؤسسة التدريب المهني: عمّان لسنة 1989 ---------- 278
نموذج رقم (3): تقرير عن حادث سير ---------- 280

الفصل الثامن

من الفنون الكتابية التعبيرية (الوظيفية)

(8) فن كتابة محاضر الجلسات - (9) فن كتابة التلخيص

(10) فن كتابة الإعلان

8- فن كتابة محاضر الجلسات والاجتماعات ---------- 283
عناصر المحضر ---------- 284
أنواع محاضر الاجتماعات ---------- 285

نموذج على محضر اجتماع (1) ---------- 286
نموذج محضر اجتماع (2) ---------- 289
نموذج عام محضر اجتماع (3) ---------- 290
(9) فن كتابة التلخيص ---------- 292
ماهيته ---------- 292
أهمية التلخيص ---------- 294
الطريقة العلمية للتلخيص ---------- 294
من طرائق التلخيص ---------- 296
أولاً- التلخيص العادي 50-60% ---------- 296
ثانياً- التركيز المركز 25% ---------- 297
نموذج على التلخيص (1) ---------- 299
نموذج (2) تلخيص فصل من كتاب ---------- 300
(10) فن كتابة الإعلانات واللافتات والنشرات ---------- 304
ماهية الإعلان ---------- 304
أقسام الإعلان ---------- 304
تصميم الإعلان ---------- 304
أهمية الإعلان ---------- 305
ما يراعى عن كتابة الإعلان ---------- 305
نماذج على الإعلان ---------- 306

الفصل التاسع

من الفنون الكتابية التعبيرية (الوظيفية)

(11) فن كتابة البرقيات والدعوات - (12) فن كتابة المستندات

(13) فن ملء النماذج والاستبانات - (14) فن كتابة العقود

(11) فن كتابة البرقيات والدعوات ---------- 311
ماهيتها ---------- 311
شروط تحريرها ---------- 312

نماذج على البرقيات ---------- 313
نموذج (1): برقية تهنئة ---------- 313
نموذج (2): برقية تعزية ---------- 313
نماذج لبطاقة دعوة ---------- 316
(12) فن المستندات ---------- 317
ماهيتها ---------- 317
ما يراعي عند تدوينها ---------- 317
شروطها ---------- 317
(13) فن ملء النماذج / الاستبانات ---------- 319
ماهيتها ---------- 319
أهميتها ---------- 319
أغراض استخدام النماذج ---------- 319
شروط التعامل معها ---------- 320
أقسام نموذج (الاستمارة) ---------- 320
نموذج لطلب الموافقة على الترشيح ---------- 321
(14) فن كتابة العقود ---------- 341
ماهيتها ---------- 341
أركان العقد ---------- 341
شروط الصيغة ---------- 342
العقد بالكتابة ---------- 343
عقد الأخرس ---------- 343

الفصل العاشر

مشروع التعبير مصب العلوم وإقليد التنمية

فلسفة المشروع ---------- 347
أهداف المشروع ---------- 348
اتجاهات تعبيرية ---------- 348

البعد الزمني 352
البعد البشري 353
التقويم 353
الحوافز 354
المضمون 354
اللجان تتألف من 354
كلمات وعبر / شعارات جداريّة 355

الفصل الحادي عشر
ملاحق - أدوات:
بنائية، تعزيزية، علاجية، إثرائية وتقويمية

ملحق رقم (1): مشكلات اللغة العربية وسبل تيسيرها 359
ملحق رقم (2): مهارات الكتابة ومستوياتها 364
ملحق رقم (3): أنواع الأساليب الكتابية ونماذج 376
ملحق رقم (4): علامات الترقيم ونشاط 386
ملحق رقم (5): أساليب نحوية وظيفية شائعة الاستعمال 392
ملحق رقم (6): أخطاء لغوية شائعة وتصويباتها 399
ملحق رقم (7): فروق لغوية 406
ملحق رقم (8): أساسيات مساعدة: علم البيان 410
ملحق رقم (9): أساسيات مساعدة: الألفاظ والمعاني 416
ملحق رقم (10): أساسيات مساعدة: علم المعاني - الجمل 418
ملحق رقم (11): أساسيات مساعدة: علم البديع 420
ملحق رقم (12): نماذج مختارة من موضوعات التعبير للمرحلة الأساسية - حلقة 2 422
أ - نماذج التعبير الإبداعي 422
ب- نماذج التعبير الوظيفي 424
ملحق رقم (13): نماذج مختارة من موضوعات التعبير للمرحلة الثانوية والجامعية 429

أ - نماذج التعبير الإبداعي 429
ب- نماذج التعبير الوظيفي 435

الخاتمة 441

مسرد بأسماء المراجع

أ- الرئيسة 445
ب- الثانوية 447

المقدمة

الحمد لله الذي ﴿ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ، عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ وسبحان من ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ وخصّ من بعد ذريته بالبيان، وودع لنبيه لقمان اللسان، ليبقى ذاكراً لأنعمه، واصطفى النبي العربي ﷺ ليبقى خاتماً للأنبياء والمرسلين، وأصلي وأسلّم على خير من نطق بخير لسان في خير كتاب في خير أمة ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾.

وأترضّى على آل بيته الأطهار، وعترته الأبرار، وعلى صحابته المحجلين، وعلى من أتبعهم بإحسان، وسار على هديهم إلى يوم الدين، وبعد:

فإن الله خص أمتنا وعرفها بأمة "اقرأ" تلك الكلمة العلوية التي حملها جبريل - عليه السلام - من علياء الله - تعالى - وملكوته الذي ﴿ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ إلى نبي المرحمة، لتكون معولاً على كل طاغوت، ومصباحاً منيراً يقدح التفكير ويثير الذهن.

إنها الكلمة التي تؤكد رحمة رب الأنام بعباده حين تتكامل حواسهم وأعضاؤهم تكاملاً فريداً:

- فمن ذهن يكتنز الرموز.
- إلى الخلايا العصبية التي تنقل الإرسال.
- اليد التي تترجمها وتؤنقها.
- والعين التي تراها
- والأذن التي تسمعها وتميزها.

إنها الكلمة التي تصل الماضي بالحاضر دون حواجز، وبين السماء والأرض دون وسائط، وتوثق الصلات بين الناس - إن شاؤوا - دون عوائق، إنها فريضة العلم ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

ومادامت اللغة العربية أم العلوم، وأي خلل في فهمها يؤثر سلباً في تناول باقي

العلوم، فإن على علماء الأمة ومربّيها ومعلميها ومفكريها أن يتحملوا أعباء مسؤولياتهم وتحملها بأمانة، لنقش حروفها في القلوب البيضاء، ليتشربوها صغاراً، ويتمتعوا بها فتياناً، وينضجوا بها رجالاً، إعلاميين أكانوا أم مفكرين أم ....

ولا مندوحة من القول إن للعربية خصوصية على غيرها، مصداقاً لقوله - عز من قائل: ﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴾ من حيث إنها وهوية الأمة صنوان لا يفترقان، بل هي ذاكرتها وتراثها وكنوزها ورمز وجودها وخلودها،

"وإنما لغـــة الأقوام سيرتهـم فإن تولّتْ، فمجد القوم مُرتجل"

ولا يغرب عن البال أن العلاقة بين الفكر واللغة ترابطية ، فإن ارتقى؛ ارتقت، وإلا فلا، ولذا كان الفكر وعاءً: للصور والأخيلة والمعاني والأفكار والمشاعر والأحاسيس والانفعالات والعواطف، وقادحُه هو الذكاء، وآلته جهاز الصوت، وأزاهيره أعضاء الجسد التي لا مناص من توظيفها في تمثل مختلف المعاني أو الكلمات المرموزة التي نحلّ بُهمتها لدى الكتابة، وهذه تؤتي أكلها بثمرة اللغة:

"إن الكلام لفي الفؤاد، وإنما جُعِل اللسان على الفؤاد دليلاً"

تعريف الكتاب

يتضمن الكتاب خلاصة معرفة أكاديمية وتجارب ميدانية قام بها الباحث في أثناء مزاولة مهنة الإشراف التربوي وثمرة جهوده الدؤوبة ومحصول نشراته التربوية وحصاد مؤتمراته وندواته وتدريسه الجامعي ومتابعته تنفيذ مساق التربية العملية في جامعة الإمارات العربية المتحدة.

وقد لمست حاجة المعلمين المسيسة إلى ترسّم الطرق العلمية لتدريس مادة التعبير بنوعية: الإبداعي والوظيفي من خلال رغبتهم عن هذه المادة في أثناء الممارسات الإشرافية - التوجيهية المختلفة.

ولذا؛ فإن الكتاب أخذ الطابع الأكاديمي موضحاً المفهوم الأدبي وعناصره وأنواعه وأدواته ومهاراته حيناً، ثم يدلف إلى الواقع الميداني مشخصاً آفات تدريس

أنواع التعبير، مجلياً العلل والبواعث، مقترحاً بعض البرامج والمشروعات التعبيرية، مجرّياً بعضها في بعض مدارس التعليم العام حيناً، متوصلاً إلى خطة إجرائية تقوم على التوصيف حيناً آخر ولا سيما في مجال التعبير الشفوي وفنونه ووسائطه، وقد انتهجت الجداول التوضيحية، تيسيراً للقارئ أو المتعلم، وفي التعبير الوظيفي اعتمدت على الاستمارات الرسمية المتداولة في دول: الأردن، الإمارات ومصر.

لمن هذا الكتاب؟

بُني هذا الكتاب وقد كانت مدخلاته الوسائط والتسهيلات التربوية التي يترع بها المجتمع:

- **الأستاذ الجامعي** الذي يتلقى حملة الثانوية العامة في مرحلة غنية بالخبرات والتجارب، فكان الكتاب - وبخاصة في استهلاليته - ذات طبيعة فلسفية ومعاورة بين اللغة والفكر، وذا طبيعة اجتماعية في تبيان خصائص اللغة ووظائفها وذا طبيعة تربوية في توصيف الدور الذي ينبغي على المعلم أن يمارسه.
- **المعلّم** الذي يواظب على صقل مهارة التعبير وتسليمه بالأدوات المطلوبة ويدرّبه على المهارات المختلفة ويطلعه على أهميته وأساليبه، وينمي ملكاته: الكتابية أو الإلقائية أو الوظيفية إمّا بالمحاكاة أو الممارسة والتوجيه المباشر.
- **طالب التعليم العام** في جميع مراحله الذي لابد أن يستثمر الأدوات كافة لتحسين الناتج التعبيري لديه.

- ففي المرحلة الطفولية: تكبر أساليب الوعظ والإرشاد وسرد القصص ووصف المشاهدات في الحضانة والبستان والتمهيدي وبرامج الرسوم والمسلسلات المصورة.
- وفي المرحلة التأسيسية: يبدأ الطالب بالقراءة والكتابة واستجلاء الخط ومهارات الإملاء ومحاولات في القراءة الوجدانية والمعبرة.
- في المرحلة الإعدادية: يبدأ الطالب بالبحث عن خطيب يقلدّه، أو ممثل يتقمص دوره أو إعلامي فيلبس ثوبه، أو نائب يوجه خطابه البرلماني، أو زعيم يلهب مشاعر جماهيره
- في المرحلة الثانوية: يبدأ الطالب بالاستقلالية فيميل إلى الحوارات والكتابة والنظم.

- **المؤسسية الأسْرية**: إذ كلما أدرك الأبوان أن أساليبهما تؤثر في لغة طفلهما ولفظه وإشاراته وإيماءاته وتفاعلاته؛ أدركا أن لا مجال للعشوائية في الحديث أو الحوارات البيئية، فيعمدان إلى استثمار الفرص والمناسبات الاجتماعية ... للارتقاء بالمحصول اللغوي لديه، بل وبالمهارة الفنية الإلقائية أيضاً.
- **المؤسسات الرسمية**: إذ من المفيد أن يكون مديرو الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية على إطلاع مباشر بأصول الكتابة وملء الطلبات والاستمارات على تنوعها، وأن يكونوا ملمين بأساسيات الإملاء والعناصر الفنية ... لوثائق مؤسساتهم ومستنداتها إضافة إلى حاجتهم إلى التنمية المهنية في أثناء الخدمة.
- **كل مواطن**: لأن لا مواطن يستغني عن استصدار هوية مدنية أو جواز سفر أو تصريح عمل أو إذن دخول لبلد ما أو شكوى للكهرباء أو الهاتف أو ماء أو استدعاء لطب استخدام أو شكوى عمل .. ما يحتم على كل أن يكون مطلعاً على المستندات والاستمارات كافة؛ حتى يوطن نفسه على حسن استعمالها، وكم نصادف من حَمَلَة الشهادات الجامعية العليا يقف مستسلماً أمام كاتب استدعاءات أمام محكمة أو منطقة تعليمية أو دائرة صحة ... ما يؤكد أن المستوى الثقافي لا يعني بحالٍ الإلمام بأصول الكتابة وهذا مدعاة لعقد دورات مجتمعية أو رسمية تأخذ المنحى التوعوي.

كيفية استخدام الكتاب

أنصح للقارئ الواعي والتربوي المهتم ألا تكون قراءته ألفبائية من دفّة الكتاب الأولى إلى الثانية على التسلسل، إلا إذا كان غير ملول ولا ضجر، وحينئذ بإمكانه أن يقرأه لأنه بُني على أسس متسلسلة فمن الأساس الفلسفي إلى الوظيفي إلى التعبير الشفوي فالتعبير الإبداعي فملء الاستبانات والملاحق المتكاملة التي تستلزمها الكتابة.

أما إذا كانت القراءة مهدّفة فلك إحدى إستراتيجيات أربع، وهي:

أولاً- ابدأ بقراءة ما يهمّك منها أولاً حتى تستحضر احتياجاتك ومؤسستك، لكي تشعر بقيمة المقروء ووظيفته لديك، وتعميق الخبرة الكتابية وتنمية المهارة الإبداعية التي تحوجها.

ثانياً- قد تبدأ بعرض النموذج الكتابي المختار للخاطرة أو المقالة أو القصة أو

الرواية ... ثم تحلّله مع تلامذتك لاستكشاف: المفاهيم، العناصر الفنية والأشكال الأدبية والخصائص الأسلوبية، ثم يطلب المعلم محاكاة النموذج وهذا الأسلوب الاستكشافي.

ثالثاً- وقد يبدأ المعلّم بمناقشة الملاحق الفنية والمعرفية ثم يبدأ بعرض مفهوم العمل الأدبي وتحليله من حيث: عناصره وأسلوبه وأقسامه وينتهي بعرض النموذج المختار وهذا الأسلوب التقليدي

رابعاً- وللمعلم أن يدمج بين الأسلوبين: الثاني والثالث، فكلما عرض مفهوماً، طبّقه على النموذج، ثم استدعى طلابه إلى الكتابة على المنوال وهكذا عنصراً فآخر حتى يتم تحليل العمل الأدبي مستوفَى.

مخطط الكتاب:

بُني الكتاب على أحد عشر فصلاً، على وفق التوصيف الآتي:

إذ وسم الفصل الأول بـ: **اللغة والفكر**، واشتمل على مفهوم اللغة وأسبقية الفكر عليها ونشأتها ووظائفها، محدّداً مفهوم الكتابة ومقوماتها وأساليبها.

وأتخذ الفصل الثاني عنوان: **اللغة العربية ودور المعلم في تنمية مهارة التعبير**؛ إذ حدّد وظائف اللغة العربية حصرياً، واصفاً دور المعلم للإفادة منها، موضحاً مفهوم المهارة والموضوع التعبيري وأقسامه.

والفصل الثالث حمل عنوان التعبير الشفوي: أساليبه وأدواته وتحدياته وتعرض فيه إلى دور المعلم في توظيف أساليب التعبير الشفوي في التعليم والتعلم موضحاً كل أسلوب وكيفية تسخيره للارتقاء بالنّاتج التعبيري الطالبي الشفوي، مختتماً إياه بالمهارة الفنية المتعلقة بفن الإلقاء: مهارة ومقومات وأدوات.

وتناول الفصل الرابع: **التعبير الكتابي** تعريفه وصوره وعلّيه دقّته أكثر من التعبير الشفوي وأهميته ودور المعلم في خطة تدريسه مع ذكر مقومات التعبير الجيد وأغراضه: الإبداعية والوظيفية مع وضع خطة علاجية للتعبير: الشفوي والكتابي بعد تجاوز تحدياتهما والاعتداد بأدواتهما ومهاراتهما.

وقد تناول المؤلف الفنون التعبيرية الكتابية الوظيفية الأربعة عشر في الفصل الخامس وما تلاه حتى الفصل التاسع على وفق ما يأتي:

كانت الفنون الكتابية: الرسالة بأنواعها الثلاثة: الإخوانية والمصلحية والأدبية محور الفصل الخامس؛ إذ وقف على تحديد المفهوم، ومعايير صوغها، وخصائصها الأسلوبية مع عرض نموذج/ تصميم على كل منها لابن المؤلف والكاتب عبدالرؤوف اللبابيدي إضافة إلى عقد مقارنات بينها.

كما كانت فنون: السيرة والقصة والمسرحية مائدة الفصل السادس مبيناً مفهوم كلّ منها، وأشكالها وعناصرها وخصائصها الفنية مع عرض نموذج من الكتاب المرموقين على كلّ منها، أمثال: طه حسين، محمد عبدالغني، أمين فارس، نجيب محفوظ، وتوفيق الحكيم إضافة إلى عقد مقارنات أسلوبية بينها.

واشتمل الفصل السابع على فنون: المقالة، الخاطرة، والتقرير موضحاً نشأتها وعناصرها وأقسامها وخطوات بنائها مع نماذج على كل منها لكل من: خالد محمد و د. خالد الكركي والمؤلف ثم أجرى مقارنة أسلوبية بينهما مفصلاً في أنواع التقارير.

وتضمن الفصل الثامن على فنون: محاضر الجلسات وكتابة التلخيص وكتابة الإعلانات مجلّياً مفهوم كل منها وعناصره الفنية عارضاً نماذج وتصاميم على محاضر الجلسات ونماذج من تلخيص مفصل من كتاب ونماذج إعلانية

وكانت فنون كتابة البرقيات والدعوات ملء الاستبانات والعقود مأدبة الفصل التاسع معرفاً إياها، عارضاً أهميتها وشروط تحريرها مع عرض نماذج وتصاميم على كلّ منها معتمداً على الاستمارات الرسمية في كلّ من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية، إضافة إلى تعريف العقد مبيناً أنواعه وأركانه وشروط صيغته مع عرض تصميم لعقد العمل.

أما الفصل العاشر فقد وثّق مشروعاً تربوياً تقدم به المؤلف في أثناء عمله موجهاً تربوياً في الإمارات ويحمل عنوان - التعبير مصبّ العلوم وإقليد التنمية - وشمل مخططه على تحديد فلسفة المشروع وأهدافه واتجاهاته وخريطة العمل الميداني والبعد: الزماني والبشري له إضافة إلى عناصر تقويمه ومجالات حوافزه وتشكيل لجانه والشعارات الجدارية التي تواكبه في الميدان التربوي مستنداً إلى المراجع المعتمدة.

وقد كان **الفصل الحادي عشر ثقافياً توعوياً** اتسم بالمنحى التكاملي إذ اشتمل على أدوات الكتابة المجودة في ثلاثة عشر ملحقاً بمختلف الجوانب التي يظن الباحث أنها ترتقي بالناتج التعبيري الطالبي، وتناولت الملاحق أساسيات في النحو اللغة والبلاغة والأدب تهدف مدّ الكاتب الطالب بالأدوات اللازمة التي يضخها في جسم موضوعه لبعث الحيوية والصحة فيه وكانت هذه الملاحق ذات اتجاهات: بنائية، تعزيزية، علاجية وإثرائية ينهل منها الكاتب الطالب ما يعوزه لِصَبّ ثقافته في بحر موضوعه لاسيما أنها اختتمت بنماذج من موضوعات التعبير الإبداعي والوظيفي لجميع المستويات؛ كيْما تُتاح الفرصة للطالب على كتابة الممارسة.

وبعد

فإن هذا الجهد أقدّمه وليمة: علمية، تربوية وتطبيقية للمعنيين؛ ليأكلوا ما طاب لهم عنها، فيطوّعوها بما يتلاءم ومدخلات مناخاتهم التربوية وأوعيتهم الثرّة، وهو جهد لبشر لا يخلو من درن، فإن وُفّقت فيمَنّ الله - تعالى - وتوفيقه ولي المثوبة، وإن نبا قلمي، فمن نفسي، ولي أجر البناء والاجتهاد؛ خدمة للغة الضاد المكرّمة وبراً بها، نيابة عن سدنتها؛ متضرّعا إلى العليّ الوهّاب - جلّت قدرته - أن يجعل هذا العمل في صحائف عمل والديّ وذرّيتي وميزان حسناتي صدقة جارية تنفعنا ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ، إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ .

وأهتبل غنيمة الوقت؛ لأشكر التقنويّ: **الأخ الأستاذ/ عادل محمود ندا**، من المحروسة جمهورية مصر العربية على فنّيّاته السامقة وذوقه الرفيع ليخرج هذا الكتاب المرجع متدثراً بزينته، فجزاه الله خير الجزاء.

والله أسأل المؤيّديّة، في الخطا، والموفّقيّة في العطا.

المؤلف

أ. فواز الرّاميني

العين في 5 رمضان 1427هـ

28 سبتمبر 2006م

الفصل الأول

1

اللغة والتفكير

يتوقع مع نهاية هذا الفصل الإجابة عما يأتي:

- ما القراءة والكتابة؟
- ما اللغة؟
- ما العلاقة بين اللغة والفكر؟
- هل يوجد الفكر دون أن توجد اللغة؟
- أيهما أسبق: التفكير أم اللغة؟
- ما اللغة الصائتة، الصامتة؟
- ما نشأة اللغة؟
- ما وظائف اللغة؟
- ما معنى الكتابة؟
- ما مقومات الكتابة؟
- ما أساليب الكتابة؟

الفصل الأول

اللغة والتفكير

القراءة والكتابة

أوّل ما يخطر في البال: أن القراءة مشغلة الباحثين عن الأسفار وتجاوز الحدود وتخطّي الحدود المكانية والزمانية تعرّفا وتمثلاً ومقارنة وبناءً وتميزاً، وأن كل قارئ بالضرورة هو كاتب أو شاعر أو خطيب أو محاور أو مجرّب أو حكيم.

وحقيقة الأمر أن الكاتب صنفان: فهو إما مُحاكٍ تابع مقلّد يقتفي الأثر ويجترّ على موائد غيره، وإمّا أصيل ينمو إلى الإبداع ما لم يكب به السابقون الأوائل.

واستناداً عليه فإن القراءة تضفي على العمر حياةً وخبرة وتصقل مسيرته تجربة ومدنية وتحيي في الذات العقلانية وتضفي على الروح مقداراً من مادة الحس والفكر والخيال، فيصبح الاستثمار في مقدار الحياة لا مقدار السنين، وفي التفاعل الاجتماعي على المناحي الحيوية كافة لا في تسجيل الأخبار والأرقام، وهنا ينداح في الذاكرة ما قاله قارئ التاريخ:

"ومن وعى التاريخ في صدره؛ أضاف أعماراً إلى عمـره"

ذلك أن من يضيف إلى فكرة ومبادئه وأحاسيسه أفكار غيره ومبادئه وأحاسيسه كمن يجلس بين مرآتين؛ إذ يرى شخوصاً عديدين مدّ البصر، ولذا فإن الفكرة جدول منفصل على حين أن الأفكار الملاقية محيط تتجمع فيه الجداول والخمائل والشعاب والسيول والروافد والأنهار.

ولعل الفِكرَ تجمعها دفات الكتب التي تعدّ بلا أدنى ريب طعام العقل وغذاء الروح، ولكل كتاب نكهته، ولذا من النصح أن تقرأ ما تشاء إذا كنت تمتلك

الفكر القادر أو المعدة العقلية التي تستطيع أن تهضم الموضوعات وإلا فاجعل القابلية حكماً لك فيما تختار لأن الجسم يغذّيه - في الغالب - ما يشتهيه.

وإذا كانت القراءةُ المطبخ الفكري وأداة البحث عن ثروة الأمم وكنوزها، وهذه لا تتأتى إلا من سماع اللغة وتعلمها والتحدث بها، ونسأل:

ما اللغة؟

اللغة: اللسن وأصلها لغوة على وزن (فعلة) فحذفوا واوها فأصبحت على وزن (فُعَة) بحذف لامها، وجمعوها على لغات كما جمعت على لغون، واللغو: النطق، يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها، وربما كانت لفظة (لغة) مأخوذة من لفظة (لوغرس) اليونانية ومعاناها: كلمة.

واللغة في الاصطلاح: نظام عرفي مكون من رموز وعلامات يشغلها الناس في الاتصال ببعضهم البعض، وفي التعبير عن أفكارهم أو هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني وتدركها الأذن، فتؤدي إلى دلالات اصطلاحية وعينة في المجتمع المعين، واللغة بهذا الاعتبار لها جانب اجتماعي وآخر نفسي.

واللغة بشكلها الظاهر منظومة من الرموز الصوتية أو المكتوبة التي ترمز بها إلى المعاني والأفكار يتفاعل بوساطتها أفراد المجتمع الإنساني. ويستخدمونها في أمور حياتهم وبها يتم التواصل والاتصال والتفاهم بين الناس، ونقل ثقافة الأجداد والآباء إلى الأجيال القادمة.

واللغة الصوتية لابد من وجود المتكلم والمخاطب في الوقت نفسه كي يتم التواصل والاتصال، ولكن ذلك لا يتيسّر دائماً؛ لذلك اضطر الإنسان إلى اختراع طريقة أخرى في حالة بُعد المسافة أو الزمن فلجأ إلى الرسم ثم اخترع الكتابة.

والشائع للغة هي أنها مرآة تعكس الفكر ووسيلة للتعبير عن المعاني والأشياء وتوصيلها أو تبادلها، فقد عرفها (هنري سويت) بأنها التعبير عن الفكر عن طريق الأصوات اللغوية، وعرفها العالم الأمريكي (سابير) بأنها وسيلة لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات عن طريق نظام من الرموز التي يستخدمها الفرد باختياره.

ومن نعم الله على البشر أن منّ عليهم نعمة التواصل وعلّمهم البيان والحكمة وأصبحت تشكل الوعاء التراثي التي تحمل آدابهم وفنونهم ومعارفهم وتاريخهم وسيرهم وعلومهم واكتشافاتهم واختراعاتهم وقصصهم، وهي التي تعبر عن أحوالهم: الاجتماعية والنفسية والثقافية والدينية.

ومن أقدم الذين اهتموا بالدراسات اللغوية (بانيني) وأرسطو وأبقراط وابن سينا الذي درس تشريح أجهزة النطق وألف رسالة في ذلك: أسباب حدث الحروف، ورأى القدماء بأن اللغة لا توجد إلا بين البشر.

وقد قال (إميل دوركهايم): إن اللغة شأنها شأن الظواهر الاجتماعية تنطوي على خصائص ذاتية - من نوع خاص جداً، تختلف عن الظواهر العضوية والنفسية.

ويؤكد (تشومسكي) ما قاله (أرسطو) بأن اللغة هي مقدرة مقصورة على البشر مستقلة عن الذكاء وبأفكار مشتركة بينهم.

وقد اهتم علماء النفس بالسلوك اللغوي، إذ أكدت الدراسات على أهمية الجوانب النفسية في اللغة والسلوك اللغوي، إذ يثبت علم النفس أن دراسة السلوك هي دراسة الفعاليات العقلية بطريقة علمية، واللغة سلوك بشري ولها صلة بهذه الفعاليات العقلية وبها تستطيع دراسة التفاعل الاجتماعي للإنسان (**فواز الرّاميني وزميلاه: التفكير الكلامي**).

وتسمى اللغة نظاماً لأن هناك أجزاء وقواعد تحكم ارتباطها، والأفكار تحول إلى أصوات محكية أو رموز صوتية وهذه رموز اعتبارية؛ إذ لا ضرورة أو صلة منطقية بين الصوت والشيء أو الفكرة التي تعود إليها، ويقال أنها تتطور لأنه يعاد تشكيلها باستمرار ويضاف إليها من قبل المتواصلين ضمن ثقافة محددة، وإن أية تغيرات في مناحي الحياة تسبب بالضرورة تغيراً في اللغة.

ويُلخص (جونز) Jones اللغة قائلاً: "اللغة هي نظام من الرموز الصوتية الافتراضية طُورت، وتم الاتفاق عليها من قبل أعضاء المجتمع الثقافي كأدوات للتواصل مع الآخرين".

ويقول العالم (دولاكرا): إن الفكر يضع اللغة في الوقت الذي يصنع في من طرف اللغة.

وقد عرّف ابن جني اللغة، فقال: "هي اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهذا تعريف يتساوق مع تعريف المحدثين للغة، إذ إنه يتناول الجانب الصوتي لرموزها اللغوية، ويوضح وظيفتها الاجتماعية، وهو التعبير ونقل الفكرة في إطار البيئة اللغوية، وتؤدي وظيفتها في مجتمع معين، فلكل قوم لغتهم التي يعبرون بها عن أغراضهم (**ابراهيم صبيح وزملاؤه: فن الكتابة والتعبير**).

واستناداً؛ فإن اللغة تتدرج في اختلافاتها من مجتمع لآخر بحسب ضرورات حياته، ومن جيل لآخر، واحتياجات وأخرى، تتسع الفجوة بين أداءاتهم اللغوية فتتفرع عن اللغة الأم ما يسمى اللغيات أو اللهجات المحكية أو العامّية.

وينشأ لذلك ما يسمى بالوضع المتبادل أي أن ذوي اللهجات المختلفة لابد أن يفهموا بعضهم، لكن الفروقات بينها يتسع أكثر فأكثر إذا لم يكن هناك تواصل بين أقوامها.

فاللغة جزء واقعي في كل مجال من مجالات التفاعل الإنساني وهي التي تقدم بها أفكارنا للآخرين[1].

وهذا يحدونا إلى أن نطرح السؤال الآتي:

ما العلاقة بين اللغة والفكر؟

هناك علاقة مسيسة بين الفكر واللغة؛ إذ كلما ارتقى الفكر؛ ارتقت اللغة، والعكس بالعكس، وكلما انحط الفكر؛ انحطت اللغة، ولا يتأتى الفكر إلا بالعقل البشري الذي تفرّد به الإنسان عن سواه من المخلوقات، إذ يُحاكم ويتدبر ويتخذ من الآليات التي يحلّل ويقارن ويميز الصواب عن الخطأ، والحق عن الباطل، ويتبع استراتيجيات تربط بين الكلام المسموع وبين الفكرة الهائمة في آفاق النفس البشرية، واللغة لسان العقل تترجم ما اختزنه برموز صامتة أو بكلمات صائتة يحدد بها الإنسان تجاربه الحسية والمعنوية.

(1) محمد البرازي (1989): التعبير الوظيفي.

وما دام الفكر يتأثر بالمثيرات الخارجية وثورة التقدم العلمي والتقنوي والاتصالي بين الثقافات والأمم وحضاراتها، وما يستتبع ذلك من تطور اجتماعي، فلابد للغة أن تساير هذا التطور الفكري.

وقد عرف ابن جني اللغة بأنها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1] وهذا تعريف يتساوق مع آراء المحدثين من حيث:

- الجانب الصوتي للرموز اللغوية.
- وضوح الوظيفة الاجتماعية للغة من حيث نقل الفكرة في إطار البيئة اللغوية، وتؤدي وظيفتها في مجتمع معين، ولكل قوم لغتهم التي تختلف من مجتمع لآخر، ومن بيئة لأخرى، وهي الوعاء الثقافي والخزين الخبْري الحيويّ.

"وإنما لغة الأقوام سيرتهم   فإن تولّت فمجد القوم مرتحل"

وهذا يؤكد حقيقة أسبقية الفكر على اللغة، بما يتفق ورأي الجاحظ بأن الأفكار توجد في الأذهان وأنها مطروحة في الطريق والأدب يتميز عن غيره باللغة أو الألفاظ التي تعبّر عن هذه المعاني والأفكار.

والحقيقة أن اللغة بأنماطها، سواء أكانت باللفظ أو بحركات الجسد بالإيماءات والإشارات والحركات والانبساطات والانقباضات هي الوسيلة الوحيدة للتعبير عن الفكر، وليست العلة في الأسبقية الزمنية بين اللغة والفكر، فعلى حين نجد الأسوياء لا يفكرون دون لغة نجد أن الأطفال يتعلمونهما معاً. وبذا يكونان مترابطين بما لا يدع المجال لفصلهما. ويقول د. كمال الحاج بأن التفكير "تعبير وراء الشفتين الصامتين فهو حديث باطني والحديث تفكير بصوت عال.

وقد عرف أرسطو الإنسان بأنه حيوان ناطق وفسر الناطق بالمفكر، وهنا نميز بين إشارات الإنسان والحيوان فهي عند الإنسان تعبير عن التفكير الشعوري وعند الحيوان ناتجة عن اندفاع غريزي (**عبدالقادر ابو شريفة وزملاؤه: الكتابة الوظيفية**).

ونخلص إلى السؤال الآتي:

(1) ابن جني، الخصائص، 33، جـ1، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة.

هل يمكن أن يوجد الفكر دون أن توجد اللغة؟

تبيّن من قبل أن اللغة بالنسبة للفكر هي عملية مصاحبة غير خالقة له، فهي رفيقة له، ويقول (سابير): إن الفكر في عملياته المختلفة في حاجة إلى رموز حية يتعلق بها، في حاجة إلى لغة على وجه التحديد، ويبني على ذلك أن يكون الكلام دائماً وابدأ صورة لعملية من عمليات الفكر في معناه الفلسفي الأعلى.

ولا يعني هذا أن اللغة تستعمل في التعبير عن متصور بالمعنى الفلسفي فحسب، فإننا في حياتنا اليومية لا نهتم بالمتصورات قد اهتمامنا بالواقع الملموس بالأمور الجزئية القائمة أمامنا وبالنسب التي تنشأ بينها أقوال. إنه يمكننا أن نعد اللغة أداة صالحة للتعبير في كل الظروف النفسية والفكرية ابتداء من الواقع البسيط في حياتنا المعيشة إلى الفكرة الفلسفة بكل تعقيداتها وعمقها.

فالعلاقة إذاً، بين اللغة والفكر هي علاقة صحيحة وطيدة فهما جسد واحد لا يحصل فكر دون أن تحدث لغة والعكس صحيح. وكما أورد د. صبيح وزملاؤه عن د. كمال الحاج: "بأن الفكر تعبير وراء الشفتين الصامتين، والفكر حديث باطني والحديث تفكير بصوت عال".

وتأكيداً على ذلك، أشار (كولر) Coller بأن اللغة جزء لا يتجزأ من عملية التفكير وأنها مرتبطة بهذه العملية، التي يعدها بمنزلة الأدوات التي تصل الفرد بالعالم الخارجي، فهي تعبير عن وجهة نظر حول قضية معينة أو موقف ما.

وهذا يقودنا إلى السؤال الآتي: أيهما أسبق: اللغة أم التفكير؟، ما يؤكد على أن عمليتي التفكير واللغة متفاعلتان بشكل قوي، فقد أثبت (سافن، بيركونك) أن التفكير المعرفي العقلي يسبق التعبير اللغوي؛ إذ قاما بطرح عدة مواقف اجتماعية على بعض الأفراد، ثم عرضا عليهم بعض المفاهيم المتعلقة بمجموعة المواقف، فكان الأفراد يأخذون قسطاً من الوقت ثم يعبرون عما يريدون بطريقتهم الخاصة سواء أكان ذلك بمفردات أم بمصطلحات ذات معنى أو جمل ذات معنى متعلقة بالمواقف التي تم طرحها عليهم (**فواز الراميني وزميلاه: التفكير الكلامي**).

وهذا يؤكد أن عملية التفكير تسبق عملية اللغة، كما أن للتفكير صلة

بالجانبين: البيولوجي والاجتماعي؛ لذا فإن ذلك ينعكس على التفكير الذي له جانبان:

أولهما: الجانب البيولوجي ويتمثل بالمراكز المخيخية التي تختص في إنتاج المفردات وتخزينها، فمثلاً ذلك في خلايا الدماغ التي تختص في النطق والإدراك والفهم ومعنى المفردات.

ثانيهما: الجانب الاجتماعي ويتمثل ذلك بتوجيه الأصوات نحو الناحية الاجتماعية التي تؤدي إلى اكتساب اللهجات المتعددة؛ إذ يرتبط ذلك في جوهر اللغة والفكر المرتبطة بطريقة أخرى في التطور الذي يحدث لدى الأفراد.

ومن هذا المنطلق يمكن التوصل إلى القناعات الآتية:

1- إن الإنسان الذي يتمتع بجهاز سمعي سليم وقدرات عقلية سليمة يكون تعلمه اللغة أسهل وأفضل من غيره.

2- إن للتفاعل الوراثي - البيئي أهمية في تشكيل المفردات وتخزينها ولفظها بشكل أفضل.

3- كما أن هناك أهمية للتركيز، ولاسيما في مجال الاستماع إلى المفردات وتخزينها ثم استرجاعها عند الحاجة.

فالتفكير واللغة مترابطان لا تستطيع فصل أي منهما، وبخاصة في عملية الاستيعاب والفهم؛ ولذلك نرى بأن اللغة لها أهمية في تشكيل مفردات ومن ثم جمل، فهناك نظريات في مجال التطور اللغوي تفسر عملية اكتساب اللغة، فيتم عن طريق حاسة السمع، كما أن اللغة والتفكير مرتبطتان مع بعضهما ولا تستطيع فصل أيّ منهما عن الآخر، ولذلك ترى النظريات الحديثة بأن التفكير هو أساس اللغة، ممثلاً ذلك في تخزين المفردات والجمل واستدعائها ولفظها بشكل صحيح.

وعلى أية حال يمكن أن نوضح علاقة اللغة بالتفكير بالشكل الآتي:

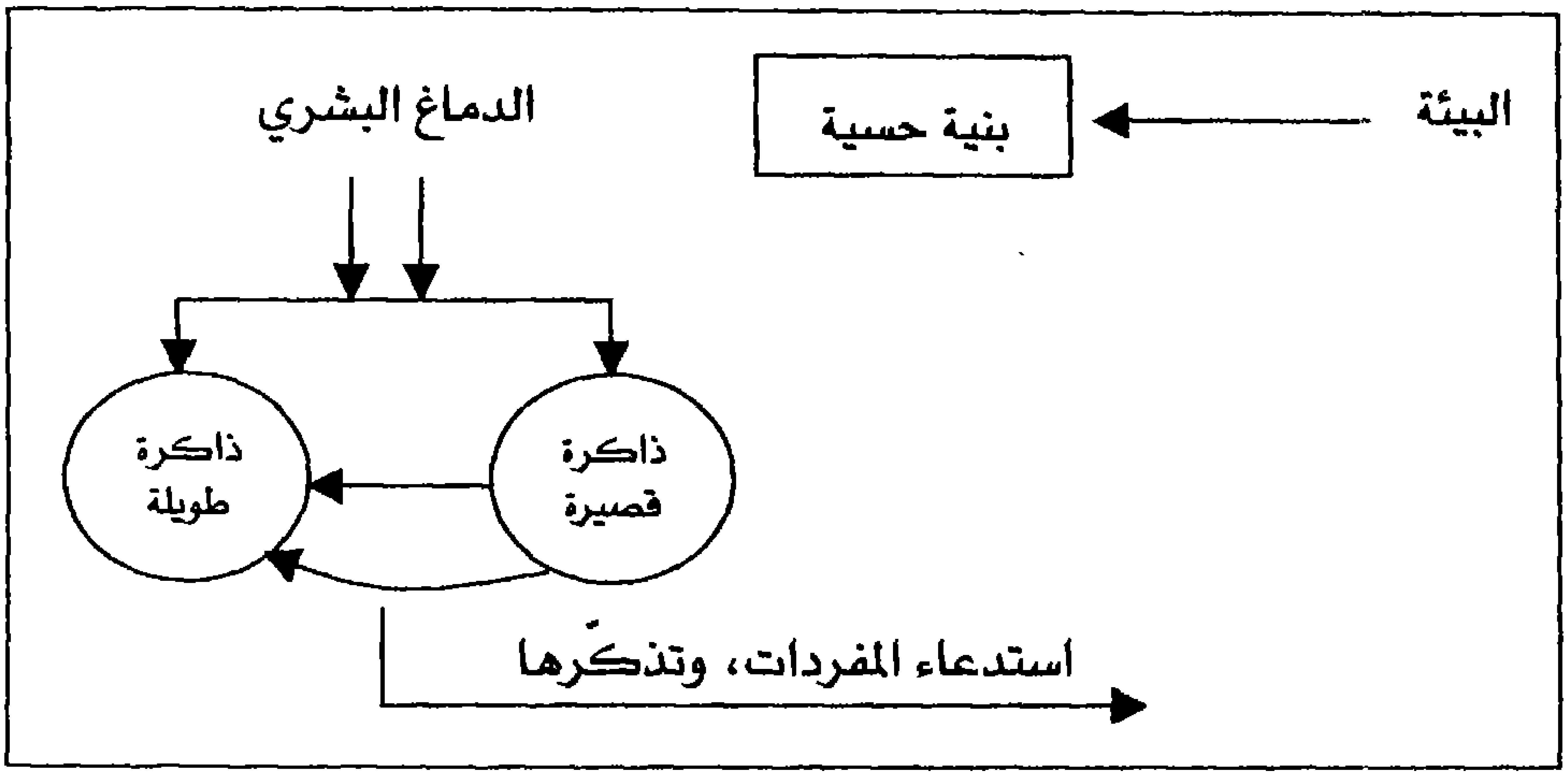

يوضح الشكل السابق مدى ارتباط اللغة بالتفكير، لا سيما أن هذا الارتباط يعد تبادلياً، بالرغم أن التفكير يسبق اللغة، ويحركها ويحدد اتجاهاتها استناداً إلى المواقف التي يتعرض لها الإنسان.

بين اللغة الصائتة والصامتة

يزعم البعض أن التفكير ظاهرة داخلية؛ إذ يستدلون على ذلك باللغة المحيدة في أثناء عملية التفكير الصامت، والحق أن هذا الصمت الظاهري ما هو إلا كلمات وألفاظ ولقد ذهب (واطسون) إلى التوحيد بين اللغة والفكر، فهو يرى أن الفكر ليس شيئاً أكثر من الكلام الذي بقى وراء الصوت إنه كلام الحنجرة لا الصوت. وعندما يتكلم الإنسانِ فإنه يتكلم بالرغم من أن هذا الكلام لا يسمع، إذاً لا يكون هناك تفكير دون أن تكون لغة أيا كانت هذه. (د. **كمال الحاج: في فلسفة اللغة، ص 24**).

اللغة والدلالة

عندما يبتدع الإنسان ألفاظه التي يعبر بوساطتها عن رغباته الحسية والمعنوية، يكون قد أكسبها دلالة معينة، وأن هذه الألفاظ المفردة مجرد علاقة مميزة لمعنى يريده المتكلم منها، كما تتنوع بتنوع الأشياء والظواهر يم يختزنها لتشكل مؤونته

من المعرفة، وعونه لتبادل ما يعرف مع غيره من أبناء مجتمعة وتتأتى قيمة اللفظة، مما تقدّمه من وضوح وانتشار بين الناس. كما يقول د. ظاظا "يتبين أن اللفظة تشير إلى حد كبير ورقة النقد في الاقتصاد، لابد أن تغطيها قيمة اقتصادية من الذهب، وإلا؛ لا تعدو عن كونها قصاصة ورق لا حول لها ولا قوة.

وبدَهيّ أن المحتوى الفكري لأية لغة ملك خاص لمن يستخدمها، وهذا يختلف عن الفكر المطلق الذي يكون ملكاً للإنسانية، وتزداد دلالة اللفظة بشيوعها وانتشارها.

فإذا قلنا: (معبد) كانت دلالتها إنسانية لعموم غايتها الدالة على المكان الذي تقام فيها الطقوس والشعائر على تنوعها، أما إذا قلنا: (الكعبة) فإن لها دلالة دينية خاصة يتحدد بقدسيتها لدى المسلمين ومكانها المعين. (**أحمد حماد: العلاقة بين اللغة والفكر**).

فلو أخذنا كلمة: (الروح) فأصلها من مادة الريح نفسها وهو الهواء ثم التنفس الذي يتردد في صدر الإنسان شهيقاً وزفيراً، وقد سمى كل ما تحمله الريح وتحض أن يشم الإنسان عند التنفس رائحة وسميت الراحة لليد لاتساعها وانبساطها، ولمّا كان تردّد الريح في صدر الإنسان هو أوضح العلامات على أنه حي لم يمت اشتق من لفظ الروح بمعنى سر الحياة المجرد المبهم في الكائن الحي ولاشتقاق الروح من الريح جاء لفظها في القرآن مستعملاً مع الفعل نفخ في قوله - تعالى - ﴿ فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا ﴾ ، وهناك أمثلة منها العقيدة ومنها (العقل) و (الشرف) وعيرها كثير. (**حسن ظاظا: اللسان والإنسان، ص 69**).

ومن هذه الأمثلة يتضح أن كل ما في اللغة من اشتقاق أو توسيع أو تضييق في الدلالة أو نقل لها من المحسوسات إلى المعنويات إنما كل ذلك من صنع البشر، وهذه نتيجة حتمية لتطور الحياة والفكر، وبهذا نجد أن اللغة نمت وتطورت مع الفكر لتكون أداته المعبّرة عنه، وفي ذلك يقول (سابير): "إننا نفكر من خلال ألفاظ نستحضرها في أذهاننا" (**كمال الحاج: في فلسفة اللغة: 24**).

وصدق الله العظيم، إذ يقول: ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴾ والبيان هنا هو الإعراب عما في النفس وعما يدور في الفكر بوساطة اللغة، وهذا يؤكد ما سبق ذكره من العلاقة اللزومية بين اللغة والفكر.

ويرى (شولتز) أن اللغة العربية هي مفتاح اللغات السامية ويرى البعض أن البدو العرب كانوا أول من تكلم باللغات السامية وقد دلت اكتشافات مدينة (أوغاريت) الكنعانية أن العربية هي المرجع والمصدر والقياس الحقيقي لتعرف اللغات السامية كما يقول د. راتب قاسم عاشور وزميله.

اللغة البشرية: نشأتها وتطورها

اللغة البشرية مزية فارقة بين الإنسان والحيوان، وترجع نشأة اللغة إلى منظومة من العوامل، ومنها:

1- **البعد الديني**: ويرى بأن اللغة هبة الله لآدم - عليه السلام - ومن بعده بنوه، فهي على هذا الحال توقيفية.

2- **البعد الغريزي**: ويرى أصحاب هذا الاتجاه بأن اللغة البشرية فطرة غريزية في الجنس البشري، وأنها خضعت للتفاعلات الحضارية الذي أوصل التعبير إلى الصورة ودليلهم أن هناك أصولاً مشتركة للغات في المعاني الكلية؛ فهي فطريّة إذًا.

3- **البعد الحيويّ (الحياتي)**: ويرجع أصحاب هذا الاتجاه اللغة إلى علاقتها بالأدوات التي يبتدعها ومظاهر المدنية التي يتوصل إليها عبر مسيرته؛ فهي اجتماعية إذًا.

4- **البعد البيئي**: يرى هذا الفريق أن اللغة مصاحبة للأفعال والحركات وأنه كلما تكررت المواقف المثيرة؛ تكررت الإشارات واكتسبت الطابع الإرادي؛ إذ إنها تدخل في الإطار الثقافي ويمكن استرجاعها عند الحاجة؛ فهي بيئيّة إقليميّة إذًا.

مكونات اللغة

إن اللغة مؤشر مهم للتفكير، وتتألف من عناصر عدة، سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة أم مُؤشَّرَة، ومن المفيد توضيح أربعة العناصر التي تتكون منها اللغة: **(عبد القادر أبو شريفة: دراسات في اللغة العربية، ص 7، وما بعدها).**

1- **الصُّوَيْتات:** والصُّويْتة أصغر جزء من الكلمة، وهو ما يطلق عليه اللغويون الفونيم، فكلمة: أسد تقوم على ثلاثة أصوات أ، س، د أي الهمزة والسين والدال.

2- **المقاطع:** وهي أصغر وحدة في اللغة تحمل معنى ويسميها اللغويون (المورفيمات).

3- **التراكيب والصيغ:** وهي مجموعة القواعد التي تمكننا من تكوين جمل نتواصل بوساطتها مع الآخرين ويسمى بعلم دلالة الألفاظ.

4- **الدلالات:** وهي ما تتضمنه معرفة دلالات الكلمات المعبرة عن الأشياء والعلاقات والكلمات والمتغيرات.

وظائف اللغة:

إن الوظيفة الرئيسة للغة هي أنها أداة للتعبير عن النفس من عواطف وأحاسيس واحتياجات لدى التواصل مع الآخرين. وقد يأخذ هذا التعبير شكل: السؤال، التعبير عن إقبال أو إحجام، أو تقديم معلومات، أو تنظيم حلول، أو استرجاع أفكار، أو ربطها أو استنتاج أو إبداع أو حل مشكلات، وعلى كل حال فإن هذه الوظائف تتضمن ما يأتي:

- التعبير عن الأفكار والنوايا.
- التعبير عن المشاعر والانفعالات.
- التعبير عن الآراء والاتجاهات.
- التعبير عن الاهتمامات والميول.
- التعبير عن المواساة والتعازي.
- التعبير عن الشكر والامتنان.
- التعبير عن المعلومات وتوضيحها.
- إعطاء توجيهات وتعليمات وإرشاد.
- طرح أسئلة.

ولذلك، فإن اللغة تتطور بتطور الحياة، ما يجعل بعض اللغويين يذهبون إلى أن اللغة مكتسبة، فيطور الإنسان فيها قدرات لغوية بنفسه في عملية مستمرة متتابعة، فالإنسان يولد بقابليات عقلية تؤهله لاكتساب أية لغة، ومادامو يختلفون في مستوياتهم العقلية وخبراتهم الحيوية، فإن لا محالة في أن تختلف أوعيتهم اللغوية ومعجماتهم الخاصة.

وإذا كانت القراءة المطبخ الفكري وثروة الأمم وكنوزها والقار هو المتبصر الباحث عن لآلئها وجواهرها، **فماذا تعني الكتابة**: الكتابة تجمع بين العلم والخطّ والإملاء والرصف والتجويد والمشاعر والتعبير وهنا تعني العمل الأدبي الذي يعرف بأنه "تعبر عن تجرية شعورية في صورة موحية"، وهذا التعريف يبرز أهمية القيم التعبيرية التي في نص ما من: ألفاظ وتعابير وأسلوب عرض ويبرز من ناحية ثانية أهمية الصدق في الإحساس والشعور:

فالتعبير: يحدد طبيعة العمل الأدبي وماهيته ونوعه.

والصور الموحية: تحدد شرطه وغايته.

والتجرية الشعورية: تحدد مادته وموضوعه

معنى الكتابة

الكتابة لغة:

تتضمن الكتابة في اللغة عدة معان:

1- تصوير اللفظ بحروف الهجاء، فإذا قيل: (كتب) دل على أنه (خطّ) ويكتب المعلم طلابه أي ينسخهم ويملي عليهم.

2- الاتفاق على الحرية، فإذا قبل: كاتب السيد عبده، فإذا أدّاه صار حرّاً، وسميت كتابه لأنه العبد يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ويكتب له مولاه العتق.

3- الجمع والشدّ والتنظيم: فإذا قيل، كتب الناقّة إذا أصرّها، وكتب الكتيبة إذا جمعها، وتكتّب الرجل إذا جمع عليه ثيابه.

4- القضاء والإلزام والإيجاب: فإذا قيل: كتبت عليه كذا إذا قضيت وحكمت، وكتب الله على نفسه إذا قدّره.

الكتابة اصطلاحاً:

عرفها صاحب مواد البيان بأنها صناعة روحانية تظهر بآلة جثمانية دالة على المراد بتوسط نظمها.

فالروحانية هي الألفاظ التي يتخيلها الكاتب في أوهامه ويصور من ضم بعضها إلى بعض صورة باطنة قائمة في نفسه، **والجثمانية** هي الخط الذي يخطه القلم، وتعقد به تلك الصورة، وتصير صورة محسوسة ظاهرة بعد أن كانت صورة باطنة معقولة، والآلة هي القلم.

الكتابة من حيث العموم:

هي كلمة على الورق سواء ما كان منها من نتاج العقل الخاص ونقد هنا الكتابة العلمية البحتة أم كان أدباً خالصاً ونقصد الكتابة الإبداعية الإنشائية النابعة من صميم النفس الإنسانية والموزعة بين الوجدان والعاطفة والانفعال، متكيفة مع موقف الإنسان والفكرة التي تتنازعه.

كما يمكن تعريفها بأنها عملية عقلية منظمة تتم من خلال عدة عمليات متسلسلة في البناء وصولاً إلى نهاية العمليات الكتابية الست، متسلسلة وهي:

1- التخطيط الكتابي.
2- الكتابة الأولية (المسوّدة).
3- معرفة ردة فعل القارئ.
4- عملية التنقيح.
5- التقويم.
6- الكتابة المتقدمة.

وبانتهاء هذه العمليات تكون المادة الكتابة صالحة للنشر والقراءة.

مقوّمات الكتابة

إن الولوج إلى الكتابة يعني الانتقال من عالم الفرد وكينونته الخاصة إلى عالم الإنسانية الأرحب. وتجاوز المعنى الاحتكاري للكلمة أو الفكرة إلى عالميتها، وهي رحلة تحتاج إلى عدة مقومات ومنها:

1- المقومات الشخصية: بحيث يتصف الكاتب بـ:

- الكفاءة العلمية والأدبية واللغوية والثقافية وغيرها من الأدوات التي تؤهله للكتابة.
- الانفتاح على المجتمعات الأخرى فلا يبقى حبيس أفكاره وآرائه ولا يتسرع في إصدار الأحكام على الثقافات الأخرى قبل معاينتها.
- الجرأة الأدبية بحيث لا يتهيب من طرح آرائه إذا ما استشعر أن لها أسانيدها ونبلاً في مقاصدها.
- المنطقية في العرض والتأني في الاستنباط حتى يستقرئ عدة شواهد للظاهرة الواحدة، فيميز بين الحالة والظاهرة والفكرة الخاصة والعاقة.
- الموضوعية والنزاهة بحيث لا تتشكل شخصية بناء على انطباعات أو مشاهد عابرة، وإنما يتحلى بالصبر والبحث والاستقصاء وصدقية التحري والتثبت.

2- المقومات الاجتماعية الشاملة: بحيث ينطلق الكاتب من:

- الحرية الاجتماعية الهادفة التي لا تتجرف في تيار العادات البالية ولا تركب أمواج الإباحية الهدامة.
- الموضوعات الاجتماعية الملحة التي تشكل محور اهتمام المجتمعات وتحتل الأولوية في اتصالهم وتواصلهم.
- الحرية التعبيرية الموجهة لخدمة المصالح الوطنية والقومية والعقَديّة والإنسانية.
- قضايا الأسرة من: صحة، وتعليم، ومسكن وخدمات أخرى داعياً إلى الرفاهية والنوعية.

- النقد السياسي البنّاء وتجنب النفاق بأشكاله، بغية ارتقاء الأداء الحكومي والنيابي والقضائي والتنفيذي؛ وصولاً إلى مجتمع الأنموذج بمحاربة الترهل والمحسوبية ومظاهر الفساد على أنواعه.
- التخلص من ثقافة العيب غير المبرّر، ما قد يسهم في محاربة البطالة، ودخول الشباب معترك الحياة من جميع أبوابها: التمريض، الزراعة، العمل اليدوي، العمارة......
- محاربة الطبقية والفوارق الاجتماعية ومراعاة الطبقة الوسطى وذوي الدخل المحدود ورعايتهم لتحقيق غاياتهم وإسهاماتهم في مسيرة التنمية الشاملة.
- المطالبة بحقوق المرأة الشيخوخة والطفولة وذوي الاحتياجات الخاصة والإثنيّات المختلفة المواطِنة.
- التوسع بالمراكز الترفيهية والرياضية والدينية والثقافية والاجتماعية والعلمية، والنوادي المختلفة، ومراكز البحث العلمي لاستقطاب العقول والشباب والشرائح كافة؛ دَرْءًا لهجرة العقول والأدمغة المبدعة.
- تحديث التشريعات بهدف فتح أبواب الاستثمار وتشغيل أبناء المجتمع؛ وقاية من تسرب رؤوس الأموال الوطنية خارج المجتمع.

أساليب الكتابة

يذهب المشتغلون بالكتابة إلى أن هناك أسلوبين رئيسين للكتابة، وهما:

- الأسلوب الأدبي
- الأسلوب العلمي

أما الأسلوب العلمي - المتأدب فهو النهج العلمي المؤثر في النفس كما سيرد لاحقاً.

مقارنة بين الأسلوبين: الأدبي والعلمي

	الأسلوب الأدبي	والأسلوب العلمي
شخصية الكاتب	- تبرز شخصيته من خلال ملامح أسلوبه	لا يتعاطى مع الشخصية بل يتمحور اهتمامه على المادة العلمية
الألفاظ	- لا تكون معجميّة الدلالة، بل سياقية يخضع معناها للسياق وقد تكون حقيقية أو مجازية	- لا تحتمل غير معانيها المباشرة. - دقيقة التعبير والاستعمال.
العاطفة	- تمثل جزءاً مهماً من روح الأسلوب الأدبي وتختلف من كاتب لآخر. - "يلجأ إلى المحسّنات والصنعة وأساليب الخبر والإنشاء"	- يمثل العقل روح الأسلوب العلمي. - يعتمد على المعرفة والعلم. - لا مجال فيه للعواطف والأحاسيس.
الخيال	- يميل إلى الخصوبة والتحليق بما لا يطغى على الفكرة. - "يلجأ إلى الصور البيانية"	- لا مجال للخيال، لأنه يتعامل مع الحقائق العلمية والأرقام لا الصور الفنية. - قد يتضمن الخيال العلمي الهادف.
البناء التعبيري	- يجمع بين المتانة والقوة من جهة والسلاسة والجمال من جهة أخرى.	- يقوم على المساواة بين الألفاظ والمعاني. - لا يهتم برصانة الكلمة أو رقتها.
الفكرة	- وليدة تجربة الشاعر مغلّفة بتجارب الناس وخبراتهم وآمالهم وأحلامهم وعذاباتهم.	- واضحة تخضع للتحليل العقلي والمنطقي والتجريب العملي. - لا مجال فيها للذاتية والمجتمعية.

ويذهب الكثيرون من محترفي الكتابة إلى وجود صنف ثالث، هو: **الأسلوب العلمي المتأدب.** وهو الذي ينهج فيه الكاتب منهجاً علمياً ولكن بطريقة تؤثر في النفس من آن لآخر، ويقوم على السمات الآتية:

- غلبة الحقائق والوقائع على الأسلوبية والشكلية.
- بروز الموضوع في ظل الأسلوب الفني المحصور.
- المساواة بين الألفاظ والمعاني أحياناً وإن ظهرت الأفكار والمعاني بنسبة أكبر.
- لا مانع من استخدام اللغة العذبة وبعض التصوير الفني الذي لا يتجاوز المضمون.
- اللغة وسيلة تخدم الفكر وتغذي الإحساس.

مهارات الكتابة وأدواتها:

للكتابة أدوات يجب توافرها لدى كل كاتب، ومهارات خاصة يحتاجها كل من أراد القيام بأداء معين، وآتٍ بيانها:

المهارات العامة، ومنها:

- القدرة على كتابة الحروف الهجائية بأشكالها المختلفة.
- القدرة على كتابة الكلمات العربية بحروفها المتصلة والمنفصلة مع تمييز أشكال الحروف المنفصلة والمتصلة على وفق قوانين محددة.
- القدرة على الكتابة بخط واضح يميز بين الرموز الكتابية.
- القدرة على نقل الكلمات التي نشاهدها نقلاً صحيحاً، فمن المهارة نقل الكلمات التي نشاهدها ككتلة واحدة؛ لأن الإنسان يدرك الأمور الكلية ابتداءً قبل تفصيلاتها كما يقول (الجشطالت).
- القدرة على إتقان أحد أنواع الخط العربي: الرقعة، النسخ، الكوفي.......
- القدرة على مراعاة التناسق بين الحروف طولاً واتساعاً والتناسق بين الكلمات في أوضاعها وأبعادها.
- القدرة على استخدام علامات الترقيم على وفق ضوابط تفصيلية (الملحق رقم 4).

- القدرة على مراعاة القواعد النحوية والصرفية والإملائية لما لها من تأثير قوي في تحديد المعاني والأفكار.
- القدرة على توليد أفكار للكتابة، وهذا لا يتأتى إلا بيقظة الحواس واجتهاد في البحث والقراءة، ووعي لدى المطالعة، وإحساس بالمواقف الحيوية، وعواطف نبيلة وأهداف سامية.
- القدرة على مراعاة مقتضى الحال من: إيجاز، تفصيل، مساواة، وذكر الفكرة مجرّدة، أو توضيحها في نكتة بيانية .
- القدرة على تمييز:
  - الفكرة المحورية.
  - والفكر الرئيسة.
  - الفقرات من بعضها.
  - الكتابة الذاتية من الشواهد المأثورة والمنقولة.

الفصل الثاني

2 اللغة العربية : خصائصها ودور المعلم في تنمية مهارة التعبير

يتوقع مع نهاية هذا الفصل الإجابة عما يأتي :

- ما خصائص اللغة العربية؟
- ما وظائف اللغة العربية؟
- ما التعبير؟
- ما المهارة؟
- ما الموضوع التعبيري؟
- ما أسس الموضوع؟

الفصل الثاني

اللغة العربية : خصائصها ودور المعلم في تنمية مهارة التعبير

اللغة العربية

إن أية لغة هي: نظامية تخضع لأحكام وضوابط ليست عشوائية وهي عرفية يحكمها العرف الاجتماعي لا المنطق العقلي وتتكون من رموز ذات معنى وذات خاصية صوتية إنسانية متطوّرة ونامية مع التطور، ومكتسبة من خلال أوجه التفاعل في البيئة الاجتماعية.

أما اللغة العربية فلها خصائص تنفرد بها. فضلاً عن تلك الخصائص التي تمتاز بها، وهذه الخصائص تنفرد بها. فضلاً عن تلك الخصائص التي تمتاز بها، وهذه الخصائص إنما انفردت بها اللغة العربية لكونها موصوفة بأنها "عربية" لهذا الوصف عائد إلى تأثيرات البيئة العربية والعقلية العربية على هذه اللغة وتفاعلها معها، بجانب ارتباطها بالقرآن الكريم والسنة المشرفة.

وآتٍ خصائص اللغة العربية، ودور المعلم في الإفادة منها:

1- البعد الديني:

فهي مرتبطة بالقرآن الكريم الخالد، وقد وصف القرآن اللغة العربي بالبيان، وقد جعل الغزالي دراستها فرض عين، وقبلاً أشار الثعالبي في فقه اللغة: "والعربية خير اللغات والألسنة والإقبال على تفهمها من الديانة؛ إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه

في الدين، ثم هي لإحرازه الفضائل والاحتواء على المروءة وهي كالينبوع للماء والزَّنْد للنار، وعن عمر بن الخطاب أنه قال: "لا يقرئ القرآن إلا عالم لغة"

وقد كان للإسلام بقرآنه وحديثه أثره في تقوية سلطان اللغة العربية، وانتشارها، وتهذيبها وتنقيحها، والارتقاء بها، ويكفي أنها الوعاء التراثي للثقافة العربية والإسلامية بمكوناته.

فما دور معلم العربية إذاً؟

- أن يعتز بدينه ولغته، وأن ينهل من مَعينهما ومصادرهما فهما عُمّدتاه وركنا تعليمه وهويته.
- أن يعرف أن اللغة والدين صنوان، وأن حبّه العربية والغيرة عليها مدخل أساس لإقناع الطلاب بأهميتها وقدسيّتها.
- أن يشجع على فصيحها صوناً لها وتصدياً للغات الأجنبية الهائجة.

2- البعد الإبانيّ

فالعربية لغة بيان وإفصاح وحجة ومنطق، وكلمة "بيان"تشير إلى أعلى مراتب الإفصاح والوضوح، وقد تكررت الآيات مؤكدة على هذا المعنى، إذ يقول - تعالى - ﴿ الٓر تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾ (يوسف: 1-2).

وقد اقترن البيان باللسان العربي كما في قوله - سبحانه -: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝١٩٢ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ۝١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ۝١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ﴾ (الشعراء: 192-195).

ويراد بالبيان أن العربية بعباراتها قادرة على كشف ما يقع في النفس من: مشاعر وخواطر وفكر تتعلق بالحس الظاهر والباطن.

فما دور معلم العربية إذاً؟

- أن يركز على حفظ الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار التي تكرس الظواهر البيانية.

- أن يوظف هذا المحفوظ التراثي في تنمية مهارات الطلبة في التعبير من خلال المذكرات والأشكال الأدبية المختلفة.
- أن يستثمر اللغة العربية في التعبير عن الرأي والمحاجة والإقناع.

3- البعد الصرفي

فقد قال بعض الفقهاء: كلام العربي لا يحيط به إلا نبي، وقال الإمام الشافعي - رضي الله عنه -: "لسان العربي أوسع الألسنة مذهباً، وأكرمها لفظاً، ولا نعلم أن يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي".

وهذا يقودنا إلى توضيح ذلك بأن في العربية متسعاً للتعبير عن جميع الفكر والأغراض وإيراد المعنى الواحد بعدة صور. ومن مظاهر سعة اللغة العربية:

أ- إن وزن الكلمة يحدد دلالتها الصرفية:

الفعل	اسم الفاعل	اسم المفعول	اسم المكان	اسم الآلة	المصدر
قاس	قائس	مقيس	مقاس/ مقيس	مقياس	قياساً
وزن	وازن	موزون	مَوْزِن	ميزان	وزناً
صبغ	صابغ	مصبوغ	مَصبغة	مِصبغة	صَبغاً

حتى المصدر له دلالاته

الفعل	المصدر
بانَ	بَوْنا
أبان	إبانة
بيّن	تبيين وتبيان
بايَن	مُبايَنة
تبيَّن	تبيُّن
تبايَن	تبايُن
استبان	استبانة

ب- كما أن الأصل الواحد في العربية يتوارد عليه كثير من المعاني دون تغيير إلا في حركات أصواته الأصلية مع زيادة بعض الأصوات أو دون زيادة، فلاحظ ما يطرأ على كلمة: عَلِمَ أشارت إليه من معان زمانية أو معنوية: علِم أعلمُ، يعلم، تعلم، اعلمي، عِلْم، تعلّم، تعالَم، علّم، علامة، علاّمة، علوم، إعلام، علامات، عالِم، عليم، معلوم، معلم ، متعلم، معلوم، عالَم.

ج- من مظاهر التوسعة في العربية كثرة الكلمات الدالة على الشيء الواحد مع اختصاص كل منها بدرجة من درجات أو صورة من صور. وقد أورد الثعالبي في: فقه اللغة وسر العربية أمثلة كثيرة نورد منها مراتب الضحك. فأوله: التبسم ثم الإهلاس: إخفاء الضحك ثم الانكلال أو الافترار وهما الضحك الحسن ثم يشتد الضحك فيوصف بـ: الكتكتة ثم القهقهة ثم القرقرة ثم الكركة ثم الاستغراب ثم الطخطخة ثم الزهزمة ...

وقد عبر حافظ إبراهيم ذلك بقول:

"وسعت كتاب الله لفظاً وغاية ... وما ضقت عن آي وبه وعظات
فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة ... وتنسيق أسماء لمخترعات؟!
أنا البحر في أحشائه الدر كامن ... فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي؟!"

فما دور معلم اللغة العربي إذاً؟

- أن يبرز المولّد في العربية وكيف أن العربية استوعبته دونما تأثير في جمالياتها.
- أن يجعلها لغة التخاطب والاتصال مع الآخرين.
- أن يتواصل مع علماء اللغة ومجاميع اللغة والجمعيات التي تسهم في الاعتناء بها؛ لإيجاد المعرّبات للمستجدات والمبتكرات الحديثة.

4- البعد الصوتي:

تمتاز العربية بزيادة عدد أصول حروفها، فقد اعتمد سيبويه على هذه الأصوات

وانتهى إلى 29 تسعة وعشرين حرفاً ما يجعلها قادرة على تكوين المواد اللغوية وقبول المزيد من المعاني.

وعلى ذلك، نرى العربية تمتاز بتمايز أصواتها برغم تغير شكل الحرف من كلمة إلى أخرى، فالسين تبقى سيناً في: مسكين، مساكين، ساحر، السبورة، سائح.

في حين أن هناك تداخلاً في بقية اللغات، فخذ مثلاً حرف C ونطقه في الكلمات الآتية: Center, Clacium, School, Sharp, Chain.

فما دور معلم العربية إذاً؟

- أن يُعنى بالنطق السليم لحروفها على وفق مخارجها وصفاتها
- أن يهتم بكتابة جميع حروفها كتابة سليمة تراعي التوازن بين أحجام الحروف.

5- البعد النمائيّ

ما يجعلها في تطور يواكب المستجدات والمبتكرات، ووسائل نموها كثيرة، منها:

أ- الاشتقاق بنوعيه: الأصغر والأكبر:

فالأصغر يعني أخذ صيغة من أخرى مع توافقهما في الحذر بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا: أحرفاً وهيئة.

فمن كلمة: نصر، نستطيع القول: ناصر، نصير، نصّار، منصور، نُصرة، نُصرة، نِصرة، مَنْصر، نصّر، تنصّر، تناصر، انتصر، انتصار، منتصر، استنصر، مُسْتنصِر، (ولكل زيادة في المبنى زيادة في المعنى). كما يمكن أن تشتق كلمات من أسماء الأعيان، مثل:

فضة	:	مُفَضّض
ذهب	:	مُذهّب
نمر	:	استنمر
ناقة	:	استنوق
بسر	:	استبسر
فحل	:	استفحل

كما يرد الاشتقاق في المجموعات الثلاثية، فمجموعة من الكلمات المشتركة في أركانها تشترك في المعنى برغم اختلاف ترتيب الأصوات، ومن ذلك أصوات: ق، و، س، ومن القسوة وهي شدة القلب واجتماعه، وقوس ومنه القوس لشدتها واجتماع طرفيها، ووقس للجمهور وذلك لاجتماعه وشدته.

ب- الاشتقاق الأكبر (النحت) وهو أن تعمد إلى كلمتين أو أكثر أو جملة فتنزع من مجموع أحرف كلماتها كلمة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها، مثل:

دعا له: أدام الله عزك = دمعز

ودعا له: أطال الله بقاءك: طلبق

وقال: الحمد لله : حمدل

وقال: سبحان الله: سبّح

ومن ذلك النسب السماعي إلى:

امرؤ القيس	:	مرقسي
رام الله	:	راموي
بيت جالا	:	بجّاليّ
دار العلوم	:	درعمي
عين كارم	:	عكرماوي
بيت لم	:	تلحمي
عبدالله	:	عَبْدليّ
طولكرم	:	كرمّي
طه حسين	:	طحسني
حضر موت	:	حضرميّ

ج- التعريب: وهل نقل كلمة أجنبية إلى العربية مع إحداث ما يلزم من تغيير في أصواتها، وهي على ثلاثة أنماط:

1- إخضاع اللفظ الأجنبي للأوزان العربية، مثل: تلفزيون - تلفاز.

2- أو استحداث كلمة عربية محل العجمي، مثل:

تلفزيون	:	مِرناة ، تِلفاز
كمبيوتر	:	حاسوب
فاكس	:	ناسوخ
تليفون	:	مِهتاف، مِسرّة، هاتف
ونش	:	رافعة
باص	:	حافلة

3- أو تحرير المعنى اللغوي القديم للكمة العربية وتضمينها المعنى الحديث كالسيارة.

فما دور معلم العربية إذاً؟

- أن يُعمل فكره مجتهداً في تعريب الحادث بمدّ جسور التواصل مع الجمعيات الغيورة على العربية.
- أن يركز على معجمها اللغوي بتوظيف المعّرب في الأعمال الكتابية.
- أن يديم الاطلاع والبحث والاستقصاء للارتقاء بلغته الحيّة.

6- البعد الإيجازي الدلالي

فيمكن لمستخدم اللغة العربية أن يعبر عن المعاني الكثيرة بكلمات قليلة، ومن ذلك قوله - جلّ وعلا -: ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ﴾ إذ تستطيع أن تكتب الكثير من محتوى القصاص تعريفاً وأشكالاً وحكمه وتشريعاً ..

وقد يستعمل حرف واحد، للتعبير عن أغراض شتى، مثل حرف اللام:

الحمد لله	:	للاختصاص
إن الحق لقوي	:	لام المزحلقة للتوكيد
يا للعادل للمظلوم	:	لام الباء، ولام اللام
اتخذت فلاناً صديقاً ليغدر بي	:	لام العاقبة
الحسم لك	:	لام التخصيص

الكتاب لك	:	لام الملكية
لسنوات خلت	:	لام الوقت
يتعبد، لتتقرب	:	لام التعليل
يا للبراعة	:	لام التعجب
"لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ"	:	لام الأمر
﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا، لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ ﴾	:	لام الجزاء
ما كان المؤمن ليكذب	:	لام الجحود

والتركيب اللغوي العربي ينقل اللفظ الكثير إلى المعاني القليل ومن ذلك:

﴿ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴾	:	السفينة
﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾	:	من على الأرض
﴿ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴾	:	أي الشمس
﴿ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴾	:	أي الروح

فما دور معلم العربية إذاً:

- أن يدرّب طلابه على حسن انتقاء الكلمات في الحديث والكتابة.
- أن يعوّد طلابه على التركيز والتعمق والبعد عن الحشو.
- أن يساعد طلابه على التفكير التوليدي بتحليل المواجيز.

7- البعد النحوي الإعرابي

والإعراب يعني الوضوح والإبانة، وبالإعراب وضبط أواخر كلمات الجمل لتحقق المعاني الدقيقة، وإذا اختل النمو فسد الذوق والمعنى وقد يقلب المعنى المراد. ومن هذه الأمثلة:

- ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾؛ فلو ضُمّ لفظ الجلالة ونصب العلماء لكان المعنى هو أن الحق - سبحانه - هو الخاشي والعلماء المخشي منهم والصواب أن العلماء بالرفع ولفظ الجلالة بالنصب أي كلما كان الإنسان أعلم؛ كانت خشيته من الله - عز وجل - أكبر.

- ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ﴾ ؛ لو جرّت كلمة رسوله لكان المعنى إن الله - جلّ في علاه - يتبرأ منه، وحاشا ذلك، والصواب أن رسوله بضم اللام أي أن الرسول الكريم بمعية الله يتبرآن من المشركين وأفعالهم.

وهذه خصيصة تجعل الإنسان يتحرى الدقة؛ لئلا يقع في اللحن أو الخطئية.

فما دور معلم العربية إذاً:

- أن يكسب طلابه المهارات اللغوية النحوية بشكل دقيق.
- أن يربط بين المعنى والنحو؛ لكيلا يكون النحو غاية.
- أن يعودهم على ضبط ما قد يثير اللّبْس في المعنى.

8- البعد الإسنادي الذهني

بحيث يلمح المستمع علاقة الإسناد في اللغة العربية بين الفعل وفاعله والمبتدأ والخبر وما شابه دون التصريح بها بين اسم كان وخبرها، واسم إن وخبرها، والمضاف إليه تدرك دون وسيط لفظي كبقية اللغات.

فما دور معلم العربية إذاً:

- أن يوظف درس الإسناد في النحو والفهم والمعنى.
- أن يدرّب الطلاب على الإنشاء الصريح المباشر الذي يخلو من الإسهاب الممل.

وظائف اللغة

إذا كان بعض العلماء اللغويين يرون أن اللغة وسيلة للتفكير والاتصال والتعليم لحفظ التراث فإن بعضهم رأى أنها تؤدي وظيفة نفسية وعملية نفعية كما يراها (هنري سويت)، (سابير)، كما أن آخرين رأوا فيها أنها تعبر عن العواطف والأفكار والانفعالات وهذه المدرسة الفلسفية أو العقلية أو النفسية.

إلا أن المدرسة الاجتماعية ومن أنصارها (يسبرش) يؤكد أن كلمات اللغة في الاحتفاظ الاجتماعي لا تستعمل إلا لتشبع الاشتياق إلى النزعة الاجتماعية المصاحبة التي يهواها الإنسان، وبرغم اختلاف نظرة المدرستين إلا أنهما متكاملتان؛ إذ إن

الإنسان الذي يستخدم اللغة للتعبير عن نفسه ومشاعره وأفكاره يستخدمها في الوقت نفسه بهدف الاتصال مع غيره بمعنى أن للغة هدفاً نفسياً ومغزى اجتماعياً.

ويضيف فريق آخر وظيفة ثالثة للغة وهي الوظيفة الجمالية، فالشاعر الذي يصور منظراً طبيعياً متخيلاً قد يحدث تأثيراً في النفس ما لا تحدثه الطبيعة نفسها، كما أن الدموع في المآقي والأسى على الوجوه قد لا تحدث الأثر الذي تحدثه مرثية شاعر لولد أو شهيد أو صديق.

غير أن (مالينوسكي) العالم الأنثروبولوجي الإنساني يرى أن وظيفة اللغة ليست مجرد وسيلة للتفاهم أو توصيل الأفكار والعواطف. بل إن وظيفتها في كونها حلقة في سلسلة النشاط الإنساني المنتظم، وأنها جزء من السلوك الإنساني وأنها ضرب من العمل وليست مجرد أداة عاكسة للفكر (**فواز الراميني وزميلاه - التفكير الكلامي**).

وظائف اللغة العربية

تؤدي اللغة العربية عدداً من الوظائف، نختصرها فيما يأتي:

1- وظائف دينية - روحية:

فالمرء وهو يتلو قرآنه ويعكف على أحاديث نبيه الكريم إنما يكون في محراب عبادته وتقربه إلى ربه وتعرّفه تعاليم دينه، وإذا ما أصاب خطب، فلاذ بالأذكار والأدعية، وإذا ما ندب لخطبة جمعة أو في العيدين .. فإنه بذلك يؤدي وظيفة دينية مقدسة، ويستحضر قوله - تعالى -: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ وأنها لغة أهل الجنة ولغة خاتم المرسلين.

2- وظائف نفسية:

فإن المكروب يلجأ إلى ربه، ذاكراً داعياً مصلياً متعبداً مسبحاً مستغفراً، وإذا ما تعرّض لحالة من التردد والإقدام حيناً والإحجام حيناً آخر لجأ إلى الصلاة؛ حتى يشعر بالراحة النفسية، لقوله - سبحانه -: ﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ فالشاعر يصف البطولة ويفخر بالمناقب ... إنما هو تعبير عن حالة نفسية.

3- وظائف اجتماعية:

فهي وسيلة الوعظ والإرشاد والتناصح والتواصل في المجتمع الإسلامي وهي وسيلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي التي توطد العلاقات وتمتن الروابط في مختلف المناسبات، فالشاعر حين يمتدح أو يرثي والخطيب حين يحث على الإصلاح والتعاون والخير والكاتب حين يكتب مقالاته والوالد حين يكاتب ذويه والأديب حين يكتب رواياته ومذكراته وغيرهم إنما يؤدون وظائف اجتماعية واتصالية جمة

4- وظائف جمالية

فالعربية تتسم بجمال التعبير وروعة الأداء بما تكتنزه من صور بلاغية حيث: التشبيهات والاستعارات والكنايات والمحسنات اللفظية والصنعة البديعية ودلالات جمل الخبر وصور الإنشاء ومغازيه جديرة بالاهتمام والرعاية بتغذيتها بكل ما يجعلها حية وتخليصها من الشوائب والجمود.

5- وظائف سياسية وتاريخية

إذ تعد أحد عوامل الوحدة القومية وبها حفظ التراث بما فيه من: انتصارات وأمجاد وآداب وفنون معارف وعلوم وتراجم أسهمت في بناء الإرث الإنساني الذي غدونا نعيش من ثماره.

6- وظائف إنسانية عالمية

نظراً لأنها لغة القرآن الكريم الذي يسندها، وأن دستور الدين الإسلامي الحنيف الذي لم يأت للعرب فحسب وإنما للناس كافة فقد اكتسبت عالميتها وإنسانيتها وأصبحت مصدر إلهام الكثيرين من مسلمي المعمورة أو المستشرقين.

7- وظائف علمية

تحتوي اللغة العربية كثيراً من الأسرار العلمية، والطبية والجغرافية والفلكية والطبيعية، ما تحفز علماءها على مزيد البحث؛ لتعرُّف عظمتها ودقته وإجلال قرآنها بإحكامه وإعجازه وأسلوبه ولفظه وعظيم معانيه.

8- وظائف ثقافية

إذ إنها تحوي الكنوز الثقافية لحضارة أمة شرفها الله بالإسلام، وهي التي تعبر عن عاداتها وتقاليدها وقيمها وأعرافها وأدبها وشعرها وبها تنتقل هذا المحتوى التراثي إلى الأجيال من بعد، ولا ننسى أنها كانت لغة الجامعات الإسلامية التي كان يؤمّها الغرب في الأندلس وغيرها.

التعبير: ماهيته

التعبير هو الإفصاح عما في النفس من: أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية، وبخاصة بالمحادثة أو المكاتبة، وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله.

ويمثل التعبير نشاطاً أدبياً واجتماعياً، فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وإحساسيه وحاجاته بلغة سليمة وتصوير جميل. وما يطلب إليه صوغه بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون وهو الغاية من تعليم اللغة وتعلّمها. (**محمد البرازي - التعبير الوظيفي**).

وقد عُرِّف التعبير إجرائياً بأنه القدرة على:

- السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والشعور.
- إدراك الموضوع وحدوده.
- تنظيم الأفكار بحيث يعضد بعضها بعضاً.
- إخراج حوار هادف.
- تحديد نوعية الموضوع.
- تمييز ما هو مناسب وما ليس مناسباً لموضوع معين.

ويُعدّ التعبير من وسائل الاتصال مع الآخرين التعبير بنوعيه: الكتابي والشفوي، فبالكتابة والتحدث يستطيع المرء أن يعبّر عن خواطره وأفكاره ومشاعره وأحاسيسه الأخرى، ومع أن المهارات اللغوية سوى التعبير تعدّ وسائل لتمكين الفرد من امتلاك أسباب الاتصال مع الآخرين إلا أن مهارة التعبير غاية في حدّ ذاتها.

ويقصد بالتعبير توصيف المشاعر والأحاسيس والعواطف التي ترافق المعاني والأفكار في جوّ نفسي ما، بتوظيف المفردات والجمل والعبارات الصحيحة بأسلوب كتابي خالٍ من الأخطاء اللغوية والنحوية يقوم على تسلسل الفكر وعرضها بهدف تحقيق غايات مقصودة.

واستناداً على ما سبق فإن التعبير يعد أهم وسائل الاتصال الإنساني، وهو المحصلة المبتغاة من تدريس اللغة، كما أنه نشاط اجتماعي وتواصل بشري يحقق ذات الفرد وانسجامه في جماعة.

والتعبير بنوعيه قد يكون إبداعياً (إنشائياً) أو وظيفياً غائيّاً حيوياً (حياتياً)، ففي الأول يعبر الإنسان عن خواطره بطريقة مثيرة تتجلى في الأداء الأدنى: كالمقالة والقصة والتمثيلية والترجمة والسيرة وقرض الشعر، وفي الثاني يكون الغرض منه تنظيم حياة الناس وقضاء حاجاتهم كالمحادثة والإعلانات وكتابة الرسائل والتقارير والمذكرات والنشرات والبرقيات وطلبات الحصول على عمل.

واستناداً على ما سبق فإن كلاً منا بحاجة إلى كلا النوعين في مسيرة حياته، من خلال دائرتين:

الدائرة الأولى: الإسهام في بناء الفكر المجتمعي الإصلاحي التوجيهي حين يسخر قلمه أو لسانه في خدمة وطنه وترسيخ هويته وتحذير قيمه العليا وحماية منجزاته وتوجيه مسيرته واستئصال الآفات السياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها ونشر مبادئ المدنية التي: تصون كرامة الإنسان وتحقيق العدالة الاجتماعية مطبقة مبدأ تكافؤ الفرص وتوزيع الثروات والخدمات وإشاعة الشورى وحق الجميع في التعليم والصحة والمسكن والتعبير عن الرأي وكل ما من شأنه يسهم في التنمية الشاملة ويحفظ حقوق المواطنين ومقدرات وطنهم ويرتقي بمستوياتهم الحيوية على تنوعها وهذا هو (الجانب الإبداعي) في التعبير.

الدائرة الثانية: توظيف الفرد التعبير في تلبية احتياجات ومطالبه المادية والاجتماعية وتحقيق طموحاته في مجتمع وعالمه حتى يصل إلى درجة الرضا والأمان النفسي وهذا ما يؤديه (الجانب الوظيفي) من التعبير.

ويرى الجنبلاطي في (الأصول الحديثة) أن التعبير الكتابي من الناحية التربوية: "إقدار التلاميذ على الكتابة المعبرة عن الأفكار بعبارات صحيحة سليمة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستوياتهم اللغوية وتمرينهم على التحرير بأساليب على جانب من الجمال الفني المناسب وتعويدهم الدقة في اختيار اللفظ الملائم وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها وربطها ببعضها" **(الجنبلاطي - الأصول الحديثة في التدريس)**.

المهارة

بات في حكم المؤكد عند علماء اللغة وعلماء النفس أن اللغة مجموعة من المهارات لابد للمتعلم أن يحذقها، ويعرف هؤلاء العلماء المهارة على أنها نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن (**عبدالفتاح البجة - أساليب تدريس مهارات اللغة العربية: ص 18**).

وحقيق بالقول إن المهارة مكتسبة وتصقل بالدربة والمران والممارسة فهي تراكمية قد تبدأ بمهارة بسيطة تتراكم عليها مهارات أخرى، وهذا يتطلب - كما يقول د. عبدالفتاح البجة - أمرين:

1- المعرفة النظرية: وتعني الوعي بالأسس النظرية للمهارة حتى تكون أسباب نجاح أدائها.

2- التدريب العملي: بحيث يتمّ التدريب على المهارة تدريباً موجهاً هادفاً مستمراً واعياً وقد يكون مرحلياً؛ إذ إن معايير إتقانها في المرحلة الابتدائية تختلف عن معاييرها في المرحلة المتوسطة، وهكذا تختلف عن المرحلة الثانوية والجامعة، كما أنها تختلف من فرد لآخر على وفق إمكاناته واستعداداته الفطرية والنفسية.

وعلى أية حال، فإن للمهارة - أيا كانت - رتبتين:

1- فهي إما أن تكون عادية توجد لدى عديد الأفراد على وفق مواصفات ومعايير تكاد تكون متشابهة. فمواصفات الكتابة بعامة هي تعرّف الحروف والمقاطع والكلمات والجمل والفقرات مع إلمام ببعض علامات الترقيم وتزيين المكتوب بما يتأتى للفرد من محفوظة في الذاكرة وقد تتمايز بدرجة العاطفة أو العقل فيه.

2- وإما أن تكون خاصة نوعية، توجد لدى المهنيين والحرفيين والمختصين المتعمقين، وتتسم حينئذ هذه المهارة الكتابية لدى الحذاق بسمات فنية وأسلوبية عالية.

الموضوع التعبيري:

إذا اتفقنا بأن الفكر وعاء اللغة، فإن الموضوع فكرة عامة أو إطاراً شاملاً يأخذ عدة أشكال أو أطر فنية: فقد يكون تسجيلاً لمشاهدات، أو بحثاً علمياً، أو مقالة: ناقدة سياسية، اجتماعية ... أو وصفاً أو خطبة أو رسالة أو قصّة أو محاضرة ... وما إلى ذلك.

فالموضوع إذاً يقوم على فكرة رئيسة تتفرّع، شأنه شأن شجرة لها جذور موصولة بساق رئيسة يتفرع عنها أغصان وفروع، وكما أن الشجرة تحتاج إلى تعهّد ورعاية وعناية فإن الموضوع يحتاج إلى غذاء فكريّ، ورعاية لغويّة، وعناية عاطفية، وتقليم لفظي، وتزيين أسلوبي، وثمار قيميّة: دينية، اجتماعية، ثقافية، سياسية...

وقد يكون التعبير قائماً على غلبة العبارة والعاطفية على الموضوع فيكون ذا اتجاه وجدانيّ - انفعالياً كالخطبة والرسالة والشخصية، وقد تغلب عليه العلمية والموضوعية فيكون ذا اتجاه علميّ كالمقالة العلمية والمحاضرة وقد يجمع بين العقلانية والعاطفية كالمقالة الاجتماعية التي تهدف إلى الإصلاح وتنوير الرأي العام (علي مدكور - **تدريس فنون اللغة العربية**).

أقانيم الموضوع:

ومهما تعدّدت أنواع الموضوعات؛ فإنها لا تكاد تخرج عن رابوع الأركان الآتية:

1- العنوان

بحيث يكون لافتاً قصيراً مثيراً بمنزلة العمود الفقري الذي يقوم عليه الموضوع.

2- المقدّمة

وهي التي تشكل المدخل الرئيس للموضوع وبوابته التي يحسن أن يتسم أسلوبها بـ:

- دقة البدء بالجملة المفتاحية.
- حسن اختيار الألفاظ الموحية المؤثرة.
- قصر الجمل وتتابعها بما يسهم في رفع حرارة القارئ بتسارع الفكر وتلاحقها.
- تنوّع استخدام الخبر والإنشاء بما يثير الدافعية والتشويق.
- وقد تكون آية، حديثاً شريفاً، بيتاً شعرياً، قولاً مأثوراً أو استفهاماً أو تعجباً أو فكرة في هيئة مشكلة تستغيث بحل ما.

كما يحسن بالمضمون أن يتسم بـ:

- حداثة الفكرة وجدّتها.
- مسيسة الصلة بالواقع المعيش وظروف القراء.
- جراءة الطرح ووضوحه.

3- العرض

وهو مضمار الأفكار وعرض المحاكمات الفكرية ومختبر التشريح وتوصيف التصارع بين الآراء المتضاربة، ومقام حشد التأييد لتغليب فكرة على أخرى أو تقديم اتجاه على آخر، وعرض للمنطق والتأثير والإقناع والمستتبت الذي يشتمل على عديد الطروحات، ومما ينبغي أن يراعي في العرض:

أسلوبياً:

- تفقير الأفكار، فيخصص لكل فكرة فقرة.
- السلسلة المنطقية للعرض الفكري.
- سلامة التراكيب واللغة والترقيم.
- اختيار الفن الأسلوبي المناسب لمناقشة الفكرة المحورية.

ومضمونياً:

- تعدّد الفِكَر الرئيسة التي تناقش المحور من زوايا عديدة.
- الاستخدام الواعي للاقتباس والتضمين.
- وضوح شخصية الكاتب الواعية المتبصرة.
- صدقية الطروحات والرؤى ونبلها.

4- الخاتمة

وتعدّ زبدة الموضوع وخلاصته، وقد تكون مفتوحة تترك لذكاء القارئ أو مغلقة بتثبيت قاعدة أو حكم أو رأي أو حلّ أو تعميم، وما يراعى فيها:

أسلوبياً:

- تلخيص الأفكار المعروضة.
- قصيرة في فقرة أو اثنتين.
- حسن التوصل إلى الهدف والحل المنطقي.
- قد تنهي بحكمة أو ما شابه من مأثور القول.

ومضموناً:

- تحديد المغزى وتوصيف العلاج مشفوعاً برأي الكاتب الذي يدل على خبراته وتجاربه وسعة أفقه.
- احترام مشاعر القرّاء واتجاهاتهم وخريطة مفاهيمهم وقيمهم.
- ذات تأثير وفعالية مجتمعية أو أدبية.

موضوع تطبيقي:

1- التعبير عن موضوع ما تعبيراً شفوياً:
"الأدب والسعادة"

2- التعبير عن موضوع ما تعبيراً كتابياً:
"الوطـن"

1- التعبير عن موضوع ما تعبيرا شفويا :

الأدب والسعادة

توفيق الحكيم

يقال أحيانا : إن مهمة الأدب هي إسعاد الناس، أو معاونتهم على بلوغ السعادة!... ربما كان هذا صحيحا لو عرفنا أولا ما هي السعادة؟...

أريد أن أتصور هذه الفكرة الخيالية: البشر يضجون على هذه الأرض، ويصيحون طالبين السعادة، وقد انقسموا فريقين: فريقا يراها في العدالة الاجتماعية والمساواة الإنسانية، وفريقا يراها في الثراء الفردي والإنتاج الواسع!... واشتد الخلاف بين الفريقين، وأيقن كل منهما أن الآخر هو الذي يحول بينه وبين السعادة التي يحلم بها البشر. فأخذا يهيئان معدات الحرب، غير حافلين بتدمير الأرض في سبيل الهدف!...

وعلا صخبهما حتى بلغ السماء، فقالت الملائكة:
- سيدمرون الأرض من أجل السعادة!...

فنزل عليهم صوت من عليين:
- أعطوهم ما يريدون!....

وعندئذٍ حدثت في الأرض معجزة ؛ فقد انقلبت الصحارى جنات واسعة، جارية الأنهار دانية القطوف، شهية الثمار!... وزالت الفوارق بين الناس؛ فإذا كل فرد غني ثري، ولم يعد هنالك ظالم ولا مظلوم، ولا سليم ولا سقيم؛ فالجميع في صحةٍ ورفاهيةٍ وسلامةٍ وعافيةٍ!.. والمستوى الاجتماعي والعقلي والروحي مرتفع للجميع: الكل سادة، والكل أحرار!.. إنه العالم المثالي الذي كان ينشده الفلاسفة والحكماء!...

ومرت على الناس لحظة، شملهم فيها العجب والذهول. وجعلوا ينظرون إلى حياتهم الجديدة وكأنهم لا يصدقون!... كل شيء في متناول أيديهم: الرزق موفور، والصحة دائمة، والحرية قائمة!... ما من مطلب إذن يسعون إليه... وما من أمر يشكون منه... إنها السعادة!.. نعم، هي السعادة!...

وهكذا غرقوا لحظة في سعادتهم فرحين مهللين!...

إلى أن استيقظوا بعد حين وهم يقولون:
- وبعد؟!...

وكشفت لهم هذه الكلمة فجأة عن هول مجهول!... فصاحوا في الأرض:
- وبعد؟!... وبعد؟!... وبعد؟!...

وقعدوا يتأملون حالهم قائلين:
- وبعد، ألا يوجد غد؟... وما قيمة الغد إذا لم يحدث فيه شيء؟!...

وما الشيء الذي يجب أن يحدث؟... كل شيء قد حدث... الحرية.... الثروة... الصحة!...

واستولت عليهم هذه الفكرة المروعة فثاروا:
- لا يوجد غد... لا يوجد أمل... لا يوجد كفاح... لا يوجد عمل!...

ومشوا في مسالك الأرض يرددون هذه الثورة: لقد وجدوا أخيرا- منذ أن ابتلوا "بالسعادة" - شيئا يشكون منه!... لقد عرفوا حلاوة الشكوى مرة أخرى!...

نعم، لقد أدركوا أنهم سجناء!... سجناء سعادتهم!.. إنهم خلقوا ليكون لهم غد!... غد يعطيهم شيئا، هو ثمرة عمل اليوم... غد هو في نظرهم رمز التقدم، ولكنهم لا يتقدمون؛ لأن كل تقدم قد تم - أي أن كل شيء قد وقف!... وما دام كل شيء قد وقف، فهو إذن الموت!... هم إذًا أموات؛ هادئون في قبور سعادتهم!...

أترى السماء قد أعطتهم "الموت" بدلا من "السعادة" ... أم أن هذه السعادة الكاملة هي نوع من الموت؟...

ولكن الموتى لا يشكون ولا يثورون، وهم قد اكتشفوا في نفوسهم هذا الخيط الضئيل من خيوط الحياة: الشكوى والثورة!.. فهناك إذًا أمل!... لكن، إلى من يتجهون بهذه الشكوى؟...

وهنا رفعوا جميعا رؤوسهم إلى السماء صائحين:
- أيتها السماء!... رحمة بنا ولطفا!... ارفعي عنا هذه السعادة!... فسمعوا صوتا يأتي من عليين:

- تريدون الفقر؟...

فقالوا جميعا: نعم!... لنكدح من أجل الغنى!...

فقال الصوت: - تريدونَ المرض؟...

فقالوا جميعا:

- نعم!... لنقاوم من أجل الصحة...

فقال الصوت:

- تريدون العبودية؟...

فقالوا جميعا:

- نعم!... لنكافح من أجل الحرية!...

فقال الصوت:

- وإذا عدتم إلى الشكوى؟...

فقالوا جميعا:

- سنعود إلى الشكوى؛ لأننا بها نطلب ونأمل ونعمل!... وبالطلب والأمل والعمل نسير ونتطور!... وبالسير والتقدم والتطور يكون لنا أمس، ويوم، وغد!... وبالأمس، واليوم والغد نعيش !... نعيش!...

فقال الصوت:

- والسعادة؟...

فقالوا جميعا:

هي شيء يأتينا من داخل أنفسنا ، لا من الخارج!...

فقال الصوت، وهو يخفت، ويرتفع، وينقطع:

- لعلكم الآن قد فهمتم حكمة الخالق!...

نعم!... هنا مهمة الأدب!... هي أن يعين الناس على تفهم حكمة الخلق وروح الوجود!... وإفهام البشر أن السعادة عمل، وكفاح وتقدم وتطور!...

(توفيق الحكيم، فن الأدب، ص 257-260).

2- التعبير عن موضوع ما تعبيرا كتابياً

الوطن

فوّاز الراميني

الوطن هو الأرض التي نعيش عليها... الأرض التي شَهدت: أيامنا وارتبطت بذكرياتنا وآمالنا، فعلى ثراها نشأنا، ومن مائها شربنا وبربوعها تغنينا.

الوطن هو عنوان أمننا واستقرارنا، ورمز كبريائنا، إنه الرفيق في أحوال الضيق والرخاء، والمسافر معنا في المستقبل نحو الأفضل والأجمل والأروع... إنه أهلنا وأصدقاؤنا وتراث آبائنا وأجدادنا ومرابع صبانا ومهوى أفئدتنا... أرضه تعبق بدماء شهدائنا الذين حموه وصانوه، وسماؤه تفخر بأبنائه الذين بذلوا الغالي والنفيس من أجل نقائه وفي سبيل ارتقائه... إنه الضوء الذي يغمرنا مبددا ظلمات اليأس من النفوس.

لماذا يحب الإنسان وطنه؟ سؤال يُطلّ علينا جريئا، وما الذي دعا ابن الرومي لأن يقول:

"ولي وطــن آليـت ألا أبيعـه   وألاّ أرى غيري له الدهر مالكا"

ودعا أحمد شوقي لأن يقول:

"وطني لو شغلت بالخلد عنه   نازعتــي إليــه بالخلـد نفسـي"

لعله الحنين إلى الديار، فإن الإنسان شعلةٌ من الشوق إلى جذوره وأصوله فما أصفى الحنين إلى الذكريات الحبيبة الماثلة في الأشياء؛ إنها لحمة تربط المرء بوطنه فتجعل الصحراء الملتهبة أندى في نفوس أهلها من الخمائل الوارفة الظلال.

وقد تجف موارد العيش في الوطن، فتنتزع الغربة الإنسان من أرضه، ولكنه سرعان ما تعصف في ذاته دواعي الشيق، وتورق في حناياة أغصان الحنين.

"ما قيل لي مرحباً في كل أسفاري   إلا وقلبـي صبا للأهـل والدار"

فتراه يحن للاستحمام بعطر بلاده من صدأ الليالي وغبار الزمن في الغربة.

وحبنا لأوطاننا ينبغي أن يكون واعيا بمقدار كونه فطريا. ويكون حب الوطن واعياً عندما يرتبط الإنسان بقضايا الوطن. فإذا ما هدده غاصب دخيل وجب أن تغدو الأغصان سيوفا في وجه الغزاة، وأن يتحول الحنين إلى عواصف عاتية. وعندها يصبح الحقد على الأعداء وجها شرعيا من وجوه الحب. وإذا قدر لإنسان أن يفقد وطنه، حق له، بل وجب عليه أن يحول حبه لوطنه إلى حقد ملتهب يصبه على غاصبيه. فالموت في سبيل الوطن شهادة حب ووفاء.

ولا يقتصر حب الوطن على الدفاع عنه في وجه العادين، فقد يكون خير ما يردع العادين بناء الوطن اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا، بناء متينا لا تنال منه الأزمات. **وما الفرد إلا يد في جسد الوطن تعمل في تشييد مستقبله الأفضل، وعين تكلؤه وترعاه، وقلب يحبه ويهواه.**

وطني يا عطر وجودي، وأمانة أجدادي، أحبك، أحبك طالبا مجداً، وعاملاً كادحاً وفلاحاً نشيطاً. أحبك جندي! أمينا. أحبك مسافراً و فقيماً.

أحبك سهلاً وجبلاً، بحيرة وجدولاً. أحبك في كل حال وفي كل آن. أحبك ماضياً وحاضراً ومستقبلاً. رعاك الله يا وطني.

من دفاتر فوّاز الرامينيّ

المؤلّف

الفصل الثالث

3

التّعبير الشفويّ: أساليبه، أدواته وتحدّياته

يتوقع مع نهاية هذا الفصل الإجابة عما يأتي:

- 📖 ما أشكال التعبير الشفوي؟
- 📖 ما أدوات التعبير الشفوي؟
- 📖 ما أهمية التعبير الشفوي؟
- 📖 ما أساليب التعبير الشفوي ودور المعلم في توظيفها؟
  1- القصة
  2- التعبير الوصفي
  3- الرسوم والصور والأشكال والمجسمات
  4- الخطابة
  5- الوصية
  6- المناظرة
  7- الندوات
  8- المحاضرة
  9- المساجلة
  10- المسابقة
  11- المهارة الفنية: فن الإلقاء والأداء
- 📖 ما تحديات التعبير الشفوي؟
- 📖 ما عوامل تعيق التعبير الشفوي الطالبي؟

الفصل الثالث

التعبير الشفوي: أساليبه، أدواته وتحدّياته

أشكال التعبير:

للتعبير من حيث الأداة نوعان:

1- التعبير الشفوي

2- التعبير الكتابي

1- التعبير الشفوي

مقدمة

يعدّ التعبير الشفوي وأداته اللسان .. مرآة حقيقية عن: عقل الفرد وما يختزنه من معارف وعلوم ومعلومات ومفهومات وخبرات وعن فؤاده وما يحويه من مشاعر وأحاسيس وعواطف وانفعالات ووجدانيات، كما أنه أداة اتصال مباشرة بين الناس، وكلما كان الاتصال عفوياً طبيعياً مقنعاً كان أنجح وأفعل.

وهو أحد أشكال التعبير اللغوي في ممارسة التواصل والاتصال الاجتماعي وهو أسبق من التعبير الكتابي وأكثر استخداماً، ذلك لأن الكلمة المنطوقة أقدم من اللغة المكتوبة، وللوالدين والأسرة والرفاق والمعلم والمجتمع دور فاعل في صقل هذه المهارة لدى الصغار والكبار.

ولاريب في أن للتعبير الشفوي أثراً أوضح من التعبير الكتابي وذلك لأنه بما يواكبه من لغة الجسد حيث الإثارة والإيماءات والإشارات والحركات وتعابير الوجه يكون أوقع وأسرع.

التعبير الشفوي والمحادثة

يعتمد التعبير الشفوي على المحادثة ولا سيما في المراحل العمرية والدراسية المبكرة. وهي تعليم خاص لتدريبهم على النطق السليم وإمدادهم بالمفردات التي تمهدهم للقراءة والكتابة، ويعد هذا التعبير مرآة النفس، لكونه يعبر عما يجول في الوجدان من خواطر يعبر الفرد عنها شفوياً وينتقي فيها أبلغ المعاني وأرق الألفاظ وأجمل الكلمات وأرقى التشبيهات والصور.

أشكال التعبير الشفوي

له عدة أشكال، ومنها:

- التعبير الحر:
  - عن الصور.
  - في دروس القراءة لدى التحليل والتفسير.
  - في سرد القصص وتلخيصها.
  - في الحديث عن الأنشطة الاجتماعية وغيرها.
  - في الحديث عن حيوانات البيئة ونباتاتها.
  - في الحديث عن أعمال الناس ومهنهم في المجتمع.
  - في الحديث عن الموضوعات الدينية والوطنية.
  - في الحديث عن خبرات الرفاق والحيّ.
- الخطابة.
- المناظرة.
- الندوات.
- المحاضرة.
- المساجلة.
- المسابقة.
- توجيه الإرشادات والتعليمات.
- طرح الأسئلة والحوار والمناقشة.

أدوات التعبير الشفوي ومهاراته:

للتعبير الشفوي مهارات خاصة تميزه عن التعبير الكتابي ومنها:

- وضوح النطق وسلامته.
- خدمة المهارات النحوية والضوابط اللغوية الأخرى.
- امتلاك القدرة على التأثير والإقناع.
- تلوين الأداء الصوتي، علوا وانخفاضاً.
- تعرّف أساليب المجاملة والتواصل الاجتماعي.
- سلامة الأعضاء التي تؤثر في الإثارة من: يدين، ووجه......
- طلاقة اللسان وسرعة الخاطر للقدرة على الارتجال.
- امتلاك السمات الفنية من: محسنات وبديع وخبر وإنشاء وتقسيم وعرض واستنتاج.
- سعة الثقافة والاطلاع وثراء المعجم اللغوي.

وفي الصفحات التالية تناول مفصّل للمحاور الرئيسة في التعبير الشفوي.

أهمية التعبير الشفوي

للتعبير الشفوي قيمة بالغة في فرص نجاح المتعلم على الصعيدين التحصيلي والحيوي (الحياتي)، وتظهر من خلال التوضيح الآتي:

1- الاختبارات الشفوية: إن تقصير الطالب في التعبير الشفوي يقلّل من فرص نجاحه في نقل أفكاره ومعلوماته إلى معلّميه، الذين قد لا يقنعهم بقدرته على اكتساب المعارف واستذكار الدروس وفهم محتوياتها مما يسبب إخفاقه في الاختبارات الشفوية.

2- العلاقات البَيْنية: إن عجز الطالب في التعبير الشفوي يسهم سلبياً في بناء العلاقات مع زملائه ومعلميه، ما يسبب نكوصاً في تكيفه وتوتراً في أحواله تنعكس على اختباراته وتحصيله ونموه النفسي والعاطفي والاجتماعي.

3- فرص التعلم: إن ضعف الطالب في التعبير الشفوي يقلل من فرص تعلمه، لأن اللغة أداة رئيسة من أدوات التعلم واستخدامها أمر جوهري فإذا ما افتقر إلى هذه المهارة تأثر تحدّثه الوّاضح الدقيق، وتعثر في تعلمه.

4- التكيف والتأقلم: عندما يشعر الطالب بعجزه عن التعبير الشفوي عن متطلبات حياته، وعن إقامة العلاقات مع من يحيطون به بشكل سويّ يضطرب نموه ويزعزع ثقته بنفسه، فيجد صعوبة في التكيف مع أفراد مجتمعه وفي التأقلم مع أوساط بيئته.

أشكال التعبير أو الفنون الأدبية التعبيرية:

(أ) التعبير الشفوي

يتناسب هذا اللون من التعبير الحلقات الأولى من التعليم الأساسي، ولذا ينبغي أن يواكب المستوى الطالبي من حيث: اللغة والأفكار والخبرة الفجّة وفسيولوجية المتعلم التي تقوم على سرعة الأداء واللعب بما يرمي إلى بناء شخصيته وتحسين مهاراته في الإصغاء والتفاعل الصفي والأناة والسعي إلى توظيف مفرداته للتعبير عن أحاسيسه ومكنوناته لدى رؤية رسم أو مشاهدة صورة أو متابعة قصّة أو التعليق على موقف أو قصّ مشهد اجتماعي فكاهي أو واقعي.

أساليب التعبير الشفوي ودور المعلم في توظيفها في التعليم والتعلم

(1) القصة

تعدّ من أساليب التدريس الشائعة التي تتماشى وطبيعة المتعلم في المرحلة الأساسية. ويعوّل عليها في تدريس عديد العلوم والمعارف؛ لما تحققه من فوائد تتلخص فيما يأتي.

- خلق جوّ تعليمي إيجابي ويؤدي إلى إدارة صفية ناجحة.
- استكشاف ميول المتعلمين واتجاهاتهم وتنميتها.
- تكريس التعليم بالقدوة الحسنة.

- تنمية الجانب القيمي والأخلاقي.
- توفير الدافعية والحماسة بين المتعلمين.
- تمثل المواقف والإسهام في صقل الشخصية.
- إثراء المعجم اللغوي للمتعلمين.
- تدريبهم على تسلسل الجمل والأفكار.
- بث روح الثقة والاعتداد بالنفس.
- تشجيعهم على إبداء الرأي. **(محمد يوسف نجم: فن القصّة)**

ومن طرائق تدريسها:

- **الطريقة التقليدية:** السرد: بحيث يقرأ المعلم القصة قراءة صحيحة سليمة معبّرة متمثلاً المعاني والأفكار، مركزاً على تنغيم الصوت ولغة الجسد بما يبعث على الاندماج والانصهار في الأحداث أو التعلق بالشخوص أو اتخاذ موقف مؤيد أو معارض.
- **أسئلة الفهم والاستيعاب:** بحيث يُسأل المتعلمون بما يؤدي إلى تحليل عناصر القصة وأفكارها وتحليل شخوصها وربط أفكارها بالواقع الذي يعيشونه؛ نقلاً لأثر التعلّم وسعياً إلى بناء شخصياتهم وتهذيب طبائعهم وإسهاماً في الارتقاء بمهارة النقد وإبداء الأحكام أو النصائح. وقد يلجأ المعلم في هذه المرحلة إلى أسلوب المناظرة بين الأفكار المتعارضة، أو أسلوب الندوة والمحاورات الصفية، أو العصف الذهني.
- **التوثيق** بحيث يلجأ المعلّم إلى تدوين الاستجابات الطالبية على الشفافات أو السبورة أو أجهزة الحاسوب وبرامجه المختلفة على وفق أسس موضوعية تهدف إلى تنظيم التحليل.
  - الفكرة المحورية.
  - الجملة المفتاحية.
  - الفِكَر الرئيسة.
  - الفوائد التي نتعلمها من القصة.

- التقويم الختامي، وقد يأخذ عدة طرائق:
  - تكليف الطلاب بسرد أحداث القصة بلغتهم الخاصة.
  - تجميع جمل عديدة غير مترابطة وإعادة ترتيبها.
  - اختيار مواطن أو مشاهد مجتزأة ويطلب إليهم تكملتها.
  - توظيف مشروع "المعلّم الصّغير" بحيث يؤدي الطلاب دور المعلّم بطرح أسئلة أو حبك مواقف تستدر منهم محاكمتها وإبداء آرائهم فيها.

وفي مرحلة متقدّمة قد يستثمر المعلم المكتبة فيطلب إلى الطلاب اختيار قصص يقرؤونها ثم يسردونها أو يلخصونها. وفي مرحلة أعلى يمكن تمويل القصة بمشاهدها إلى حوارية تمثيلية. وفي مرحلة أرقى يكلف الطلاب بنسج قصة على منوالها أو لو كنت مكان شخصية كذا... (**رشاد رشدي - فن القصة القصيرة**).

أنواع القصة:

تقسم القصة بحسب مصدر مادتها وموضوعها إلى:

1- **القصة الواقعية**: وهي ذلك النوع من القصص الذي يستمد حوادثه من واقع المجتمع، وتستمد مضامينها من أنماط حياة الناس وطرائق معيشتهم وأساليب تفكيرهم.

2- **القصة الخيالية**: وهي ذلك من القصص الذي يستلهم حوادثه من خيال بعيد عن الواقع، وتأتي نماذجه تحاكي تمام المحاكاة تلك النماذج على الأرض، وعن طريق هذه القصص يستطيع القصاصون أن يعالجوا كثيراً من القضايا الاجتماعية والعلمية وغيرها.

أما أنواع القصص التي ينبغي أن تقدم للتلاميذ في مراحل الدراسة المختلفة، فهي:

1- **قصص الأخلاق والمثل العليا**: وهي ذلك النوع من القصص الذي يرمي إلى غرس المثل العليا والفضائل في النفوس والتحلي بالأخلاق الحميدة، وتحث على الصفات الطبية وتنمي فيهم العادات الكريمة، كاحترام الناس ومساعدتهم والتضحية من أجل المبادئ وترغبهم في الحق والعدل ونصرتهما.

2- **القصص الاجتماعية:** وتهدف إلى تصوير أنماط مختلفة من حياة الشرائح الاجتماعية التي تعيش في مجتمع التلميذ، بقصد تعرف الطرائق المختلفة للتعامل مع المجتمع.

3- **القصص التاريخي:** وهي التي تستقى من حقائق التاريخ ووقائعه في فترة زمنية محدّدة وتقدم سير الرموز البشرية المشهورة في الأمة وتهدف إلى إحياء هؤلاء الأبطال في نفوس الناشئة بقصد تخليدهم والتأسي بهم.

4- **قصص البطولة والمغامرة:** وتتناول حياة بعض الرحالة والمكتشفين والأشخاص الذين يساعدون في كشف الجرائم وتعقب المجرمين الخارجين على قيم المجتمع، وهذه ترمي إلى إشباع غريزة حب الاستطلاع وإشباع ميول المغامرة شريطة أن يبتعدوا عن التهويل والتمثيل.

5- **القصص الرمزي:** وتهدف إلى تقديم النصح والإرشاد واستخلاص الدروس والعظة بالإيحاء والتلميح لا بالمباشرة والتصريح.

خيارات القصة والمراحل النمائية:

لكل مرحلة نمائية نوع معين من القصص سالفة البيان، ويورد الجدول الآتي النمط القصصي الذي يناسب كل مرحلة:

المرحلة	الطبيعية السيكولوجية	نوع القصة
في الحلقة التأسيسية	امتزاج الخيال بالواقع	الخيال غير البعيد عن واقعه
في الحلقة الأولى	حب المغامرة والجرأة والتعرض للأخطار	قصص الغوص والاكتشاف
في الحلقة الثانية	الحب والغرام	قصص العفة والشرف والتضحية
بعد ذلك	يخضع لمعايير الذوق العام والبيئة والثقافة	قصص المثل العليا

ما يراعى في القصة:

ينبغي أن يبذل المعلم جهداً عند اختياره القصة التي تمثل الأسلوب التعليمي لصقل مهارة التعبير الشفوي، على وفق المقومات الآتية:

- ملاءمة اللغة والأسلوب للطلبة.
- سَلِسَة بعيدة عن التكلفة.
- مناسبة مضمونها للمرحلة العمرية.
- تتجنب الطول وتتناغم مع المستوى العقلي.
- تزويد الطلاب بالخبرات الجديدة.
- إكسابهم أنماطاً سلوكية جديدة.
- تلبية رغبات الطلاب واحتياجات مراحلهم السنية.

(حسين القباني - فن كتابة القصة)

(2) التعبير الوصفي

وفي هذا اختبار للذاكرة بحيث يقوم المتعلم بتذكر:

- حادثة مرورية، حالة وفاة لعزيز، مشادّة بين جماعة،
- مسلسلة اجتماعية، حالة فرح بنجاح، حالة فرح بلقاء عزيز، حالة فرح بولادة، وصف رحلة عائلية.

ويسهم المعلّم في حفز طلابه إلى هذا النوع عن طريق:

- المعلم القدوة: إذ يقوم بسرد حكاية مع والد، صديق، جار .. يعرب فيها عن موقفه وعواطفه تجاهه.
- تجديد أطر التعبير الوصفي - التذكري، كأن يشير إلى:
  - المكان.
  - الزمان.
  - الشخوص.

- ماذا حدث (الأحداث)
- أين تأزّم الموقف ومتى (الصراع)
- كيف تدخل عامل أو حكيم لإنهائه (الحل).
- لو كنت كبيراً ولديك أسباب القوة (فماذا تصنع؟).

ويطلب إلى الطلاب أن يوصفوا جملهم ليوضحوا كل عنصر، بما يضمن التسلسل في العرض والتكامل في الموضوع (**عبدالقادر ابو شريفة وزملاؤه**).

الحرية المفتوحة، وتأخذ جانبين:

أولهما: يترك الباب مفتوحاً للطلبة لاختيار ما يشاؤون للتعبير الحرّ والهدف إنماء شخصيته وتشجيعه على التصرف في المواقف الطارئة، واستثمار محصوله اللغوي في التعبير عن نفسه.

ثانيهما: يعرض المعلم عدداً من المحاور والموضوعات مختلفة الاتجاهات، وللطالب الحرية المطلقة في اختيار ما يشاء منها، كالمباريات، والألعاب.

وحتى نشجعهم قد يوفّر المعلم أشرطه تسجيل أو فيديو لتوثيق المنجزات الطالبية وعرضها لإذكاء روح التنافس بينهم من جهة وتعزيز المواطن المضيئة من جهة أخرى.

(3) الرسوم والصور والأشكال والمجسمات

ويعد هذا الأسلوب من أقربها إلى الطلاب وأمتها؛ لأنها تثير لديهم فضول: الملاحظة والمتابعة والمقارنة والتقمص والتجسيد والتسلية والمتعة والإثارة والتعليقات الفكاهية أو الساخرة أو الآراء الجادة التي تناسب مستواهم العمري، وحتى تحقق هذه الرسوم والصور منشود غاياتها، قد يلجأ المعلم إلى:

- عرض رسوم أو صور مفردة ويطلب إلى الطلاب إعطاء تعليقاتهم عليها موظفاً أسلوب العصف الذهني أو المطر الفكري الكمي؛ ليتوسع في قاعدة المشاركة الطالبية من جهة، ويسهم في احتواء حالات التردد أو الخجل من جهة ثانية ويصل إلى إغناء خبراتهم من جهة ثالثة.

- عرض صور مجتمعة بحيث تشكل كل صورة مدخلاً أو حدثاً قبلياً لما بعدها، وتكون محصلة هذه الصور جزءً لقصة ما.
- عرض صور القصة متدرجة بحيث تتناول كل صورة حدثاً من أحداثها أو حركة لشخوصها، ويشكل هذا العرض المتتابع أحداث القصة ومجرياتها كاملة.

التقويم:

لتقويم فعاليات هذا الأسلوب عدة طرائق، ومنها:

- إجراء المسابقات بين استجابات الطلاب كاختيار أحسن تعليق، أو أسرع استجابة، أو أدق عبارة ...
- مطابقة صوت مسجلة مع صورة أو رسم من الصور أو الرسوم.
- وقد يختار كل طالب في أثناء حصة المكتبة قصة قصيرة ما، فيقسمها إلى أجزاء، ثم يحاول أن يرسم رسماً تعبيرياً عن فكرها.

وبذا يكون التعلم ذاتياً يهدف إلى المتعة والخلق والإبداع ويستكشف مواهب الطلاب وطاقاتهم: الأدبية والإبداعية

ويضيف د. عبدالقادر أبو شريفة صوراً أخرى للتعبير الشفوي، ومنها:

- التعبير الحر.
- التعبير الشفوي عقب القراءة.
- تعبير الطلاب عن النشاطات المدرسية
- تعبير الطلاب عن مشاهداته البيئية
- مشاركة الطلاب في الأنشطة الثقافية داخل المدرسة وخارجها: كالندوات والأمسيّات والإذاعة المدرسية والمناسبات على تنوعها.

(4) الخطابة

يعرف (أرسطو) الخطابة بقوله: "القدرة على الكشف نظرياً في كل حالة من الحالات عن وسائل الإقناع الخاصة بتلك الحالة" وبذا، فإنها تعتمد على سوق الأدلة

التي قد لا تنبثق من الحق بل من خلال تفاعلها مع الجمهور المتلقي لها، فجمهور مثقف يختلف عن جمهور عام.

والخطبة في العموم فن أدبي لساني يقوم على ثلاثة أطراف: الخطيب المفوّه والجمهور المستمع والخطبة المؤداة التي تحتاج إلى مناسبة غالباً ما تحدد اتجاه الخطبة ورصف كلماتها وبناء عباراتها ومستوى عاطفتها إلى عقلانيتها.

عنصرا الخطبة:

تقوم الخطبة على عنصرين رئيسين، وهما:

1- الإثارة: عن طريق الأفكار القلبية التي تثير النفوس وتجتذب المستمعين، بالاعتماد على الخصائص الأسلوبية، من حيث:

- قصر الجمل.
- المراوحة بين جمل الخبر والإنشاء.
- الاهتمام بالصنعة اللفظية والمحسنة البديعية: كالسجع والجناس والطباق.
- التركيز على الاقتباس والتضمين.
- تنويع النبرات الصوتية علواً وانخفاضاً والنغمات الأدائية تقريراً واستيضاحاً.

2- الإقناع: عن طريق الأفكار العقلية، التي تقنع العقل، بالاعتماد على المقدّمات المنطقية والاستنتجات الفكرية، كأن يقول الخطيب: "لقد أثنى الله - سبحانه - على نبيه الكريم وأخلاقه فقال: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ وبذا فقد كان الصحابة يتسابقون على فعل الخيرات ويتنافسون في ذلك أما أنتم فقد نكصتم وتراجعت هممكم وشحت مروءاتكم وكثر فسادكم - والعياذ بالله ثم بعد هاتين المقدمتين المنطقيتين الأرسطيتين تأتي النتيجة الفلسفية الخطابية:

أ - إما بشكل تهديد كقوله: فأبشروا بالنذر وقتال الله بعد أن حدتم عن نصرة دينه بتمثل أخلاق خير الورى.

ب- وإمّا بآية كريمة، كقوله: ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ ﴾.

ج- وإما ببيت شعري، كقوله:

"وإذا أصيب القوم في أخلاقهم فأقِم عليهم مأتما وعويلاً"

ما تأثير المناسبة وما قيمتها الفنية؟

يتحدد نوع الخطبة من طبيعة المناسبة التي قيلت فيها الخطبة، ولذا، فما دامت المناسبات تتنوع، فإن للخطابة أنواعاً، ومنها:

1- **الخطب الدينية:** كخطب العيدين، والجمعة، والاستقصاء ومضمارها دور العبادة.

2- **الخطب السياسية:** كخطب المنابر البرلمانية والحكومية، ومضمارها المحافل والندوات والمؤسسات.

3- **الخطب القضائية:** كخطب المحاكم ومضمارها المحاكم.

4- **الخطب الاجتماعية:** كخطب المحافل بمناسبات التكريم والزواج والصلح والتأبين ومضمارها المؤسسات الاجتماعية.

ويبقى جمهور الخطبة الذي ليس من الضروري أن يكون متعمقاً بموضوع الخطبة، ولا يعدو أن يكون:

1- موجوداً وليس ذا اهتمام بموضوع الخطبة.

2- موجوداً وليس ذا اهتمام إلا بشخصيته الخطيب يوازره ويثني عليه.

3- موجوداً ولديه اهتمام بموضوع الخطبة والحكم على مضامينها أو على وقائع حدثت ماضياً (كالمحاكم) أو وقائع منظوره (كالمجالس النيابية).

ما أقسام الخطبة؟

مهما تنوعت الخطبة، فلا تعدو أن ترد على ثلاثة أقسام:

1- المقدمة: وتقوم على حمد الله والثناء عليه وعلى عظيم سلطانه وشكره على نعمائه، والصلاة على الرسوم الكريم وعثرة أهله وصحابته - رضوان الله عليهم -

وتابعيه إلى يوم الدين، ثم تنتهي بعبارة: أما بعد.. وهذا من تأثير الدين الإسلامي الفني في الخطبة، فإن خلت خطبة من هذا التوصيف كانت "خطبة بتراء".

2- **العرض**: بحيث يعرض الخطيب أفكاره: منظمة، مرتّبة، واضحة، قريبة التناول، منطقية العرض، تقوم على الفواصل، وتعتمد على الشواهد والبراهين الفنية الإبداعية المتعلقة بالخطيب وتأثيره في السامعين أو غير الفنية المتعلقة بوسائل الإقناع وإن خلت خطبة من الاقتباس والتضمين كانت خطبة "شوهاء".

3- **الخاتمة**: وهي آخر ما يتعلق في نفوس المستمعين وعقولهم، وبذا ينبغي أن تكون: مركزة، معمقة، قصيرة، مثيرة.

خطباء مشهورون:

1- **في الجاهلية**: عتبة بن ربيعة، خطيب الكافرين يوم الفيصل.
قيس بن الشمّاس، خطيب الرسول الكريم.
عمرو بن كلثوم، خطيب تغلب

2- **في العهد الإسلامي**: الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع مثلاً. الخلفاء الراشدون.

3- **في العصر الأموي**: زياد بن أبيه، الحجاج والأحنف بن قيس، والحسن البصري.

4- **في العصر العباسي**: عمرو بن عبيد واعظ المنصور.
ابن السماك واعظ الرشيد

5- **وفي العصر الحديث**: جمال عبدالناصر.

الخطبة وكفاياتها

وفي هذا الفن، ينبغي للمعلم أن ينتهز الفرص والمناسبات على أنواعها: الدينية والوطنية والاجتماعية والثقافية والفكرية والاقتصادية والعلمية القومية والإنسانية ويستحضرها لطلابه، حتى يستكشف مواهبهم الأدبية، وينمي لديهم الروح الخطابية عبر الإذاعة المدرسية الصباحية.

ومن نافلة القول إن للخطابة تأثيراً مهماً في إلهاب المشاعر وتأجيج العواطف واستثارة النفوس واستنهاض الهمم، وخير ما يستشهد به خطب الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - وخلفائه الراشدين ومن تبعهم.

ومن المناسب أن يتسلّح الخطيب بأدوات الخطابة، حتى يكون فاعلاً مؤثراً، ومنها:

1- **كفايات شخصية:** بحيث يكون ذا شخصية محبوبة بظرفها وحضورها وصوتها وسَمْتها ولغتها.
2- **كفايات أدائية:** بحيث يكون ذا أداء مقنع، جمهوريّ الصوت، ذا نبرات متناغمة من الفكر المطروحة، دقيق الإيماءات والإشارات والحركات، طلق اللسان، واضح الصّوت، حَسن الأداء.
3- **كفايات معرفية:** بحيث يكون ذا اطلاع حسن، يستحضر الأدلة والمحاجج، ذا حافظة متنوعة، وذاكرة حادة.

ومثل هذا الينبوع الخطابي لابد أن يغلّف بمهارات يمكن تدريب المتعلمين عليها في أثناء العروض الصورية التدريبية في المناشط المدرسية، ومن هذه المهارات:

1- **مهارة الهالة والحضور:** بحيث يحرص الخطيب أن يظهر حسن الإهاب أنيق المظهر هادئ السمت والجوارح حريصاً على كسب احترام الجمهور.
2- **مهارة النطق السليم:** بحيث يهتم بالنطق السليم مراعياً فصيح اللغة وسلامة الضبط وقواعد الإعراب وسلامة مخارج الحروف.
3- **مهارة الإثارة والجاذبية:** بحيث يراعي حسن اختيار الألفاظ والأساليب التي يستطيع بها التأثير بالسامعين لاجتذابهم.
4- **مهارة الأداء اللفظي والحركي:** بحيث يتجنب اللازمات اللفظية التي تسهم في التشتيت ويتجنب الحركات الرتيبة المملة.
5- **مهارة الفنية الأسلوبية:** بحيث يستطيع الخطيب انتهاز الفرصة المواتية التي يجلي فيها ويحسن تنظيم عرض خطبته.

دور المعلم في توظيف الخطابة في التعليم والتعلم

بمقدور المعلم توظيف الخطابة في عمليتي: التعليم والتعلم بعد استطلاع إمكانات طلابه واستكشاف مواهبهم وتعرف ميولهم وسمات شخصياتهم في المجالات الآتية:

1- في الإذاعة المدرسية الصباحية.

2- في المناسبات التي تحييها المدرسة، سيّان أكانت دينية أم وطنية أو قومية أم إنسانية.

3- في الصف الدراسي وتمثل الأداء الخطابي.

4- في الإعداد إلى الدخول في المسابقات التي تنظمها الجهات الرسمية أو مؤسسات المجتمع المحلي.

مثال على الخطبة:

من خطبة الرسول - صلى الله عليه وسلّم- في حجة الوداع (العصر الإسلامي)

الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ﴾ ﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾ ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد، أيها الناس، اسمعوا مني أبين لكم، فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا. أيها الناس: إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا، في بلدكم هذا. ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد. فمن كانت له أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها.

إن ربا الجاهلية موضوع،[1] وإن أول ربا أبدأ به ربا عمي العباس بن عبدالمطلب، وإن دماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن

(1) ساقط ومحرم.

عبدالمطلب. وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة[1] والسقاية[2].

أيها الناس: إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم، وآدم من تراب، ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى، ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد. قالوا: نعم، قال: فليبلغ الشاهد الغائب، والسلام عليكم ورحمة الله.

(5) الوصية

مفهومها:

الوصايا فن أصيل من فنون الأدب العربي، وتشتمل الوصية عادة خلاصة تجربة الإنسان وحكمته، وغالباً ما تكون حافلة بالنصح والإرشاد والموعظة بين مُوصٍ غيور على النفع والعظة، وبين مُوصًى في بداية مسيرة حياته أو عمله تربطهما علاقة دم أو قرابة أو صداقة أو نسب أو مصاهرة بهدف تجلية حقائق الأشياء واختصار المسافات والأزمان أمامه للتيسير عليه في تجاوز الصعوبات وتسليحه بأسباب النجاح في مسعى له إلى الطمأنينة.

وغالباً ما تتسم بما يأتي:

- وضوح الفكرة لتكون قريبة من الأفهام.
- رقة الألفاظ بعيداً عن الغموض والجزالة.
- صدق العاطفة لتحقيق الغاية.
- تجسيد المواقف الحيوية لتقريبها.
- المنحى الاجتماعي - الإصلاحي في مضمونها.
- زاخرة بالحكم والأمثال والمواعظ.
- غلبة الأسلوب الإنشائي على الخبري.

---

(1) خدمة الكعبة.

(2) سقاية قريش للحاج.

بين الخطبة والوصية

وتختلف الوصية عن الخطبة في أن:

- الوصية لا تهتم بالجرْس الموسيقي والمحسنات اللفظية والمعنوية.
- الوصية تخاطب العقل أكثر من القلب.
- الوصية لا تحتاج إلى جمهور مستمع كجمهور الخطبة.
- لا تطول كالخطبة.
- لا تحتاج إلى مقدمة مطولة من التحميدات والعرض القائم على المقدّمات المنطقية الفلسفية والخاتمة القائمة على الدعاء.
- غالباً ما تتسم بالمساواة وقد يكون فيها بعض الإطناب.
- لا خيال مجنح فيها، وإن ورد؛ فله ما يبرره من تقريب الفكرة.

من الوصايا:

نموذج (1): والدٌ يوصي ولدَه

كتب الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - يوصى ابنه الحسن - رضي الله عنه - (العصر الراشدي):

من الوالد الفاني، المدبر العمر، إلى المولود المؤمل، أما بعد؛ فإني أوصيك بتقوى الله، أي بني، ولزوم أمره، وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله. وأي سبب أوثق من سبب بينك وبين الله إن أنت أخذت به؟

أحْيِ قلبك بالموعظة، ونورّه بالحكمة، أصلح مثواك، ولا تبع آخرتك بدنياك. ودع القولَ فيما لا تعرف والخطاب فيما لم تكلف.

وأمر بالمعروف؛ تكن من أهله، وأنكر المنكر بيدك ولسانك وباين من فعله بجهدك، وجاهد في الله حق جهاده، ولا تأخذك في الله لومة لائم. وتفقه في الدين، وعوّد نفسك التصبر على المكروه، ونعم الخلق التصبر وألجئ نفسك في الأمور كلها إلى إلهك فإنك تُلْجِئها إلى كهف حريز، ومانع عزيز. وأخلص في المسألة لربك فإن بيده العطاء والحرمان، وتفهم وصيتي ولا تذهبن عنها صفحاً فإن خير القول ما نفع. واعلم أنه لا خير في علم لا ينفع.

واعلم، بنيّ، أن أحب ما أنت آخذٌ به إليّ من وصيتي تقوى الله والافتقار على ما فرضه الله عليك، والأخذ بما مضى عليه الأولون من آبائك، والصالحون من أهل بيتك، وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بإلهك والرغبة إليه في توفيقك.

واعلم، يا بني؛ أن أحدا لم ينبئ عن الله كما أنبأ عنه الرسول - صلى الله عليه وسلم - فارض به رائداً، وإلى النجاة قائداً، فإني لم آلُك نصيحة. وإنك لن تبلغ في النظر لنفسك - وإن اجتهدت - مبلغ نظري لك.

واعلم، يا بني، أنه لو كان لربك شريك لأتتك رسله، ولرأيت آثار ملكه وسلطانه، ولعرفت أفعاله وصفاته، ولكنه إلهٌ واحد كما وصف نفسه. لا يُضادّه في ملكه أحد، ولا يزول أبدا.

يا بُني،اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك، فأحبب لغيرك ما تحب لنفسك، واكره له ما تكره لها، ولا تظلم؟ لا تحب أن تظلم، وأحسن كما تحب أن يحسن إليك.

واعلم أن الذي بيده خزائن السماوات والأرض قد أذن لك في الدعاء وتكفل لك بالإجابة، وأمرك أن تسأله ليعطيك وتسترحمه ليرحمك، ولم يجعل بينك وبينه من يحجبه عنك، ولم يمنعك إن أسأت من التوبة، ولم يُؤْيِسْك من الرحمة. بل جعل نزوعك عن الذنب حسنة، وحسب حسنتك واحدة، وحسب حسنتك عشراً، وفتح لك باب المتاب. فإذا ناديته؛ سمع نداءك، وإذا ناجيته؛ علم نجواك، فمتى شئت؛ استفتحت بالدعاء أبواب نعمته، واستمطرت شآبيب رحمته. فلا يقنطنك إبطاء إجابته فإن العطية على قدر النية.

واعلم، يا بني، أن الرزق رزقان: رزق تطلبه، ورزق طلبك فإن أنت لم تأته أتاك. ما أقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى! إن لك من دنياك ما أصلحت به مثواك.

أستودع الله دينك. وأسأله خير القضاء لك في العاجلة والآجلة والدنيا والآخرة. والسلام.

نهج البلاغة ج 3: 37-57 بتصرف

نموذج (2) ام توصي ابنتها

وصية امامة بنت الحارث[1] لابنتها ليلة زفافها (العصر الجاهلي)

أي بنية، إن الوصية لو تركت لفضل أدب تركت لذلك منك، ولكنها تذكرة للغافل، ومعونة للعاقل.. ولو أن امرأة استغنت عن الزواج لغِنى أبويها، وشدة حاجتهما إليها؛ كنت أغنى الناس عنه، ولكن النساء للرجال خُلقن، ولهن خُلِق الرجال.

أي بنية، إنك فارقت الجو الذي منه خرجت، وخلفت العش الذي فيه درجت، إلى وكر لم تعرفيه، وقرين لم تألفيه، فأصبح بملكه عليك رقيبا ومليكا، فكوني له أمة؛ يكن لك عبدا وشيكا، واحفظي له خصالا عشرا؛ يكن لك ذخرا:

اما الأولى والثانية: فالخشوع له بالقناعة، وحسن السمع له والطاعة.

وأما الثالثة والرابعة: فالتفقد لمواضع عينه وأنفه، فلا تقع عينه منك على قبيح، ولا يشم منك إلا أطيب ريح.

وأما الخامسة والسادسة: فالتفقد لوقت منامه وطعامه، فإن تواتر الجوع ملهبة، وتنغيص النوم مغضبة.

وأما السابعة والثامنة: فالاحتراس. بماله، والإرعاء على حشمه وعياله، وملاك الأمر في المال حسن التقدير، وفي العيال حسن التدبير.

وأما التاسعة والعاشرة: فلا تعصي له أمرا، ولا تفشي له سرا، فإنك إن خالفت أمره أوغرت صدره، وإن أفشيت سره لم تأمني غدره. ثم إياك والفرح بين يديه إن كان مهتما، والكآبة بين يديه إن كان فرحا.

(1) امامة بنت الحارث: هي زوجة عوف بن محلم الشيباني، عرفت بالعقل وحسن الرأي، والوصية من العقد الفريد لابن عبد ربه "الجزء السادس".

(6) المناظرة

فن أدبي لساني يقوم بين اثنين أو ثلاثة أو فريقين أو ثلاثة في قضية مختلف فيها، وتقوم على ثلاثة أطراف:

1- المتناظران
2- الجمهور المستمع
3- المناظرة

ومن آداب المناظرة:

1- تجنب التعرض لسيرة الخصم الشخصية.
2- احترام الجمهور المستمع أيا كان موقفه العاطفي.
3- التعمق في القضية الخلافية.
4- حشد الحاجات والبراهين لتأييد الآراء المطروحة.

ومن السمات الواجب توافرها في المتناظر:

1- سعة الثقافة والاطلاع.
2- سرعة البديهة والخاطر.
3- طلاقة اللسان ووضوح الصوت.
4- حسن الحضور والهيئة.
5- حسن الإصغاء والمتابعة للخصم، لتتسنى له فرصة الرد.
6- التركيز على عناصر الحوار والجدل.

ومما يشترط في المناظرة:

1- أن يكون موضوعها ذا أهمية مستحوذاً على متابعة الكثيرين.
2- أن يكون موضوعها يتّسِم بالحداثة والجدّة.

وقد تعدّدت أنواع المناظرة واتجاهاتها ومن هذه المناظرات:

1- المناظرات الأدبية التي كانت تتم بين أساطين الأدب العربي في الحقبة السابقة، مثل:
- طه حسين والعقاد.
- طه حسين وعبدالعزيز البشري.
- أحمد لطفي السيد وأحمد أمين.

2- المناظرات السياسية: كتلك التي تدور بين مرشحي الرئاسة في العالم العربي أو ما يدور بين مرشحي المجالس المحلية والبلدية والنيابية، ومن أدبياتها:
- التحلّي بالصبر ورباطة الجأش.
- تفهم البرنامج الانتخابي ووعيه بشكل معمق.
- تعرف الظروف المحيطة حتى تكون الأفكار المطروحة واقعية غير ظنّيّة.
- إشعار الجمهور باهتمام بقضاياه الملحة وحرصه على معالجتها.
- توقد الذاكرة وحضور الخاطر للرد على استيضاحات الجمهور بلباقة واحترام.
- الالتزام بالاتجاهات والقيم والأعراف المجتمعية.
- الترفع عن الغمز واللمز بتمثل الرصانة والنزاهة.
- الواقعية في الطرح وتجنّب الشطط في الحلول الموهومة.

ومن أهم القضايا التي يحرص المتناظرون على التصدي لها:

1- قضايا التربية والتعلم:
- التوسع الكمي في المدارس والمعاهد والجامعات.
- توفير الدعم والتسهيلات للتعلم العالي والبحث العلمي.
- التميز النوعي في مخرجات التعلم.
- تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص للالتحاق بالتعليم الجامعي بين جميع شرائح المجتمع وأقاليمه.
- مراعاة المجتمع المحلي واعتدال رسوم التعليم الجامعي.
- دعم نظام المنح والبعثات على وفق أسس عادلة ومنطقية.
- تجسير العلاقة بين مؤسسات التعليم العالي واحتياجات السوق المحلية

- رفع المستوى للمعلمين وأساتذة المعاهد والجامعات.
- إيجاد نظام نزيه للحوافز وتشجيع الموهوبين والفائقين والوانين.
- الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم.

2- قضايا العمل:

- رعاية حقوق الطبقة العاملة وتحسين ظروفهم.
- محاربة جيوب الفقر وتفعيل حملات المعونة والوطنية.
- كفالة الأسر المحتاجة وإلحاقهم بنظام التأمين الصحي والضمان الاجتماعي.
- بناء المساكن الشعبية لذوي الدخل المحدود.
- تخصيص بعثات جامعية لأبناء العمّال الفائقين.
- تنمية الموارد البشرية بتدريبهم لرفع مستوي وعيهم وطاقتهم الإنتاجية.
- تخصيص برامج ترفيهية أو حوافز مالية للعمال المخلصين.

3- قضايا الشباب:

- توفير فرص العمل بعيداً عن الوساطات والوسائل غير المشروعة.
- التوسع في الأندية: الرياضية والاجتماعية والثقافية.
- تكثيف برامج محاربة الأمراض الشاذة والمخدرات والإدمان والبرامج المروية.
- استثمار الموارد البشرية منهم في مجال اختصاصاتهم؛ ليسهموا في مسيرة التنمية الشاملة.
- تخصيص برامج توعوية عبر الأثير والتلفاز والنشرات توجّه مسيرتهم وترشدهم إلى أفضل السبل لتحقيق مشاريعهم وغاياتهم.

4- قضايا الأسرة والطفولة:

- التوسع في جمعيات حماية الأسرة والطفولة.
- الاهتمام بالحملات التوعوية عبر وسائل الإعلام المختلفة.
- أمجاد البطولة الوطنية والشعبية، وبخاصة في الفترة الحاسمة التي تمر بها الأمة العربية، ولاسيما الأحداث العاصفة التي تستحوذ على أبناء الأمة.

- قراءة مقال أدبي أو صحفي أو سياسي ومناقشته.
- موضوعات حرّة يختارها الطلبة على وفق اتجاهاتهم.
- التوسع بمشروع الرعاية الصحية.
- توفير أماكن الترفيه واللعب الآمنة.
- العناية الصحية بذوي أمراض الشيخوخة والأمراض المعضلة.

5- قضايا المجتمع والوطن:

- رفع سقف الحريات والديمقراطية.
- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة في تسيير قضايا المجتمع.
- محاربة الفساد والرشوة والمحسوبية.
- محاربة التّرهّل في الأداء الوظيفي.
- محاربة البطالة بنوعيها: الساخرة والمقنعة.
- احترام الاتجاهات والقيم النبيلة والسعي على تمثيلها.
- التصدي للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والعالمية بما يتناسب ومصلحة الدين والوطن.

(من محاضرة للباحث فواز الراميني في مركز الشيخ محمد بن خالد في موسمه الثقافي 2002م)

بين الخطابة والمناظرة:

الخطبة	المناظرة
1- تقويم على خطيب مفوه واحد	1- تقوم على أكثر من اثنين وإن زادوا فقد تجري بين فرقاء.
2- قد تكون معدّة سلفاً	2- يلعب عامل الإرتجال وحدّة الذاكرة دورا في حسمها.
3- تقوم على إثارة الجمهور لإقناع في قضية قد لا تكون في اهتمام الجمهور ووعيه	3- من الضروري أن تكون ذا أهمية تستحوذ على المهتمين
4- لا يتدخل الجمهور بمجريات الخطبة	4- جمهورها مثقف وقد يكون له دور في نهايتها.

دور المعلّم في توظيف المناظرة في التعليم والتعلّم:

يستطيع المعلم أن يوظف المناظرة في عدة مجالات

1- مهارة الحفظ والاستظهار - المبارزات الشعرية
2- مهارة البحث والاستقصاء - استخدام المعاجم اللغوية
3- مهارة أداء المهام - التلخيص واستنباط الفكر
4- مهارة التطبيق - المسابقات الثقافية
5- مهارة توظيف القدرات العقلية العليا - عند إنجاز وحدة ما بين شعبين بمستوى واحد أو مدرستين
6- مهارة التقويم العملي - المختبرات والمراسم

(تم تطبيق هذا الأسلوب في مدرسة عاتكة سنة 1999 وفي مدرسة ثانوية زايد بمنطقة العين التعليمية بإشراف المؤلف سنة 2004).

(7) الندوات

يقصد بالندوة: جماعة أو فريق يتمتعون بالانسجام الواعي التام بين أفرادها، ما يؤدي إلى تمثل روح العمل الجماعي التعاوني في حلّ مشكلة ما بشكل ديموقراطي، يشترك فيها مجموعة من الناس لاتخاذ قرار، ولذا فهي تقوم على:

1- أعضاء فريق الندوة، ويحسن أن يتحلّوا بـ:

- روح المسؤولية العالية.
- الرغبة في العمل التعاوني.
- اعتبار أن نجاح أحدهم هو نجاح للفريق، وأن خذلان أحدهم هو فشل للفريق أيضاً.
- الاستعداد الواعي والبحث الشامل في موضوع الندوة.
- احترام الرأي والرأي الآخر دون إسفاف أو ابتذال أو نفاق أيا كان، سياسياً أم ثقافياً أم اجتماعياً.
- تجنب حدة الطرح للأفكار بحيث لا تكون جانحة.

2- الجمهور المشارك الذي يشترك أن يشعر:

- بالأمن والحرية والطمأنينة
- بأن الهدف محدّد في تشخيص مشكلة ما وتحديد الحلول الناجحة لها، دون فوز أحد المتكلمين على آخر.
- بحرية المتكلم وإتاحة الفرصة لكل متحدث ليعبر عن أفكاره.
- بإبداء القرائن اللماحة بتشجيع المتكلم على طرحه بهدوء وانسياب.

دور المعلم في توظيف الندوة في التعليم والتعلم

لقد نجحت الندوة أسلوباً تعليمياً بمدارس منطقة العين التعليمية في مادة اللغة العربية تحديداً بإشراف الباحث وتنسيقه مع فريق توجيه اللغة العربية بالمنطقة، وذلك **باتباع الإجراءات الآتية:**

أولاً: رغبة الموجّه التربوي في تجديد أساليب الميدان التربوي وبذلك تتم التوعية التربوية لمعلمي اللغة العربية في مجلس المادة، حولَ الأساليب التطويرية التجديدية في التعليم والتعلم.

نتيجة: ينبري عدد من المعلمين والمعلومات في التدرب على أسلوب الندوة.

ثانياً: توزيع نشرة تربوية بآلية تنفيذ حصّة بأسلوب الندوة ومدارستها، حتى يتفق على رؤية واضحة.

نتيجة: أبدى بعضهم وجهات نظر إيجابية لتجربة هذا الأسلوب.

ثالثاً: اجتماع معلم اللغة العربية إلى طلابه؛ ليروج لهذا الأسلوب مستشيراً إياهم في الموضوعات التي لتصلح له.

نتيجة: اختار الطلاب موضوع: نكبة دمشق لأحمد شوقي.

رابعاً: اجتماع الموجه الفني والمعلم والطلبة في حلقة نقاشية انتهت إلى ورشة عمل تحت مسمّى: "تحليل المحتوى وتوزيع الأدوار".

نتيجة: وقع الاختيار على تسعة طلاب لتنفيذ الندوة من مجموع 35 طالباً في الصف العاشر، وقد وزّعت الأدوار على وفق التوصيف الآتي:

توصيف الأدوار

الأول: يتولى البحث في المحاور المعرفية الآتية:

1- الحالة السياسية التي كان عليها العالم العربي في عشرينيات القرن المنصرم.

2- جغرافية العالم العربي.

3- توصيف السياسات الاستعمارية في كل من مصر وسوريا.

4- بواعث النزعات التحررية.

الثاني: يتولى البحث فيما يأتي:

1- شعراء مطلع القرن المنصرم.

2- أحمد شوقي: نسبه، ثقافته، حياته، أطواره الشعرية، إبداعاته، دواوينه ومؤلفاته.

الثالث: يتولى تحليل الأبيات الشعرية المختارة من قافية شوقي من حيث:

1- الفكرة المحورية والدلالات المعجمية للمفردات الجديدة.

2- الفِكَر الرئيسة: إلقاء الأبيات إلقاءً شعرياً معبّراً.

3- استخدام المسجّلة والتّقانة اللازمة.

الرابع: يتولّى تحليل الصور البيانية في الأبيات وتصنيفها:

1- التشبيه الصريح

أ- المفرد (البسيط) المرسل - المفصل

المرسل - المجمل

المؤكد - المفصل

المؤكد - المجمل = البليغ

ب- التمثيلي

2- التشبيه الضمني

3- المجاز اللغوي:

أ- الاستعارة: التصريحية

المكنية
التصريحية - التبعية
التمثيلية

ب- المجاز المرسل بعلاقاته: السببية - المسببة
الجزئية - الكلية
الحالية - المحلية
ما كان - ما سيكون

4- الكنايات بأنواعها: الصفة
الموصوف
النسبة

الخامس: يتولى المحتوى الموسيقي المتمثل بالعروض، فينفذ

1- الكتابة الإملائية
2- الكتابة الصوتية
3- الكتابة المقطعية
4- الكتابة العروضية
5- ثم يحدد: الرموز - التفعيلات الرئيسة - التفعيلات الفرعية - اسم البحر.
6- ثم يبين تفعيلات: الحشو - العروض - الضرب
7- ثم يبين مواطن: التصريع - الطباق.
8- ثم يجري مقارنة بين مجزوء الوافر وبحر الهزج.

السادس: يبحث عن أنواع الجمل

1- الخبرية وفوائدها
2- الإنسانية وأساليبها.

السابع: يقوم بتوظيف المنحيين التطويرين:

1- المنحى الوظيفي وذلك بتوظيف المضمون خبرة المنصوص الشعري بما يجري في: فلسطين والعراق والسودان والجزائر ولبنان والساحة العربية والإسلامية.

2- المنحى التكاملي - البنيوي وذلك بتحديد ومعالجة:
- قضايا إملائية
- ثورات عالمية .
- قضايا نحوية
- أحداث تاريخية
- شخصيات إسلامية

الثامن: يقوم بما يمليه التقويم الختامي من حيث:

1- تلخيص مضمون الأبيات نثرياً.

2- توجيه بعض الأسئلة في مسردين:

أ - تحليل العاصفة

ب- تحليل الخصائص الأسلوبية للمدرسة الإبداعية بعامة وشعر شوقي بخاصة.

(نفذت الندوة في ثانوية العين للبنات - الإمارات).

خامساً: تنفيذ الندوة في المكتبة بأسلوب التعليم المصغر وإبداء الملحوظات والمقترحات والتوجيهات.

سادساً: التنفيذ الواقعي:

- المكان: مسرح المدرسة.
- الزمن: ساعتان
- الزائرون: موجهو اللغة العربية وموجهاتها ، المعلمون.
- التجهيزات: مكثف الصوت، طاولة وهاتف ولوحة ضوئية.
- مجريات الحصة:

- يقدّم المعلّم للموضوع ويعرض على الحضور: رسميين وطالبة بأن هذا الأسلوب يستحضر الندوة المتلفزة (في 5 دقائق).
- يقدم أحد الطلاب الثانية زملاءه ويوصّف مهامتهم في (5 دقائق).
- يعرض كل واحد منهم ملخصاً عن مهامّ دوره في 3 دقائق. (3 × 8 = 24 دقيقة).

- يلقي طلاب الفصل أسئلتهم ويتلقاها منسق الحلقة ويحوّلها إلى زميله المختص (40 دقيقة).
- يقوم كاتب الندوة بتوثيق محاور المناقشات.
- يقوم المعلم بعملية التقويم النهائي 5 دقائق "وشكر الفريق وزملائهم".
- عرض مشهد تمثيلي قصير مستوحًى من مضمون النص (10 دقائق)

(8) المحاضرة

فن أدبي لساني يقوم على اختيار موضوع ما ودراسته دراسة واعية شاملة بأسلوب منطقي متسلسل ومحاجّة علمية دقيقة بألفاظ حقيقية لا تحتمل في دلالتها إلا معنى واحداً بمضمون يغلب فيه العقل على العاطفة أمام جمهور مستمع غالباً ما يكون مثقفاً.

أطراف المحاضرة:

1- محاضر مثقف.

2- جمهور مثقف مهتمّ بالموضوع.

3- موضوع المحاضرة.

ومن السمات التي تعتمد عليها المحاضرة

أ - المحاضر:

1- ذو ثقافة عالية واطلاع متنوع.

2- ذو لغة واضحة مفهومة شائعة.

3- طلاقة اللسان وسرعة البديهة.

4- احترام مشاعر الآخرين.

5- ألفاظه رصينة بعيدة عن السقوط والابتذال.

ب - الجمهور المستمع:

1- ذو اهتمام عال بموضوع المحاضرة.

2- مثقف حسن الاطلاع.
3- حسن الإصغاء.
4- إيجابية المشاركة والطرح.

أ - المحاضرة:

ينبغي أن تتسم بـ :

1- الجدّة والحداثة في موضوعها.
2- الألفاظ الحقيقية البعيدة عن المجازية.
3- شمولية العرض ومنطقية الطرح وتسلسل الفكر.
4- غلبة العقل على العاطفة.
5- الاهتمام بالمضمون أكثر من الشكل القائم على تنميق العبارة وتزيين الجمل وتصنيع اللفظ.

دور المعلم في توظيف المحاضرة في التعليم والتعلم

كثيراً ما يمرّ في المواقف الصفية معلّمون يمارسون تدريسهم بأسلوب المحاضرة، وحتى لا تكون مملة، ويكون الطالب سلبياً، والجو الصفي ساكناً ينصح المعلّم بما يأتي:

1- **الحوار والمناقشة:** بحيث يطرح المعلّم بين الحين والآخر قضايا مفتوحة للنقاش، فلا يقدم جميع الأفكار بأسلوب خبري مقيّد.

2- **الأسئلة:** عندما يقدّم المعلم أجزاء من محاضرته، فمن الضروري أن يشرك الطلاب بتقبل أسئلتهم أو طرح أسئلة عليهم.

3- **الوقت:** قد يؤجل المعلم موضوع المناقشة بعد أن يمهد لموضوعه ويبني قاعدة الموضوع وأسسه المحورية.

4- **التقنيات:** من المفيد أن يوظف المعلّم أنواع التقنيات المتوافرة من: مؤثرات سمعية، بصرية، سمعية بصرية لما لها من تأثير في كسر الجمود وإثارة الدافعية الطالبية وتحقيق الأهداف المنشودة بطريقة أسلس.

5- **التقويم:** يلجأ بعض المحاضرين للارتقاء بمستوى المحاضرة إلى الاهتمام بأبعاد التقويم:

- **التقويم القبلي** بهدف التعرف إلى البناء المعرفي والخبرة السابقة للجمهور بطرح أسئلة تستدعي الاستجابات.
- **التقويم المرحلي:** بحيث يطلب إليهم الإجابة عن بعض الاستفسارات حول المادة المعروضة.
- **التقويم الختامي:** إذ يكلف من يرغب في عرض الفكر الرئيسة على لوحة أو شفافة.

نموذج على المحاضرة

الوحدة العربية والتقدم الحضاري

د. محمد عابد الجابري

ثمة هدفان عامان، مترابطان، ومتكاملان، يشدان العرب إلى المستقبل وهما: "**التقدم والوحدة**" وما يريده العربُ هو اللحاق بالركب العالمي المتقدم، ركب الدول الصناعية القادرة على حفظ كيانها والمساهمة في تقدم الحضارة البشرية مادياً وروحياً، وهذا هو مضمون مطلب "التقدم". أما المطلب الثاني وهو "الوحدة" فهو وإن كان يندرج ضمن طموحات شعوب أخرى، إلا أنه يكتسي عند العرب خصوصية متميزة.

ذلك أن "الوحدة" إذا كانت شرطاً في التقدم بالنسبة إلى الشعوب الصغيرة، فإنها بالنسبة إلى العرب شرط أيضا في تحقيق توازنهم النفسي والاجتماعي. إن التقدم على صعيد العلم والتكنولوجيا والصناعة والاقتصاد مشروط في الوطن العربي بقيام نوع من الوحدة بين الدول العربية، يجعل قدراتها الاقتصادية والبشرية تتكافل في برامج للتنمية شاملة وبعيدة المدى وهذا يتطلب بطبيعة الحال أن يتحقق في الوطن العربي أولا: نوع من الوحدة على صعيد الفكر واللغة والثقافة والوجدان.

يمكن للدول الأوروبية مثلا أن تخطو خطوات كبيرة على درب الوحدة على الصعيد الاقتصادي كما هو حالها اليوم في إطار السوق الأوروبية المشتركة دون أن

تحس بالحاجة الماسة إلى وحدة فكرية ونفسية ووجدانية مماثلة، بل إن ما تشاهده اليوم هو عكس ذلك تماماً، فالدول الأوروبية إذ تمضي قدما نحو تحقيق الوحدة على الصعيد الاقتصادي، تتسابق في الوقت نفسه وتتافس وتتصارع لحماية كياناتها الذاتية على صعيد اللغة والفكر والثقافة والفن والأدب وما إلى ذلك...، إلى درجة يبدو معها أن التوازن في أوروبا المعاصرة مشروط بعمليتين مختلفتي الاتجاه: الوحدة والائتلاف على الصعيد الاقتصادي، والخصوصية والاختلاف على الصعيد الثقافي، بالمعنى الواسع لهذه الكلمة، الذي يشمل من ضمن ما يشمل اللغة والفكر والأدب والفن وما إلى ذلك.

هل يمكن مثل هذا في الوطن العربي؟ هل يمكن تحقيق الوحدة الاقتصادية أو حتى مجرد الشروع الجدي فيها، دون الشروع في تحقيق الوحدة على صعيد الفكرة والعقيدة والشعور والوجدان، وبالتالي على صعيد الاجتماع والسياسة؟ لا نعتقد ذلك، لأن الفرق بين العالم العربي وأوروبا في هذا المجال هو أن العنصر الموحد بين الدول الأوروبية هو المصلحة الاقتصادية وتقدم الصناعة فيها وحاجتها إلى أسواق خارجية.

أما فيما عدا ذلك فليس هناك ما يوحد بينها، فهي لا ترغب ولا تقبل أن تعمل من أجل إقرار لغة واحدة تحمل ثقافة واحدة، لأن ما يميز الدول الأوروبية الحالية ويمنحها خصوصيتها هو اللغة والثقافة. قد تقبل تلك الدول قيام نوع من الوحدة السياسية فيما بينها، ولكن لا يبدو في المستقبل المنظور أنها يمكن أن تقبل بلغة أوروبية واحدة وفكر أوروبي واحد.

أما قضية الوحدة في الوطن العربي فهي على العكس من ذلك تماما، ذلك أن الوحدة في العالم العربي قائمة فعلاً إلى حد ما على مستوى الثقافة، مستوى اللغة والتراث والفكر والأدب وما إلى ذلك. وهذه الوحدة الثقافية القائمة في وطننا العربي هي "العنصر الموحد" بين العرب في الوقت الراهن، العنصر الذي يحرك طموحنا ويدفعنا للوصول إلى حالة تمكننا من إقامة نواة للوحدة الاقتصادية المطلوبة. إن الوحدة السياسية جزء من ثقافتنا وتفكيرنا، ولقد تحققت تلك الوحدة في ماضي هذه الأمة، وكانت مبدأ التقدم وعلامة عليه، ولهذا فهي مبدأ للتقدم في الحاضر وعلامة عليه.

ومن هنا فإن من جملة المهام المستعجلة التي يتعين على العرب إنجازها، إعادة النظر في مضمون هذين الهدفين ة (التقدم، والوحدة) وترتيب العلاقة بينهما ترتيبا يأخذ بعين الاعتبار معطيات الواقع والإمكانات الذاتية، وفي هذا الإطار نرى أنه من الضروري إبراز الحقائق الثلاث التالية التي تفرض نفسها على كل تفكير جدي في المستقبل العربي:

أولى هذه الحقائق هي ان الدولة القُطْريّة العربية أصبحت الآن حقيقة واقعة وعنيدة، تتمسك بها الحكومات والشعوب، وتجد نفسها مضطرة إلى الاعتراف بأن الدولة القطرية هي الآن حقيقة لا يمكن القفز عنها، ليس فقط بسبب ما تبديه أجهزتها الداخلية أو تفرضه ارتباطاتها الخارجية من مقاومة واعتراض، بل أيضاً بسبب الظروف الاجتماعية والنفسية التي أنشأتها وكرستها في جسم مجتمعها.

أما الحقيقة الثانية: فهي أن هذه الدولة القُطْريّة ذاتها هي الآن عبء على نفسها، وكل المؤشرات تؤكد أن حالتها هذه ستزداد تفاقما على مر الأيام. ويكفي أن نشير في هذا الصدد إلى ما تعانيه الدول العربيةَ من مشاكل على **مستوى الموارد الغذائية والتشغيل**، وتصريف مواردها الأولية أو المصنوعة، والحصول على العملة الصعبة وانتشار الأمية وبطالة المتعلمين والمتخرجين... أضف إلى ذلك التبعية لمراكز الهيمنة العالمية وما يترتب لعليها من فقدان حرية الاختيار، ولقد أصبح من البدهي أنه ليس هناك من مخرج لهذه الأوضاع المتفاقمة غير قيام نوع من الاتحاد بين الدول العربية يجعل التكامل والتعاون والتضامن بينها حقيقة واقعة ومتجددة، وإذا فالوحدة هي الآن ليست شرطا للتقدم والتمية وحسب، بل إنها أيضا المتنفس الوحيد والسليم للدولة. القطرية المختنقة، ذلك أن عصرنا الراهن هو عصر العلم والتكنولوجيا، ونحن نلاحظ أن العلم والتكنولوجيا قد بلغا درجة من التطور أصبح معها من الصعب إن لم يكن من المستحيل على أية دولة صغيرة أو متوسطة امتلاك ما تفرضه الحاجة المتزايدة إليها، فالتكنولوجيا اليوم حتى في الأقطار الصناعية الكبرى هي للشركات المتعددة الجنسية، فإذا لم تقم الدول العربية بإقامة مشاريع عربية تكنولوجية مشتركة، فإنه لا أمل في رؤية انبثاق أي تقدم حقيقي في الوطن العربي أو في أي قطر من أقطاره.

إن الدولة القُطْريّة العربية، حقيقة لا يمكن القفز عنها. وتخليص هذه الدولة من أعبائها التي تتهددها يستوجب قيام نوع من الوحدة بين العرب، وحدة قادرة على الاستجابة الفعلية لمتطلبات التقدّم العلمي والتقني في بلادنا، فكيف يمكن تجاوز هذا التعارض؟

وهنا تأتي **الحقيقة الثالثة** التي تعبر عن خصوصية الواقع العربي، وهي حقيقة **الوحدة الثقافية العربية**، والتي تحدت في الماضي وتتحدى في الحاضر، الحدود والحواجز التي تقيمها الدولة القطرية، وستظل تتحداها غدا وبعد غد، لأن مقوماتها من العناصر التي لا تفسد ولا تتلاشى، وهي: اللغة والدين والتراث والتاريخ والمصير الواحد.

وهكذا فليست متطلبات التقدم العلمي والتكنولوجي هي وحدها التي تدخل اليوم في تعارض مع ظاهرة الدولة القطرية، بل إن ثقافة الدولة القطرية وهي ثقافة عربية أصلا تتعارض مع القُطْريّة ولا تعترف بها ولا تخضع لمنطقها، ثقافة وظيفتها التاريخية ما زالت وستبقى وظيفة توحيد معنوي وروحي، وظيفة الارتفاع بالوطن العربي من مجرد رقعة جغرافية تنبسط عليها دول مستقلة، ضمن حدود مصطنعة إلى وعاء للأمة العربية لا تكون إلا به، ولا يكون إلا بها.

وإذًا؛ فالتعارض بين كون الدولة القُطْريّة العربية حقيقة واقعة لا يمكن القفز عنها، وبين ضرورة قيام نوع جدي من الوحدة العربية لمواجهة متطلبات التقدم، تعارض يمكن تجاوزه لصالح هذا الأخير بتعميق الوظيفة التاريخية للثقافة العربية بالصورة التي تمكن العرب من الانخراط الجماعي الفاعل في عصرنا، عصر العلم والتكنولوجيا. تلك في نظرنا هي الحقائق التي تلخص جوهر الوضع العربي الراهن. التي لا بد من استحضارها عند التفكير في أي شأن من الشؤون العربية الأساسية. إنها الأطر العامة التي يتوقف على احترامها والعمل على ضوئها، نجاح أي مشروع عربي مستقبلي.

(من محاضرة للدكتور محمد عابد الجابري (بتصرف) نشرت في كتاب الدولة القطرية وإمكانيات قيام دولة الوحدة العربية، 66-72).

(9) المساجلة

ويقصد بها لغويا المبارزة والمعارضة والمغامرة والتسابق وتختلف المساجلة عن المناظرة والندوة.

	المساجلة	المناظرة	الندوة
الآلية	- تتبادل الآراء في موضوع ما - يبرز كلّ رأيه باختصار - ثم تجري مناقشة من قبل المستمعين	- تجري حول وجهتي نظر متناقضتين - تجري بين اثنين أو ثلاثة وإن زادو على ذلك - جرت بين فريقين	- يختار المنتجون موضوع الندوة - يشترك فريق الندوة في الإعداد للموضوع بحيث يتبادل كل عضو جانب من جوانبه
أسلوبها	تبادل رأي كثيرين	تعارض بين اثنين	بنائي
الجمهور	يناقش	قد يحسم نهائية المناظرة	يتخذ وجهة نظر من خلال المتابعة والحوارات التراكمية

دور المعلم في توظيف المساجلة في التعليم والتعلّم

باستطاعة المعلّم أن يخرج على النمط المألوف في ترتيب البيئة المادّية لحجرة الصف بإعادة توزيع مقاعد الطلاب في قاعاتهم بما يحفز إلى إجرائها في موضوع تعبيري مثلاً وتحديد الأسس الآتية:

- إبداء الرأي الإيجابي في موضوع ما.
- التقيد بالاختصار والإيجاز وتجنّب الإسهاب.
- المناقشة الهادفة للآراء المطروحة.
- ثم يكلف المعلّم طلابه الإفادة من طروحات المساجلة في بناء موضوعهم التعبيري.

على أن هناك لمحة للمساجلة من جلسات العصف الذهني

الموضوع	يتحدد الموضوع	العصف الذهني كأسلوب
الوقت	يتحدد وقت قصير	يصاغ الموضوع على مشكلة قد يطول الوقت
الأفكار	يطرح الإيجابي منها	يسمح بعرض الأفكار المقبولة وغير المقبولة
التقويم	مستمر	يؤجل التقويم إلى ما بعد انتهاء جلسة العصف الذهني
الكم والكيف	يكون التركيز على الكيفية	يكون التركيز على الكم الذي يقود إلى الكيف في النهاية
الأسلوب	بنائي	عصفي - تصنيفي

تم تطبيق هذا الأسلوب في مدرسة عود التوبة بمنطقة العين التعليمية سنة 2000 بإشراف المؤلّف؟

(10) المسابقة

وهو ما يمثل الأنشطة المتمثلة في إجراء المباريات في مضمار معين كسباق الخيل أو الدراجات أو السيارات أو ملاعب الكرة .... وأما المسابقة الأدبية فمن أنشطتها :

- المطالعة الحرة.
- كتابة المقالة.
- كتابة القصة.
- قرض الشعر.
- إعداد موادّ الإذاعة المدرسية.
- إخراج مجلة حائط.
- إخراج قصيدة شعرية.
- أداء خطابي.
- تمثيل مشهد - مسرح المناهج.
- محاكاة الخطوط.
- توظيف الضبط وعلامات الترقيم

وقد يتولى معلّم صفّ ما، أو مجموعة معلمين في المدرسة الواحدة وقد تنظمها المنطقة التعليمية أو وزارة التربية أو مؤسسات المجتمع المحلّي: الثقافية والاجتماعية والدينية والريادية، بحيث:

- توضع محكّات لنشاط المسابقة ومعايير وصفية محدّدة.
- توفّر جوائز: تشجيعية، تقديرية أو مادية.

دور المعلم في توظيف المسابقة في التعليم والتعلم

تحرص إدارة المدارس بالتعاون مع جهاز التوجيه التربوي بداية كل عام على تشكيل اللجان المختلفة التي تشرف على تقديم برامجها ومن جملتها الإسهام في المسابقات: الثقافية والعلمية والدينية. ويستطيع المعلّم أن يفيد منها في:

- إجراء مسابقات لتحديد أحسن موضوع تعبيري وإلقائه عبر الإذاعة المدرسية الصباحية.
- اختيار أفضل مقالة أدبية ونشرها في إحدى الصحف المحلية.
- اختيار أفضل مجلّة دوريّة ونشره بين مدارس المنطقة التعليمية، بحيث يكون مردودها منعكساً على الطلبة ومدرستهم.
- تشجيع الطلاب على قرض الشعر وتقديمهم في المهرجانات والمحافل المختلفة.
- اختيار أفضل برنامج إذاعي، وعرضه في إحدى وسائل الإعلام المسموعة والمرئية.

وغير ذلك كثير، مما يوفّر المُناخ الأدبي والعلمي الخلاق في المدرسة فيسهم في الارتقاء بالمخرجات التعليمية وتحسين المهارات اللغوية واستثمار الطاقات الطالبية المكنونة إضافة إلى توثيق عري التعاون مع مدارس المنطقة من جهة ومع الوسائل الإعلامية المختلفة من جهة أخرى.

(تم تطبيق هذا الأسلوب في مدرسة هاجر الأساسية بمنطقة العين التعليمية سنة 2003 في إطار متابعة مساق التربية العملية - بإشراف المؤلف).

(11) فن الإلقاء - المهارة الفنية

ما الإلقاء؟

هو موهبة من المواهب التي يمنحها الله - سبحانه وتعالى - لكل من فرسان الإلقاء أو التقديم أو العرض سواءً أكان خطيباً أم محاضراً أم مذيعاً أم ممثلاً، وهو فن التعبير عما يختلج في النفس باللسان والحركة والإشارة بقصد التأثير في السامعين (عبدالحميد حسن - فن الإلقاء: ص 118).

ويرى الباحث انّ فن الإلقاء بالمفهوم الإجرائي هو فن تداخلي متوازن بين أداء الألفاظ والأفكار بما يوحي بفهم الملقي أو المؤدي وتفاعله مع المقروء، فيتمثله من خلال تأجيج العواطف وإثارة الانفعالات، بتوظيف لغة الجسد، سيان أكانت إيماءات أو إيحاءات أو إشارات أو حركات، ويكون فيها الملقي ذا أصوات متناغمة مع المعاني فيهتاج صوته في موضوعات: الحماسة والفخر والمدح ويتوازن في موضوعات التقرير والمراثي ... ويكون ذا أشكال متعددة: فقد تمتد قامته أو يثني جذعه أو يتضرّع بيديه وحركة حاجبيه أو يوبخ بحركة سبابته أو يعبر عن الكرم ببسط يديه وتضاريس وجهه وما إلى ذلك بما يوحي بالتأثر بالمعنى.

الإلقاء بين العلم والفنّ

يرى المهتمون بأن فن الإلقاء فن ذو صلة بعلم النفس وعلم الاجتماع وعلوم اللغة وآدابها وأصواتها وهناك من يعرّفه بالمهارة الفنية في استثمار الصوت البشري وأعضائه وأطرافه بما يخدم الإنسان في تعامله واتصاله مع الآخرين بشكل جميع ممتع مثير (سامي عبدالحميد - فن الإلقاء: 11).

ويتجه العلم والفن إلى العناية بصقل المواهب والتدريب وبأسلوب الإلقاء وتهذيب أصوله وطرائقه في ضوء الدراسات والأبحاث النفسية والاجتماعية والتجارب الفنية المتتابعة في ميادين: الإذاعة والتلفاز والمسرح ومجالات الثقافة العامة والتعليم

وأصبح فن الإلقاء عنصراً مهماً في الدراسة المختصة ضمن هذه المجالات تعقد له البحوث والندوات وتؤلف فيه الكتب ويؤخذ به الطلاب في كليات الآداب والمعاهد الفنية.

والإلقاء لون من ألوان الخبرات الحيوية التي تستند في تكوينها ونموها ونضجها إلى أصول وأسس محددة وقواعد واضحة وليس الإلقاء محاولة من المحاولات العشوائية أو الأعمال الارتجالية.

ولكي نحدد وضع الإلقاء من الناحيتين: العلمية والفنية لابد ان نبين خصائص كل من العلم والفن.

فالعلم: هو إدراك الشيء بحقيقته معرفة ويقيناً، ويكون على درجات وطرق أحدها ما وقع من عيان وهو البصر، أو منا استند إلى السمع، أو ما استند إلى التجربة أو ما أدرك بسائر الحواس أو بالباطن وهي الوجدانيات أو ما حصل بالفكر والاستنباط وإن لم يكن تجربة.

وطرق العلم ووسائل إدراكه هي: السمع والإبصار والأفئدة، وفي ذلك يقول الحق - تعالى -: ﴿ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ (سورة النحل: 78).

أما الفن فهو أنواع متعددة من المهارات اليدوية أو الحركية أو الصوتية كالخط والرسم والموسيقا والخطابة والتمثيل والغناء ونحو ذلك.

ونتساءل:

- هل الإلقاء مجموعة من الحقائق والقواعد والمعايير الثابتة؟
- هل يتفاوت حظ المذيعين والخطباء والممثلين والمحاضرين في المهارة في الإلقاء على وفق تفاوتهم في الإلمام بهذه الثوابت والمحكات.
- أم هل الإلقاء نوع من المهارات العلمية المكتسبة بالمران والمِرلس والتدريب؟
- وهل يمكن أن يكون أعرف الناس بهذه المعايير والمؤشرات أقل جودة في الإلقاء؟
- وهل يمكن أن يكون ذو الإلقاء الحسن أقل علمية بهذه المعايير والمؤشرات والمحكات العلمية؟

وللتوضيح:

يرى الباحث أن أولى مقومات نجاح فنّ الإلقاء هو حضور الملقي أو المؤدي الذي يتعلق بعدة أقانيم، ومنها:

1- **الشخصية الخلقية الجذّابة:** المؤنسة المؤثرة إلى درجة الأسر والإبهار والتعلق والجاذبية بوسامتها وظرافتها وخفة روحها وظلّها ورشاقة طرحها وطريقة ترويج أفكاره بوعي مسؤول ولمح دقيق وكياسة لافتة وحصافة شفافة.

2- **الشخصية الوصولة:** وتتعلق بمقدرتها على حسن الاتصال مع الجمهور وبراعتها في استمالتهم واستهوائهم والنفاذ إلى تحلو بهم.

3- **الشخصية المثقفة:** وتتعلق باستنارة رأيها وتنوع مصادر ثقافتها ومرجعية أدلتها وحججها وأريحيتها في التأثر والتأثير في غيرها، وقدرتها على خلخلة قناعات الآخرين وتلقيح أفكاره استناداً لما تتعرض له من خبرات وتجارب مستدامة، ما يكسبها ثقة بالنفس وذويتا للفكر المقترحة.

4- **الشخصية اللسانية:** وهي من أهم دعامات فن الإلقاء، وتقوم على التوصيف الآتي:

- إتقان اللغة العربية لفظاً وتركيباً وأسلوباً وصوراً.
- الإلمام بثروة لغوية وتعبيرية يفيده في المواقف الارتجالية.
- سلامة النطق والبعد عن الأخطاء اللفظية كالفأفأة والتمتمة والخنخنة والمقمقة والهتهة والتأتأة والثأثاة والعنعنة، والاهتمام بنطق الأحرف اللثوية والنطعية والتفخيمية.
- اكتناز الموروث الشعري والأدبي والديني.
- الاطلاع على الثقافات والعلوم الأخرى التي لها علاقة بعلوم: التربية والنفس والاجتماع والإعلام.

5- **الشخصية التقنوية:** وهي التي تتجاوز الإلمام حدود المعرفة المدرسية والجامعية إلى الإلمام بأجهزة التقانة المعاصرة والإحاطة على دقائق مكثف الصوت ومنصة المسرح ووسائل الاتصال: السمعية والمرئية وغيرها.

6- **الشخصية الواثقة:** التي تتسم بحضور البديهة وسرعة الخاطر واحتواء المواقف وتجاوز المفاجآت بلباقة ولباقة.

7- **الشخصية المستبصرة:** التي تتحلى بنفاذ البصيرة والقدرة على إدراك العلاقات، وتفهّم الوسط البيئي والاجتماع، وتزن ما يتلاءم والجمهور المستمتع ويتصدى بالوعي غير المسطح ويطرح ما هو غير مألوف بأسلوب عصري لا يجردّه من الاتجاهات والقيم التي تميز هوية مجتمعة واثقة، بما لا يجعله مكرور الشخصية.

أنواع الإلقاء:

1- **الإلقاء الحماسي:** الذي يقوم على التحميس والانفعال الغاضب ويلجأ فيه إلى الأساليب الإنشائية والاستنكارية، فينتقل من أمر إلى نهي إلى نداء إلى استفهام.

مثال: في سورة العلق استحضر المشهد الآتي: يقول - عز من قائل -: ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴾ (العلق: 9-19).

2- **الإلقاء العاطفي الرقيق الهامس:** وهو ما يستلزم الرقة وخفوق الصوت كالنصوص المتعلقة بالعواطف الإنسانية كالحب والحزن والشفقة. كما جاء في زقاق المدق لنجيب محفوظ: "ص 85".

- فقالت بصوت خافت، وقع من أذنيه موقعاً جميلاً وإن كان صوتها نقطة ضعف في جمالها.

- الله يوفق خطاك.

- فتنهد مسروراً، وقال:

- آمين، استجب لها يارب، ستبسم لنا الدنيا بإذن الله، إرضَ أنت عليّ، تَرْضَ الدنيا جميعاً، أنا لا أسألك شيئاً إلا الرضا

3- **الإلقاء الصامت:** فالمعلّم الذي يلوذ بصمته المسؤول في بدء حصة طلابها في حالة هرج ومرج يوصل رسالة مؤشرة بعدم الرضا من طلابه، وهكذا فعل الحجاج حين ولي على العراق، فكان قد علا المنبر وصمت هنيهة .. فشدّ الناس وأثار انتباههم إلى أن خرج على صمته، قائلاً:

"أنا بن جلا وطلاع الثنايا   متى أضع العمامة؛ تعرفوني"

4- **الإلقاء التقريري - القصصي:** الذي يحوج إجادة السرد بناء على الفهم والقراءة والحركة وتوافر خصائص عضوية ولا سيما في الوجه والعضلات.

5- **الإلقاء الخطابي/ الأدائي:** الذي يقوم على الإثارة والإقناع، ويهتم بقوة الصوغ والجرس الموسيقي وقصر الجمل والترادف والرصف اللفظي والبديعي، إضافة إلى التلوين الصوتي للخطيب، مستنداً إلى الحركات والإشارات.

6- **الإلقاء النفسي والمناجاة:** وهو ما يتعلق بنجوى النفس ويحتاج إلى الحركة والإشارة والحوار ويحتاج إلى قدرة فائقة أكثر من أي لون آخر، ولا إملال فيه ولا ضجر لأن الحديث يكون موجهاً إلى النفس.

7- **الإلقاء العلمي والمحاضرة:** إذ لا يقل أهمية عن المقالة والخطبة، ويحتاج إلى إعداد علمي وفني، لأنه مسؤول عما يقدمه من معلومات أمام جمهور مستمع مثقف ذي اهتمام بموضوع المحاضرة، كما يستلزمه أن يكون ذا حضور وبديهة وثقافة وسعة اطلاع وسطوع براهين وحجج.

تحديات التعبير الشفوي:

من أبرز مشكلات الطلبة في التعبير الشفوي الازدواجية اللغوية التي تجعلهم في بحر يتقاذفه تياران:

- **تيار الفصيحة:** وقد لا يكون تأثيره إلا ضئيلاً ومؤقتاً في موقف درسي عند بعض المعلمين.

- تيار العامّية: وهو التيار الجارف الدارج على الألسنة وفي وسائل الإعلام والقنوات الإعلامية الحديثة، ما يجعل الطلبة يحارون في لغتهم، وإن حاولوا اتخاذ فصيحها لغة تخاطب؛ صادفتهم المواقف التهكمية والطرائق التي تجعلهم يقننون استخداماتها درءاً لمواقف التندّر والاستخفاف.

وتأسيساً، فمن واجب القائمين على مؤسسات التربية والتعليم والإعلام والثقافة أن يسنوا تشريعات باحترام اللغة وهي لغة القرآن المكرّمة، فيلزموا المعلمين والإعلاميين وغيرهم باصطناع اللغة العربية الفصيحة الميسورة في دوائرهم وأعمالهم ومخاطباتهم، حتى يكونوا قدوة لطلاب العلم ومحفزين على رعايتها وحمايتها، وتكريم روّادها والغيارى عليها وإجراءات المسابقات المتنوعة التي تهدف الحفاظ على موروثها وبعضها وإحيائها لمواكبة مستجدات العصر ومستحدثاته، واتخاذ قرارات من شأنها حماية لغة الضاد من خلال توظيف مستشار لغوي في كلّ دائرة، مؤسسة، هيئة، وزارة يعنى بالمخاطبات السليمة..

ومن العوامل التي تعيق التعبير الشفوي الطالبي:

1- المخزون اللغوي: يعاني كثير من الطلبة من الفقر الثقافي، وشح المحصول اللغوي وضعف الهمة عن المطالعة الإضافية اللامنهجية والاتصال بمصادر المعرفة، ما يجعلهم يقصرون في التعبير عن أفكارهم وعواطفهم بمفردات أو أساليب ملائمة.

2- المحاور الفكرّية: يجد الطلاب صعوبة في التحدث عن موضوعات لا تمت له بصلة؛ إذ كلما كانت مسيسة الصلة بواقعه ومجتمعه وميوله ورغباته، كانت دافعاً له في التعبير عن نفسه.

3- أساليب التدريس: تلعب أساليب التدريس العقيمة والتقليدية غير المخططة: موضوعياً وفنياً أثراً كبيراً في تعثر الطلاب في تعبيرهم، أما إذا كان لدى المعلم استراتيجية واضحة منذ: التهيئة وحسن اختيار الموضوع وجودة عرضه وتمهيد الأرضية النفسية والمادية، وإثارة الدافعية في نفوس طلابه للتحدث فيه من خلال طرح القضايا المتعلقة بواقعه وظروفه أسهم في تحسين نتاجات طلبته ورفع مستوى الدافعية الإيجابية لديهم.

4- **أدوات الحديث:** إذا لم يترك الطلاب على حريتهم في المراحل التعليمية الأولى، ولم يتدرج المعلّمون بتصحيح أخطائهم تدريجياً، ولم يساعدوا الطلاب على بناء الثقة بأنفسهم فإن ذلك يحول دون امتلاكهم أدوات التعبير الشفوي ومنها:

- **النطق الصحيح:** وذلك بالاهتمام بمخارج الحروف وتجنب العيوب النطقية كالتأتأة والفأفأة ...
- **حفظ الشواهد:** تحفيز الطلاب على حفظ نماذج من الشعر الجميل أو النثر الشائق إضافة إلى حفظ بعض من المنقول والمأثور.
- **مسرحة المناهج:** كلما أندمج الطلاب في مواقف تمثيلية، صقل مهارتهم اللغوية، وبذا، قد يعمد المعلمون إلى تحويل بعض من الدروس إلى مشاهد تمثيلية.
- **تلخيص المقروء:** إن تدريب الطلاب على تلخيص ما يقرؤون عامل مساعد على رفع مستوى المهارة اللغوية: قراءة وكتابة وتحدثاً.
- **القراءة الحرّة اللامقرّرة:** إن تنظيم أوقات الدراسة، وتعويد الطلاب على إيجاد وقت ملائم للاطلاع على مصادر الثقافة المتنوعة يسهم في بناء الثقة، ويزيد في الخزين المعجمي للطلاّب، ما يسهّل عليهم الحديث والكتابة.
- **التحليل الموضوعي للنصوص:** كلما تعمق المعلمون في تحليل نصوصهم وتوسعوا في أسئلتهم، واستنباط مرامي النصوص المقرّرة، أكسبوا طلابهم مزيداً من المهارات المنطقية واللغوية ....
- **التعلّم بالقدوة:** إن ما يعوّل على دور المعلم المنتمي لأمته وهويتها وقيمها ولغتها وتراثها كثير في تأثيره في طلابه؛ إذ يغذّيهم بالأصالة فيتشربون اللغة بشكل مباشر ويتعزّز تقدمهم وتوجه طاقاتهم ويصقل مواهبهم ويجدون من يأنسون به إذا واجهتهم مواقف الاستهجان.

ويرجع محمد قدري لطفي أهمية تدريب الطلاب على التعبير الشفوي إلى ثلاثة أسباب رئيسة، وهي:

1- إن قصور التلميذ في تعبيره الشفوي يحول دون انسجامه مع مجموعة الرفاق في مجتمعه إذ بعجزه في نقل أفكاره وآرائه وإحساسه يشوه العلاقات البينية مع غيره.

2- إن تعلم اللغة مفتاح رئيس لخدمة جميع العلوم، وإذا ما شعر بتقصيره في الإصغاء النشط فإن هذا يؤثر على تفهمه بقية المعارف والعلوم.

3- إن الإخفاق المكرور في مواجهة المواقف الحيوية يولد لدى الطالب شعوراً بعدم الثقة بالنفس ما يسبب نكوصاً في نموه المتكامل.

الفصل الرابع

4 التعبير الكتابي: أهميته، أسسه، أدواته، مهاراته ودور المعلم

يتوقع مع نهاية هذا الفصل أن يلمّ القارئ بالمحاور الآتية:

- بدايات الكتابة.
- تعريفات التعبير الكتابي.
- صور التعبير الكتابي.
- لماذا التعبير الكتابي أدق من التعبير الشفوي.
- مقارنة بين التعبير: الشفوي والكتابي.
- جوانب أهمية الكتابة.
- دور المعلم في خطة تدريسه مادة التعبير الكتابي.
- أسس التعبير الجيد ومقوماته.
- تجربة الباحث الميدانية.
- التعبير من حيث أغراضه: التعبير الإبداعي - التعبير الوظيفي.
- أهمية التعبير: الإبداعي والوظيفي.
- خطة علاجية مقترحة في التعبير الشفوي.
- مهارات الكتابة.
- أدوات التعبير الكتابي ومهاراته.
- تحديات التعبير الكتابي الإبداعي.
- خطة علاجية مقترحة في التعبير الإبداعي.

الفصل الرابع

التعبير الكتابي: أهميته، أسسه، أدواته، مهاراته ودور المعلم

أول من وضع الكتابة:

أو لمن وضع الخط العربي والسيرياني وسائر الكتب آدم - عليه السلام - قبل موته بثلاثمائة سنة. وروي عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أن إدريس أول من خط بالقلم بعد آدم - عليه السلام -. وعن أبن عباس أن أول من وضع الكتابة العربية إسماعيل بن إبراهيم - عليهما السلام -، وكان أول من نطق بها، فوضعت على لفظه ومنطقه.

وعن عمر بن شبّة بأسانيده: أن أول من وضع الخط العربي: أبجد و هوز و حطي و كلمن وسعفص وقرشت، هم قوم من الجيلّة الآخرة، وكانوا نزولاً عند عدنان بن أدد، وهم من طسْم وجديس. وحكي أنهم وضعوا الكتب على أسمائهم، فلما وجدوا حروفاً في الألفاظ ليست في أسمائهم ألحقوها بها وسموها الروادف، وهي: الثاء والخاء والذال والضاد والظاء والغين، على حسب من يلحق في حروف الجُمَل. وعنه أن أول من وضع الخط نفيس ونصر وتيما، بنو إسماعيل بن إبراهيم، ووضعوه متصل الحروف بعضها ببعض، حتى فرقه نَبْت وهَمَيْسَع وقَيْذَر.

تعريفات التعبير الكتابي:

يقصد بالتعبير الكتابي تربوياً: إكساب الطلاب الأدوات والعوامل (اللوجستية) المساندة للكتابة المعبّرة عن أفكارهم وعواطفهم واحتياجاتهم ورغباتهم بعبارات

صحيحة سليمة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوي، وتمرينهم على التحرير بأساليب جمالية فنية، وتعويدهم الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها وربطه بعضها البعض.

وقد اتسع مفهوم التعبير الكتابي، فأصبح يشتمل على: التعبير الوظيفي والإنشائي، على حين كان مقصوراً على التعبير الإنشائي فاستبدل مصطلح التعبير بالإنشاء.

وقد تعددت تعريفات التعبير الكتابي:

- يذهب محمد صالح سمك إلى أن التعبير "إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من الأفكار والمعاني".
- ويعرفه فتحي يونس بأنه "وسيلة الاتصال وتسهيل عملية التفكير والتعبير عن النفس".
- ويرى عبدالعليم إبراهيم بأنه "وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية أو المكانية".
- ويضيف الباحث تعريفاً يرى انه جامع للتعبير، إذ هو "وسيلة الاتصال بين الفرد والمجتمع الإنساني للتعبير عمّا في عقله وقلبه بشتى الأدوات، من: لسان أو قلم أو تقانة حديثة بهدف تحقيق رسالة الأدب من خلال سحر الحرف المؤدي أو الملقي؛ وصولاً إلى حالة من التكيف مع محيطه الذي يسعى إلى حل مشكلاته والاستمتاع الحسي والمعنوي.

واستناداً إلى هذا التعريف، نستخلص الجوانب الآتية

- **أداة الاتصال:** اللسان، القلم والتقانة.
- **فنون الاتصال:** الفنون اللسانية، والكتابية واللسانية الكتابية بتوظيف المسجلة أو التلفزة....
- **وعاء الاتصال:** العقل وأفكاره والقلب ومشاعره.
- **طريقة الاتصال:** إمّا الأداء الصائت وإمّا الإلقاء الوجداني

- **هدف الاتصال:**
  (أ) **الدائري:** هدف ذاتي للأديب، حتى يتكيف مع محيطه. وهدف محيطي: مجتمعي وإنساني.
  (ب) **الراسي:** توظيف التعبير في حل مشكلة المحيط أو إدخال البهجة والمسرة للقارئ.
- **رسالة التعبير:** تكمن في اتجاهين:
  1- التعبير الوظيفي الموجّه على وفق ميزان الأدب للحياة.
  2- التعبير الفني على وفق قاعدة الأدب للأدب.
- **زمان الاتصال:** يتناول التعبير المجتمعات حاضرها ومستقبلها وكل ذلك يغدو إرثاً ماضياً.

ومهما يكن من أمر فإن التعبير الكتابي كما التعبير الشفوي يقوم على اتجاهين:

- الاتجاه المضموني وما يحتويه من : أفكار ومعان ومواقف وآراء ومقترحات.
- الاتجاه الأسلوبي وما يتضمنه من: جمل وأساليب وعواطف.

ويعدّ من أهم فروع اللغة العربية فهو موئل مهاراتها اللغوية ومنصهر خبراتها العديدة والمحيط الذي تصب فيه روافدها "وهو الوثيقة التي يعتمد عليها لدراسة الماضي وتدوين الحاضر وقضاء الحاجات ونقل الأفكار والمعاني والمشاعر والإحساسات إلى من لا يتمكنون من تلقي كلمات الكاتب منطوقة ولا خيار له سوى قراءة كلماته مكتوبة"

صور التعبير الكتابي - الإبداعي

يشتمل التعبير الكتابي على عدد من الفنون الكتابية، ومنها:

- الكتابة الصحفية.
- التعليقات المكتوبة عن الصور والرسوم.
- كتابة الرسائل ذات المضامين المختلفة المرتبطة بالأغراض الاجتماعية والحيوية.

- كتابة الموضوعات التعبيرية في النواحي المختلفة.
- تلخيص القصص المقروءة والمسموعة.
- كتابة الكلمات المناسبية.
- تلخيص الكتب المفيدة.
- الاختبارات التحريرية.
- كتابة المذكرات والسير.
- تحويل القصة والدروس إلى مشاهد تمثيلية
- تكملة قصص أو تأليفها.
- وصف رحلة ما.
- كتابة المقالات.
- كتابة الخواطر.

لماذا التعبير الكتابية أدق من التعبير الشفوي؟

إذا كان التعبير الشفوي أسبق من التعبير الكتابي، بمعنى أن التعبير الكتابي ثاني شكلَيْ التعبير اللغوي من حيث الأداة والوسيلة؛ إذ يوثق فيه الإنسان أفكاره ويسجل مواقعه ويصف مشاعره، ويعدّ أدقّ وأكثر إتقاناً من التعبير الشفوي للأسباب الآتية:

- توافر الوقت أمام الكاتب لاختيار ألفاظه وتراكيبه وأساليبه بعناية.
- تحاشي النقد المباشر للنتاج الوليد، ما يعطي الكاتب فرصة للتعديل والتنقيح والتصويب.
- توافر الظروف التي تجعل الكاتب يستثمر أدوات الموضوع ويحشد مصادره ويجمع خيوطه في نسيج معنوي ولفظي مناسب.

بين التعبير الشفوي والكتابي

وجدير بالملاحظة أن هناك فروقاً بين التعبيرين: الشفوي والكتابي:

الكتابي	الشفوي
أما معايير جودة التعبير الكتابي: - جودة اللفظ - سلامة التركيب - أناقة الخط - السلسلة المنطقية - توظيف المحفوظ التراثي - الجمال الفني - توظيف علامات الترقيم	معايير جودته من خلال: - سرعة البديهة - تجنب عيوب النطق - الإثارة والاستمالة - توظيف لغة الجسد - الأداء الصائت المتناغم مع فحوى المنطق.

وتبرز أهمية الكتابة في الجوانب الآتية:

1- الجانب الفني (الإبداعي)

وتبرز أهمية التعبير الإبداعي في أنه يساعد المدرس على كشف الميول الأدبية عند الطلبة، فيحتضنها ويرعاها وينميها، وبذا يسهم في تنشيط الحركة الأدبية وتوجيه مبدعيها في باكورة إنتاجهم، وهنا تكون الفرصة سانحة لتدريب الطلبة على حسن انتقاء الكلمات والأساليب الشائعة والأفكار الزائدة منذ البدء.

2- الجانب الفردي

كما أن الطلبة الفائقين والموهوبين يجدون في التعبير عن أفكارهم وعواطفهم ومبادئهم واتجاهاتهم فرصة يوثقون ذكرياتهم ومواقفهم التي تؤثر في مجريات حياتهم وتترك فيها بصمات لافتة وهي مفتاح يلج من خلاله الطلبة إلى بوابة فن كتابة المذكرة والسيرة على اختلافها.

3- الجانب التربوي

أ - إن التعبير الكتابي يستكشف مدى خدمة الطلاب لمهارة الكتابة والتعبير، وهو المرآة أمام المعلم النابه لتعرّف الطاقات الخلاقة من جهة والوقوف على مواطن الضعف لدى الفئة الأخرى من جهة ثانية.

ب- وهذا مدعاة لأن يتسم المعلم بالروح المسؤولة ومراعاة الفروق الفردية، بحيث يعدّ المشروعات والبرامج والموضوعات العميقة التي تحافظ على جودة الأقلام الواعدة، وفي المقابل يضع الخطط العلاجية المناسبة لضعف التعبير.

وفي واقع الحال، فإن المدرسة الثانوية تعدّ الرافد الأساس للمجتمع، إذ تهيئ له أدباء المستقبل وأرباب الفصاحة وبارعي الإعلام والصحافة.

ج- ليس للتعبير من محدّد بل هو نشاط لغوي مستمر، ومن الضروري إعلام الطلاب بالتعبير عن أي موضوع قبل فترة للإعداد والاستعداد.

4- الجانب الاجتماعي

يعد التعبير الكتابي الوسيلة الأنجع في تسجيل التراث الإنساني وتخليد إرث المجتمعات: دينيا وعلمياً ومعرفياً وسياسياً وتاريخياً، كما أنه الأداة التي تربط الحاضر بالماضي وتصل الشعوب ببعضها، ما يسهل نقل الخبرة الإنسانية بينها؛ لتسهم في بناء الفكر العالميّ وتخليد النابغين والموهوبين والعلماء والأدباء والتأسي بسيرهم في رفد مسيرة التطور متعددة الجوانب وتبني السياسات الإصلاحية أو الأفكار البناءة في خدمة المجتمعات.

5- الجانب النفسي والمعنوي

كل أمة عبر العصور تتباهى بنوابغها ومبتكريها وأعلامها الذين خلدتهم الكتب والأشعار والخطب، وكلما كثرت إسهاماتها في المسيرة الحضارية بصورها كافّة، ارتقت معنوياتها وتجذرت هويتها وسمت هامتها، ولتجلية هذه الفكرة، كم بلغت الحضارة العربية - الإسلامية أوجها حين كانت مصدرة منتجة للمعرفة وكم هي مترنحة في الوقت الماثل بعد أن غدت مستهلكة لما ينتجه غيرها من الأمم وبدلاً من أن يكون غيرها عالة عليها، أصبحت تلهث في سعيها إلى مواكبة مظاهر المدنية الحديثة التي نأت عنها.

دور المعلم في خطة تدريسه مادة التعبير الكتابي:

ينبغي على مدرس العربية أن يكون متمتعاً بالعديد من السمات:

(أ) السمات الخارجية:

بحيث يتحلّى بالصفات الآتية:

- بهي الطلعة، حسن المنظر والهيئة.
- حسن التواصل بحيث يكون أليفاً مألوفاً ودوداً ذا عِشْرة.
- بشاشة الوجه، طلق المحيّا.
- علوّ الهمة، متحمس في عمله وحركته
- شامخ المظهر بعيد عن الاستكانة والخنوع.

(ب) السمات الداخلية:

فمن المهم أن يكون المعلم:

- مقتنعاً في عمله ورسالته.
- واسعاً الاطلاع والأفق.
- حاضر البديهة وطلق اللسان.
- جريئاً لا يخشى في الحق لومة لائم.
- يعيش في مجتمعه ويواكب مشكلاته وظروفه.
- متمثلاً قيم مجتمعه وعاداته وتقاليده وأعرافه.

(ج) السمات الفنية:

فمن الضروري أن يكون المعلم:

- ملماً بألوان الكتابة الإبداعية ومهاراتها.
- عارفاً بمعايير النقد الأدبي.
- مطلعاً على طرائق التدريس المختلفة التي تستثمر الفرص للتعبير بأنواعه.

- مواكباً للأساليب المطوّرة.
- مرناً في إدارته الصفية.
- قدوة في لغته وتصرفاته.
- مهتماً بشؤون مجتمعه وأمته.
- متصلاً بثقافات الأمم الأخرى.
- ذا حرص على صقل مواهب طلابه.

أسس التعبير الجيد ومقوّماته :

يتفق المهتمون بطرائق تدريس التعبير على أن هناك مقومين رئيسين يقوم عليهما التعبير الجيد ، وهما :

أولاً- الأساس المعنوي أو المحتوى الفكري،

بحيث تتسم الأفكار المطروحة بما يأتي:

- تقديم المضمون على الأسلوب أو الفكرة على اللفظ حتى يكون للبناء معنى وقيمة.
- استلهام الأفكار من واقع الطلبة؛ حتى تؤدي اللغة وظيفتها ، وتسنح للطلبة فرصة التعبير غير المتكلف.
- وضوح الأفكار وتجنب الألفاظ الموغلة في الوعورة حتى يحقق التعبير غايته.
- منطقية الأفكار وتسلسلها ، بحيث يعتمد على المقدمات الصحيحة في عرضه؛ ليتمكن من التوصل إلى نتائج غير ناشزة.
- توظيف الخبرة المعرفية المتنوعة والتراكمية لدى الطلبة في مجالات التعبير؛ حتى تتحقق السيولة الفكرية والغزارة المعنوية.

ثانياً- الأساس اللفظي أو الأسلوبي أو الشكلي،

بحيث يتسم الأسلوب بما يأتي:

- اختيار الألفاظ السلسلة والرشيقية حينا والرصينة والمتينة حيناً آخر بحسب مقتضيات الموضوع.

- سلامة التراكيب واكتمال المعنى.
- صحة استخدام أدوات الربط.
- ملاءمة الأسلوب للفكرة المتناولة.
- حسن تقسيم الموضوع إلى: مقدمة، وعرض، وخاتمة.
- أن تتوافر فيه صفة الحيوية بحيث يكون نابعاً من إحساس صادق.
- أن يهتم بالبعد الجمالي الصياغي الخالي من التكرار والحشو.
- توخي دقة الاقتباس والتضمين.
- حسن توظيف علامات الترقيم.

ويضيف محمد عبدالعليم إبراهيم إلى ذلكما أسساً أخرى، مثل:

1- الأسس النفسية، ويوضحها على وفق ما يأتي:

- ميل المتعلمين إلى المحسوسات.
- ميل المتعلمين إلى التعبير عما في نفوسهم.
- المحاكاة والتقليد.
- قيام الذهن بعدة عمليات في أثناء التعبير: كالتحليل والتركيب والتقويم.
- تزداد دافعية الطلاب إلى الكتابة إذا وجد لديهم الدافع والحافز.
- غلبة التردد والتهيب على بعض الطلاب في أثناء عملية التعبير.

2- الأسس اللغوية، وتتمثل في:

- الثروة اللغوية لدى الطلاب.
- التعبير الشفوي متطلب سابق للتعبير الكتابي.
- الاقتناع بأهمية الفصيحة في التعبير وخلع العامية.

ويضيف الباحث إلى هذه الأسس أساساً مهماً له تأثيره في صقل مهارة التعبير بأشكاله وهو الأساس الاجتماعي، الذي يشكل عاملاً رئيساً في بناء شخصية الطالب. ويظهر ذلك من خلال ما يأتي:

1- **العلاقة الوالدية:** كلما كانت العلاقة بين الأبوين صحية تقوم على الاحترام المتبادل وحسن العشرة؛ شعر الطالب منذ باكورة وعيه بالاتزان.

2- **العلاقة الأسرية:** إذا كانت الجلسات العائلية تسودها العقلانية والمنطقية والتوازن؛ تشرّب الطالب مع نموه الأسلوب العقلاني والمنطقي والمتوازن في التعامل مع الأشياء.

3- **ترتيب الطالب في الأسرة:** كلما لقي الطالب عناية سليمة من أفراد الأسرة؛ انعكس ذلك على ثقته بنفسه وتعبيره وألفاظه ووعيه وجرأته، أما إذا تعرض للقمع ومصادرة الرأي؛ فإنه سيبقى مسكوناً بالتردد والتخوف في تعبيره.

4- **علاقات القرائن:** إذا تبوأ الطالب مكانة مرموقة بين أقرانه من حيث: اتخاذ القرارات أو تبني المبادرات فإنه يتدرّب على تنظيم الأفكار والتعبير بحرية ووعي.

5- **البيئة الثقافية للأسرة:** فثقافة الأبوين وأفراد أسرتهما تحدد المستوى اللغوي والفكري والعقلي للطالب، وبذا فإن البيئة كلما كانت غنية بمصادرها القويمة تثري المعجم اللغوي والخزين المعرفي والوعاء الثقافي للطالب وهي مفتاح الكتابة الجيدة.

6- **البناء الاجتماعي:** إنّ وجود الطالب بين زملاء يشاركونه أحاسيسه ومشكلاته وهمومه وطموحاته وآماله وآلامه مشجع على أن يترجم عما يجيش به صدره كما أن المجتمع الذي يحارب القيود البالية ويصفّي العادات الموروثة من شوائبها ويقدّر الرأي والحرية والاستقلالية والحقوق الإنسانية يكون حاضناً إيجابياً للمواهب التعبيرية.

ويستحضر الباحث تجربته الشخصية الميدانية في توجيه مادّة اللغة العربية **مشخصاً الواقع التربوي في تعاطيه مع دروس التعبير على النحو الآتي:**

1- **الموضوع:** غالباً ما يفرض المعلمون عنوانات موضوعاتهم، دونما الاستئناس برغبات طلابهم النابعة من أحاسيسهم وثقافاتهم.

2- **متابعة الأعمال الكتابية:** كثيراً ما يلجأ المعلمون إلى الاطلاع على منجزات طلبتهم الكتابية دون تدقيق واع وتوجيه مسؤول يرمي إلى الارتقاء بالمستوى التعبيري متذرعين بزحمة برامجهم وأنشطتهم.

3- **اللوائح التربوية:** إذ يعمد بعض المعلمين إلى استبدال حصص القواعد والنصوص والأدب والبلاغة والعروض بحصص التعبير معلّلين ذلك بحرصهم على تغطية المقررات المدرسية.

4- **تمثُّل اللغة الفصيحة:** من البدهي أن المعلم الأنموذج هو من يؤثر في طلابه، فيقبسون منه، ويثقون بأنفسهم في تخلصهم من اللهجة العامية، إلا أن المعلمين الذي يعتنون بلغتهم ويترفعون عن عاداتهم اللغوية الخاصة قلة، ناهيك عن أن الطلاب يتأثرون بلكنة الأعاجم ما يفسد عليهم محاولات التفصّح.

5- **الأساليب وطرائق التدريس:** كلما اتسمت بالحيوية والتجديد كانت مخرجاتها أفضل، إلا أن أساليب الإبداع والعصف الذهني والتفكير التأملي مازالت وئيدة الخطا؛ ما يجعل أجواء حصص التعبير ملولة واستراتيجياتها رتيبة.

6- **المناسبات والفرص المتنوعة:** يحجم بعض المعلمين عن اهتبال الفرص لتدريب الطلاب على التعبير في فروع اللغة العربية ومواد التاريخ والجغرافيا والعلوم وغيرها.

7- **الحوافز التشجيعية:** قلّما نرى اهتمام المعلمين بتحفيز الأعمال التعبيرية الراقية، ما يسبب إطفاء لدى ذوي الأقلام الواعدة واستهلاكاً لأفكارهم ونكوصاً في أساليبهم.

العمل الأدبي أو التعبير من حيث أغراضه

يعرّف العمل الأدبي أو الأثر الأدبي بأنه "تعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية" وهذا يبرز أهمية القيم التعبيرية في نص أدبي ما من: ألفاظ وتعابير وأسلوب عرض. كما يبرز أهمية الصدق في الإحساس والشعور والتعبير من حيث أغراضه نوعان:

1- التعبير الإبداعي 2- التعبير الوظيفي

1- التعبير الإبداعي

نستطيع أن نقرر ابتداءً أن هذا التعبير مرتبط بالإبداع والابتكار لأفكار أو معانٍ غير مألوفة ولا مسبوقة، وفي ذلك يقول سمك: فالتعبير الإبداعي لا يقصد به تعبير الحياة اليومية الذي يتصدى لنقل معلومة بسيطة أو معنى طارئ، إنه تشكيل لعناصر الطبيعة على نحو يحيل هذه العناصر إلى فن. ويتضح هذا المعنى من خلال الجدة في الفكر والعمق والتجديد في إبراز الصورة المتخيلة؛ لذا فهو صورة من التفكير الابتكاري (الإبداعي) الذي يتطلب أفكاراً جديدة وغير معروفة واتباع أساليب غير مألوفة.

والتعبير الإبداعي يقوم على رصف الكلمات وربطها بأسلوب إبداعي، وقد ظهرت مع بدايات القرن العشرين مدرسة الأسلوب الإنشائي العربي ومن أعلامها: طه حسين والمنفلوطي والحكيم، وتتميز بحسن اختيار اللفظ ورشاقته حينا وانتخاب الجدة والطرافة حينا آخر والمراوحة بين الخبر والإنشاء، والتركيز على الإيقاع الجميل والصور البيانية والنكت البلاغية المحلّقة، مهتما بتدفق العاطفة، وبالعموم فهو تعبير يجمع بين العاطفة والعقل

ويرى صلاح مجاور أن التعبير الإبداعي نوع من أنواع التعبير يكون الغرض منه الإفصاح عن المشاعر والخبرات والأفكار ونقلها إلى الآخرين بطريقة فعّالة مثيرة، بحيث يتمكن القارئ من أن يصل في يسر إلى ما يريده هذا الكاتب الذي عبر.

ويرى عبدالفتاح البجة أنه من خلال هذا التعبير "يتم الإفصاح عن العواطف ومكنونات النفس والأحاسيس المتنوعة بأسلوب بليغ فصيح، ونسق عال يجعل السامع أو القارئ يشارك الكاتب مشاركة وجدانية".

ولعل التعريفات السابقة تشترك في العناصر الآتية:

- إن الاتصال بين الكاتب أو السامع والقارئ غاية تعبيرية.
- إن التعبير العميق عن الأفكار والمعاني والأحاسيس يسهم في مشاركة المتلقي بالسمع أو بالقراءة الكاتب مشاركة وجدانية.

- إن التعبير إفصاحٌ وإعادة تشكيل المعنى المطروح بطريقة غير اعتيادية؛ لتؤثر في السامع أو القارئ.
- إن التعبير يهتم بالأصالة الفنية والتعبير عن الخبرة الحيوّية الشاملة.

أهمية التعبير الإبداعي

اللغة عموماً هوية الأمّة، ووثيقة تاريخها وأمجادها وحضارتها، فكيف بلغة امتزجت بدماء أهلها، واختلطت بمسيرتها وتوجت انتصاراتها الباهرة وفتوحاتها الخالدة، وانضوت بها أمم كثيرة في أمّة القرآن الكريم، فحظيت بمنزلة رفيعة في نفوسنا، فهي من عوامل وحدتنا الدينية والقومية والشعورية والفكرية والثقافية، وهي لغة مخلّدة مكرّمة وحافظة شخصيتنا وإرثنا!!.

والتعبير يختلف عن بقية أفرع العربية، فهو وسيلة حتى يستقيم اللسان والكتابة فعدا التعبير المصب النهائي لها جميعاً، ونحن حينما نعلم أطفالنا على حسن الاستماع نهدف إلى تحسين مهارة التعبير عندهم وحين نعلمهم على الحديث؛ نهدف إلى تقوية قدرتهم على التعبير، وحين نصقل مهارة القراءة لديهم نهدف إلى إمدادهم بأدوات التعبير.

وعندما ندرسهم النصوص والأدب نهدف إلى تغذيتهم بالصور الجميلة والأساليب الشائقة والتراكيب المشرقة وعندما ندرسهم فقه اللغة نهدف إلى تعويدهم حسن اختيار الكلمات لتناسب السياقات المختلفة، وعندما ندرسهم قواعد النحو والصرف نهدف إلى أن تكون كتابته خالية من الأخطاء وعندما ندرسهم الإملاء نهدف إلى أن نقوي لديهم مهارة رسم الكلمات بلا أغلاط وحين ندرسهم الخط نهدف إلى صقل أذواقهم وتعويدهم على تقدير الجمال والذوق.

2- التعبير الوظيفي:

وهو ما يعبر فيه الكاتب عن رأي أو وصف مكتشف علمي أو وصف لواقع حيّ أو غالباً ما تغيب عنه الأنا لأنه يقوم على الأسلوب التقريري الذي يكاد يخلو من العاطفة والموسيقا والخيال المجنح عدا بعض الأعمال الأدبية: كالخطبة والخاطرة

والمقالة التي تلج القلب للتأثير في إقناع العقل، بعيداً عن التمحل والتقعر، حياتهم وطرائق عيشهم فهو تطبيقي يمارسون ما تتنفسوا الهواء، وهو ضروري.

كما أن التعبير الوظيفي يقوم على التقريري الجاف، ويعبر عن فكرة أو رأي أو يدرس حقيقية معينة أو يحث على عمل معين أو يصف كشفاً علمياً أو حدساً فكرياً ما".

صور التعبير الوظيفي:

يشتمل التعبير الوظيفي على عدد من الأشكال الكتابية، ومنها:

- الإعلان.
- البرقية.
- العقود.
- المحضر.
- التقارير.
- نموذج طلب عمل.
- نموذج التحاق بكلية مجتمع

(انظر الفصل الخامس وما يليه).

مقارنة بين التعبير الإبداعي والوظيفي

إذا أردنا أن نفرّق بين التعبير الإبداعي والتعبير الوظيفي لوجدنا أن:

التعبير الإبداعي	التعبير الوظيفي
يطنب في العبارة ويطيل فيها.	يوجز الفكرة ويحددها.
يحلّق خياله مستخدماً النكت البيانية والبلاغية	يتسم بالعاطفة الباردة أو الجامدة أحياناً
تزداد الفكرة باللفظ والموسيقا والمحسنات اللفظية والبديعية	لا يولي اهتماماً بالأسلوبية التي تعتمد على: الموسيقا والبيان والبديع والخيال والعواطف والرمز.

خطة علاجية مقترحة في التعبير الشفوي

وبعد عرضنا أسس التعبير ومقوماته وأوضحنا واقع حال مادة التعبير، نكون قد شرحنا بعض عوامل ضعف الطلاب وإخفاقهم في الكتابة التعبيرية وإذا تسنت الفرصة لوضع خطة علاجية تنهض بدروس التعبير فإن ملامحها الإجرائية تقوم على ما يأتي:

1- التعبير الشفوي وأهميته في المراحل الأولى: من الضروري بمكان احترام شخصية الطفل، وإعطاؤه الوقت الكافي للتعبير عن: نفسه ومشاهداته واحتياجاته في جوّ أسري دافئ يشجع على التعبير الحرّ وتوظيف مصادر المعرفة في الإثراء اللغوي والفكري

2- تشجيع الطلاب على القراءة اللامنهجية الموجهة: إذ من المفيد أن مثل هذه القراءة تطلعه على خبرات حيوية متنوعة وتوسّع معجمه اللغوي، وعلى المدرسة أن تسعى لتأسيس نادي اللغة العربية وتفعيله من خلال تشكيل اللجان الأدبية والثقافية، ومنها:

- لجنة المناسبات.
- لجنة الاحتفالات.
- لجنة المعارض.
- لجنة مجلة الحائط.
- لجنة المجلة الدورية.
- لجنة المسابقات.
- لجنة البحوث.
- لجنة محاضر الجلسات.
- لجنة قرض الشعر.
- لجنة كتابة القصة
- لجنة مسرحة المناهج.
- لجنة المقالات.
- لجنة التلخيص

- لجنة الأداء الخطابي
- لجنة الإلقاء الشعري

3- عدم التفريط بحصّة التعبير تحت أي عذر، وتكثيف التعبير بنوعيه: الشفوي والكتابي، وتوفير عوامل نجاح الحصة بتوفير الوقت والإعداد المسبق.

4- توظيف جلسات العصف الذهني في إثراء حصص التعبير وتوزيع المهام وتصنيف الفكر وتقويم المنجزات الطالبية بأسلوب موضوعي يستهدف تجويد النتاجات الأدبية وتزويجها.

5- تحفيز النابغين للانضواء في المسابقات المدرسية والمؤسسية والقطرية والإقليمية والتواصل مع أذرعة الإعلام من: صحافة وتلفزة ومجلات لنشر أعمالهم أو إجراء مقابلات معهم.

6- تبني اللغة الفصيحة لغة تخاطب وتواصل بين المعلمين والطلبة، انطلاقاً من البعد الديني والوطني والاجتماعي والثقافي والقومي، وحفاظاً على هوية الإرث الخالد.

التعبير الكتابي:

تتمثل مهارات التعبير الكتابي فيما يأتي:

- مهارات عامة:
  - سلامة الرسم الإملائي.
  - صحة الضبط النحوي.
  - وضوح الخط.
  - سلامة الهوامش.
  - توظيف الاقتباسات.
  - سلامة العد والأرقام.
  - كتابة العناوين الرئيسة والفرعية في أماكنها.
  - كتابة مقدمة للموضوع.

- كتابة خاتمة للموضوع.
- المهارة في التلخيص.
- الربط الجيد بين الجمل باستخدام أدوات الربط.

- **مهارات اللفظة:**
  - الدقة في اختيار اللفظ الملائم للمعنى.
  - عدم تكرار الكلمات بصورة متقاربة.
  - اختيار التعبيرات الملائمة للمواقف المختلفة.
  - خلو الأسلوب من الألفاظ المعقدة والعبارات العامية.

- **مهارات الجملة:**
  - اكتمال أركان الجملة.
  - ترتيب الجمل الأساسية.
  - اختيار الجمل الملائمة.

- **مهارات الفكرة:**
  - ترتيب الأفكار وتسلسلها منطقياً.
  - التعبير عن الأفكار الرئيسة للموضوع.
  - التعبير عن الأفكار بجمل مفيدة.
  - ربط الأفكار الفرعية بالفكرة الرئيسة.
  - إبراز الفكرة الرئيسة للفقرة في أولها وآخرها.
  - وضوح الأفكار وتنوعها.
  - دعم الأفكار بالأدلة والبراهين.

- **مهارات الفقرة:**
  - اتباع نظام الفقرات.
  - ترك مسافة قصيرة في السطر الأول للفقرة.
  - استخدام فقرة أو أكثر لكل فكرة.
  - الترتيب والتنظيم بين الفقرات

أدوات التعبير الكتابي ومهاراته

وتقوم هذه الأدوات والمهارات على نوعين، وهما:

(أ) المهارات المعنوية:

- استنباط الأفكار ووضوحها.
- استخدام أدوات الربط.
- التسلسل المنطقي في معالجة الأفكار.
- ربط الأفكار بالواقع المعَيش والأهداف المنشودة من الموضوع.
- دقة الاقتباس والتضمين.

(ب) المهارات الفنية:

- روعة البدء والاختتام.
- سلسلة استخدام أدوات الترقيم.
- تقسيم النص إلى فقرات.
- جودة الخط ونظافة الصفحة وهندستها.
- صحة توظيف القواعد النحوية والصرفية والإملائية واللغوية.
- حسن اختيار الأسلوب ومواكبته للموضوع: تقريرياً أكان أم علمياً، أم أدبياً.
- تجنب تكلف الألفاظ والبديع.
- التشخيص وسعة الخيال والدقة في الوصف.

تحدّيات التعبير الكتابي الإبداعي

تبرز أمام المعلم عدة تحديات أو معوقات لدى تدريس التعبير الكتابي الإبداعي، ونجملها في أربعة مجالات:

المجال الأول - ما يتعلق بالمعلم

إذ نجد أن كثيراً من المعلمين يتحملون ضعف طلبتهم في التعبير الكتابي الإبداعي، وذلك لما يأتي:

- اهتمامهم باللهجة المحكية وندرة التحدث بالفصيح اللغوي
- ضعف اهتمام المعلمين بدروس التعبير.
- ضعف تشجيع المعلمين الطلبة على القراءة والكتابة الإبداعية الحرة.
- ضعف اهتمام المعلمين بالاختبارات المقالية.
- ضعف اهتمام المعلمين بتصحيح أخطاء الطلبة والاكتفاء بوضع الدرجات التقديرية.
- ضعف تحديد المعلمين مهارات التعبير الإبداعي وتدريب طلبتهم عليها.
- قلة عدد موضوعات التعبير التي تعطى للطلبة.
- اتباع طرائق التدريس التقليدية.

المجال الثاني - ما يتعلق بالطالب

إذ نرى أن نسبة كبيرة من الطلاب يزهدون في القراءة والكتابة، ما يكون باعثاً على الأعراض الآتية:

- ارتقاء الطلاب إلى المرحلة الثانوية وهم يعانون ضعفاً شأننا في التعبير بأشكاله.
- تكليف الطلاب الكتابة في موضوعات مكرورة تبعث على السأم.
- تركيز اهتمام الطلاب على حفظ المقررات الدراسية النظرية وأداء واجباتهم.
- ضعف إفادة الطلاب من المكتبات العامة والخاصة والمدرسية.
- إيثار الطلاب قضاء أوقات فراغهم في النشاطات الرياضية وبرامج التسلية.

المجال الثالث - ما يتعلق بالبرنامج الدراسي ومناهجه التعليمية

إذ نرى الملامح الآتية التي تسهم في ضعف الطلبة في مهارة التعبير الإبداعي - الكتابي، وهي:

- عدم وجود كتاب مقرّر.
- قلة عدد حصص التعبير المقررة.
- تركيز اهتمام المناهج وأولياء الأمور على المواد العلمية وقلة اهتمامهم بالمواد الإنسانية.
- التوسع في الأسئلة الموضوعية على اختلافها والزهد في الأسئلة المقالية المفتوحة.

المجال الرابع - ما يتعلق بالأسرة

قد يكون للأسرة تأثير بطريقة أو بأخرى على مستوى الأداء الكتابي من خلال:

- الوضع الاقتصادي المتدني للأسرة، وما يتبعه من شحّ الإمكانات ومصادر المعرفة وتوفير أدوات الكتابة والنبوغ.
- الوضع الثقافي للأسرة وما ينجم عنه من تركيز على الدراسة المقرّرة الشفوية، ما يقلل الفرص أمام الطلاب للكتابة والتلخيص أو مطالعة الكتب اللامنهجية.

خطة علاجية مقترحة في التعبير الإبداعي

وبعد هذا العرض للمهارات الكتابية الإبداعية وأدواتها وتحدياتها، وإذا سنحت الفرصة لوضع خطة علاجية لإقالة التعبير الإبداعي من عثرته، فإن ملامحها تقوم على ما يأتي:

1- العمل على وضع كتاب مقرّر في التعبير الإبداعي.

2- تحديث اللوائح التربوية وإسناد تدريس مادة التعبير بأنواعه على وجه الخصوص لمعلم ذي كفاءات شخصية جذابة عالية وكفاءات فنية رفيعة، ومنها:

- الالتزام باللغة الفصيحة وتشجيع طلابه عليها.
- التعمق في علوم العربية: نحوها وصرفها وإملائها ومعانيها وبيانها وبديعها وخطوطها وأساليب تدريسها والتقنيات التي تساعد على رفع المستوى الكتابي الطالبي.
- المرونة والحيوية والتواصل الاجتماعي الفاعل وبعده عن الجمود في: اختيار الموضوعات وطرائق عرضها وتقويمها.

3- إشاعة أجواء من الحرية في التعبير بإعطاء الوقت الكافي عند كتابة الموضوع الواحد: تحليلاً، وعرضاً، وكتابة، وتجويداً فنياً، مع الأخذ بعين الاعتبار الأسس النفسية والاجتماعية والثقافية والتربوية والعقلية للطلاب.

4- إيلاء عملية التقويم خطوتها من العناية، وإشراك الطلبة فيها وذلك:
- بتبيان مواطن القوة والجمال مقابل الضعف والقبح.
- بالتحليل الأدبي الواعي للأفكار والمعاني.
- بالتحليل الفني للأسلوب بجميع أركانه.
- بتحفيز الأعمال المبدعة وتقديمها عبر وسائل الإعلام الممكنة.
- بتشجيع الطلاب على وفق نظام حوافز واضح.

5- العمل على "مشروع المكتبة الصفية الصغيرة" وتزويدها بالكتب النافعة.

6- تبنّي مشروع "البحث العلمي - اللّغوي الطالبي" وتمكينهم من أدواته ومهاراته وإجراءاته.

7- التوسع في مشروع: مسرحة المناهج وتطبيقه مدرسياً وتصوير العروض اللافتة وتقديمها عبر وسائل الإعلام الممكنة.

8- تدشين قناة اتصال مع التلفزة والإذاعة بإجراء المقابلات والندوات مع الطلاب الألمعين.

الفصل الخامس

5 الفنون التعبيرية الكتابية (وظيفياً)

(1) فن الرسالة

يتوقع مع نهاية هذا الفصل أن يلم القارئ بفن الرسالة من حيث:

أنواعها وعناصرها الفنية ونماذج على كلٍّ من:

1- الرسالة الإخوانية

2- الرسالة المصلحية: الديوانية أو الرسمية

أ - الرسالة التجارية

ب- الرسالة الحكومية

ج- رسائل الاستفسار

د- رسائل العرض

هـ- رسائل الشكوى

و- رسائل طلبات العمل

3- الرسالة الأدبية

الفصل الخامس

الفنون التعبيرية الكتابية (وظيفياً)

(1) فنّ الرسالة

تعريفها:

الرسالة فن عربي قديم، مازال له دوره وأهميته. وتعرف الرسالة بأنها مكاتبة تصل بين الإنسان وغيره في شتى الأغراض التي تتطلبها الحياة، والرسائل قد تكون خاصة بين الأفراد وتسمى شخصية (إخوانية)، وقد تكون عامة مصلحية (رسمية). وتعد كتابة الرسائل من أهم أنواع الاتصال الكتابي، فهي أكثر أنواع النشاط الكتابي شيوعاً، وقلما لا يكتب إنسان رسالة في حياته، فهي عمل شخصي له دوافعه الذاتية، ومع أنها تكتب إلى فرد أو إلى قليل من الناس إلا أنها أسلوب شائع بين الناس جميعاً، سواء أكانت رسائل شخصية (إخوانية)، أم مصلحية (رسمية) فهي جميعها متصلة بحياة الفرد.

أنواعها:

أولاً- الرسائل الإخوانية

هي تلك الرسائل التي يتبادلها الأفراد بعضهم بعضاً في المناسبات المختلفة للتهنئة، أو التعزية، أو الشكر، أو الشوق، أو الاعتذار، وغير ذلك مما يكون صدى لمشاعر أصحابها، وعواطفهم، وهي تبدي آراءهم وعاداتهم، وأخلاقهم وأحوال الأمة التي يعشون فيها. ولهذا النوع من الرسائل الإخوانية (الشخصية) مميزات أهمها:

(محمد المصري: اللغة العربية الثقافة العامة).

- ليس للرسالة شكل معين معتمد ولا ترتيب خاص بها، ولا تخضع لقواعد محددة في ترتيبها وتنسيقها، بل يختلف شكل الرسالة باختلاف درجة القرابة ودرجة الألفة والمحبة بين الكاتب والقارئ.
- الترويسة في الرسالة غير ضرورية، باستثناء التاريخ الذي يجب ذكره، ولكن إذا وجدت الترويسة يكون ذلك أفضل وخاصة عندما تكون الكتابة بين شخصين لأول مرة أو تكون على فترات متقطعة.
- تتناول الرسالة الإخوانية (الشخصية) أكثر من موضوع واحد، وكلها تتعلق بأمور شخصية، وغالباً ما يكون الهدف من الرسالة تقوية روابط الأخوة.
- تخلو الرسالة الإخوانية (الشخصية) من المصطلحات التجارية والرسمية وتكثر فيها عبارات المودة والعاطفة.
- عندما تكون الكتابة بين أصدقاء أعزاء وأقارب مقربين، من الطبيعي أن تتضمن الرسالة تحيات محبة ومشاعر عاطفية للوالدين، والأخوة والأخوات، بينما يمكن استخدام بعض التكلف في الأسلوب عندما تكون الرسالة بين شخصين ليس بينهما معرفة قوية.

ويتحدد الدور الذي يقوم الكاتب به كتابة الرسالة الإخوانية فيما يأتي:

- البدء بكتابة البسملة، والتحية للمرسل إليه مصدرة بمكانته وعلاقته بالمرسل منه، ثم السلام ولفظة (وبعد) ويجب أن تبدأ الفقرة التالية (بالفاء).
- السؤال عن صحة المرسل إليه وعن أحواله، ثم الدعاء له بالتوفيق في مستقبل أيامه.
- عرض جوهر الرسالة في فقرة ثالثة، وفي جمل تامة، بحيث يضفي الكاتب من مشاعره وإحساساته على أحاديثه.
- الخاتمة تلخص في إيجاز تام ما سبق عرضه من فكر أو مطالب أو تساؤلات، ثم تنتهي الرسالة بالسلام، والتوقيع.
- عرض الأفكار يتم من خلال فقرات، ويفضل أن يكون الأسلوب أدبياً يحمل المشاعر والعواطف.

الرسالة الشخصية

البلد: عمان　　　　المرسل: الرئبال الراميني

التاريخ: 2006/5/27　　　　العنوان: حي رغدان، الهاشمي الشمالي، عمّان، الأردن

والدي العزيز - حفظه الله -

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

من ربوع الأردن العزيز، من البلد الذي عشقت ترابه، وتنسمت عليل هوائه، أبعث إليك برسالتي هذه سائلاً المولى - عز وجل - أن تكون صحتك جيدة، وأحوالك على ما يرام.

اعلم يا والدي أنك اغتربت من أجلنا، وكان هدفك من ذلك أن تؤمن لنا حياة كريمة ومستقبلاً زاهراً، واعلم كم كان قرار الاغتراب قاسياً على نفسك، كما كان قاسياً على نفوسنا، ولكن ثق - يا والدي - أننا جميعاً، أنا وأمي وأخوتي، نقدّر لك هذا الدور ونحترم فيك هذه العزيمة القوية، وهذا ما يجعلنا نبذل أقصى ما نستطيع كي نكون عند حسن ظنك.، وأرجو أن تطمئن بأن الأمور في البيت تسير على ما يرام، وليس هناك ما يعكر الصفو.

كما أنني أسدّ مكانك الوصول نحو عمّاتي وأصدقائك وأصهارك وأنسبائك ومن تُحبّ في جميع المناسبات فالشجرة الطيبة لا تعطي إلا الثمر الطيب.

أود أن أطمئنك - يا والدي - بأن دراستي تسير سيراً حسناً، وعلاماتي ممتازة، وأسأل الله أن أظل عند حسن ظنك، الذي تفخر به دراسةً وسلوكاً، وأن أتمكن من مشاركتك في تحمل أعباء الحياة بعد إكمال دراستي.

وأطمئنك أن والدتي - حفظها الله - لا تدّخر من جهدها في توفير الأجواء المناسبة لنا وأن شقيقاتي في المدارس والجامعات فائقات، فلا تقلق.

وعموما فأحوالنا جيدة، والجميع بخير، ولا ينقصنا إلا التمتع بدفء حنانكم.

وأخيراً لك مني ومن والدتي وإخوتي أطيب التحايا، وأحر الأشواق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابنكم المشتاق

الرئبال

ثانياً- الرسالة المصلحية: الرسمية أو الديوانية

أما الرسائل المصلحية: الرسمية أو الديوانية، فتختلف في طريقة كتابتها باختلاف نوعها، فهناك ما يسمى بالرسالة الإدارية أو المعروض، وهناك الرسائل المتبادلة بين الدوائر الحكومية أو بين المسئولين، وهناك الرسائل التي يتبادلها رؤساء الدول والوزراء والزعماء، وسنتوقف عند الرسالة الإدارية لأن هذا النوع من الرسائل هو ما نحتاجه أكثر في حياتنا العملية، كذلك سنتناول الرسائل المتبادلة بين الدوائر الحكومية. (**محمد إسماعيل ظافر وزميله: التدريس في اللغة العربية**).

(أ) الرسائل التجارية:

يقصد بالمراسلات المكاتبات والمحررات المختلفة سواء ما يتداول منها بين الإدارات المختلفة للمنشأة الواحدة، أو تلك التي تتلقاها المنشأة من العملاء والموردين والدوائر الحكومية ودوائر الأعمال المختلفة، والهيئات والمؤسسات والأفراد وغيرها وكذلك التي ترسلها إليهم. وهي وسيلة من وسائل الاتصال المكتوب وغير المباشر بهؤلاء جميعاً، بل تُعدّ الرسالة التجارية الوسيلة الأساسية التي تستخدمها مؤسسات الأعمال للاتصال بعملائها، ولهذا تؤدي الرسالة دوراً فعالاً في إنجاز الأعمال فكثير من المعاملات التجارية تتم عن طريقها، وكثير من الصفقات التجارية من خلالها. وقد ساعد على التوسع في استخدام المراسلات التجارية الفوائد الكثيرة التي تحققها، ومنها:

- أن التعاقد من خلال هذه المراسلات يعزز العنصر القانوني لإثبات التعاقد وتفصيلاته ويهيئ المستندات التي يمكن الرجوع إليها عند حدوث أية منازعات.
- بُعد الشقة بين المتعاقدين، فقد يكون كل منهما في بلد غير البلد الذي يقيم فيه الآخر، فيحول ذلك بين اجتماعهما، لهذا فإن الرسائل تهيئ لرجال الأعمال سهولة التعاقد مع توفير الوقت الذي يستغرقه السفر أو الانتقال أو الاجتماع.
- تتيح المراسلات للمتعاقدين حرية العرض والتفكير قبل اتخاذ القرار، وتوفر لهم فرصة المساومة في غير تكلفة أو حرج.

إن الاهتمام بشكل الرسالة وحسن تصميمها، وخلوها من الأخطاء الإملائية والمطبعية، واختيار الورق المناسب والطباعة الصحيحة، كل ذلك يعكس اهتمام المرسل بما يكتب ويخلق اهتماماً مماثلاً لدى المرسل إليه.

إن الهامشين الجانبين يجب ألا يقلّ كل منهما عن 20 مسافة في العرض، والهامش العلوي والسفلي أكثر من ذلك بقليل، وإذا كانت الرسالة قصيرة، فالمسافات بين الأسطر يجب أن تكون مضاعفة، ولكن في معظم رسائل تفضل المسافة الواحدة بين الأسطر وضعف المسافة بين الفقرات.

والطريقة الحديثة في كتابة الرسائل، هو أن تكون جميع أجزائها على استقامة واحدة، وتفصل بين الفقرات ضعف المسافة.

الأجزاء الرئيسة في الرسالة:

1- اسم المرسل وعنوانه، ويسمى اصطلاحاً (الترويسة)، ويكون عادة مكتوباً أو (مطبوعاً) في الجزء العلوي من الورقة التي تكتب عليها الرسالة، ومن البيانات التي يحتوي عليها هذا الجزء من الرسالة بالإضافة إلى الاسم والعنوان ما يأتي: رقم الهاتف، العنوان البرقي، رقم التلكس، العلامة التجارية، نوع التجارية أو الصناعة التي يمارسها، صندوق البريد، أسماء الفروع التابعة للمنشأة إن وجدت. (**محمد رجب: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية**).

وهذه البيانات يتم ترتيبها في الجزء العلوي من الرسالة بطريقة مرتبة وبشكل تتناسب يدل على ذوق سليم.

2- **التاريخ**: ويمثل أهمية كبيرة جداً في تحديد الظروف والملابسات التي حررت فيها وما اتخذ فيها من قرارات وما أبديت فيها من آراء؛ إذ إن الظروف والملابسات تختلف من وقت لآخر وتظهر أهميتها أكثر عندما تترتب عليها التزامات قانونية أو مالية، ويفيد أيضاً في تحديد المسؤولية الوظيفية والشخصية عندما يتغير عدة أشخاص على وظيفة واحدة.

ويتكون التاريخ من اليوم والشهر والسنة الذي تكتب فيه الرسالة، ويجب أن يظهر اسم الشهر مكتوباً بالحروف وليس بالأرقام، وذلك ضماناً لعدم التزوير أو

احتمال الوقوع في الخطأ. أما مكان كتابة تاريخ الرسالة فهو على الجانب الأيسر منها وعلى بعد مسافتين على الآلة الكاتبة من آخر سطر من أسطر عنوان الرسالة.

3- اسم المرسل إليه وعنوانه: ويتضمن اسم الشخص وعنوانه أو الشركة المرسل إليه الرسالة بشكل كامل حتى يضمن وصول الرسالة إلى الجهة المرسلة إليها دون أي تأخير. ويكتب عنوان المرسل إليه على الجهة اليمنى من الرسالة بعد ترك حوالي خمس مسافات من التاريخ، ويجب أن تتم كتابته في ثلاثة أسطر على الأقل. يكتب في السطر الأول اسم الشخص أو المؤسسة، وعلى السطر الثاني يكتب رقم واسم الشارع، وفي السطر الثالث يكتب اسم المدينة أو القطر، كما يجوز تخصيص سطر مستقل للمدينة، وسطر آخر للقطر.

وعند كتابة اسم المرسل إليه وعنوانه، يجب أن يلاحظ مركزه الاجتماعي ومكانته وألقابه العلمية أو المهنية، بحيث يسبق هذا اللقب اسمه الشخصي، أو بشكل عام تستخدم كلمة أو عبارة لتدل على الاحترام، مثل: السيد، أو السادة، أو الدكتور، أو المهندس، أو سعادة ..... الخ.

وأما الشركات والمؤسسات التي لا تخاطب فيها أسماء معينة، فتكتب اسم الشركة أو المؤسسة فقط، إلا إذا كانت الرسالة موجهة إلى شخص معين فيها، فتكتب أولاً اسم الشخص يتبعه في السطر التالي اسم الشركة.

4- التحية الافتتاحية: تقتضي قواعد المجاملة والعلاقات الإنسانية بأن تكون التحية هي بداية أي لقاء؛ إذ إنها تحدث أثراً نفسياً طيباً وتدعم العلاقات الودية، وتهيئ نفسية متلقي الرسالة لقراءة محتواها بتأن وراحة، والاهتمام بموضوعها يعكس الوضع إذا لم تكن هناك تحية افتتاحية؛ إذ يظنها القارئ أمراً صادراً إليه بالتنفيذ، وتهيئته بسهولة لرفض الموضوع أيا كان. وهي عبارة من عدة تعبيرات مختلفة، مثل: تحية وبعد، تحية طيبة وبعد، بعد التحية، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وتكتب في العادة على الجهة اليمنى من الرسالة تحت آخر سطر من عنوان المرسل إليه بمقدار مسافتين على الآلة الكاتبة، ويتبع هذه العبارات دائماً فاصلة أو نقطتين فوق بعضهما.

5- **جسم الرسالة (مضمون الرسالة):** وهو أهم جزء من أجزاء الرسالة ويتضمن الأفكار والمعلومات والبيانات الموجهة إلى المرسل إليه.

وهذا الجزء يتضمن وضوح الأفكار وترتيبها والدقة في نقلها، كما يحبذ الإيجاز غير المخل بالمعنى ذلك عن طريق تقسيم الموضوع إلى فقرات متسلسلة بشكل منطقي، مع استعمال علامات الترقيم في مواضعها المناسبة.

إن بداية كتابة موضوع الرسالة يقع بعد ترك مسافتين من التحية الافتتاحية، يستحسن أن يتضمن جسم الرسالة موضوعاً واحداً وليس عدة مواضيع، ويعود ذلك لسهولة حفظها في الملفات، وسهولة الرجوع إليها.

معظم الرسائل تتضمن ثلاث فقرات: تُعد الأولى مقدمة، وفيها يقوم كاتب الرسالة بالتمهيد للموضوع الذي كتبت الرسالة من أجله، كما يمكن أن تتضمن عبارات الشكر والعرفان إذا كانت هناك مراسلات سابقة.

أما الفقرة الثانية من الرسالة فتعدّ صلب الموضوع، وتتضمن المعلومات الأساسية والحقائق والحجج التي يرغب الكاتب في إبرازها. وفي هذه الفقرة يعرض الكاتب الهدف الأساسي من الرسالة.

أما الفقرة الثالثة والأخيرة فيعرض كاتب الرسالة خلاص رسالة مع إبداء الرغبة الصادقة في توثيق العلاقات التجارية بينه وبين المرسل إليه، أما إذا تطلب موضوع الرسالة مزيداً من الفقرات وعدداً آخر من الصفحات فإنه يمكن أن يتم ذلك.

6- **التحية الختامية:** كما بدأت الرسالة بالتحية الافتتاحية تنتهي أيضاً بالتحية الختامية حتى تكون لها أثر نفسي طيب، وتمهد نفسية القارئ إلى الاستجابة إلى مطلب الرسالة. وتكون على الجانب الأيمن، وتعامل كفقرة مستقلة.

يجب أن تتناسب التحية الختامية مع مركز المرسل إليه ومكانته بحيث تتفق من هذه الناحية مع التحية الافتتاحية التي استعملت في الرسالة نفسها، والعبارات المستخدمة في الرسائل التجارية، هي "واقبلوا فائق الاحترام"، "وتفضلوا بقبول فائق الاحترام"، "مع جزيل شكرنا وتقديرنا"، "ونشكر لكم حسن تعاونكم معنا".

7- **التوقيع**: ويقصد به توقيع المرسل: وتوقيع الرسالة أمر أساسي لابد منه، لإضفاء الصيغة القانونية عليها، إذ لا قيمة إطلاقاً لأية رسالة ترسل دون توقيع. والتوقيع يجب أن يكون بالحبر وبخط اليد، ويجب أن يكون واضحاً خالياً من التعقيد ويدل على اسم موقعه، ويمكن أن يذكر مع التوقيع وظيفة الموقع والقسم الذي يعمل يه، أو اسم شركته. ويقع التوقيع على بعد أربع مسافات تحت التحية الختامية. وإذا اقتضى الأمر أن يوقع الرسالة شخص آخر بالنيابة عن صاحب الحق الأصلي في توقيعها، فيجب أن يسبق التوقيع كلمة (عن).

الأجزاء الثانوية في الرسالة

بالإضافة إلى الأجزاء الرئيسة السابقة للرسالة، هناك أجزاء ثانوية تتمثل في:

- إشارة المرسل وإشارة المرسل إليه: تظهر هذه الإشارات في الرسالة في الجزء العلوي منها، إما تحت التاريخ مباشرة على الجهة اليسرى من الرسالة وإمّا على الجهة اليمنى منها ومقابل التاريخ. إن الهدف من الإشارة هو تسهيل عملية الرجوع إلى هذه الرسائل المشار إليها، أو لسهولة تحديد مكان حفظها.
- عنوان موضوع الرسالة: وهو عبارة قصيرة من كلمة أو عدد محدود من الكلمات يكتب تحت التحية الافتتاحية مباشرة أو يوضع في منتصف السطر فوق جسم الرسالة. والغرض منه إعطاء المرسل إليه فكرة سريعة عن مضمون الرسالة، ويميز عن مضمون الرسالة (جسم الرسالة) بوضع خط تحته.
- الرموز: وهي الأحرف الأولى من اسم كاتب الرسالة والأحرف الأولى من اسم طابع الرسالة على الآلة الكاتبة. وتكتب هذه الأحرف على الجهة اليمنى من أسفل الرسالة وعلى بعد مسافتين من آخر سطر من أسطر التوقيع.
- المرفقات: قد يرفق بالرسالة بعض المستندات كتحويل مالي (شيك)، أو فاتورة، أو تقرير، أو كمبيالة أو غيرها من الوثائق التي تهم كل من المرسل والمرسل إليه. ويذكر ذلك في أسفل الرسالة في الزاوية اليمنى، وحتى ينتبه المرسل إليه إلى تلك الأوراق أو الوثائق الإضافية المرفقة مع الرسالة في نفس المغلف فيذكر نوع المرفقات وعددها مكتوباً بالأرقام، فيقال: المرفقات (2) وفي هذه الحالة

يجب على المرسل أن يذكر في مضمون الرسالة ماهية هذه المرفقات، أو أن يذكر بجانب كلمة "المرفقات" أنواع الأوراق أو المستندات، كأن يقال:

المرفقات:

1- بوليصة شحن.

2- فاتورة رقم ( ) بمبلغ ( ) درهم

3- بوليصة تأمين البضاعة رقم ( ) بتاريخ / /2006.

وفي مثل هذه الحالة لا يحتاج المرسل لإيراد شرح عن هذه المرفقات مرة أخرى في جسم الرسالة أي مضمونها أو موضوعها.

وفيما يأتي تصميم مفرغ لرسالة تجارية يظهر في الأجزاء الرئيسة وكذلك الثانوية وأماكنها المفضلة:

اسم المرسل وعنوانه

التاريخ: 2006/3/16

اسم وعنوان المرسل إليه:

التحية الافتتاحية --

الموضوع: --

-- فقرة --

-- فقرة --

-- فقرة --

التحية الختامية

التوقيع (نضال لافي)

الرمـــوز :

المرفقات :

نسخة إلى :

اسم المؤسسة:
عنوانها:
س.ت: تلفون:
ص.ب: ع.ب:

طولكرم في: / /2006

السيد/-------------------------

بعد التحية

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام، ،

وظيفة من يوقع الرسالة
(التوقيع)
الاسم: عماد الراميني

المرفقات
(الحروف الأولى من كاتب الرسالة)

شركة مصانع الغزل والنسيج
15 شارع النزهة
عمان - الأردن

2006/4/28

السيد / المحترم
شركة مصانع الألومنيوم المساهمة العامة
25 شارع الجامعة الأردنية
عمان - الأردن

تحية وبعد،

فيسرني أن أعلمكم أن مجلس الإدارة------------------------
قرر في جلسة بتاريخ---------------------------------------
إحالة عطاء شراء المعدات والأجهزة المكتبية ----------------------

أحب أن أذكركم بالبند الخاص بوقت التوريد-------------------
والذي ينص على أن يكون التسليم-----------------------------
على أن تكون هذه الأجهزة داخل صناديق خشبية محكمة الإغلاق.

متمنياً لكم ولشركتكم كل توفيق في أداء الأعمال التي--------------
كما آمل أن يستمر التعاون بيننا بما يخدم أهدافنا المشتركة.

واقبلوا فائق الاحترام،،

التوقيع
النبراس الراميني

(التنسيق المدرج لأجزاء الرسالة)

شركة مصانع البوتاس العربية
45 شارع ابن النفيس
عمان - الأردن

2006/2/5

السيد/ مدير عام شركة تصنيع الثلاجات الأردنية المحترم
23 شارع الخوارزمي
عمان - الأردن

تحية وبعد،
يسرني أن أنقل إليكم
أن مجلس إدارة شركة البوتاس العربية
قد قرر في جلسته
ولما كان الاتفاق بيننا ينص في مادته الخامسة
على أن تقوموا بتوريد

إن تعاملنا معكم نابع من تجربتنا السابقة التي
أملين استمرار التعاون لما فيه

واقبلوا الاحترام،،

التوقيع
المدير العام
عماد فتح الله الراميني

(التنسيق العامودي لأجزاء الرسالة)

الظرف العادي

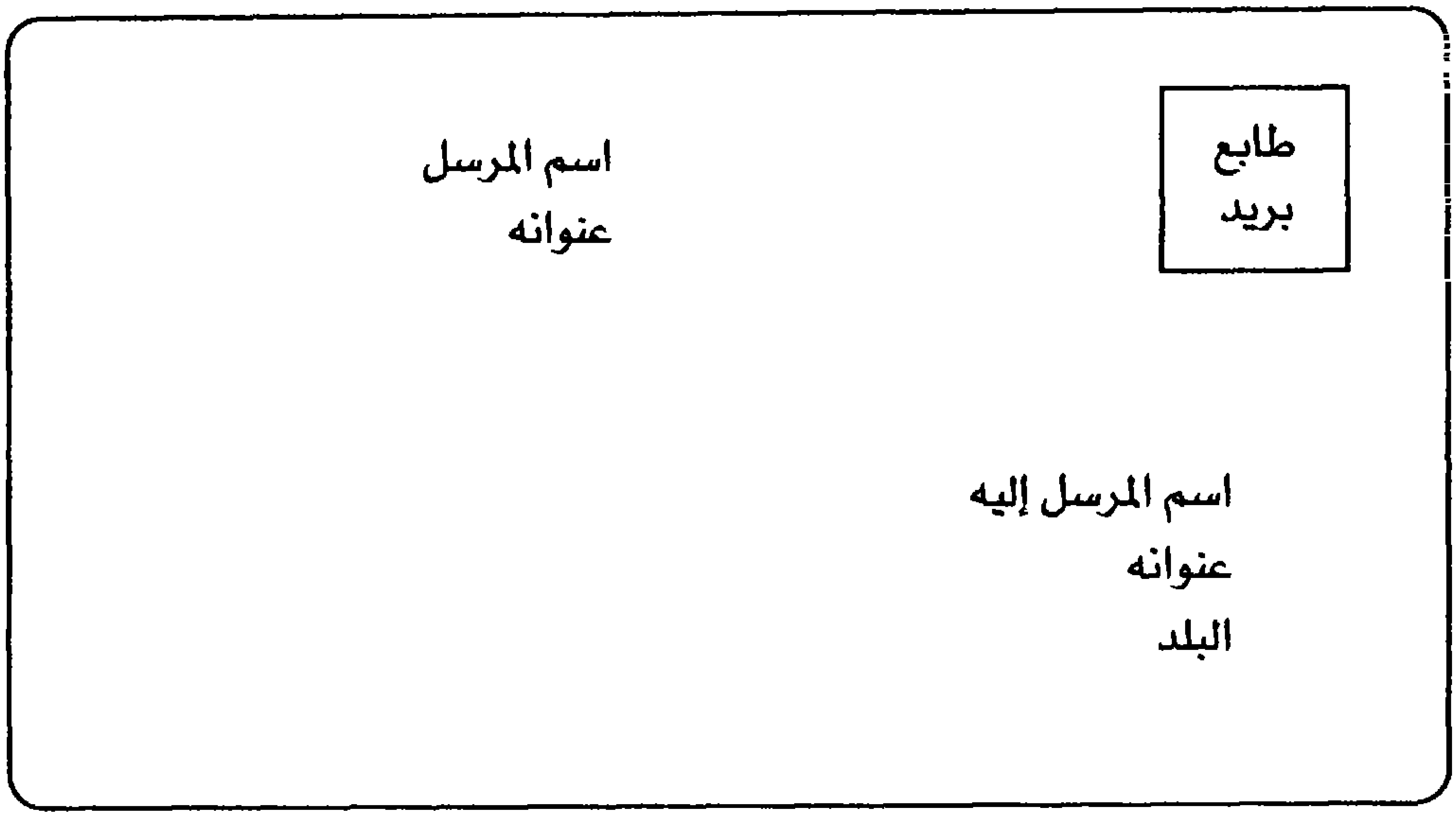

الظرف ذو الفتحة الشفافة

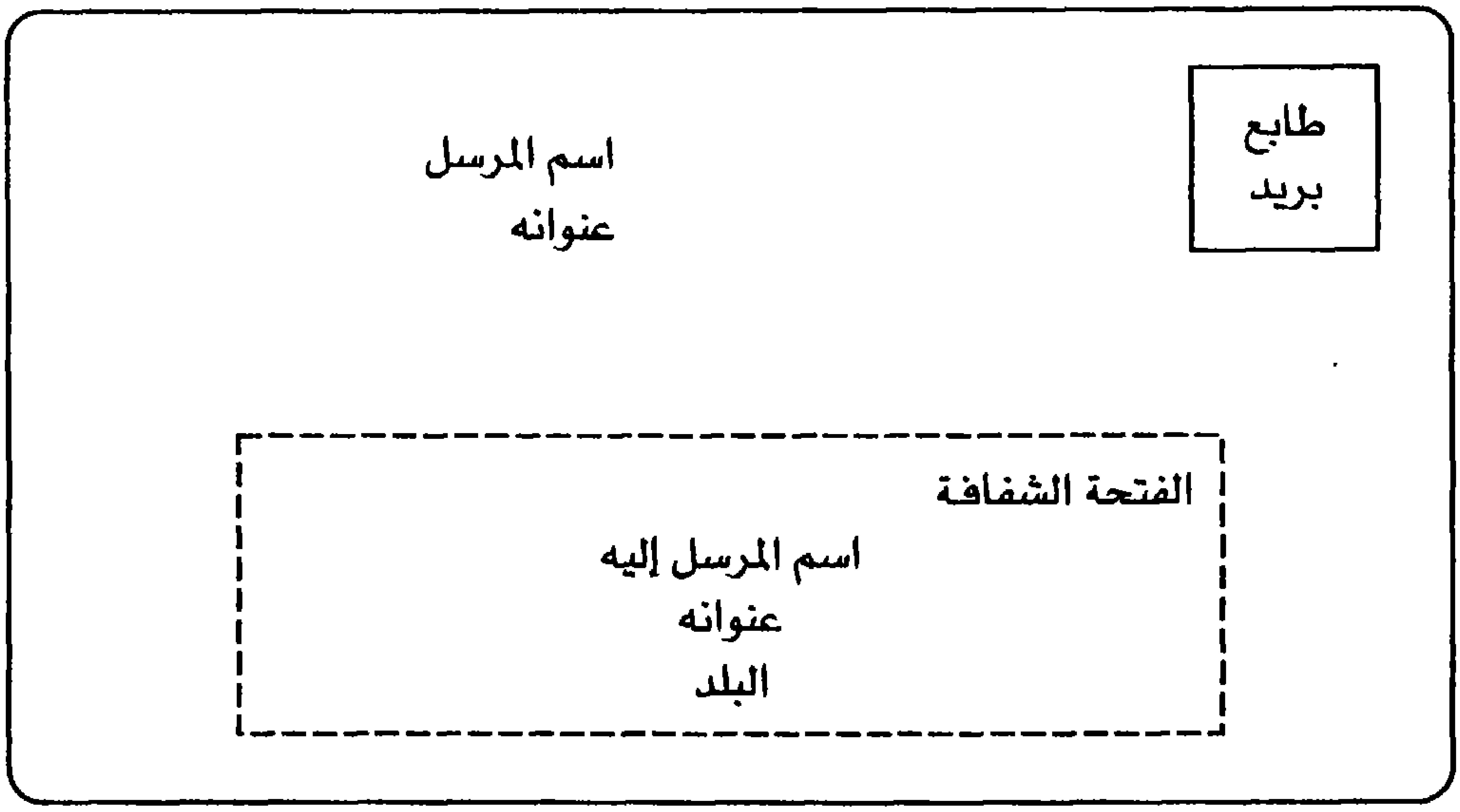

بعد أن انتهينا من مناقشة أجزاء الرسالة التجارية وكيفية تنسيقها وظهورها ننتقل إلى كيفية تحرير موضوع الرسالة حتى تصل الرسالة إلى المرسل إليه وهي مستكملة لجوانب نجاحها وتأديتها الغرض من إرسالها.

الشروط الواجب مراعاتها عند كتابة الرسالة:

1- يجب أن يكون واضحاً في ذهن الكاتب، الرسالة التي يريد أن يوصلها إلى المرسل إليه، أو الأسئلة التي يريد أن يسألها، وعلى الكاتب أن يكون على علم تام بكيفية عرض موضوع الرسالة بوضوح واختصار.

2- يجب أن تقسم الرسالة إلى فقرات، وكل فقرة تناقش خطة واحدة وترتيب كما يلي:

أ - جمل افتتاحية (المقدمة).

ب- جسم الرسالة (ويمكن أن يتكون من عدة فقرات)

ج- جمل ختامية

3- النقاط التي تناقش في الرسالة يجب أن تكون متدرجة بطريقة منطقية.

4- يجب أن تكون الرسالة متماسكة في تسلسلها، وأن يكون كل جزء منها مرتبطاً بالأجزاء الأخرى، مما يسهل على القارئ أن يتابع أفكار الكاتب، فكل جملة وكل مقطع يرتبط بما قبله وما بعده، والتعابير التالية تساعد في ربط الأفكار، مثل: على أي حال، لذلك، طبعاً، ولكن، ومن وجهة أخرى، وأكثر من ذلك، وعلى سبيل المثال، وثانياً، وأخيراً.

5- يجب أن يكون لكل فكرة فقرة في الرسالة.

6- ينبغي تجنب استخدام الكلمات والعبارات السليمة التي تضعف أسلوب الكتابة، وتعطي انطباعاً غير سار عن الكاتب في القارئ نفسه. صحيح أن الحياة لا تخلو من الأخبار السيئة التي تضطر إلى نقلها للآخرين بأمانة وصدق، إلا أن الإسراف في استخدام التعبيرات السلبية أمر غير مناسب، وفيما يلي قائمة ببعض الكلمات السلبية التي لا يفضل استخدامها في كتابة المراسلات: نلومكم، من المستحيل، لا يمكن، أهملتم، تدّعون، غير راضين، فشلتم،

أخطأتم، ترددتم، أزعجتمونا، غير قادرين، خيبتم الآمال، أتلفتم، نكره، لا يسرنا.

7- يجب تجنب أي خطأ في الكتابة أو القواعد أو تكوين الجمل، لأن ذلك يعطي أثراً سيئاً لدى المرسل إليه وتجنب الأخطاء الشائعة، فمن الأخطاء الشائعة مثلاً أن نقول: "أجبت عن السؤال" والصحيح أن تقول: "أجبت عن السؤال" وكذلك "استلمت الرسالة" والصحيح هو أن تقول: "تسلمت الرسالة". ولعل أبرز الأخطاء التي ترد عادة في المرسلات التجارية هي الأخطاء الخاصة بالهمزة، وتأتي في مواضيع مختلفة من الكلمة.

كما تحدث أخطاء كثيرة عن كتابة الأرقام الحسابية بحروف هجائية، ولذا يجب اتباع القواعد الآتية:

- الرقم 1 و 2: لا يذكر المعدود بعدهما. فيقال "كمبيالة واحدة" و "درهمان اثنان".
- الأرقام من 3 - 10: تخالف المعدود في التذكير والتأنيث، فيقال: "ثلاثة كتب" و "ثلاث غرف".
- الأرقام من 11-12: يطابقان المعدود في التذكير والتأنيث. فيقال: "إحدى عشرة استمارة" و "أحد عشر شيكاً" و "اثنا عشر رجلاً".
- الأرقام من 13 - 19: العدد الأول يخالف المعدود والثاني يوافقه في التذكير والتأنيث، فيقال ثلاثة عشر مكتباً، وتسع عشرة درجة.
- الأرقام من 20 - 90: لا تتغير لتأنيث المعدود أو تذكيره، فيقال: عشرون طالباً، أربعون سيارة. وإذا ذكرت الآحاد تتوافق في التذكير والتأنيث للآحاد فقط، فيقال: واحد وعشرون طالباً وإحدى وعشرون طالبة أو واحدة وعشرون طالبة.

8- عند تحرير الرسالة لا يجب التضحية بالدقة والوضوح من أجل الاختصار؛ إذ من الضروري أن تكون الرسالة دقيقة واضحة.

9- يجب أن تتناسب لهجة الرسالة مع موضوع الرسالة، ومع ذكر المرسل إليه ومستواه الثقافي، والاجتماعي، والثقافي. مثال:

نفرض أن أحد عملاء شركة الفطيم للسيارات لم يدفع قيمة كمبيالة مسحوبة عليه في ميعاد استحقاقها، وأرسلت له الشركة عدة رسائل كما يأتي:

الرسالة الأولى

السيد المحترم/
بعد التحية
نتشرف بدعوة سيادتكم لزيارة معارضنا للاطلاع على أحدث موديلات السيارات، ووصلتنا حديثاً يتوافر فيها الفخامة والمتانة، ونرجو أن تحوز إعجابكم.

ونحيطكم علما بأن موعد سداد الكمبيالة المسحوبة عليكم كان بتاريخ 25 (مايو)، بمبلغ خمسة آلاف درهم.

ويسرنا زيارتكم ونحن في خدمتكم دائما.

مدير الشركة
عاصم الراميني

الرسالة الثانية: العميل لم يرد على الرسالة، ويجب تغيير لهجة الرسالة

السيد المحترم/
بعد التحية
نحيطكم علما بأنه قد حل موعد استحقاق الكمبيالة المسحوبة عليكم بمبلغ خمسة آلاف درهم، منذ ثلاثة أسابيع، فنرجو التكرم بالحضور إلى الشركة في أسرع وقت لسداد قيمة الكمبيالة.

وتقبلوا التحية.

مدير الشركة

الرسالة الثالثة: إذا لم يرد العميل على الرسالة فيجب تغيير لهجة الرسالة

السيد المحترم/

بعد التحية

نظراً لتكرار مطالبتنا لكم بسداد الكمبيالة المسحوبة عليكم بمبلغ خمسة آلاف درهم، ولأنكم لم تقوموا بالسداد حتى الآن، فنأسف إذ نخبركم بأننا حولنا الكمبيالة الخاصة بكم إلى القسم القانوني لإجراء اللازم نحو عرض الأمر على القضاء.

وتقبلوا التحية.

مدير الشركة

10- ولزيادة وضوح الرسالة، وسرعة فهم مضمونها، لابد من استخدام الكلمات الدالة المحددة، والابتعاد ما أمكن عن الكلمات والعبارات العامة غير المحددة التي تحتمل التأويل وتعدد المعاني، وتسبب الخلط وسوء الفهم، مما يستدعي كتابة رسائل أخرى لمتابعة وتفسير الرسالة الأولى.

والآن لننظر إلى الغموض الذي يكتنف العبارة الآتية: "نريد منكم المشاركة في التحدث إلى مجموعة الدارسين" فهذه العبارة عامة وغير محددة، وتثير عدة تساؤلات في نفس القاري،مثل: ما موضوع الحديث؟ أين مكان الحديث؟ ما مدة الحديث؟ ما هم الدارسون؟

والآن ننظر كيف يمكن كتابتها بوضوح تام على النحو الآتي:

"أدعوكم للتحدث مدة نصف ساعة في موضوع "الاتصال الفعّال) لمجموعة الدارسين في برنامج السكرتارية، وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت 2006/5/20، في قاعة التدريب رقم (1).

إن الرسالة الفعّالة هي الرسالة التي تكتب بلغة واضحة ومحددة، وتمكن القارئ من فهم محتواها بسرعة وسهولة.

(ب) الرسائل الحكومية

تقوم المكاتبات الحكومية بدور في غاية الأهمية، فهي وسيلة الاتصال بين الحكومة والجمهور وبين الإدارات الحكومية وبعضها البعض.

ويمكن القول إن نجاح الإدارة الحكومية أو فشلها يتوقف إلى حد بعيد على نظام المراسلات فيها، فإتمام الاتصال بوساطة المراسلات آخذ في الازدياد يومًا بعد يوم؛ لأن الاتصال بالرسائل يعدّ مستندا كتابيا يصلح للإثبات إذا حدث خلاف.

والمراسلات الحكومية تختلف عن الرسائل التجارية في الموضوعات التي يعالجها والمتعلقة بطبيعة أعمال المؤسسات الحكومية، وتهدف إلى تسيير أعمال المواطنين اليومية، وتقديم الخدمات لهم دون أن تسعى إلى تحقيق الربح، بعكس مؤسسات الأعمال الخاصة.

أجزاء الرسائل الحكومية

تتضمن المكاتبات الحكومية أجزاء متعددة كالرسالة التجارية، إلا أنها تختلف عنها في بعض الأحيان من حيث موضعها أو البيانات التي تحتوي عليها وخاصة ذلك الجزء المتعلق باسم وعنوان المرسل (الترويسة)؛ إذ تكتفي الرسائل الحكومية ببيانات قليلة كاسم الوزارة أو الدائرة وعنوانها، وقد يشمل هذا الجزء ذكر رقم الملف والتاريخ. في حين نجد أن مؤسسات الأعمال تتوسع بذكر العديد من البيانات، وذلك بهدف الإعلان عنها، بالإضافة إلى محاولة اكتساب أكبر عدد من العملاء إليها.

كما تتضمن الرسائل الحكومية اسم وعنوان المرسل إليه وكذلك محتوى (جسم) الرسالة، والتوقيع. لكنها ليس بالضرورة أن تتضمن بعض الأجزاء، مثل: التحية الافتتاحية، والتحية الختامية.

وتتضمن أيضاً من الأجزاء الثانوية ما تتضمنه المراسلات التجارية، مثل: المرفقات، والرموز، وموضوع الرسالة.

وتتفق الرسائل الحكومية مع الرسائل التجارية في العديد من الصفات الشكلية والموضوعية التي سبقت الإشارة إليها سواء ما كان متعلقاً بتنسيق الرسالة من حيث: الفقرات والمسافات والهوامش، أو من حيث الصفات الموضوعية في كاتب الرسالة، وضرورة إلمامه باللغة ومفرداتها، أو موضوع الرسالة، وكذلك خبرته في مجال العمل الذي يكتب فيه.

كما تتميز الرسائل الحكومية بالصفات الموضوعية نفسها التي تتميز بها الرسائل التجارية من حيث وضوح الأفكار وترتيبها وتسلسلها منطقياً، والإيجاز، والكلمات الدالة المحددة، والبساطة من حيث استخدام الكلمات والجمل القصيرة وأوضح الكلمات فهماً وقرباً من الاستعمال، والابتعاد عن الكلمات ركيكة المعنى، ضحلة الأسلوب، أو مفككة الجمل، والالتزام بالأمانة والدقة في عرض الموضوع، وعدم الإسراف في المجاملة أو التحية أكثر من اللازم؛ إذ إن هذه من مقومات الرسالة الناجحة سواء أكانت حكومية أم تجارية.

تميل الرسالة الحكومية إلى استخدام عبارات حكومية سليمة في مخاطبتها للمعنيين من المسؤولين في الوزارات والدوائر الحكومية: كالوزراء ومديري الدوائر الحكومية المستقلة، وكذلك أصحاب الوظائف العالية في المؤسسات الحكومية من مدنيين وعسكريين، وخاصة ما يستعمل في الجمل الافتتاحية والجمل الختامية، ومن هذه العبارات ما يستعمل عند مخاطبة أصحاب المقالات العليا كصاحب السمو رئيس الدولة؛ إذ تستخدم عبارة "حضرة صاحب السمو الشيخ زايد، رئيس الدولة"، أو مخاطبة الشيوخ حيث تستخدم عبارة "سمو الشيخ فلان" أما صاحب المنصب الوزارة فيخاطب بعبارة "معالي سمو الشيخ .... الأكرم" وكذلك فإن الجمل الختامية التي تستعمل في الرسائل الحكومية تختلف عن تلك التي تستخدم في الرسائل التجارية، وتتفق في العادة مع الجمل الافتتاحية التي استخدمت في الرسالة. فمثلاً تستخدم عبارة "وتفضلوا يا صاحب السمو / الشيخ ...." عند مخاطبة صاحب السمو رئيس الدولة ... وهكذا في دولة الإمارات العربية المتحدة.

على حين تُستخدم في المملكة الأردنية الهاشمية وغيرها من المملكات: "حضرة صاحب الجلالة" لدى مخاطبة الملك في الأردن، و "دولة رئيس الوزراء" و "معالي وزير"

و "سيادة رئيس هيئة الأركان..." و "سعادة السد السفير" و "عناية الدكتور رئيس الجامعة" و "عطوفة أمين عام" و "السيد مدير البنك، مدير المدرسة ..." من قبيل التودّد في الخطاب.

كما تستخدم في الرسائل الحكومية ألفاظ التكرم وألفاظ التفضل، إذ أن كثير من الرسائل تبدأ بعبارة "أرجو التفضل ... " أو "أرجو التكرم ...." في بداية كتابة موضوعاتها، وذلك لإظهار المزيد من الاحترام للمرسل إليه من أصحاب المناصب الرسمية في الدولة.

والرسائل الحكومية على نوعين رئيسين هما:

1- الرسائل الرسمية العادية: وهي التي توجه إلى جهة معينة بالذات لأمور تتعلق بطبيعة عملها سواء كانت إدارية أم فنية ... الخ.

2- الرسائل الرسمية للوزارة: وهي التي يتم توجيهها على شكل بلاغات أو تعاميم، يصدرها رؤساء الوحدات الإدارية المختلفة في الدولة إلى مرءوسيهم أو التابعين لهم أو الخاضعين لإشرافهم، لأمور تتعلق بأعمال هذه الأجهزة.

وفيما يأتي بعض نماذج لرسائل حكومية من أقطار عربيّة:

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية مصر العربية	الرقم:
وزارة الصحة	التاريخ:
وكيل الوزارة	المرفقات:

الموضوع: ----------------------------

السيد وكيل وزارة الداخلية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وتقبلوا تحياتنا ...

وكيل وزارة الصحة

(التوقيع)

س. أ

صورة إلى/

(رسالة خارجية نموذج رقم 1)

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية مصر العربية

وزارة الصحة

تلغرافياً: الرقم:

هاتـــف: التاريخ:

ص.ب : المرفقات:

الموضوع: ------------------------------

السيد وكيل وزارة الداخلية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وتقبلوا تحياتنا ...

وكيل وزارة الصحة

(التوقيع)

الاسم:

س. أ

صورة إلى/

(رسالة خارجية نموذج رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الوزارة
إدارة
قسم   بشأن:
الرجاء عند الرد ذكر رقم: عدد المرفقات:
تحريراً في   /   /2006

السيد/

بعد التحية ..

وتقبلوا تحياتنا ...

وظيفة من يوقع الرسالة
(التوقيع)
الاسم:

الحروف الأولى من كاتب الرسالة

نموذج لرسالة حكومية عادية بشكلها وترتيبها العام

بسم الله الرحمن الرحيم

شعار الدولة
المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التربية والتعليم - عمان

الرقم 15380/11/1
التاريخ 1988/6/3م
الموافق 1404/6/5هـ

مدير التربية والتعليم لمحافظة عمان / العاصمة

بناءً على موافقة مجلس الوزراء على بناء ألفي وحدة سكن لإسكان المعلمين العاملين في محافظة عمان/ العاصمة، أرجو أن يقوم المعلمين والمعلمات الذين عينوا في الخدمة قبل 1988/1/1، وتتوافر فيهم الشروط الواردة في بند 8 من الصفحة الثالثة من الاستبيان المرفق، بتعبئة الاستبيانات مع مراعاة التعليمات والملاحظات المرفقة، والدقة في إعطاء المعلومات على أن تصلني هذه الاستبيانات قبل 1988/6/30.

وزير التربية والتعليم
(التوقيـع)

نسخة إلى أمين عام الوزارة
نسخة إلى مدير الأبنية والإسكان في الوزارة
نسخة إلى رئيس قسم الإسكان

م ن/ هـ ن

نموذج لرسالة حكومية عادية بشكلها وترتيبها العام

بسم الله الرحمن الرحيم

شعار الدولة
المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التربية والتعليم - عمان

الرقم
التاريخ

تعليمات رقم (5) لسنة 1981
تعليمات الدراسة والامتحانات وتقدير النتائج
والإعادة والفصل في كليات المجتمع

مدير/ مديرة كلية ....

أثبت فيما يلي تعليمات الدراسة والامتحانات وتقدير النتائج والإعادة والفصل في كليات المجتمع لسنة 1989؛ وذلك للعمل بما جاء فيها:

الدوام:

أ - تشترط المواظبة في جميع الحصص النظرية والعملية في المساق الذي يسجل فيه الطالب.

ب- إذا غاب الطالب أكثر من 15% ولم يتجاوز 25% من مجموع الساعات المقررة لكل مساق دون عذر مرضي أو قهري يقبله مدير الكلية يحرم الطالب من التقدم للامتحان النهائي لذلك المساق ويعطي الحد الأدنى للعلامة وهي 40% وتدخل النتيجة في حساب معدل علامات الطالب الفصل ومعدله التراكمي لأغراض الوضع تحت المراقبة والفصل.

ج- إذا غاب الطالب بسبب المرض أو لعذر قهري يقبله مدير الكلية فلا يجوز أن يتجاوز الغياب في مجموعه 25% من الساعات، وفي الحالات التي يتجاوز فيها غياب الطالب بعذر مقبول نسبة الـ 25% يعتبر منسحباً في ذلك المساق، وتثبت كلمة منسحب في الحقل المخصص لعلامة ذلك المساق.

د- يشترط في العذر المرضي أن يكون بشهادة صادرة عن طبيب حكومي معتمد منه ومصدقة حسب الأصول وأن تقدم إلى الكلية ويوافق عليها في خلال مدة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ انقطاع الطالب عن المواظبة وفي الحالات القاهرة، يقدم الطالب ما يثبت عذره القهري خلال أسبوع من تاريخ زوال أسباب الغياب.

وزير التربية والتعليم
(التوقيع)

(ج) رسائل الاستفسار

تعدّ رسائل الاستفسار من بين أهم أنواع الرسائل التجارية وأكثرها شيوعاً واستعمالاً، وتكاد تكون رسالة الاستفسار هي أول نوع من أنواع الرسائل يتم استخدامه عند الرغبة في إقامة علاقات تجارية بين المتعاملين؛ ولذا ينبغي أن يعتني كاتبها بها عناية كبيرة، فإذا تمّت كتابتها بشكل صحيح فإنها يمكن أن تجلب معلومات تجارية مهمة تفيد مرسلها كثيراً، كما أن ذلك يوفر كثيراً من الجهد والوقت على مرسلها وعلى قارئها في الوقت نفسه مما يمكن أن يترجم في النهاية إلى توفير الأموال، كما أن العناية بها وصحة كتابتها يمكن أن يتحقق في النهاية أرباحٌ لكاتبها نتيجة التعامل التجاري الذي بدأته رسالة الاستفسار.

عناصر الرسالة الأساسية

عند كتابة رسالة الاستفسار يجب ملاحظة ما يأتي:

1- أن تبدأ الرسالة بالسؤال أو الأسئلة التي يريد الكاتب إجابات عنها حتى يعرف مستلمها رأسا الهدف منها. أي أن تكون الرسالة مباشرة
2- أن يتم صوغ المطلوب فيها على شكل أسئلة بدلاً من صوغها في عبارات إخبارية.
3- يجب أن تكون رسالة الاستفسار قصيرة ما أمكن.
4- يجب أن تكون الرسالة واضحة ولطيفة ومحددة حتى يستطيع مستلمها الرد عليها بسرعة.

وجوهر رسالة الاستفسار أن كاتبها مهتم بأمر ما، وهذا هو كل ما يجب أن يعرفه المرسل إليها، ورسالة الاستفسار الأولى التي ترسلها إلى المنتج الذي لم تتعامل معه من قبل جيب أن تتضمن:

1- إشارة موجزة تبين كيف حصلت على اسم المنتج الذي تكتب إليه.
2- إشارة إلى وجود طلب في منطقتك على نوع البضاعة التي يصنعها المنتج.
3- تفصيل ما يريد أن يرسل المنتج إليك (كتالوج، أسعار، نماذج ...).
4- جملة ختامية تنتهي بها الرسالة.

وعندما تتضمن رسالة الاستفسار عدداً من الأمور أو الأسئلة فليكن كل سؤال في فقرة مستقلة، وضع لكل سؤال أو فقرة رقما، وضع خطة لكتابة الرسالة تتضمن النقاط الآتية.

- حدد الموضوع.
- زود القارئ بالمعلومات اللازمة.
- بين سبب الاستفسار.
- أشر إلى السبب الذي جعلك تكتب إلى المرسل إليه بالذات.
- اختم رسالتك بشكر المرسل إليه.

نموذج رقم (1) رسالة استفهام أو استفسار

شركة الاتحاد التجارية
15 شارع النزهة
مصر الجديدة - القاهرة

هاتف: ص.ب:
س. ت: 2006/5/20

السادة شركة الصفا التجارية
10 شارع المحطة
الأنفوشي - الإسكندرية

تحية طيبة، وبعد

فنرجو إعلامنا عن أسعار البضائع المذكورة بأدناه مع بيان شروط الدفع والتسليم:

1- خمسة وعشرون مكيف هواء (جنرال) ثلاثة أطنان.
2- عشرون ثلاجة إندست أثنا عشر قدماً.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام، ،

مدير شركة الاتحاد التجارية
التوقيع:
الاسـم:

عندما يصل إلى البائع رسالة الاستفسار يقوم بالرد عليها برسالة التسعير، يبين فيها أسعار البضاعة وشروط الدفع وشروط التسليم وكمية البضاعة ووصفها، وتعتبر رسالة التسعير إيجاب من البائع أي استعداده لبيع كمية معينة من البضاعة بسعر معين وشروط دفع وتسلم محددة. وهذا الإيجاب صالح لمدة مناسبة ولا يلتزم به البائع إلى الأبد.

نموذج رقم (2) عن رسالة إجابة على استفسار

شركة الصفا التجارية
10 شارع المحطة
الأنفوشي - الإسكندرية

هاتف: ص.ب:
س. ت: 2006/5/30

السادة شركة الاتحاد التجارية
15 شارع النزهة
مصر الجديدة - القاهرة

تحية طيبة وبعد
بالإشارة إلى رسالة الاستفسار التي وصلتنا بتاريخ 2006/5/20، نحيطكم علما بأن أسعارنا كما يأتي:

1- خمسة وعشرون مكيف هواء (جنرال) ثلاثة أطنان. سعر المكيف ألفان وخمسمائة جنيه.
2- عشرون ثلاجة (إندست) اثنتا عشرة قدماً. سعر ثلاثة آلاف وأربعمائة جنيه.

وشروط الدفع نقداً وشروط التسليم محلات المشتري.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،

مدير شركة الصفا التجارية
التوقيع:
الاسم:

نموذج رقم (3) عن رسالة استفهام أو استفسار

أيها السادة

لقد زكيت لنا شركتكم من قبل مؤسسة أ.ب.ت لندن التي تتعامل معها منذ أكثر من عشر سنوات.

إننا نحتاج إلى ست خزائن حديدية ضد الحريق والسرقة قياساتها: ستون سماً عرضاً ومئة وثلاثون سماً طولاً وسبعون سماً عمقاً.

يرجى إعلامنا فيما إذا كان بإمكانكم تزويدنا بها مع أفضل شروطكم في البيع

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،

نموذج رقم (4) عن رسالة إجابة على استفسار

أيها السادة:

نشكر لكم استفساركم الذي نجيبكم عنه، وفي رسالة منفصلة تجدون (الكتالوج) المطلوب للخزائن الحديدية.

إن النموذج 129 هو الأقرب للقياسات التي طلبتم على أنها خمسة وستون سماً عمقاً بدلاً من سبعين سماً الذي أردتكم، وعلى كل فقد أحلنا رسالتكم إلى قسم الإنتاج، وسألناهم إعلامنا فيما إذا كان هذا (الموديل)، يمكن أن يعدل ليطابق طلبكم، وسوف نكتب إليكم مرة أخرى خلال الأيام القادمة.

واقبلوا الاحترام،،

الإجابة عن رسالة استفسار يجب أن تكون مختصرة وتجيب عمّا ورد في رسالة الاستفسار، دون أن تترك أية نقطة وردت في رسالة الاستفسار، دون الرد عليها وتتضمن هذه الرسالة:

1- شكر المرسل على رسالته.

2- إعطاء المعلومات المطلوبة كافة، مع الإشارة إلى المرفقات المرسلة، والنماذج و (الكتالوج) وغير ذلك مما أرسل، في رسالة مستقلة.

3- إعطاء مزيد من المعلومات التي ترى أنها تهم الطرف الآخر ولم يسأل عنها في رسالته.

4- إنهاء الرسالة، بما يعبر عن تشجيعك للطرف الآخر على التعامل معك، والتأكيد بأنك مستعد لتلبية ما يطلب مع الخدمة الجيدة.

ويمكن القول إن العناصر الرئيسة في رسالة الرد، هي ما يأتي:

1- الرد السريع

2- الرد المؤدب واللطيف.

3- الرد الكامل

4- إضافة أية معلومات يراها الكاتب مناسبة عداً تلك التي استفسر عنها كاتب رسالة الاستفسار.

(د) رسائل العرض

هي نوع من الرسائل التجارية التي يقوم تاجر أو شركة تجارية أو صناعية بعرض بضاعتهم أو خدماتهم بواسطتها على عملائهم المنتظمين وعلى منشآت معينة ودون أن يتلقوا منهم رسائل استفسار عن مثل هذه السلع أو الخدمات.

عناصرها:

بما أن رسالة العرض تشبه في هدفها رسالة بيع البضاعة من حيث إن كلا منهما تعلن عن السلعة وتعرّفها، بهدف زيادة المبيعات من هذه السلع. والعناصر هي:

- إثارة اهتمام العميل بالسلعة.
- خلق الرغبة لدى العميل لشراء السلعة.
- اقتناع العميل بالسلعة أو الخدمة.
- حفز العميل ليتخذ قراراً بشراء السلعة أو طلب الخدمة.

كتابة رسالة العرض:

تعتمد على أربع نقاط رئيسة: الاهتمام، الرغبة، الإقناع، الفعل.

عند كتابة رسالة عرض البضاعة، تخصص الفقرة الأولى منها للفت انتباه القارئ للسلعة وإثارة اهتمامه بها، وذلك عن طريق الاهتمام بظهر الرسالة بحيث تكون جذابة، والاهتمام بالنواحي الميكانيكية منها، مثل: شكلها وعلامات الترقيم فيها وكذلك الاهتمام بعناوين الرسالة الرئيسة والفرعية، وكذلك العناية بالجمل الافتتاحية في الرسالة.

وفي الفقرة الثانية من الرسالة يجب الاهتمام بخلق الرغبة لدى العميل لشراء السلعة وذلك عن طريق إشعاره بحاجته إليها بعد وصف السلعة بطريقة جيدة.

أما الفقرة الثالثة فيجب أن يسعى كاتب الرسالة إلى إقناع العميل بالسلعة أو الخدمة المعروضة عليها، وذلك بتقديم الحجج والأدلة الحديثة، وتقديم الأسباب المنطقية في ذلك، كما عليه أن يبرهن على أهميتها للعميل.

أما الفقرة الرابعة والأخيرة فإن على الكاتب أن يقوم بحفز القارئ باتخاذ قرار شراء السلعة أو طلب الخدمة، وذلك عن طريق تحديد العمل المرغوب القيام به من قبل العميل، وكذلك تزويد العميل بنموذج طلب البضاعة ليسهل عليه طلبها بقيامه بملء البيانات في النموذج، وكذلك تزويده بمغلف معنون باسم مرسل الرسالة، وعليه طوابع البريد. وفي الوقت نفسه يقوم كاتب الرسالة بتقديم شروط ومغريات خاصة للعميل.

وفيما يأتي أمثلة عن رسائل عرض البضاعة

الشركة الهندية لتجارة الشاي
23 شارع الجسر
نيودلهي - الهند

هاتف: ص.ب:
فاكس: تلكس:

25 أكتوبر 2005

السادة شركة الهدى والنور التجارية
8 شارع السعادة
عمان - الأردن

تحية طيبة، وبعد:

فيسرنا أن نعلمكم أننا عازمون على طرح نوع جديد من الشاي الهندي الممتاز في الأسواق خلال المدة القصيرة القادمة. وبما أنكم أحد عملائنا الدائمين وتشجيعاً لكم لشراء ما تحتاجونه من هذا النوع الجديد من الشاي، فإننا نعرضه عليكم بسعر رمزي مقداره خمسون قرشاً للكيلو جرام الواحد.

وإذا أعجبكم هذا العرض وكنتم من الراغبين في الشراء، نرجو إعلامنا حالاً كي نزودكم بكمية تجريبية مؤلفة من عشرة صناديق (في كل صندوق 24 كيساً ووزن كل منها كيلو جرام واحد بهذا السعر الخاص.

ونحن متأكدون بأنكم ستجدون هذا العرض فرصة حقيقية لا يجوز إضاعتها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام، ،

عن الشركة الهندية لتجارة الشاي
التوقيع:
الاسم:

(هـ) رسالة الطلب

تعرف بأنها الرسالة التي يقوم بإرسالها أحد العملاء إلى تاجر أو شركة يطلب فهيا إرسال بضاعة محددة أو تقديم خدمة معينة.

عناصرها:

العناصر الرئيسة الواجب توافرها في رسالة الطلب هي: الدقة، الوضوح، الشمول (الكمال).

كتابة رسالة طلب البضاعة

لكتابة رسالة طلب جيدة يتحقق فيها العناصر السابقة، بالإضافة إلى النقاط التالية والتي تعتبر من عناصر الرسالة الرئيسة أيضاً، وهي:

1- ابدأ الرسالة بشكر البائع أو المورد على المعلومات التي سبق أن أرسلها لك والمتعلقة بالبضاعة المطلوبة، إذا كان هناك مثل هذه الرسالة، مع الإشارة إلى رقمها وتاريخها.

2- حدد في رسالتك الأمور الآتية:

- الكمية المطلوبة من البضاعة من حيث عددها، وزنها، قياسها، وذلك بالنسبة لكل صنف من الأصناف المطلوبة.
- طريقة شحن البضاعة.
- طريقة التعبئة.
- طريقة دفع قيمة البضاعة.
- تحديد وقت ومكان التسليم.
- حدد الوثائق المطلوبة مع البضاعة، مثل: أسعار الشحن، بوليصة التأمين.
- أسعار السلع المطلوبة

3- يجب إنهاء الرسالة بطريقة مؤدبة ولطيفة، تشجع المرسل إليه على تنفيذ الطلبية بسرعة وعناية.

وفيما يأتي نموذج رسالة طلب:

تحية طيبة وبعد

نشكر لكم على رسالتكم رقم 2016/5 بتاريخ 15 أيار (يناير) 2006؛ إذ أرفقتم بها أحدث (كتالوج) خاص بإنتاجكم من السجاد، وبما أننا سررنا كثيراً بالشحنة الأخيرة من السجاد التي وصلتنا بتاريخ 17 تشرين الأول (نوفمبر) 2005، فإنه يسرنا أن نرسل طلبنا هذا لتزويدنا بما يأتي:

الكمية	المواصفات	سعر المتر المربع الواحد
عشرون سجادة	موديل رقم 29 قياس 4x3 متر	مئة جنيه
ثلاثون سجادة	موديل رقم 70 قياس 3x2 متر	مئة وخمسون جنيها
خمسون سجادة	موديل رقم 88 قياس 2x1 متر	مئتا جنيه

نرجو سرعة تزويدنا بالفاتورة المناسبة، كي نتمكن من فتح اعتماد بقيمتها عن طريق البنك المركزي المصري. كما نرجو أن يكون التسليم عهن طريق الشحن البري وألا يتأخر وصول الطلبية عن 18 شباط (فبراير) 2006 كي نتمكن من تصريفها في الوقت الملائم.

واقبلوا فائق الاحترام،

مدير الشركة

التوقيع

الاسم

(و) رسالة الشكوى

هي رسالة يقوم بإرسالها المشتري إلى البائع يشكو فيها من عيوب في البضاعة المرسلة أو نقص أو تأخير في وصولها، أو خطأ في الفاتورة أو كشف الحساب المرسل مع البضاعة.

عند إرسال رسائل الشكوى فإن أسلوبها يجب ألا يخرج عن المألوف والعادي، إذ يجب أن تتضمن العبارات الودية وعبارات المجاملة، بالرغم من أن مرسلها يكون متضايقاً من الخطأ الذي حدث، فإن التحلي بالصبر والتركيز على بيان الخطأ أفضل من الانفعال والعصبية عند الكتابة، حتى لا يتم تركيز مستلم رسالة الشكوى على العواطف أكثر من التركيز على جوهرها.

عناصرها:

إن رسالة الشكوى يجب أن تتضمن العناصر الآتية:

1- تحديد واضح لموضوع الشكوى.
2- ذكر نوع المضايقة أو الخسارة التي لحقت بالمشتري، نتيجة الخطأ أو التلف الذي حصل.
3- التذكير بشهرة البائع وأمانته وعدالته وإنجازاته المهنية كحافز له لاتخاذ الإجراء الضروري والسريع لتصحيح الموقف.
4- اقتراح التسوية العادلة التي تراها.

وهناك بعض الأمور الواجب مراعاتها عند التخطيط لكتابة رسالة الشكوى، وهي:

1- ابدأ بتقديم الاعتذار بسبب الحاجة لكتابة الرسالة، وليس الاعتذار لكتابة الرسالة.
2- لا تتأخر في كتابة رسالة الشكوى.
3- تجنب استخدام الكلمات والعبارات المزعجة.

هذا ويمكن أن تبدأ رسالة الشكوى بعبارات أو جمل كالآتي:

1- نرغب في أن نعلمكم
2- اكتب إليكم للشكوى من ....

أما العبارات التي يمكن أن تستخدم في صوغ الشكوى، فمنها:

1- ما لم تكونوا قادرين على تنفيذ طلباتنا في المستقبل بكفاءة، فإننا سنكون مضطرين للبحث عن مصادر توريد بديلة.

2- نرجو أن تؤكدوا لنا أن مثل هذا النوع من الصعوبات لن يتكرر حدوثه.

وفيما يأتي أمثلة على رسائل الشكوى

تحية طيبة وبعد

لقد تسلمت اليوم الفواتير والصندوقين؛ إذ يفترض أن فيهما 500 نسخة من كتاب "تعليم استخدام برنامج Word XP" وعند فتحها وجدنا أن في واحد منها 250 نسخة من كتاب "تعليم استخدام برنامج Word XP" وفي الآخر 250 نسخة من كتاب "فن الطبخ" وكما تعلمون فنحن نرتبط بموعد محدد، لتسليم الكتب، مع بداية العام الدراسي الحالي، الذي سيكون بعد أسبوع من اليوم، ونحتاج إلى الكمية المطلوبة من كتاب "تعليم استخدام برنامج Word XP" وهذه هي المرة الأولى التي يحصل فيه مثل هذا الخطأ في تاريخ تعاملنا الطويل معكم، ونأمل أن تعملوا على إصلاح هذا الخطأ فوراً كما نأمل عند تسلمكم هذه الرسالة، شحن الكمية الناقصة جواً دون أن نتحمل من جانبنا أية تكاليف إضافية.

واقبلوا فائق الاحترام،

مدير المشتريات

التوقيع

الاسم

شركة تجارة الأدوات المنزلية
- 25 شارع القلعة
القاهرة - مصر

هاتف: ص.ب:
س.ت : عنوان برقي:
تلكس: فاكس

25 أكتوبر 2005

السادة شركة مصانع الأدوات والمعدات المنزلية
33 سور الصين العظيم
بكين - الصين

تحية طيبة وبعد،

فنشير إلى رسالتنا رقم 542/ب بتاريخ 8 أبريل 2005، والمرفق بها طلبنا رقم 5/960 والمتعلق بطلب 500 طقم من كاسات ماء الشرب الملون، موديل 4/312، ونشكركم على وصول البضاعة في الوقت المحدد.

يؤسفنا أن نعلمكم أنه عند فتح الصناديق الكرتونية، إخراج البضاعة منها، وجدنا عشرة أطقم منها تالفة بسبب عدم العناية بلفها وتعبئتها وحزمها، وحيث أن البضاعة التالفة غير قابلة للبيع، فإننا نكون مسرورين إذا ما تم استبدالها بعشرة أطقم صالحة أو موافاتنا بإشعار دائن بقيمتها.

ويسرنا أن نعلمكم أن نوعية البضاعة التي وصلتنا كانت ممتازة، ولذلك نأمل أن نتمكن في القريب العاجل من طلبات كميات أخرى من النوعية نفسها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،

مدير المشتريات
الاسـم: عاصم فتح الله الراميني
التوقيع:

(ز) رسائل الاستدعاء

وهناك نوع آخر من رسائل يخاطب فيها الأفراد القنوات الرسميّة لعدة مآرب وغايات يطلق عليه اسم: "الاستدعاء".

يحتاج المواطنون إلى طلب أمرٍ ما من إحدى مؤسسات الدولة، ومن الطرق المتبعة من أجل تحقيق هذا الطلب أن يتقدم باستدعاء إلى المسؤول.

نموذج (1)

البلدة:
التاريخ: / /2006م
الموافق / /1427هـ

السيد/ المحترم
بوساطة السيد/ المحترم

الموضوع:
المستدعي:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد
فأرجو --

واقبلوا فائق الاحترام ،،

التوقيـع
فاروق البيتاوي
طابع

نموذج (2)

كتب أحد المعلمين استدعاء إلى وزير التربية والتعليم يطلب إجازة دراسية:

البلدة: عمان
التاريخ: 2006/7/15م
الموافق / /1427هـ

معالي وزير التربية والتعليم المحترم
بوساطة مدير التربية والتعليم المحترم
بوساطة مدير مدرسة .... المحترم

الموضوع: طلب إجازة دراسية
المستدعي: محمد خليل رجا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد:

فأرجو منحي إجازة دراسية مدتها سنة تبدأ بتاريخ 1995/8/15 وتنتهي بتاريخ 2006/8/14 وذلك لمتابعة تحصيلي العلمي، وإنني أحمل درجة البكالوريوس في العلوم، وأعمل في مدارس وزارة التربية والتعليم منذ خمسة أعوام، وقد حصلت حديثاً على القبول من جامعة اليرموك للالتحاق ببرنامج الماجستير بقسم اللغة العربية كما هو مبين في الوثيقة المرفقة.

واقبلوا فائق الاحترام ،،

المعلم: محمد خليل رجا
التوقيع
طابع

نموذج (3)

كتب أحد الطلاب استدعاء يعبر فيه عن رغبته في أن يشترك في مجلة "الشباب"

البلدة: عمان
التاريخ: 2006/3/15م
الموافق / /1427هـ

السيد رئيس تحرير مجلة "الشباب) المحترم

الموضوع: طلب الاشتراك في مجلة "الشباب"
المستدعي: أحمد جميل نور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

فأرجو الموافقة على اشتراكي في مجلتكم الغراء، وأرفق مع رسالتي حوالة بريدية بمبلغ ثلاثة دنانير.

واقبلوا فائق الاحترام ،،

الطالب: أحمد جميل نور
ص.ب. 99

نموذج (4)

كتب أحد المواطنين استدعاء إلى مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية يطلب مد خط هاتف إلى منزله:

البلدة: عمان
التاريخ: 2006/5/21م
الموافق / /1427هـ

السيد مدير مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية المحترم

الموضوع: طلب مد خط هاتف
المستدعي: إياد محمد قبّج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

فأرجو مد خط هاتف إلى منزلي الكائن على القطعة رقم (-) حوض (-) من أراضي أمانة عمان الكبرى.

واقبلوا فائق الاحترام ، ،

الطالب: إياد محمد قبّج
طابع

(ح) رسائل طلبات العمل

هي الرسالة التي يقوم بإعدادها وتقديمها الشخص الذي يبحث عن وظيفة، ويمكن أن يحصل على طريقها على وظيفة أو قد لا يحصل، ولذلك يمكن القول بأن رسالة طلب عمل هي شكل من أشكال رسائل البيع أو شبيهة بها إلى حد بعيد، ففيها يعرض كاتبها مواهبه وكفاءته وخبراته ومهاراته الشخصية.

إن مقومات نجاح رسالة طلب عمل (الاستخدام) لا تختلف عن مقومات نجاح أي نوع من أنواع الرسائل التجارية، وخاصة المقومات الموضوعية، وهي الوضوح، الإيجاز، الشمول، الكياسة (اللياقة) والدقة، والمقومات الشكلية، وهي أن يكون الخط واضحاً، ويخلو من الأخطاء الإملائية والنحوية، ويكون شكل الرسالة سليماً ومتوازناً.

وينبغي أن تتضمن العناصر الآتية:

1- إثارة الاهتمام بكاتب الرسالة.

2- إقناع المرسل إليه بخبرات وقدرات الكاتب.

3- خلق الرغبة لدى المستخدِم (بكسر الدال) لاستدعاء كاتب الرسالة للمقابلة.

4- حث المستخدِم (بكسر الدال) لاتخاذ قرار في صالح كاتب الرسالة.

انواع رسائل طلب العمل (الاستخدام)

يمكن تقسم رسائل الاستخدام إلى نوعين رئيسين هما:

1- رسائل طلب عمل تكتب بناء على إعلان من المستخدم.

وهذا النوع من رسائل الاستخدام يكتب عاجة بناء على دعوة من المستخدم، عادة ما تكون على شكل إعلان.

وفيما يأتي مثال عن إعلان متعلق بوظيفة سكرتير تنفيذي شاغرة، ورسالة استخدام كرد على هذا الإعلان:

نموذج عن رسالة طلب عمل (استخدام) استجابة لإعلان:

الموضوع: وظيفة سكرتير

(إعلان منشور في جريدة ـــــــ بتاريخ / / 2006).

سأكون سعيداً إذا كانت المؤهلات التي أتمتع بها متوافقة مع المواصفات المطلوبة لهذه الوظيفة.

لقد كان هدفي دائماً منذ كنت على مقاعد الدرس أن أعمل في مؤسسة للنشر، وإذا ما نجحت في الحصول على هذه الوظيفة فإنني لن أتوانى عن تقديم وبذلك كل جهد ممكن لخدمة العمل الذي أقوم فيه، وإنني في انتظار أن تحددوا لي موعداً، لإجراء المقابلة الشخصية، أرفق لكم بياناً بالمؤهلات.

التوقيع

بيان بمؤهلات:

الاسم: --

تاريخ ومكان الميلاد: ---

الجنسية: --

الحالة الاجتماعية: ---

العنوان ورقم الهاتف ---

المؤهل العلمي/ المسلكي	تاريخ الحصول عليه	الجامعة / المعهد
------------------------	------------------------	------------------------
------------------------	------------------------	------------------------
------------------------	------------------------	------------------------

الخبرات السابقة

المراجع: (أسماء الأشخاص الذين يمكن الاتصال بهم، للتأكد من مؤهلات طالب العمل).

أسماء بعض المعرفين الذين يمكن الرجوع إليهم عند الحاجة، ووظيفة كل منهم، وعنوانه

ملحوظات: (معلومات إضافية)

2- رسائل عمل (استخدام) تكتب دون إعلان من المستخدم

إن هذا النوع من رسائل الاستخدام، يكتب دون أن يكون هناك إعلاناً من المستخدم عن وجود وظيفة شاغرة. وإنما يقوم كاتب مثل هذه الرسالة بكتابتها وإرسالها إلى إحدى الشركات على أقل أن يكون هناك وظيفة شاغرة تتناسب مع مؤهلاته وخبراته.

وفيما يأتي مثل على رسالة استخدام دون إعلان من المستخدم:

45 شارع النزهة
مصر الجديدة - القاهرة
30 آذار (مارس) 2006

السيد مدير شركة مصانع الأغذية المحفوظة المساهمة العامة المحدودة
15 شارع جسر السويس
القاهرة - مصر

تحية طيبة وبعد

فيسرني أن أعلمكن أنني سمعت من أصدقائي أنه يتوافر لديكم وظيفة محاسب، وبما أنني سمعت الشيء الكثير الحسن عن شركتكم، فأكون شاكراً لو تكرمتم بالنظر في طلبي هذا لشغل تلك الوظيفة.

أبلغ من العمر ثلاثين سنة، وقد تخرجت في كلية العلوم، جامعة دمشق، سنة 1982، وحصلت على شهادة البكالوريوس في الحاسوب بتقدير (جيد جداً).

عملت بعد التخرج لمدة أربع سنوات محاسباً في شركة مصانع غزل المحلة، في مدينة المحلة الكبرى، وذلك من سنة 1983 إلى سنة 1978، ثم عملت لمدة ثلاث سنوات في شركة مصانع الغزل والنسيج بشبرا الخيمة، ولما كانت فرص التقدم أمامي محدودة جداً، فضلت العمل في شركتكم، نظراً لما تقدمه شركتكم من مزايا وفرص عمل جديدة للعاملين فيها.

بالإضافة إلى مؤهلاتي العلمية والعملية، فإنني أجيد الكتابة على الآلة الكاتبة باللغتين: العربية والإنجليزية، وكذلك أستطيع التعامل مع الحاسوب بمستوى (جيد جداً).

أنا بخصوص هواياتي، فإنني أمارس أنواع متعددة من الرياضة، مثل كرة القدم، والكرة الطائرة، كما أتقن السباحة والفروسية والرماية.

أعزب، يبلغ طولي 180 سماً، ووزني حوالي 70 كجما، أنهيت خدمة العلم سنة 2004 والخدمة العسكرية سنة 2002، ورقم هاتف المنزل 06/4754283 على استعداد للمقابلة في أي وقت ترونه مناسباً.

واقبلوا فائق الاحترام ،

الاسم: عبدالرحيم نور

(التوقيع)

ثالثاً- الرسائل الأدبية

وهذا النوع من الرسائل يكون عادة متبادلاً بين الأدباء، إذ يجري فيها عرض القضايا الأدبية والنقدية ومناقشتها، وربما تكون هذه الرسائل مقصورة على تبادل المشاعر الودية بين الأدباء.

نموذج على الرسالة الأدبية

صديق الأعز، وعدوي الألد

عبدالرؤوف اللبابيدي

لست أدري بأي اسم من أسمائك الكثيرة أسميك، ولا بأي نداء من نداءاتك العديدة أخاطبك، أأسميك باسم الدرهم والدينار، أم أخاطبك باسم الجنيه والدولار؟ أم أترك أسماءك وألقابك إلى أشكالك وصورك، وكم لك فوق الأرض وفي باطنها من شكول وصور تخطف الأبصار، وتزيغ البصائر وتهز العقائد والقلوب هزاً عنيفاً.

أنا لا يهمني أسماؤك ولا ألقابك، ولا يعنيني أشكالك ولا صورك، سواء أكنت ورقاً مصقولاً مكفولاً منمنماً تتخطفه الأيدي، أم كنت ذهباً أصفر مشعاً لا يتحرك إلا بتودة، ولا يجلس إلا مجلساً كريماً، أم كنت تجارة متداولة، أم عمارة متطاولة، أم سائمة تملأ المراعي، أم نباتاً يطعمه الناس.

أنا لا يهمني شيء من ذلك، وإنما يهمني حقيقتك ومعناك، يهمني هذا الدور الذي تقوم به على مسرح هذا العالم منذ هبط آدم - عليه السلام - إلى الأرض إلى أن يدفن أبناؤه في التراب.

لقد أفسدت عليّ أيها المال حياتي، أفسدت عليّ ديني، أفسدت عليّ خلقي، وسلبتني الرأي، وباعدت ما بيني وبين الكتب، شتان ما حالي وقد حرمتك، وحالي بعد أن عرفتك وذقتك. كان لي قبل أن أراك رأي أقوله لا أبالي فيه العواقب ولا أخشى التبعات، أرى الباطل فأقول: هذا باطل، وأسمع المفتري فأناديه: ياذا الأفك والبهتان، وأحضر مجالس المنافقين والمرائين فيكون لي فيها رأي لا يطيب لهم سماعه.

كنت قبل أن تقوم بيننا هذه المودة أشترى بالقليل القليل الذي أجمعه منك

كتب علم وأدب وأوسع بها معارفي، أو أصقل بها ذوقي، وأثقف بها نفسي، وأملأ بها سمعي وقلبي. كنت أفضل ذلك على أن أشتري بك أطعمة لذيذة يتمتع بها حسي ويتضخم بها جسمي، ويتبلد بها ذهني، ويموت فيها نشاطي. كنت أفضل ذلك على أن أشتري بك ثياباً جديدة جميلة أختال فيها كما تختال الطواويس وأميس فيها كما يميس الصغار والفتيان في ثيابهم الجديدة أيام أعيادهم السعيدة.

كنت قبل أن أعرفك أيها المال أنعم بحياتي، وأحسن التصرف فيما أدع، وفيما آتي، وأجد أيامي راضية واسعة مباركة .. كنت .. وكنت وما أكثر ما كنت .. وما أقل ما كنت .. ثم ذقت طرفاً من حلاوتك، وتمليت بقية عمري في صحبتك، أدور معك حيث تدور، وأقف معك حيثما تقف، قد استعبدني هواك، وحبي إياك حتى لم أعد أبصر الأمور إلا بعينك ولا أسمع الأشياء إلا بأذنيك، ولا يطيب لي العيش إلا حيث تكون.

وما كدت (أنهي حديثي) وأضع رأسي على الوسادة، حتى سمعت صوتاً غريباً يرن في أرجاء الغرفة ويقول: "إنني أنا المال، أتحدث إليك من أرجاء العالم كلها، ومن أنحاء الأرض جميعاً، إنني أحب الحرية، أحب أن أسوح في الأرض وأن أنطلق من يد إلى يد أخرى، ومن صاحب إلى صاحب آخر أحمل البر والخير، وأنقل الإخاء والرخاء، لا أحب أن يستعبدني إنسان، ولا أن يحبسني مكان.

لقد خلقني الله - تعالى - فتنة للناس ومحنة، وتجربة كبرى لهم واختباراً، فكم من أناس يراهم الناس شامخة أنوفهم، سرعان ما يخرون إلى الأرض يمرغون جباههم بالثرى، وأنوفهم بالرغام، حينما يرونني مقبلاً من بعيد بارقاً في الظلام.

وكم من فقير كان يلبس ثياب التقوى ويدعو إلى الدين في حرارة قول وصدق يقين، ثم ساقني الله إليه، فنسي الناس، ونسي ما كان يعظ به الناس، تلهي عن حق العباد وحق الله فيما وهب له الله، ثم اتبع خطوات الشيطان، وكان عاقبة أمره غياً.

وكم من قاض جلس يحكم بين الناس، فكان العدل هو الذي يقضي، وكان الحق هو الذي يحكم، ثم طرقت - أنا المال - عليه الأبواب الخلفية فانفتحت فرجة صغيرة تسللت منها على شيء من الخوف، وقليل ثقة واطمئنان، ثم كثرت زياراتي ونجحت وساطتي، وتفتحت لي الأبواب.

وكم من وزير وموظف كبير تولى مصالح الناس وتصريف شؤون الدولة جلست - أنا المال - في كفة ميزان، وَجَلَسَتْ مصالح الناس ومصالح الدولة في الكفة الأخرى فوضع يده في كفتي فثقلت ورجحت، وأعرض عن الأخرى فخفت وشالت.

قليل قليل جداً أولئك الذين جئتهم فظلت أقدامهم ثابتة لا تزِلّ، وظلت عيونهم مبصرة لا تعشو، وظلت قلوبهم مضيئة لا تلتف بضباب، ولا يغلفها سحاب.

ولقد كرّمني الله فجعلني من هذه القواعد التي يقوم عليها المجتمع، ومن هذه الأشياء التي تصلح بها أمور الناس وأولئك الذين يرمونني بالإثم ويتهمونني بأنني مثير ضغائن وحروب بين أفراد وشعوب، ويجتهدون أن يقيموا مجتمعاً من دوني، وأن يبنوا أمة ليس لها فيها وجود، أولئك ساء ما يقولون وضلة ما يحاولون فأنا مطية ذلول يمتطيني صاحبي على طريق الخير إن كان من أهل الصلاح والبر، ويسوقني صاحبي على دروب الشر إن كان من أهل الفساد والضر.

وعلى رغم ما ألاقيه في هذا العالم من تكريم وتعظيم فإن حياتي لا تخلو من أحزان، وما يحزنني في هذه الحياة أن أناساً يجمعونني على غير هدى وإبصار، وأن قوماً يدخرونني ولا يدرون فيمَ يكون هذا الادخار، وأن أيدياً طائشة كثيرة تنفقني على غير حاجة ولا رشَدَة.

ليت الذين يجمعونني يجمعون كما تجمع أريها النحل، وليت الذين يدخرونني يدخرون لما تدخر له النمل، وليت الذين ينفقونني ينفقون كما أمر الله، وفي سبيل الله، وكيما ينتفع الناس في هذه الحياة.

ويفتح باب ويهتف صوت: لعلك استرحت وزال عنك ما شكوت، إن العشاء لا يزال ينتظر.

وفررت أيها المال، وفرّ صوتك معك، ليتك اصطبرت قليلاً وأتممت ذلك الحديث هل إلى رجوع من سبيل؟

عبدالرؤوف سعيد اللبابيدي
من كتاب رسائل لم يحملها البريد: 35-43
(بتصـرف)

فما الفرق إذاً بين الرسائل الإخوانية والديوانية؟، أو بين الرسائل الشخصية الذاتية الاجتماعية؟، وبين الرسائل المصلحية أو الرسمية العامة؟

المجال	الرسائل الإخوانية	الرسائل الرسمية
الشكل	ليس لها شكل كتابي أو إطار محدّد معين.	لكل مؤسسة رسمية في كل دولة نموذج خاص بها وتصميم محدد.
اللغة	رقيقة تعبر عن العلاقات البينية الودودة	واضحة، سهلة، مفهومة، بعيدة عن عبارات المجاملة.
العاطفة	عواطفها جياشة فياضة	تخلو من العواطف
الإطالة	لكاتبها أن يطيل أن يسهب بحيث: - طبيعة العلاقة بين المرسل والقاري. - طبيعة الموضوع.	لا مجال فيها للإطالة، بل غالباً ما تلتزم بالإيجاز غير المخل.
أسلوب الخطابة	- يخلو من التصنيع والتكلف وعبارات التفخيم والتبجيل. - تخاطب المفرد باسمه لا بوظيفته.	- فيها مخاطبة المفرد بضمير الجمع من قبيل لين الخطاب والتأثير. - يخاطب المفرد بوظيفته لا باسمه.
الفكرة	تعرض بشكل مسهب بمقدمة وعرض وخاتمة	واضحة والهدف ليس فيه غموض.
الخيال والبديع والمعاني	تعج بالصور البيانية وأساليب الخبر والإنشاء والمحسنات اللفظية والبديعية	تخلو من الصور البيانية والمحسنات اللفظية والبديعية
الشواهد والحجج	تزخر بالاقتباسات والتضمينات	لا داعي لها، وقد يتعرض لها بما يخدم الفكرة دون توسع.

الفصل السادس

6 من الفنون الكتابية التعبيرية: إبداعياً - وظيفياً

(2) فن السيرة
(3) فن القصة
(4) فن المسرحية

يتوقع مع نهاية هذا الفصل أن يلم القارئ بالفنون التعبيرية على وفق:

2- فن السيرة ونماذج عليها:

1- تعريفها.
2- السيرة العربية القديمة والتراجم.
3- السيرة حديثاً.
4- أنواعها: السيرة الذاتية، السير الغيرية.
5- مقارنة بين السيرة الأدبية وخصائصها الفنية.
6- صفات كاتب السيرة.
7- السيرة الأكاديمية.

3- فن القصة ونماذج عليها:

1- تعريفها
2- القصة حديثاً

📖 **فن الرواية**

1- خصائصها، أقسامها.

2- مقارنة بين السيرة والقصة.

📖 **4- فن المسرحية ونموذج عليها:**

1- نشأتها، شكلاها، عناصرها، توصيف بنائها.

2- الفرق بين القصة والمسرحية.

الفصل السادس

من الفنون الكتابية التعبيرية : إبداعياً - وظيفياً

2- فن السيرة
3- فن القصة
4- فن المسرحية

2- فن السيرة

تعريفها:

هو فن أدبي كتابي يقوم على تصوير حياة شخص متميز تميزاً مستمداً من الأحداث الدائرة حوله، أو من طبيعة سلوكه الخلقي والنفسي بلغة أدبية ممتعة. **(د. إحسان عباس: فن السيرة - 1956)**.

وهذا التصوير يرتكز على اختيار أخبار وحقائق ومعلومات من حياة الشخص وعرضها بأمانة وصدق تاريخي مع الحفاظ على وحدة الموضوع بحيث لا يسمح الكاتب لحياة الآخرين بأن تسيطر على بطل السيرة.

وهذا يعني أن بطل السيرة المحور الأساسي الذي تدور حوله الأحداث وتلتقي عند الشخصيات الأخرى.

أما الجانب الآخر من التعريفات فيتناول الأسلوب، فأسلوب السيرة يجمع بين التاريخ والنقد والقصة، ولغته سهلة تصويرية تنبعث منها حرارة التعبير.

السيرة العربية القديمة والتراجم

استئناساً بالفهم السابق للسيرة فإن لهذا الفن أصولاً في الثقافة العربية القديمة، فقد ذاعت شهرة سيرة ابن شهاب، وابن إسحاق، وابن هشام، وراجت كتب: الطبقات والتراجم (د. إبراهيم صبيح: **فن الكتابة والتعبير: 85**).

بين مفهوم السيرة قديماً وحديثاً:

كانت السيرة من قبل جزءاً من التاريخ هادفة إلى أخذ العبرة، ولذلك فإن سيرة الرسول - عليه الصلاة والسلام - لموسى بن عقبة والزهري جاءت مُعَنْعَنَة كرواية التاريخ والأحاديث آنئذ، فأسلوبها منقطع غير مسترسل بسبب الروايات والإسناد، وحين تحلّل ابن اسحق من هذه السمة لقي انتقاداً شديداً.

على أنه تجب الإشارة إلى أن السيرة النبوية جزء من السنة، فهي مصدر مهم من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم، ولذا، توجب أن تكون مأنوسة واضحة موثقة، ليسهل استنباط الأحكام منها.

وجدير بالذكر أن السيرة كانت مهتمة بالمغازي والحروب، أما الجديد في السيرة النبوية هو بيانها سنة النبي الكريم في معاملات الحربية من: قتال، أسر، فداء، فَيْء، نساء، أطفال وأشجار ... وهذه السيرة وأمثالها لا تعد من السير الفنيّة الأدبية المقصودة في هذا الكتاب.

أما كتب التراجم والطبقات فهي على نحو ما نشاهد في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي وتاريخ دمشق لابن عساكر، ولذا؛ فإن السيرة التاريخية كانت تمثل أقوى نوع من السير عند المسلمين.

على أنه لابد من الإشارة إلى ظهور النزعة الأدبية في حكايات الجاحظ وأبي حيان التوحيدي.

السيرة (حديثاً)

تأثرت السيرة في العصر الحديث بالدراسات النقدية للنصوص والنظريات النفسية والبيولوجية وأصبح أكثرها إلى المظهر العلمي منه إلى المظهر الأدبي، وهناك ثلاثة

اتجاهات في كتابة السيرة (د. عبدالقادر أبو شريف وزملائه: دراسات في اللغة العربية: 219).

1- **الاتجاه الأكاديمي:** وتبني فيه السيرة على التشريح والتحليل والمقارنة.

2- **الاتجاه التقليدي:** بحيث تبني على الأسلوب الإنشائي المفكك والحماسة المفتعلة.

3- **الاتجاه الأدبي الفني:** ويعني بالفرد وإنسانيته على أساس من الصدق التاريخي في تطور حياته وشخصيته وتكاملها. ويمثل هذا الاتجاه الغيري في كتابة السيرة محمد العريان في مصطفى صادق الرافعي والعقاد في عبقرياته.

أنواعها:

(أ) من حيث الكاتب:

ينقسم إلى نوعين:

1- السيرة الذاتية

2- السيرة الغيرية (العامة أو الموضوعية)

(ب) من حيث الأسلوب:

تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1- السيرة التاريخية.

2- السيرة القصصية

3- السيرة الساخرة

أولاً- مفهوم السيرة الذاتية:

وهي التي يكتبها الأديب عن نفسه حين يرى الكاتب أن في شخصيته معالم وسمات بارزة يقدّر أنها محط إعجاب القراء، فتثير كوامن طاقاتهم ويسخرونها لتحقيق أهدافهم النبيلة. ويمثل هذا الفهم طه حسين في كتاب "الأيام" وأحمد أمين الذي تأثر به في سيرته "حياتي".

أقسام السيرة الذاتية من حيث كيانها وغايتها

تتقسم السيرة من حيث غائيتها إلى أربعة أقسام، وهي:

1- **السيرة الإخبارية المخصة:**

إذ تتضمن أخباراً ومشاهدات ومذكرات كتبها صاحبها، ويمثلها ابن جبير في رحلته وابن سينا في سيرته والقاضي الفاضل في مياوماته.

2- **السيرة العلليّة:**

إذ يلجأ فيها الكاتب إلى تبرير سلوكه وتوضيح ظروفه، وتعليل تصرفه أمام التاريخ، ويمثل هذا النمط ابن خلدون في سيرته والشيرازي في سيرته وأبي عبدالله الصغير آخر ملوك الطوائف في مذكراته.

3- **السيرة الروحيّة العَقَديّة:**

وهي التي تصور الصراع الروحي في فترة زمنية ويمثلها الغزالي في "المنقذ من الضلال" وابن الهيثم في سيرته.

4- **السيرة القَصَيَة:**

وهي التي تقص المغامرات في الحياة وما فيها من تجارب كما في كتاب "الاعتبار" لأسامة بن منقذ.

(أ) نموذج على السيرة الذاتية: من كتاب الأيام

أيام الطفولة

طه حسين

وكان سابع ثلاثة عشر من أبناء أبيه، وخامس أحد عشر من أشقائه. وكان يشعر بأن له بين هذا العدد الضخم من الشباب والأطفال مكاناً خاصاً يمتاز عن مكان أخوته وأخواته.

أكان هذا المكان يرضيه؟ أكان يؤذيه؟ الحق أنه لا يتبين ذلك إلا في غموض وإبهام. والحق أنه لا يستطيع الآن أن يحكم في ذلك حكماً صادقاً. وكان يحس من أمه رحمة ورأفة، وكان يجد من أبيه ليناً ورفقاً، وكان يشعر من إخوته بشيء من الاحتياط في تحدثهم إليه، ومعاملتهم له. ولكنه كان يجد إلى جانب هذه الرحمة والرأفة من جانب أمّه شيئاً من الإهمال أحياناً، ومن الغلظة أحياناً أخرى. وكان يجد إلى جانب هذا اللين والرفق من أبيه شيئاً من الإهمال أيضاً، والازورار من وقت إلى وقت. وكان احتياط إخوته وأخواته يؤذيه، لأنه كان يجد فيه شيئاً من الإشفاق مشوباً بشيء من الازدراء.

على أنه لم يلبث أن تبين سبب هذا كله، فقد أحسن أن لغيره من الناس عليه فضلاً، وأن إخوته وأخواته يستطيعون ما لا يستطيع، وينهضون من الأمر لما لا ينهض له. وأحس أن أمه تأذن لإخوته وأخواته في أشياء تحظرها عليه، وكان يذلك يحفظه. ولكن لم تلبث هذه الحفيظة أن استحالت إلى حزن صامت عميق، ذلك أنه سمع إخوته يصفون ما لا علم له به، فعلم أنهم يرون ما لا يرى.

كان من أول أمره طُلعة لا يحفل بما يلقي من الأمر في سبيل أن يستكشف ما لا يعلم. وكان ذلك يكلفه كثيراً من الألم والعناء. ولكن حادثة واحدة حدّتْ ميله إلى الاستطلاع، وملأت قلبه حياء لم يفارقه إلى الآن. كان جالساً إلى العشاء بين إخوته وأبيه، وكانت أمه كعادتها تشرف على الطعام ، ترشد الخادم، وترشد

أخواته اللاتي كن يشاركن الخادم في القيام بما يحتاج إليه الطاعمون. وكان يأكل كما يأكل الناس. ولكن لأمر ما خطر له خاطر غريب! ما الذي يقع لو أنه أخذ اللقمة بكلتا يديه بدل أن يأخذها كعادته بيد واحدة؟ وما الذي يمنعه من هذه التجربة؟ لا شيء وإذاً فقد أخذ اللقمة بكلتا يديه وغمسها من الطبق المشترك ثم رفعها إلى فمه. فأما إخوته فأغرقوا في الضحك. وأما أمه فأجهشت بالبكاء. وأما أبوه فقال في صوت هادئ حزين/ ما هكذا تؤخذ اللقمة يا بني... وأما هو فلم يعرف كيف قضي ليلته. من ذاك الوقت تقيدت حركاته بشيء من الرزانة والإشفاق والحياء لا حدّ له. ومن ذلك الوقت عرف لنفسه إرادة قوية. ومن ذلك الوقت منع عن نفسه ألواناً من الطعام لم تبح له إلا بعد أن جاوز الخامسة والعشرين. منع عن نفسه الحساء والأرز وكل الألوان التي تؤكل بالملاعق؛ لأنه كان يعرف أنه لا يحسن اصطناع الملعقة وكان يكره أن يضحك إخوته، أو تبكي أمه، أو يعلمه أبوه في هدوء حزين.

هذه الحادثة أعانته على أن يفهم حقاً ما يتحدث به الرواة عن أبي العلاء من أنه أكل ذات يوم دبساً، فسقط بعضه على صدره وهو لا يدري. فلما خرج إلى الدرس قال له بعض تلاميذه: يا سيدي أكلت دبساً؟ فأسرع بيده إلى صدره وقال: نعم، قاتل الله الشره! ثم حرّم الدبس على نفسه طوال الحياة.

وأعانته هذه الحادثة على أن يفهم طوراً من أطوار أبي العلاء حق الفهم. ذلك أن أبا العلاء كان يتستر في أكله حتى على خادمه؛ فقد كان يأكل في نفق تحت الأرض، وكان يأمر خادمه أن يعد له طعامه في هذا النفق ثم يخرج، ويخلو هو إلى طعامه فيأخذ منه ما يشتهي. وقد زعموا أن تلاميذه ذكروا مرة بطيخ حلب وجودته، فتكلف أبو العلاء وأرسل إلى حلب من اشتري لهم منه شيئاً فأكلوا. واحتفظ الخادم لسيده بشيء من البطيخ وضعه في النفق، وكأنه لم يضعه في المكان الذي تعود أن يضع فيه طعام الشيخ، وكره الشيخ أن يسأل عن حظه في البطيخ، فلبث البطيخ في مكانه حتى فسد ولم يذقه الشيخ.

فهم صاحبنا هذه الأطوار من حياة أبي العلاء حق الفهم؛ لأنه رأى نفسه فيها. فكم كان يتمنى طفلاً لو استطاع أن يخلو إلى طعامه، ولكن لم يكن يجرؤ على

أن يعلن إلى أهله هذه الرغبة. على أنه خلا إلى بعض الطعام أحياناً كثيرة، ذلك في شهر رمضان وفي أيان المواسم الحافلة، حين كان أهله يتخذون ألوانا من الطعام حلوة، ولكنها تؤكل بالملاعق؛ فكان يأبى أن يصيب منها على المائدة. وكانت أمه تكره له هذا الحرمان، فكانت تفرد له طبقاً خاصاً وتخلي بينه وبينه في حجرة خاصة، يغلقها هو من دونه حتى لا يستطيع أحد أن يشرف عليه وهو يأكل.

على أنه عندما استطاع أن يملك أمر نفسه، اتخذ هذه الخطة له نظاماً. بدأ بذلك حين سافر إلى أوروبا لأول مرة، فتكلف التعب، وأبى أن يذهب إلى مائدة السفينة، فكان يحمل إليه الطعام في غرفته. ثم وصل إلى فرنسا فكانت قاعدته إذا نزل في فندق أو أسرة أن يحمل إليه الطعام في غرفته دون أن يتكلف الذهاب إلى المائدة العامة. ولم يترك هذه العادة إلا حين خطب قرينته، فأخرجته من عادات كثيرة كان قد ألفها.

هذه الحادثة أخذته بألوان من الشدة في حياته، جعلته مضرب المثل في الأسرة وبين الذين عرفوه حين تجاوز حياة الأسرة إلى الحياة الاجتماعية. كان قليل الأكل لا لأنه كان قليل الميل إلى الطعام، بل لأنه كان يخشى أن يوصف بالشّره، أو أن يتغامز عليه إخوته، وقد آلمه ذلك أول الأمر؛ ولكنه لم يلبث أن تعوده حتى أصبح من العسير عليه أن يأكل كما يأكل الناس. كان يسرف في تصغير اللقمة، وكان له عم يغيظه ذلك منه كلما رآه فيغضب وينهره، ويلح عليه في تكبير اللقمة، فيضحك إخوته. كان يستحيي أن يشرب على المائدة مخافة أن يضطرب القدح من يده، أو ألا يحسن تناوله حين يقدم إليه، فكان طعامه جافاً ما جلس على المائدة حتى إذا نهض عنها ليغسل يديه من حنفية كانت هناك شرب من مائها ما شاء الله أن يشرب. ولم يكن هذا الماء نقياً دائماً، ولم يكن هذا النوع من ريّ الظمأ ملائماً للصحة، فانتهى به الأمر إلى أصبح ممعوداً، وما استطاع أحد أن يعرف لذلك سبباً.

ثم حرم على نفسه من ألوان اللعب والعبث كل شيء، إلا ما لا يكلفه عن عناء ولا يعرضه للضحك أو الإشفاق. فكان أحب اللعب إليه أن يجمع طائفة من الحديد وينتحي بها زاوية من البيت، فيجمعها ويفرقها ويقرع بعضها ببعض، ينفق في ذلك ساعات، حتى إذا سئمه وقف على إخوته أو أترابه وهم يلعبون، فشاركهم في

اللعب بعقله لا بيده. وكذلك عرف أكثر ألوان اللعب دون أن يأخذ منها بحظ. وانصرافه هذا عن العبث حبب إليه لوناً من ألوان اللهو، هو الاستماع إلى القصص والأحاديث، فكان أحب شيء إليه أن يسمع إنشاد الشاعر، أو حديث الرجال إلى أبيه والنساء إلى أمه، ومن هنا تعلم حسن الاستماع، وكان أبوه وطائفة من أصحابه يحبون القصص حباً جماً، فإذا صلّوا العصر اجتمعوا إلى واحد منهم يتلو عليهم قصص الغزوات والفتوح، وأخبار عنترة والظاهر بيبرس، وأخبار الأنبياء والنسّاك والصالحين، وكتباً في الوعظ والسنن. وكان صاحبنا يقعد منهم مزجر الكلب وهم عنه غافلون ولكنه لم يكن غافلاً عما سمع، بل لم يكن غافلاً عما يتركه هذا القصص في نفوس السامعين من الأثر. فإذا غربت الشمس تفرق القوم إلى طعامهم، حتى إذا صلّوا العشاء اجتمعوا فتحدثوا طرفاً من الليل، وأقبل الشاعر فأخذ ينشدهم أخبار الهلاليين والزناتيين، وصاحبنا جالس يسمع في أول الليل كما كان يسمع في آخر النهار.

والنساء في قرى مصر لا يحببن الصمت، ولا يملن إليه، فإذا خلت إحداهن إلى نفسها ولم تجد من تتحدث إليه، تحدثت إلى نفسها ألواناً من الحديث، فغنّت إن كانت فرحة، وعدّدت إن كانت محزونة. وكل امرأة في مصر محزونة حين تريد. وأحب شيء إلى نساء القرى إذا خلون إلى أنفسهن أن يذكرن آلامهن وموتاهن فيعدّدن، وكثيراً ما ينتهي التعديد إلى البكاء حقاً. وكان صاحبنا أسعد الناس بالاستماع إلى أخواته وهن يتغنين، وأمه وهي تعدّد. وكان غناء أخواته يغيظه ولا يترك في نفسه أثراً؛ لأنه كان يجده سخيفاً لا يدل على شيء. في حين كان تعديد أمه يهزه هزاً عنيفاً، وكثيراً ما كان يبكيه. وعلى هذا النحو حفظ صاحبنا كثيراً من الأغاني، وكثيراً من التعديد، وكثيراً من جد القصص وهزله، وحفظ شيئاً آخر لم تكن بينه وبين هذا كله صلة، وهي الأوراد التي يتلوها جده الشيخ الضرير إذا أصبح أو أمسى.

كان جده يقضي في البيت فصل الشتاء من كل سنة، فكان يصلي الخمس لأوقاتها، ولم يكن لسانه يفتر عن ذكر الله. وكان يستيقظ آخر الليل ليقرأ "ورد السحر" وكان ينام في ساعة متأخرة بعد أن يصلي العشاء ويقرأ ألواناً من الأدعية. وكان صاحبنا ينام في حجرة مجاورة لحجرة هذا الشيخ، فكان يسمعه وهو يتلو، حتى حفظ من هذه الأدعية شيئاً كثيراً. وكان أهل القرية يحبون التصوف ويقيمون الأذكار، وكان صاحبنا يحب منهم ذلك؛ ويحب ما ينشده المنشدون أثناء الذكر.

ولم يبلغ التاسعة من عمره حتى كان قد وعى من الأغاني، والتعديد، والقصص والأدعية وأناشيد الصوفية جملة صالحة، وحفظ إلى ذلك كله القرآن.

ثانياً- مفهوم السيرة الغيريّة / الموضوعية

هي تلك السيرة التي يكتبها الأديب عن غيره، حين يقدّر أن في هذه الشخصية علامات بارزة وسمات فارقة تشكّل محطّات إعجاب وتقدير القرّاء الذين يتوقون لمعرفة هذه الشخصية وطبيعتها وأوصافها وظروفها ومراحلها ومؤشرات تميزها كيْما تكون محفزة للهمم، ومستثمرة للطاقات ومحتوية أسباب التردد والإحباط بهدف تخليد العظماء من جهة والتأسي بهم في سيرة الحياة من جهة أخرى.

ويمثل هذا الفهم ما كتبه ميخائيل نعيمة عن جبران خليل جبران، وقد يلجأ الكاتب إلى التسلسل الزمني لأحداثها منذ ميلاد الشخصية إلى أن يخترمه الموت أو قد يختار المواقف أو الأفكار ويقدمها بناء على أهميتها.

مقارنة بين السيرة الذاتية والغيرية

هناك فروق بين نوْعي السيرة، ومن ذلك:

	السيرة الذاتية	السيرة الغيرية / الموضوعية
الهدف	تخفيض العبء عن الكاتب وقد تنقل تجارب الكاتب	يخلّد العظماء أو الأعلام وتنقل تجربة الآخرين
الموضوعية	تعتمد على العنصر الذاتي، حين يكتب الكاتب عن صراعه مع الحياة ويصف دخائل نفسه محاولاً التجرد من الذاتية مع شيء من الموضوعية	تعتمد على الموضوعية مع شيء من الذاتية التي تبرز في حماسه الكاتب للمترجم عنه
الكاتب	هو شاهد وقاض فيحكم لنفسه	شاهد فقط
الأسلوبية	تراوح بين ضمير الغائب والمتكلم	تلازم ضمير الغائب
المرجعية	تنقل المعلومات والتفسيرات بشكل مباشر من ذات الكاتب	تنقل الحوادث والأخبار عن طريق الشواهد والوثائق

ويذكر إحسان عباس أن السيرة الذاتية تسير من الداخل إلى الخارج بمعنى أنه يغرف من نفسه ليعطي الآخرين. وفي السيرة الغيرية يأخذ الكاتب الأدلة والشواهد من الخارج ويدخل بها إلى نفس بطل السيرة

عناصر السيرة الأدبية وخصائصها الفنية:

1- السيرة فن لا علم تتأثر بشخصية الكاتب وطريقة سبكه وهيكلته وبنائه؛ إذ لا تجد سيرتين متطابقتين في شخصية ما.

2- تقوم على فكرة محورية مركزية وهي إعجاب الكاتب بشخصية مميزة لها تجاربها.

3- تقوم على النماذج بين الواقعية والخيال غير الجانح ولا سيما في تصوير صراع الشخصية المترجم عنها مع الحياة.

4- تقوم على التشويق والمتعة والإثارة والحيوية التي تتفاعل معها عواطف الكاتب.

5- تقوم على التوازن العاطفي فتعلو حيناً وتهدأ حيناً آخر.

6- تقوم على وحدة الموضوع واتصاله.

7- تقوم على اكتمال الشخصية وتناميها.

صفات كاتب السيرة

لما كانت كتابة السيرة تحتاج إلى مهارة خاصة، علاوة على توافر المعلومات عن بطل السيرة، وفوق ذلك مقدرة الكاتب على التجاوب النفسي والعقلي لدى الكاتب الذي لابد أن تتوافر فيه عدد من الصفات:

- سعة الاطلاع وامتلاك الخيال الموضوعي.
- اليقظة الذهنية المستدامة المشفوعة بالحدس والترجيح والتمييز.
- الذوق الفني.
- المقدرة النقدية على العرض والاستنباط والتوجيه غير المباشر.
- اكتمال تجربته، واندماجه النفسي مع الشخصية وحماسته نحوها.

(ب) نموذج على السيرة الغيرية

محمد إسعاف النشاشيبي
(1885 - 1948)

(محمد عبدالغني حسن)

قضى محمد إسعاف النشاشيبي يوم الخميس في الثاني والعشرين من كانون الثاني سنة ثمان وأربعين وتسع مئة وألف - الحادي عشر من ربيع الأول سنة سبع وستين وثلاث مئة وألف هجرية، وحيداً في أحد مستشفيات القاهرة التي كان يحبها حباً جماً، والتي كان يفد إليها كل عام من فلسطين؛ ليقضي فيها بعض الوقت، فترتقب ندوات الأدب والعلم مجلسه، حيث يكون فيه الصدر دائما، محدثاً وراوياً، وكأنما تاريخ هذه الأمة العربية وأدبها كله في صدره، يرويه كأنه يقرأ عن كتاب، ويقصه كأنه يتلوه من صحيفة. فقد خصه الله بذاكرة قوية، وحافظة لم تنل منها الشيخوخة إلا قليلاً جداً.

وكانت زيارة محمد إسعاف النشاشيبي للقاهرة في شتاء سنة 1948 (ثمان وأربعين وتسعمائة وألف). فهل كان يعلم وهو يودع فلسطين المجاهدة في سبيل ربها وحقها وأرضها الطيبة الطاهرة أنه ودع لغير عودة، وأنها رحلة لغير رجعة؟ وأنه تركها والبأس يغلي فيها، لا هرباً من الجهاد إذا دعا داعيه، ونادى مناديه، ولا استسلاما للنجاة، ولكنه تركها مستشفيا بطب مصر الآسية، ومستمتعا بسماء مصر الدافئة الضاحية فكثيراً ما كان في مجالسه معنا: يؤثر مواقع الشمس ويدور وراءها، وينتقل بين الموائد نحوها.

نعم جاء إسعاف النشاشيبي هذه المرة إلى مصر مستشفياً، ولكن الطب خانه، والشفاء أخطأه:

"والناس يلحون الطبيب.. وإنما خطأ الطبيب إصابة الأقدار"

كان مجلس إسعاف النشاشيبي في ندوتنا الدائمة يملأ السمع والبصر والفؤاد. ومع أن الرجل كان ضئيلاً في جسمه، نحيلاً في شكله، لكنه كان يفرع الرجال الطوال بمعارفه وعوارفه. كأنما كان الشاعر العربي يتحدث بلسانه في قوله:

"إذا كنت في القوم الطوال علوتهم بعارفـة، حتى يقـــال طويـــل"

وكانت ندوتنا تلك من الندوات الأدبية المشهورة في مصر في ذلك الحين. وحسبها أنها كانت تضم لفيفا من كرام العلماء والأدباء والشعراء والوزراء، منهم: أحمد حسن الزيات صاحب مجلة الرسالة.

ولا أذكر أنني تخلفت عن مجلس إسعاف النشاشيبي في السنوات الأخيرة إلا قليلاً مما ألحت بي ضرورات لم أستطع لها دفعا. وكان أحب إلى نفسي أن أبتدر مكاني في الندوة، حيث تتحلق الحلقة، وتتسع الدائرة، ويأتي زائر آخر يتفسح بكرسيه في المجلس فنفسح له، ثم نأخذ بأطراف الأحاديث بيننا، كلٌ على قدر ما وهب الله له من موهبة الكلام. فإذا إسعاف النشاشيبي يوجه الحديث في المجلس، ويأخذ بزمام القول، ويديره. وإذا به يصل الحديث بالقديم، والحاضر بالماضي. وإذا هذا الرجل الضئيل المنزوي يتحرك كأنما مسته شحنة من "كهرباء".. فتشيع "الكهربائية" في عينه اللامعة، وفي صوته الجهوري، وفي إلقائه يهتز فيه ويضطرب، ويقوم ويقعد، كأنما يريد أن يجسم المعاني بهذه الحركات الانفعالية التي لم أشهد لها ضريباً فيمن سمعت من المحدثين والمتكلمين.

على أن هذه الجوانب الشخصية من إسعاف النشاشيبي ليست غرضا لي في هذا الفصل، فعند كل أديب اتصل به سيل منها لا ينقطع. وهي جوانب لم يفتقدها إلا الذين دانوه وأحسوا أنهم ودعوها فيه إلى يوم النشور... وما تعطلت دورة الأرض، ولا تعوَّق سير الحياة، ولا خسف القمر لموت هالك، ولا لفقد مخلوق... حتى الأنبياء على جلال رسالتهم. فالحياة ماضية، والأحياء يعقبون الأموات. وقد ظلت ندوتنا تنعقد إلى أن شغلتنا أحداث الزمان، وأعباء الحياة، وفرّقنا الزمن المشتت، فشرّق بعضنا، وغرّب بعضنا. ولم تبق من هذه الندوات إلا أجمل الذكريات. ولقد أسهم محمد إسعاف النشاشيبي في المكتبة العربية ببضعة من الكتب، تمتاز بصغر أحجامها، وعظم أقدارها. وكلها تدور حول الفكرة العربية التي ملكت على الرجل منافذ حسه.

والعربية عند إسعاف النشاشيبي تتمثل في شيئين: لغة العرب، ورجال العرب. فأينما قلّبت كتبه وأدرت عينيك بين صفحاتها، فلن تجد غير "عربي" يشيد به

النشاشيبي ويرفعه إلى مراتب الخلود، وغير لغة يهون على النشاشيبي أن يموت قبل أن يشهد يوم مماتها.

وحسبك أن تستعرض كتبه - أو تقرأ عناوينها على الأقل - لتعرف مبلغ صدق هذه النظرية. فمن كتبه "كلمة في اللغة العربية" و "قلب عربي وعقل أوروبي" و "اللغة العربية والأستاذ الريحاني" و "العربية في المدرسة". ومن كتبه في رجال العرب وأبطال الإسلام: "البطل الخالد صلاح الدين والشاعر الخالد أحمد شوقي" و "العربية وشاعرها الأكبر أحمد شوقي" و "مقام إبراهيم" ويقصد به البطل العربي المجاهد إبراهيم هنانو.

لقد حصّل إسعاف النشاشيبي في العربية مَلَكَةً سليمة قويمة لم تأتِهِ عفوا، ولم تهبط عليه اعتباطاً، ولكنه نالها بعد الكد والجهد، والقراءة والحفظ، والبصيرة والفهم.

وأكاد أجزم أن غرض إسعاف النشاشيبي من كتابه "في اللغة العربية" هو حث الأدباء على السهر في التحصيل، وحض الشباب على الدؤوب في القراءة وبخاصة قراءة التراث العربي، حتى لا يجيء آخر الزمان أديب مفتون، أو شاعر مجنون، أو كاتب ضعيف، فيزعم لنفسه أدباً وشعراً، وهو معطل الأداة قليل المحصول، عديم المعرفة بالأصول. ويظن المِسْكين أن المكانة الأدبية مطلب يسير المنال، سهل الطريق، تُنال بأية ألفاظ تسود بها الصفحات.

شغل النشاشيبي نفسه باللغة العربية وعنّى نفسه بها طول حياته ونبش تقريباً كل كتبها، وبحث دائباً وراء مخبوء كنوزها، حتى لم يكد يند عنه كتاب، أو يشذ عن محصوله بيت من الشعر، أو طرفة من الحديث، أو حادثة من التاريخ.

ولا أدلّ على عناء إسعاف النشاشيبي في سبيل العربية وتعبه في تحصيلها من أنه لم يكد يفلت من يديه كتاب من كتبها إلا قرأه وحفظ منه وروى عنه. ولقد بدأ ذلك جليا في مجموعة "نُقل الأديب" التي كان ينشرها في مجلة الرسالة على فترات تتقارب حيناً، وتتباعد حينا آخر. جمعها على طول العمر كله، واختارها من بين مئات من الكتب، من أمثال "عيون الأخبار" لابن قتيبة و "البيان والتبين" للجاحظ، و

"معجم الأدباء"، لياقوت الحموي، و "الأغاني" للأصفهاني، و "السيرة النبوية" لابن هشام وغيرها.

ولا يظن ظان أن هذا الاختيار الحافل من تراث زاخر بالأخبار والنوادر والطرائف مطلب يسير، أو عمل هين. ولكنه شيء يدل على ذوق مختارة أولاً، وعلى أهدافه ومراميه ثانياً، وعلى مدى نيته بالانتفاع به ثالثا، ولعلها حَيْرة، أية حَيْرة، أن تقف في روضة مزهرة، لتختار أطيب ما فيها شكلاً ولونا وعرفا.

ثالثاً- السيرة الأكاديمية - المِهْنية (C.V.)

ويطلق عليها خطأ السيرة الذاتية، والواقع أنها سجل مختصر للشخص تروٍّ فيها معلومات عامة عن الشخص والشهادات العلمية التي حصل عليها والخبرات العملية والأنشطة التي مارسها ويمارسها وهي تقدم عادة للجهات التي يرغب الشخص صاحب السيرة العمل فيها.

وإليك صورة مختصرة للسيرة الأكاديمية - المِهْنية:

المعلومات العامة

الاسم: تاريخ الولادة:

الجنسية الحالة الاجتماعية:

العنوان الهاتف

الشهادات العلمية

اسم الشهادة	الاختصاص	سنة التخرج	الجامعة	التقدير

الخبرات العملية

نوع العملية	مكانه	من - إلى

مؤهلات أخرى: طباعة، كتب، أبحاث، محاضرات، دورات ...

-1

-2

المنح والمكافآت (إن وجدت)

-1

-2

تابع: صورة مختصرة للسيرة الأكاديمية - المهْنية:

اللغات ودرجة إتقانها:

-1

-2

-3

المعرفون

أسماء ثلاثة أشخاص يزكون للعمل كتابة أو مشافهة

الاسم	مكان العمر	العنوان ورقم الهاتف

(3) فن القصة، الرواية والأقصوصة

تعريفها

للقصة معنيان: أحدهما السرد والإخبار وثانيهما الفن الأدبي الذي يحيك أحداث الشخوص وينميها من خلال حركتها وتكون العناصر القصصية مترابطة على وفق خطة مقصودة وتدبير محكم من خارج القصة نفسها أي بقصد من القاصّ وتدبيره ووعيه (**فن القصة، أحمد أبو سعد: 7**).

القصة قديماً:

ولقد عرفت قديماً على شكل أساطير وسرد حكايات دارت على سير الأبطال والعشاق مدى كثير من الأمم، وفي الأدب العربي ظهرت في العصر الجاهلي وكانت تدور حول الغارات البطولية ثم تطورت في العصر الأموي وتنوعت في العصر العباسي ونضجت مضامينها ومنها: قصص ابن المقفع في كليلة ودمنة والجاحظ في البخلاء والمقامات عند بديع الزمان الهمذاني والحريري ورسالة الغفران لأبي العلاء المعري، إضافة إلى القصص الشعبية مثل: سيرة عنترة وبني هلال، كما ظهرت في العصر الأندلسي مثل: حي بن يقظان لابن طفيل ورسالة التوابع والزوابع الخيالية لابن شهيد.

القصة حديثاً:

استندت القصة في الأدب العربي الحديث على القصص العربية القديمة كما فعل ناصيف اليازجي في "مجمع البحرين" ومحمد المويلحي في "حديث عيسى بن هشام" وحافظ إبراهيم في "ليالي سطيح".

ولا يغرب عن البال بأن القصة العربية تأثرت بالأدب الأوروبي كغيرها من فنون الأدب وقنوات الإعلام المختلفة، كما صنع جبران خليل جبران في "الأجنحة المتكسرة" ومحمد حسين هيكل في "زينب".

وبعد مرحلة المحاكاة والتقليد أو التبعية انتقلت القصة أو الرواية العربية إلى مرحلة الإبداع وتنوعت اتجاهات الروائيين باختلاف الظروف زماناً ومكاناً (**الرواية في الأردن: 1994**).

عناصر القصة

يجمع النقاد أن فن القصة لا يستوي حتى تتوافر له عناصر يرتكز عليها البناء الفني والحبك الحدثي والمقابلة الصّراعية، وهذه العناصر هي:

1- البعد الإنساني المتمثل في الشخوص.
2- البعد البيئي المتمثل في المكان.
3- البعد الزماني
4- الأحداث المتمثلة في حركة الشخوص.
5- العقدة الفنية.
6- الأسلوب
7- الصراع
8- الغاية أو الفكرة التي تصنع القصة من أجلها.
9- الحل.

فالشخوص بحيث يصوّرها القاصّ أو الروائي تصويراً مقنعاً، وتأتي على نوعين:

1- شخصيات ثابتة التي تبقي على مسارها الحدثي ولا تتغير في القصة.
2- الشخصيات نامية متطورة بحيث تتطور بحسب تفاعل شخوص القصة وتأثيرها في بعضها أو بحسب الظروف والأماكن أو بكليهما وهذه الشخوص يمكن أن تكون: محورية مركزية أساسية أو جانبية هامشية ثانوية.

وكلتا الشخصيتين: الثابتة والنامية قد تكون بسيطة تقوم على الاتصاف بصفة معينة وغالبيتها في جميع الأحداث على خلاف المعقدة التي تكون مزيجاً من عدة نزعات بشرية متوازية يصعب تحديد الصفة السائدة منها.

أما البعد البيئي والزماني فهما ضروريان لأي حدث، ودونهما يصعب توهم الحياة التي تصور الواقع.

والحدث وهو موضوع القصة الذي يتسلسل ويتداخل ويقنع في ميلاد أحداث أخرى تتصاعد وتنتظم بلا تكلف تبدأ بسيطة ثم تميل إلى التركيب والتعقيد

والتطوير تبعاً للمنهج الزمني إلى أن تصل إلى الحبكة وهي ذروة التأزّم أو العقدة التي يحبكها القاص أو الروائي على وق قانون التداعي وأسلوب اللاوعي بحيث قد يتقمص الكاتب الشخصية أو قد يترك لبطل القصة الحديث عن نفسه ليخلق الشعور بالألفة حتى يستحضر القارئ الأحداث القصصية (د. **عبدالقادر أبو شريفة: مدخل إلى قليل النص الأدبي: 125**).

وقد تكون الحبكة مفككة أو متماسكة كما يقول محمد نجم بحيث لا تتصل الأحداث ببعضها، لأنها تتصل بالشخوص والمكان. ومن أمثلة هذه الحبكة ما جاء في ثلاثية نجيب محفوظ: بين القصرين وقصر الشوق والسكرية.

أما القصة ذات الحبكة المتماسكة، بحيث تكون الصفة بين الأحداث سببية وشرطية؛ إذ إن كل حدث يكون نتيجة لما قبله وسبباً لما يليه، ومن أمثلة هذا النوع ما جاء في "عودة الروح" للحكيم وفي "دعاء الكروان" لطه حسين وفي "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ.

وفيما يتعلق بالأسلوب فهو الوسيلة لا الغاية وترمي إلى تحقيق الأغراض التي بنيت من أجلها القصة ولذا، ينبغي أن يكون بسيطاً واضحاً.

ويرى حسين القباني أن الأسلوب القصص أهم عناصر القصة: القصيرة والمطولة والحوار يهدف إلى تطوير موضوعها وتغيير النمطية لرفع مستوى الإثارة والتشويق.

على أنني أخالف الداعين إلى إدخال العامية في القصة بحجة كسر الرتابة والتذرع بالتصوير الواقعي، ذلك أن الكاتب لا يحمل المصوار والمسجّلة ليكون مصوراً للطبقات كافة بلهجاتها وعاداتها وتناقضاتها وإنما يرمي الأديب إلى تقريب الواقع بلغة فصيحة ميسورة تلغي اللهجات والعادات اللغوية المحلية التي تكرس التفرقة والتشرذم الاجتماعي والثقافي ومهمة الأديب السامية هي صهر الطبقات الاجتماعية والثقافية وتوجيه طاقاتها لحل مشكلات المجتمع والتخلص من أوبئته المختلفة بعيداً عن الابتذال واللغة التي تخدش الحياء وتتجاوز حدود اللياقة والأدب والأخلاق.

وبناء على أنفت الإشارة إليه يأتي تقسيم القصة إلى شكلين:

1- القصة المكانية: وهي التي تعمق فهم الإنسان للأرض وأخيه الإنسان الذي

يحيا فوقها بما يحفظ هويته وقيمه وعاداته وتقاليده في مسعى لبناء مجتمع سام. وهذا اللون يظهر مثلاً في زقاق المدق لنجيب محفوظ.

2- القصة الزمانية: وهي التي ترمي إلى التسلية وقضاء الوقت والاستمتاع وهذا يتبدى إلى التسلية وقضاء الوقت والاستمتاع وهذا يتبدّى في قصص المغامرات والرحلات أو القصص الخليعة الهابطة.

واستناداً، فإن الغاية أ والفكرة القصصية تعكس رؤية الكاتب ونظرته نحو الإنسان والكون والحياة وترد بصورة غير مباشرة وتترك إلى فهم القارئ وثقافته.

وختاماً فإن الحلّ في العمل القصصي أو الروائي يأتي على هيئتين:

أ - إما أن يكون مفتوحاً مثيراً يستدعي من القارئ اليقظة والربط والمقارنة والاستنتاج.

ب- وإما أن يكون مغلقاً محدداً يروي ظمأ القارئ كأن ينتهي الصراع الداخلي (المونولوج) النفسي في الشخوص والصراع الخارجي بين الشخوص (الديالوج) بغلبة الحق على الباطل والخير على الشر.

أنواع القصة

تقسم القصة من حيث الشكل إلى أربعة أقسام:

1- الأقصوصة.
2- القصة القصيرة.
3- القصة.
4- الرواية.

1- الأقصوصة: هي قصة مركّزة تصور جانباً من الحياة الواقعية وتبرز ظاهرة خاصة أو تحلل حادثة أو شخصيته بأسلوب يفهمه العادي وفي حجم يمكّن من قراءتها في جلسة واحدة.

وهي أقل من القصة القصيرة حجماً مما يستدعي أن يكون القاص على درجة

عالية من البراعة والتصوير والإقناع لأن الحيز الزماني والمكاني وحركة الشخصيات والأحداث محدود.

وليس في الأقصوصة مجال للتفصيل ولا تخضع للعقدة ولا تستلزم بداية ونهاية بل قد تكون مشهداً أو جواً نفسياً خاصاً، وتعالج لمحة من ملامح بطل في لحظة أو في أزمة من أزماته النفسية.

وفي المحصلة فإن الأقصوصة تسلّط الأضواء على فكرة واحدة بطريقة قوية فعّالة مؤثرة في النفس.

2- **القصة القصيرة:** ظهرت القصة القصيرة ابتداءً في أوروبا بتأثير النزعة الواقعية التي تستلهم من الأمور الاعتيادية المألوفة المغازي والدلالات التي تخص المجتمع، وقد كان للصحافة تأثير في تطورها؛ إذ كانت تنشر بعضاً من وحداتها على صفحاتها الثقافية لاجتذاب القراءة وترويجها.

ويرى (بو) أن القصة ينبغي ألا تزيد على ساعتَيْ قراءة ويحدّدها بخمس صفحات إلى 30 صفحة فإذا قصرت عن خمس صفحات غدت أقصوصة.

مفهومها:

عمل أدبي كتابي يتناول موقفاً واحداً أو حادثة ما أو عدة حوادث قليلة وهي متكاملة الحبك ولها بداية وعرض ونهاية، وهذا يتطلب جهداً في اختيار الموضوع وطريقة السرد وبناءً الحادثة والصوغ اللفظي الذي يحتاج إلى التركيز.

ومن سماتها الفنية:

- قلة الشخوص.
- ارتباط الحدث المحدد بشخصية محورية.
- الوحدة العضوية

3- **القصة:** هي فن أدبي كتابية يتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث التي تتعلق بشخصيات إنسانية في بيئة زمانية ومكانية، وهي بذلك ليست تصويراً للحياة بل إعادة صوغ للحياة.

والقصة متوسط الحجم تقع بين القصة القصيرة والرواية وفيها يحلل الكاتب الأحداث والشخصيات، وفيها قدر من الأحداث التي تتابع وتتسلسل ويتغير فيها عنصر المكان وتتعرض لأكثر من شخصية أو موضوع، وممن برع فيها محمود تيمور.

4- **الرواية:** هي مجموعة مختلفة التأثير وتمثلها شخصيات عديدة تلعب أدواراً متنوعة في مواقع عديدة وأزمان طويلة على مسرح الحياة ويرى أحمد أبو سعد في: فن القصة أن الرواية هي الصورة الأدبية النثرية التي تطورت عن الملحمة القديمة.

والكاتب في الرواية يملك حرّية التعبير ومرونة التحرك بالأحداث بشكل متشابك متصل بشخوصها الذين يتصدى لهم بالتحليل النفسي حينا والتحليل الاجتماعي حيناً آخر والثقافي أحياناً أخرى.

كما أن الكاتب يجد فيها فرصة لأن يذكر الشخصية ويتماهى بها ويحلّل سلوكاتها إلى درجة تصل إلى مستوى تذويتها.

وقد ظهر الفن الروائي في الغرب في القرن الثامن عشر وفي بداية عصر النهضة الحديثة ولعوامل الحروب والتبادل الثقافي والترجمة والصحافة ووسائل الإعلام فقد نشأت في الأدب العربي.

خصائصها الفنية

1- كثرة الشخوص الذي يستتبع كثرة الأحداث وتزاحمها وهذا يؤدي إلى فسحة المكان واتساع مساحة الزمان التي تهيئ الفرصة لطول صفحاتها بشكل أوسع من الرواية.

2- لا تقوم على وحدة الحدث بل تتنوع أحداثها التي تتنامى.

3- تتأتى الفرصة لتحليل شخوصها وأحداثها وتصوير الواقع من زوايا مختلفة.

4- تسنح الفرصة في تنويع أساليب العرض، فهي تسرد مرة وتلجأ إلى الحوار مرة أخرى، وتقرّر حينا وتتخذ مواقف استهجانيّة حينا آخر وتطرح الاستيضاحات أحايين أخرى مما يرفع من درجة تأثيرها واندماج القارئ معها.

5- إنها تستحضر الأحداث، فتتعرض للماضي وتصف الحاضر وتعرض لآراء الكاتب الكامنة بصورة غير مباشرة إما بجملة متداولة أو حكمة متواترة أو مثل شعبي.

أقسام الرواية من حيث الموضوع

1- **الرواية التاريخية:** تركز على البطولات التاريخية وغالباً ما تتناول الحضارات بأسلوب قصصي كما في رواية "مدينتين" (لتشارلز ديكنز)، ورواية "حرب وسلام: لتولستوي.

2- **الرواية الاجتماعية:** وهي الرواية التي تصف المجتمع ومنظوماته القيمية والاجتماعية والسلوكية والثقافية والنفسية والبيئية كما في ثلاثية نجيب محفوظ.

3- **رواية المغامرات:** وتتضمن الروايات البوليسية وروايات الرحلات والاستكشافات ولا تنطوي على قيمة أدبية كبيرة.

ما الفرق بين السيرة والقصة؟

المجال	السيـرة	القصّة
الشخوص	شخوصها حقيقيون لا وهميون ولا خياليون	شخوصها حرّة من إبداع القاص ويضيف إليها من إبداعاته وتحللاته ورواه وهي ذات عالم جديد - وإن كان لها عناصر حقيقية -
الكاتب	- قد يترجم لنفسه. - وقد يترجم لغيرة (وفي كلتا الحالتين تكون الشخصية ذات تميز وتفرّد في بعض صفاتها)	- قد يتقمص أدوار شخوص القصة. - وقد تتحدث الشخوص أنفسهم ويلقون أدوارهم ويصفون مواقفهم بذواتهم.

المجال	السيـرة	القصّة
عمر الشخوص	غالباً ما يكون الكاتب قد حَصَر شخصية المترجم عنه واختار من مواقفها ما يخدم الهدف الذي انبثق من تفردها ورغبة الناس في تعرّف ميكانيزماتها وخطوطها وألوان طيفها وألق هالتها	يلجأ الكاتب إلى دعم الشخصية ومنحها وجوداً جديداً وأدواراً إبداعية ومواقف حيوية تهيئ الأجواء لمدّ عمر الشخصية، إذ إن انتهاء البطل انتهاء لأحداث القصة في الغالب.
الخيال	لا تخلو السيرة من الخيال الذي لا يخالف الواقع التاريخي والمصداقية الأدبية التي تستند إلى: المقابلات والمذكرات والرسائل والمعلومات...	حرّ في الخيال وإن أعاد صوغ التاريخ بما يصور الواقع الاجتماعي والثقافي
النهاية	تنتهي حين يخترم الموت الشخصية المترجم عنها	قد تستمر أحداث القصة بموت الشخصية.

نموذج على القصة القصيرة

الصُّرَّة الصغيرة

(أمين فارس ملحس)

أبو عودة جذر من الجذور الراسية في أرض بلدته منذ ما يقارب سبعين عاما. ولقد رضع من لبان هذه الأرض حتى ارتوت عروقه ويبس عوده. فهو رجل لم تستطع أعوامه السبعون أن تترك في صحته أو عقله أو نفسه ذلك الأثر الذي تزكه في كثير من أبناء جيله، أو حتى ذلك الأثر الذي تتركه السنون الأقل في من هم أصغر منه. من شباب هذه الأيام. إنه متين البنية، صافي الذهن، نقي السريرة، طيّب القلب يريد الخير للناس كلهم، ولا يعرف من الناس إلا الخير كله. وهو رجل يعيش في بُحبوحة ينعم فيها بفضل أولاده، فهم جميعاً - الله يرضى عليهم - قد هاجروا إلى أمريكا منذ سنين طويلة، شأنهم في ذلك شأن الكثير من أهل البلدة، وهناك استطاعوا بعرق جبينهم، ورضا الله ورضا الوالدين أن يصيبوا نجاحا تجاريا مرموقا. وهم بما أنعم الله عليهم من مال وفير يريدون أن يوفروا على والدهم عناء الكد، ويبعدوا عنه شبح الخوف من ضيق ذات اليد في شيخوخته بما يغدقون عليه من الدولارات بين الفينة والفينة. ولكن أبا عودة لم تستطع بُحبوحة العيش هذه أن تغير من زيه وطباعه وتفكيره شيئا، فهو لم يتنازل عن القمباز المعروف والكوفية والعقال المعهودين. إنه فلاح ابن فلاح، يفلح أرضه الغالية في كل موسم ويتعهد زيتوناته الحبيبات بالرعاية كل عام. لم يتقاعس عن ذلك عاما واحدا طيلة حياته، فإن بينه وبين هذه الأرض وهذه الزيتونات حبا عميق الجذور في قلبه، ينمو ويترعرع ويكبر مع الأيام.

وفي يوم من الأيام سلّمه ساعي البريد الرسالة المعتادة من أبنائه في المهجر، فقبَّلها أولا ثم أخذ يفضها كعادته على مهل. وقبل أن يمد يده إلى "الشيك" في داخلها بادر إلى الرسالة نفسها يقرؤها، وإذا بالأولاد بخير والحمد لله، وهم يقبلون يديه الطاهرتين، ويبعثون بسلامهم إلى الأهل والأنسباء والأصحاب، وهم مشتاقون إليه كثيرا ويتوسلون إليه أن يبادر إلى زيارتهم في الحال. فهم متلهفون على مشاهدته بين ظهرانيهم بعد ذلك الفراق الطويل المؤلم.

رفع أبو عودة بصره عن الرسالة وانحدرت من عينيه دمعتان سخينتان ذوّب فيهما كل ما أثارته هذه الرسالة في نفسه. من كامن الحنان الأبوي.

وكان أن قام أبو عودة بزيارة أبنائه في المهجر، فهاله ما رآهم فيه من رخاء واسع ونعمة كبيرة وحياة رغيدة. فتجارتهم ناجحة، ومتجرهم الكبير رائع، وبيوتهم فخمة، مريحة مجهزة بأحدث وسائل الراحة مما لا تقع عليه العين هناك في البلاد، وسياراتهم كذلك فخمة من أحدث طراز. وعجب أشد العجب كيف أن لكل واحد منهم سيارة، ولماذا لا يكون لهم جميعا سيارة واحدة؟ ألا تكفي؟ وكانوا يستمتعون بتعليقاته واعتراضاته وإرشاداته الأبوية.

وهكذا عاش أبو عودة بين أولاده بضعة أشهر أسعد ما يكون أب بين أبنائه. ووسط كل الفيض من السعادة كان يضايق أبا عودة شيء مهم هو تلك البذلة الإفرنجية (والبُرنيطة) اللتان أدخله أولاده فيهما. فكان يلبسهما على مضض حين يخرج من البيت، وكان يضيق بهما ذرعاً. وهو لم ينس أن يحضر معه في متاعه قمبازة وكوفيته وعقاله، وصرة صغيرة بحجم الكف يحتفظ فيها بشيء ما. وهو لا يلبث حين يعود من المتجر إلى البيت حتى يبادر بلى خلع ملابسه الإفرنجية ولبس ملابسه العربية فيحس كأنه خرج من السجن إلى الهواء الطلق ويرتاح. وكان يدُسّ تلك الصرة الصغيرة في عبه يحتفظ بها فيه. فكان أبناؤه حين يرونه على تلك الحال يضحكون ملء أفواههم سعيدين بحركاته، ويسألونه عن هذه الصرة التي يضمها بحرص فائق، فيحاول أن يتجاهل سؤالهم فيقول لهم: "لا شيء.. لا شيء..". فيقولون في أنفسهم لابد أنه يحتفظ فيها ببعض المال جريا على عادة أهل زمان الذين كانوا مغرمين بصر كل شيء سواء منهم الفقير أو الغني.

وكثيرا ما كان الواحد من أولاد أبي عودة يحن إلى القمباز والكوفية فيسبق والده إليهما ويلبسهما على عجل ويفاجئ العائلة بدخوله عليهم في زيه العربي بين جَذَلِهِم وابتساماتهم وتصفيقهم وذكرهم الوطن الحبيب بكل خير وحنين... إلا "الختيار" فإنه أصبح أحيانا يصاب بالوجوم ولا يشاركهم مرحهم وحبورهم فيلحظون هم ذلك، ويسألونه ما خطبه فيجيب محاولاً التملص من الإفصاح عما في نفسه بقوله: لاشيء.. لاشيء.

اشتدت وطأة الوجوم على "أبو عودة" حتى غدا كأنه غير موجود بين أولاده، بل حتى كأنه يعيش في عالم آخر غير عالمهم، فلم يرقهم أن يروه على تلك الحال، وحاصروه بأسئلتهم يستفسرون منه عن سبب ضيقه، وهو يردد عبارته المعهودة متبرماً: "قلت لكم لا شيء"، ولكنهم اليوم ضيقوا عليه الخناق وعقدوا العزم أن لا يسمحوا به بالإفلات من الطوق قبل أن يبوح لهم بما في نفسه، وأخيرا تظاهر بالاستسلام لهم قائلا:

- أقول لكم الصحيح، أنا متضايق.
- متضايق ممَّ؟
- من .. من هذه البذلة (والبرنيطة).
- فقط؟؟

قالوها كلهم بصوت واحد ملؤه الاستغراب والمفاجأة والارتياح، قائلين:

- إذا كان ذلك فقط بسيطة، سوف تتعود عليها مع مرور الزمن.

ولم ينبس أبو عودة بكلمة واحدة. كيف يستطيع أن يعبر لهم عما يجول في خاطر؟ ويعتمل في نفسه من أحاسيس؟ كيف يقول لهم إن الحنين والشوق يجتذبانه اجتذابا لا تجدي معه مقاومة ولا يثنيه عنه أي إغراء آخر؟ ولا شك أنهم سوف يضحكون، وقد يتهمونه بالخرف وهو الذي يريد أن يتخلى عن هذه الحياة الرغيدة ليستبدل بها حياة رتيبة تخلو من كل لم سباب الرفاهية والحضارة.

بقي أبو عودة نهباً موزعاً لهذه الأفكار يتنازعه فيها حبان قويان، وأولاده حوله يسلطون عليه أبصارهم ينتظرون منه تعليقاً على رأيهم أنه سوف يتعود على البذلة والبرنيطة، وإذا به ينهض واقفا ويسمع في داخله انفجاراً يقول لهم:

- أحكي لكم بصراحة: أنا رجل أريد أن أعود.
- ماذا تقول؟ ألم نتفق على بقائك هنا معنا إلى الأبد؟
- وهنا لم يجد أبو عودة بدا من القول:
- اسمعوا يا أبنائي. بصراحة، أنا رجل كبير، وقد أموت في أية لحظة. وأمنيتي أن أموت في بلدي لا في أرض الغربة... أنا لا أريد أن أموت في أرض الغربة بعد كل هذا العمر الطويل الذي أمضيته في بلدي. !

وهنا لم يسع أبناءه إلا السكوت بل الخشوع إجلالا لكلمات والدهم الصادرة من أعماق كيانه والتي كانت تخرج من بين شفتيه كأنها آتية من هناك.. من الوطن الحبيب الدافئ الذي يعرفونه هم أيضاً ويحبونه هم أيضاً، ومن يدري لعلهم هم أيضا سوف يفكرون تفكير والدهم هذا نفسه حينما تتقدم بهم السن تقدمها به... ويحسون بالرغبة ذاتها في أن يواريهم التراب نفسه الذي أنبتهم.

ولكن الابن الأصغر عز عليه أن يفارقهم أبوهم بهذه السرعة، وأخذ منه الإشفاق على "الختيار" كل مأخذ، فصمم أن يبذل محاولة أخيرة لعلها أن تثنيه عن عزمه فقال له:

- ولكنا يا أبي، كلنا، كل العائلة هنا، وسوف تكون أنت وحدك هناك.

ونظر إليه الأب مبتسما ابتسامة المنتصر، ومد يده إلى عبه فأخرج منه الصرة الصغيرة التي ما فتىء يحافظ عليها بحرص حنون منذ قدومه، محافظة فائقة، ويتحسس في عبه كلما أحس بأي ضيق، وقال له بلهجة المنتصر:

- لا يا بني؟ لن أكون وحدي هناك، سوف يكون معي هذا.

قال ذلك مشيرا بلى الصرة، وتطلعت عيون أبنائه في لهفة إلى ما في داخل الصرة وهو يفتحها أمامهم بتؤدة وحرص بالغ. فماذا رأوا؟ حفنة من تراب، وغصناً صغيراً من زيتونة .. وفطنوا جميعا في الحال أنها حفنة من تراب الوطن المقدس وعرق من زيتوناته المباركات، وترقرقت الدموع في عيونهم، وطأطؤوا خشوعاً، وخيم صمت يشبه صمت المصلين فترة غير قصيرة استطاع بعدها الابن الأكبر "عودة" بعد لأي أن يتقدم من أبيه الشيخ في إجلال ويضع ذراعيه فوق كتفيه كأنه يحتضنه، وقال له بصوت يغالب العبرات:

- أما أنت يا والدي فعلى الطائر الميمون، وطمئنا عن سلامة وصولك. وأما هذه (وأشار إلى الصرة الصغيرة) فابقها لنا.

بتصرف عن:
أمين مجلس ، "أبو مصطفى وقصص أخرى"
منشورات دائرة الثقافة / عمان 1973

نموذج على الرواية

بين القصرين

نجيب محفوظ

بات فهمي تلك الليلة وهو عاقد العزم على استرضاء أبيه مهما كلفه الأمر، وفي صباح اليوم التالي صمم على تنفيذ عزمه دون تردد، فدخل حجرة أبيه قبيل ميعاد الفطور بربع ساعة، فوجده يطوي سجادة الصلاة مغمغما بالدعاء. لمحه الرجل بلا ريب ولكنه تجاهله، فمضى إلى الأريكة دون أن يلتفت صوبه وجلس. عند ذاك تراءى فهمي بموقفه عند الباب ملفوفا بالارتباك والحياء فحدجه بنظرة جافة مستنكرة كأنما تتساءل: "من هذا الواقف؟ وماذا جاء به...؟" فتغلب فهمي على ارتباكه وتقدم من مجلس أبيه في خطى خفيفة حتى انحنى على يده؛ فتناولها ولثمها باحترام لا حد له، وصمت مليا، ثم قال بصوت لا يكاد يسمع:

- صباح الخير يا بابا.

واصل السيد أحمد عبد الجواد التحديق فيه صامتا، كأنه لم يسمع تحيته حتى غض الشاب بصره ارتباكا، وغمغم في نبرات نمت عن اليأس:

- إني آسف...

صمت وإصرار على الصمت...

- آسف جدا، لم أذق طعم السكينة والراحة منذ...

وجد أن الكلام كاد يستدرجه إلى ذكر ما ود من كل قلبه أن يتحاشاه فأمسك، وما يدري إلا والسيد يسأله بجفاء وتبرم:

- وماذا تريد؟....

رحب بإقلاعه عن الصمت أيما ترحيب، فتنهد بارتياح كأنه لم يستشعر جفاءه، وقال برجاء:

- أريد أن تكون راضيا عني.....

قال السيد بضجر:

أغرب عن وجهي.........

فقال فهمي، وهو يشعر بقبضة اليأس تتراخى قليلا عن عنقه:
- عندما أنال رضاك.......

تساءل السيد متحولا فجأة إلى التهكم:
- رضاي !.. لم لا؟.. هل فعلت - لا سمح الله - ما يستوجب السخط؟!

رحّب فهمي بالتهكم أضعاف ترحيبه بترك الصمت، التهكم عند أبيه أول خطوة نحو الصفح، غضبه الحقيقي صفع، أو لكم، أو ركل، أو سب، أو كل أولئك جميعا !! التهكم أول بشير بالتحول، قال في نفسه: انتهز الفرصة يا فهمي وتكلم، تكلم كما ينبغي لرجل يعمل في المحاماة غدا أو بعد غد، هذه فرصتك، فتكلم... الاستجابة لنداء الوطن لا يعد عصيانا لإرادة حضرتك... قمت بتوزيع منشورات على الأصدقاء... وما توزيع المنشورات على الأصدقاء؟ أين أنا ممن بذلوا الحياة رخيصة؟ فهمت من كلام حضرتك أنك تخاف على حياتي. وأنك لا تستنكر حقا الواجبات الوطنية، فقمت بشيء من الواجب، وأنا مطمئن إلى أني في الواقع - لا أخالف لك إرادة.

لكنه تراجع عن كل ذلك وقال لأبيه:
- علم الله أنه لم يخطر ببالي قط أن أعصي لك أمرا.

قال السيد بحدة:
- كلام فارغ، تتظاهر بالطاعة الآن لأنه لم يعد ثمة داع إلى العصيان، لِمَ لَمْ تطلب رضاي قبل اليوم...؟

قال فهمي بحزن:
- كانت الدنيا دماً وكرباً، وكنت من الحزن في شغل شاغل...
- شغلك عن طلب رضاي؟!

قال بحرارة:
- شغلني عن نفسي لا عن طلب رضاك...

ثم بصوت منخفض:
- لن أستطيع أن أعيش بغير رضاك....

غضب السيد، لا غضبا - كما تظاهر، ولكن ليخفي الأثر اللطيف الذي بعثه

كلام الشاب في نفسه، هذه هي البلاغة أليس كذلك؟ سأعيد أقواله على مسامع الأصدقاء الليلة لأمتحن أثرها في نفوسهم، ترى ما عسى أن يقولوا؟، الولد سر أبيه... هذا ما ينبغي أن يقال، قديما قيل لي إنني لو أتممت مراحل التعليم لكنت أبلغ المحامين، سيقولون لي وهم يضحكون: حقا الولد سر أبيه، امتناعه عن القسم لا يزال يحز في نفسي، لكن أليس من دواعي الفخر لي أنه أشترك في الثورة ولو من بعيد؟ ليته أشترك في الأعمال الكبيرة ما دام الله قد كتب له العمر حتى اليوم، سأقول من الآن فصاعداً إنه خاض غمار الثورة فظنون أنه اكتفى بتوزيع المنشورات كما كان يؤكد لي؟. لقد رمى بنفسه في التيار الدامي، يا سيد أحمد ينبغي أن نشهد لابنك بالوطنية والشجاعة... لم نشأ أن نقول لك هذا إبان الخطر أما وقد استقر السلام فلا حرج من قوله.... أتنكر أنت شعورك الوطني؟... ألم يثن عليك جامعو التبرعات من مندوبي الوفد.... والله لو كنت شاباً لفعلت ما لم يفعله ابنك.

"ولكنه عصاني... عصى لسانك وأطاع قلبك!" الآن ما عسى أن أفعل؟ يريد قلبي أن يهبه العفو، ولكني أخاف أن يستهين بمخالفتي...

وأنا لن أستطيع أن أنسى أنك خالفت إرادتي، أحسبت أن الخطبة الفارغة التي صبحتني بها يمكن أن تؤثر فيَّ؟!

همّ فهمي بالكلام، ولكن أمه دخلت في تلك اللحظة وهي تقول:

- الفطور جاهز وقد دهشت لوجود فهمي على غير انتظار فرددت عينيها بينهما، وتلكأت قليلا لعلها تسمع شيئاً مما يدور، ولكنها رأت في الصمت - الذي خافت أن يكون مجيئها باعثه - ما دعاها إلى مغادرة الحجرة على عجل.

نهض السيد للانتقال إلى حجرة المائدة فتنحى فهمي جانباً، وقد علاه حزن شديد لم يخف أثره عن عيني الرجل، فتردد لحظات، ثم قال أخيرا بصوت هادئ:

- أريد ألا تصر على حماقتك وأنت تخاطبني...

وسار فتبعه الشاب ممتنا باسم الأسارير، ثم سمعه يقول متهكما وهما يقطعان الصالة:

- أظنك تحسب نفسك على رأس الذين أفرجوا عن سعد...

غادر فهمي البيت قرير العين، فمضى من توه إلى الأزهر حيث اجتمع بزملائه أعضاء لجنة الطلبة العليا؛ للنظر في تنظيم المظاهرات السلمية الكبرى التي سمحت السلطة بقيامها للإعراب عن ابتهاج الشعب، والتي تقرر أن يشترك فيها ممثلو الأمة بطبقاتها كافة.

دام الاجتماع وقتاً غير قصير، ثم تفرق المجتمعون كل إلى وجهته فركب الشاب إلى ميدان المحطة، بعد أن عرف الدور الذي عهد به إليه وهو الإشراف على تجمعات طلبة المدارس الثانوية.

لئن كان يعد ما يعهد عادة إليه - بالقياس إلى غيره - ، من الأدوار الثانوية إلا أنه كان يقوم به بدقة وعناية وغبطة كأنما هو أسعد ما يحظى به في حياته، غير أنه لم يكن يخلو في جهاده من تعاسة حقيقية لم يعلم بها أحد سواه، منشؤها ما اقتنع به من أنه دون الكثيرين من أقرانه جرأة وإقداما...

أين هو من حامل اللواء في مذبحة بولاق، الذي استشهد ويداه قابضتان على اللواء، وقدماه ثابتتان في الطليعة، وحنجرته تهتف بالثبات؟... أين هو من أقران ذلك الشهيد الذين بادروا إلى اللواء ليرفعوه فسقطوا فوقه، وقد تقلدت صدورهم نياشين الرصاص؟! أين هو من ذلك الشهيد الذي انتزع المدفع الرشاش من أيدي الجنود في الأزهر؟...

أين هو من هؤلاء جميعا وغيرهم ممن تطير الأنباء بطولتهم واستشهادهم؟...

كانت أعمال البطولة تتراءى لعينيه رائعة باهرة تخطف الأبصار، وطالما أنصت إلى نداء داخلي يهيب به إلى الإقدام والتأسي بالأبطال، ولكن كانت تخذله أعصابه في اللحظة الحاسمة، ثم يعود إلى التصميم على مضاعفة البذل والكفاح والتماسك بضمير معذب، وقلب حائر، ورغبة في الشهادة لا تحد.

في طريقه إلى ميدان المحطة جعل يراقب الطرق والمركبات، كان الجميع يتوجهون - فيما بدا - وجهته، طلبة وعمالاً وموظفين وأهلين راكبين وراجلين، تظلهم جميعاً طمأنينة خليقة بقوم ذاهبين إلى مظاهرة سلمية مصرح بها، اليوم يمضي مطمئن الجانب باسم الثغر... انتهى الجهاد؟ خرج منه سليماً لا عليه ولا له... ليته عانى شيئا مما تعرض له الآلاف كالسجن، أو الضرب، أو إصابة غير مميتة... أليس من المحزن أن تكون السلامة المطلقة جزاء من أوتي قلباً كقلبه وحماسة كحماسه...

بلغ الميدان زهاء الواحدة بعد الظهر، قبل الميعاد المحدد لقيام المظاهرة بساعتين فاتخذ مكانه في الموضع الذي حدد له... باب المحطة، ولم يطل الانتظار حتى أخذت الجموع تتوافد على الميدان من مختلف الطرق المفضية إليه، ومضت كل جماعة صوب عملها، وشرع فهمي في عمله بلذة وفخار، بالرغم من بساطة العمل الذي لم يعد أن يكون ترتيباً للمدارس كل مدرسة وراء علمها، إلا أنه ملأ نفسه زهوا وخيلاء لا سيما وأنه كان يشرف على طلبة كثيرين ممن يكبرونه سناً، حتى بدت التسعة عشر عاماً التي يجرها وراءه ذيلاً قصيراً في زحمة التلاميذ الذين ناهز كثير منهم الثانية والعشرين والرابعة والعشرين، وفتلت شواربهم، ولاحظ أعينا ترمقه باهتمام وشفاها تتهامس عليه كلما سمع اسمه - مقرونا بصفته الشعبية - يجري على بعض الألسن "فهمي أحمد عبدالجواد مندوب اللجنة العليا" فحرك أوتار قلبه، حتى أطبق شفتيه دون أن تند عنهما بسمة حياء أو ارتباك من "مهابته".

أجل ينبغي أن يحافظ على الجد والصرامة الخليقتين بمندوب اللجنة العليا، فلتتحقق تلك الأعمال الخارقة - التي عجز عن تحقيقها في الواقع، لن تفتر له رغبة في المزيد منها وإن وخز قلبه إحساسه الحاد بالحقيقة العارية. موزع منشورات وجندي من جنود المؤخرة... هذا هو بلا زيادة، اليوم يوكل إليه قيادة المدارس الثانوية فيواجه زعامة كبيرة. ترى هل يقدر الآخرون عمله أكثر مما يقدره هو؟... لشد ما يحيطونه بالاحترام والمحبة، لم يعقد اجتماع إلا وكان له فيه رأي مسموع، وراح يحدث نفسه: متى تقف بين يدي سعد؟ متى تراه لأول مرة؛ فتملأ منه عينيك؟ إن قلبي يخفق وعيني تحنان للدموع، سيكون يوماً عظيماً، ستخرج مصر كلها لاستقباله، لن يكون يومنا هذا إلى ذلك إلا كالقطرة إلى البحر، رباه! امتلأ الميدان، امتلأت الشوارع المفضية إليه، لم تسبق كهذه مظاهرة، مئة ألف، طرابيش عمائم، طلبة ... عمال... موظفون... الشيوخ والقساوسة، القضاة... من كان يتصور هذا، لا يبالون الشمس... هذه مصر، الواحد منا ينسى بين الناس نفسه، يعلو على نفسه، أين همومي الشخصية؟

ترى هل ترتعد أمي (نينة) مرة أخرى؟ منظر جليل تخشع له القلوب وتطمئن، أريد أن ألمس أثره في وجوه الشياطين! ها هي ثكناتهم تشرف على الميدان، الراية اللعينة ترفرف، هناك رؤوس في النوافذ... فيم تتهامس؟! الديدبان تمثال لا يرى شيئا، لم تقض رشاشاتكم على الثورة، افقهوا هذا، سترون عما قريب سعداً في هذا

الميدان عائداً مظفراً تتفونه بالسلاح، ونعيده بغير سلاح، سوف ترون قبل الجلاء.

تحرك الموكب العظيم فتدفقت موجاته تباعاً مرددة الهتافات الوطنية، بدت مصر مظاهرة واحدة، بل رجلاً واحداً، بل هتافاً واحداً، تتابعت طوابير الطوائف طويلاً، طويلاً جداً، أول مظاهرة تسير دون أن تقطع المدافع الرشاشة الطريق عليها، لا رصاص من ناحية ولا زلط من الناحية الأخرى، وافتر ثغره عن ابتسامة، رأى الجماعة التي تعسكر أمامه مباشرة تتحرك فدار على عقبيه كي يواجه مظاهرته "الخاصة" ورفع يديه فسرت في الصفوف حركة تأهب وتوثب، ثم هتف بأعلى صوته وهو يسير مقهقرا. واصل مهمة القيادة والهتاف.

امتلأت نفسه بمنظر الألوف الحاشدة قوة إلى قوة وطمأنينة على طمأنينة، كأنها دروع منصوبة حواليه، قوة متماسكة لا ينفذ منها الرصاص، إن قوات البوليس تتعهد النظام بعد أن أعياها الطعان والهجوم، إن منظر هؤلاء الرجال الذاهبين العائدين على صهوات جيادهم كأنهم حراس تابعون للمظاهرة قائمون على خدمتها، لأبلغ دليل على انتصار الثورة.

الحكمدار؟ إ. أليس هذا هو "رسل بك"؟ بلى هو إنه يعرفه حق المعرفة، وهذا وكيل الحكمدار يخب وراءه ملقيا على الأفق نظرة جامدة مترفعة كأنما تحتج احتجاجا صامتا على السلام الذي احتضن المظاهرة، ما اسمه؟

أوله جيم أليس كذلك؟ جا... جو... جي... يأبى أن يستجيب إلى الذاكرة... جيز ... مستر جيز... مستر جيز... هذا هو اسم وكيل الحكمدار لعنة الله عليه، عد إلى الهتاف كي تنفض عن نفسك هذا الغبار الطارئ. مضت "مظاهرته" تقترب رويدا من حديقة الأزبكية التي لاحت أشجارها الباسقة فوق الأعلام المنتشرة بطول الطريق على حين بدا ميدان الأوبرا من بعيد رؤوسا متلاصقة، كأنها تنبت من جسد واحد ملأ الأرض طولاً وعرضاً. كان يهتف بقوة وحماسة والجمهور يردد هتافه بصوت ملأ الجو كهزيم الرعد، ولما شارفوا سور الحديقة دوت - على حين بغتة - فرقعة حادة، تلفت فيما حواليه متسائلاً في انزعاج، صوت معهود كثيرا ما صك أذنيه في الشهر المنصرم، وكثيرا ما تردد صداه في ذاكرته في هدأة الليل، بيد أنه لم يستطع أن يألفه فما يكاد يدوي حتى يخطف دمه، ،يوقف قلبه عن الخفقان...

- رصاص؟!...
- غير معقول، ألم يصرحوا بالمظاهرة؟
- أسقطت من حسابك الغدر؟
- ولكن لا أرى جنودا...؟!
- حديقة الأزبكية معسكر هائل مكتظ بهم...
- لعلها فرقعة عجلة سيارة...
- لعلها...

أرهف أذنيه لما يدور حوله من دون أن يثوب إلى السكينة، وما هي إلا لحظات حتى دوت فرقعة ثانية... آه... لم يعد ثمة شك، رصاصة كسابقتها، أين تراها استقرت؟ أليس يوم سلام؟! شعر بحركة اضطراب تسري بين المتظاهرين وافدة من الأمام كالموجة الثقيلة التي تدفعها إلى الشاطئ باخرة تمخر وسط النهر، ثم تراجع الألوف وانتشروا باعثين في كل ناحية دفعات جامحة جنونية من الاضطراب والارتباك والارتطام، تعلوها صيحات مفزعة من الغضب والخوف، وسرعان ما انتثرت الصفوف المتاسقة وانهد البنيان المشيد.

تلاحقت جملة من الطلقات الحادة فتعالى صراخ الغضب وأنين الألم، ماج بحر الخلق وهاج، وتدافعت موجاته إلى جميع المنافذ لا تبقى على شيء في طريقها ولا تذر. اهرب، ما من الهرب بد، إن لم يقتلك الرصاص فتلتك الأذرع والأقدام، هم بالهرب أو التراجع أو حتى التحول عن موقفه ولكنه لم يفعل شيئا، ما وقوفك وقد تشتت الجمع؟! صدرت عن ذراعيه وساقيه حركة بطيئة وانية متراخية.

ماذا تريد؟ أن تهتف؟ أي هتاف؟ هل تسمع؟ هل ترى؟ لاشيء ظلام في ظلام، لا شيء سوى حركة لطيفة تطرد بانتظام كدقات الساعة ينساب معها القلب تصاحبها وشوشة. باب الحديقة يتحرك حركة تموجية سائلة، يذوب رويدا، الشجرة السامقة ترقص في هوادف وروح فهمي تصعد إلى السماء... السماء؟ والسماء هادئة باسمة يقطر منها السلام.

(4) فن المسرحية

بداية نشأتها:

ظهرت المسرحية في اليونان منذ القرن الخامس قبل الميلاد وقد أرساها (ايسخيلوس، وسوفوكليس ويوربيدوس) ودرسها الفيلسوف (أرسطو طاليس) دراسة مستفيضة في كتابة: فن الشعر (**د. إبراهيم صبيح وزملاؤه: ص 44**).

وقد قسمت المسرحية إلى شكلين: الملهاة (الكوميديا) والمأساة (التراجيدياً)، ولتمام الصورة أورد المقارنة على وفق التوضيح الآتي:

	الملهاة (الكوميديا)	المأساة (التراجيديا)
المحاكاة	محاكاة الأدنياء دون الابتذال والسقوط	محاكاة النبلاء
الألفاظ	حافلة بالألفاظ الشعبية واللغة العامة الشائعة	لغتها ذات ألفاظ منتقاة ورصينة تعكس الطبقة النبيلية
الشخوص	شخصياتها من أفراد الشعب وعامتهم	شخصياتها ذات تأثير في الصعيد السياسي وقد تكون آلهة أو أمراء أو أبطال.
الأسلوب	أسلوبها مضحك تثير السخرية والتهكم	أسلوبها أدبي ذو تراكيب محكمة
الموضوع	موضوعاتها: اجتماعية بشكل عام	موضوعاتها تتعلق بهموم الطبقة العليا، ولذا فإن حضارها من ذوي السلطة والنفوذ.
النهاية	نهايتها غالباً ما تكون سارة تثير الحبور والسرور	نهايتها غالباً ما تكون حزينة تثير الشفقة والأسى

وقد ظهر مع عصر النهضة المسرح الواقعي وتضاءلت المسرحيات الشعرية (علي جواد الطاهر: ص 207).

ومع بداية القرن التاسع عشر نوع جديد من المسرحيات وهي (الميلودراما) وهي الدراما والحوار المختلط بالغناء، ومن سماتها:

1- تعتمد على الواقع.
2- الاعتماد المقنن على الشخصيات.
3- الاعتماد على العواطف الجادّة أكثر من المعنى الكوميدي

ثم برزت أنواع أخرى من المسرحيّات والاتجاهات، وهي المسرحيات: الرمزية والتعبيرية والملحمية والعبث واللامعقول (د. عز الدين إسماعيل: 187).

عناصر المسرحية

المسرحية قصة حوارية، تكتب لا لتقرأ بل لتمثل على خشبة المسرح وتعتمد على الحركة والصراع وتتجسد من خلال التمثيل، وعناصرها هي:

1- البناء المسرحي (الهيكلية):

يختلف بناؤها من مسرحي إلى آخر، ولكن في الغالب تتألف من 3-5 فصول

توصيف البناء:

- في الفصل الأول: يقدم الكاتب شخوص مسرحياته ويعرّف إلى مسرح الأحداث التي تتطور إلى أزمة تمهد للصراع الذي يصل حبكته وذروته في الفصل الثاني.
- في الفصل الثاني: تحاك العقدة وتتأزم أحداثها بهدف إثارة الدافعية والتشويق لمعرفة الحلول الممكنة.
- في الفصل الثالث: تتضح معالم المسرحية وتبلغ العقدة ذروتها تمهيداً لحلها إذا كانت من ثلاثة فصول.
- في الفصل الرابع: تنحدر العقدة وتتدرج نحو الحل.

- في الفصل الخامس: يصل الحل إلى مراحله الأخيرة.

ومن المناسب أن أذكر بأن الاتجاه البنائي يركز على الثالوث الضروري للمسرحية وهي: الزمان والمكان والحدث.

2- الحدث:

وهو الحكاية التي يرتكز عليها البناء المسرحي ومن الضروري أن يكون مقسماً إلى: مقدمة وعرض وخاتمة ولابد أن تكون ذات وحدة موضوعية وعضوية مترابطة وإن عرّجت إلى بعض الأفكار الرديفة: توضيحاً وكسراً للجمود وقطعاً للإملال.

3- الحوار:

وهو أساس الحياة المسرحية والحركة والتشويق، ويعني الاحتدام بين شخصين أو فكرتين أو قوتين أو أكثر من القوى التي يحتويها الموقف المسرحي.

والحوار نوعان:

أ- **الصراع الداخلي (النفسي - الذاتي):** وهو ما يدور داخل الشخصية أي بين الإنسان ونفسه كأن يكون صراعاً بين عقل المسرحي وعاطفة أو بين فكرتين: مادية ومعنوية أو عاطفتين متناقضتين كالحق والباطل، وفي هذا الحوار توصيف لخلجات النفس وانفعالاتها إزاء الأحداث وهذا ما يطلق عليه (المونولوج).

ب- **الصراع الخارجي:** وهو ما يدور بين شخصيتين أو قويتين ظاهرتين وقد تكون إحداهما ظاهرة وثانيهما باطنة وهذا ما يطلق عليه اسم (الديالوج).

4- الشخوص

وهذه الشخوص هي التي تشكل عصب العمل المسرحي لأن الشخوص إن لم تتحرك ولم تتصارع فلا أحداث ولا حبكة ولا صراع، وقد تكون الشخصيات على نوعين:

أ - **نامية متطوّرة:** بحيث تتأثر بأحداث المسرحية وتؤثر في غيرها، ولذا فإن اتجاهات حركتها تتغير من بدء المسرحية عن نهايتها.

ب- **ثابتة غير متطورة:** بحيث تبقى على شخصياتها ثابتة على قناعاتها واتجاهاتها.

وبعض الشخصيات قد تكون رئيسة محورية إيجابية وأخرى هامشية ثانوية والمسرحية الجيدة تبرز دوافع الشخصيات وعواملها النفسية بالإضافة إلى بعديها: الاجتماعي والنفسي.

5- الهدف

تهدف المسرحية بصفة عامة إلى تأكيد فكرة أو معنى معين في نفس المتلقي أو نفي الفكرة أو المعنى نفسه.

وكان (أرسطو) يرى أن المسرحية اليونانية تهدف إلى إثارة عاطفتي الشفقة والخوف في نفوس المشاهدين لا لتثبيتها في النفوس بل لتطهير النفوس منهما.

ومع تقدم الفن المسرحي أخذت المسرحية تتجه إلى تصوير الواقع الاجتماعي بخيره وشره وتصوير نوازع النفس الإنسانية، ودوافعها.

على أن الباحث ينبّه بأن المسرحية ليست مكاناً للوعظ والإرشاد وإنما تهدف إلى الإصلاح بأنواعه معترفة بذكاء المشاهد واحترام عقله وتفكيره، ولذا يقتضي أن تكون:

1- الشخصيات مقنعة.
2- الأحداث شائقة.
3- الأهداف سامية.
4- الأساليب غير سردية.
5- اللغات غير متصنعة.
6- الأفكار غير جانحة.

مثال على المسرحية

لكل مجتهد نصيب

توفيق الحكيم

يبدأ المنظر الأول من هذه المسرحية في حجرة أحد الموظفين بإحدى المصالح الحكومية، وفيها يدور الحوار بين هذا الموظف، واسمه شعبان، وواحد من زملائه الموظفين بالمصلحة نفسها، واسمه مرسي.

جاء مرسي لزيارة زميله شعبان، فاستقبله مرحّبا.

كان مرسي قد رقي إلى الدرجة الخامسة، وأصبح بذلك رئيسا لأحد أقلام المصلحة، وحدث هذا في حركة ترقيات واسعة، شملت كثيراً من موظفيها، ونشرت الصحف أسماء من شملتهم الترقية، ولكن شعبان لم يكن بين هذه الأسماء.

ويحاول مرسي أن يواسي زميله شعبان، فيذكر أن اسمه ربما سقط سهواً، وعن غير قصد، ولكن شعبان كان على يقين من أنه لم يحدث أي سهو، وأن حركة الترقيات لم تشمله. وعند ذلك أخذ مرسي يوضح السبب كما يراه، مستفيداً في هذا من خبراته الخاصة، بدأ يذكر زميله شعبان بالحكمة المأثورة القائلة: "لكل مجتهد نصيب"، لكن شعبان يعرف هذه الحكمة، فهو لم يكن كسلان قط، بل كان يعمل دائما في همة ونشاط، ولم يكن يؤجل عمل يومه إلى غده: إنه كان يتلقى في كل يوم ثلاثين "ملفاً"، ويعكف عليها حتى يفرغ منها في مدى ساعتين، ثم يجلس بعدها خاليا مرتاح الضمير.

وفهم شعبان ما يعنيه زميله، وهو أن السبب في خيبته هو اجتهاده في إنجاز العمل، وقعوده بعد ذلك خالياً، كأنه لا يؤدي عملاً. لقد فهم هذا السبب جيدا، ولكن ما الحل؟

لنقرأ النص الآتي من المسرحية، لنرى الحل الذي اقترحه مرسي، وموقف شعبان منه:

مرسي: الحل بسيط جداً. كم عدد الملفات التي ترد إليك يوميا: قلت لي: نحو ثلاثين.

شعبان: نعم نحو ثلاثين.

مرسي: أنجز منها ثلاثة فقط.

شعبان: والباقي؟

مرسي: الباقي سبعة وعشرون.. أليس كذلك؟ اتركها لليوم التالي.

شعبان: ولكن اليوم التالي سيرد لي فيه ثلاثون ملفا آخر.

مرسي: مفهوم.

شعبان: يتبقى سبعة وعشرون أخرى.

مرسي: أضفها إلى ما تبقى من اليوم السابق.

شعبان: سيكون الباقي في يومين سبعة وعشرين، وسبعة وعشرين، أي أربعة وخمسين.

مرسي: أضف إليها أيضا ما سيتبقى في اليوم الثالث والرابع، والخامس.. وهلم جرا.

شعبان: ما هذا الكلام؟ لن يمضي على هذا الحساب شهر إلا امتلأت هذه الحجرة بأكوام الملفات.

مرسي: عليك نور.

شعبان: (صائحا) نور؟ أتريد أن تفصلني؟ أتريد أن أحال إلى مجلس تأديب؟

مرسي: افعل ما قلت لك وأنت ترى النتيجة.

شعبان: النتيجة معروفة. عيب يا مرسي. أنا صديقك وزميلك، أيرضيك أن تراني مفصولاً على قارعة الطريق؟ ألا يكفي ما أنا فيه من تأخر وحرمان ونسيان؟

مرسي: أنت حر يا شعبان. لقد نصحتك، وأنت أعرف بمصلحتك.

شعبان: أُراكِمُ الملفات على الملفات.

مرسي: تشجع، واعمل برأيي. اسأل مجربا.

شعبان: أوَ جربت هذا؟

مرسي: طبعا.

وعلى هذا النحو ينتهي المنظر الأول، بعد أن بين مرسي لشعبان الطريقة الخبيثة التي يضمن بها الترقي، والتي جربها مرسي نفسه من قبل.

ويبدو أن شعبان اقتنع أخيراً بالخطة التي رسمها له صديقه وزميله،. فنحن نصادفه في نهاية المنظر الثاني من المسرحية، وبعد مرور شهر على ذلك اللقاء.. وقد تراكمت أكداس الملفات في الحجرة فوق مكتبه، وفي كل ركن من الأركان. وفي هذه المرة يزوره أحد المفتشين، ويكتب تقريراً عن هذا يضمنه ما يراه من مقترحات.

ويبدأ الحوار بين المفتش وشعبان حول أعباء العمل على النحو الآتي:

المفتش: (وهو يدون ملاحظاته في ورقة): قل لي يا شعبان أفندي.

شعبان: (أفندم) سعادة "البك".

المفتش: كم عدد الملفات التي ترد إليك في اليوم الواحد؟

شعبان: نحو ثلاثين.

المفتش: كم تنجز منها يوميا؟

شعبان: ثلاثة.

المفتش: ثلاثة ملفات.

شعبان: تستكثر هذا يا سعادة "البك" ؟ إي والله ثلاثة.

المفتش: من قال إني أستكثر ذلك؟ بالعكس.

شعبان: أثلاثة ملفات قليلة لأُراجع ما فيها ورقة ورقة، وأنفذ تأشيرات الرؤساء بدقة وعناية؛ حتى لا أقع في السهو أو الغلط الذي يضر بمصلحة العمل؟

المفتش: ألا يمكنك يا شعبان أفندي أن تنجز أربعة ملفات في اليوم؟

شعبان: إني أصنع أقصى جهدي. وثق يا سعادة "البك" وأنت سيد العارفين أن أقصى جهد للموظف النشيط ثلاثة ملفات يوميا، لا تزيد ورقة، ولا تنقص ورقة.

المفتش: فاهم، فاهم. أعرف ذلك طبعاً. ولكني كنت أمتحنك، إذاً أنت على هذا الاعتبار مرهق بالعمل؟

شعبان: (مشيراً إلى أكداس الملفات) كما ترى يا سعادة "البك" المفتش، وعينك كلها نظر.

المفتش: (وهو يتأمل أكوام الملفات) معلوم. "أنت مظلوم يا شعبان أفندي".

شعبان: وأي ظلم؟! ربنا شاهد.

وهكذا ينتهي المفتش إلى الاقتناع بأن شعبان مظلوم؛ لأن العمل الموكول إليه كثير ومرهق، وعند ذاك يبدأ في تدوين مقترحاته.

وكان أول اقتراح دونه المفتش هو ضرورة تعيين موظفين جدد يساعدون شعبان في عمله.

ونسأل:

ما الفرق إذاً بين القصة والمسرحية؟

	القصة	المسرحية
الشخوص	شخوصها قد تروي بنفسها أدوارها أو قد يروي الكاتب عنها أدوارها	شخوصها أنفسهم يروون أدوارهم ويلقون أقوالهم
الحوار	ليس أساسياً في بنائها وقد يكون فيها	الحوار عنصر رئيس في المسرحية
أشكالها	إما أن تكون مكانية قيمية أو زمانية للتسلية. وإما أن تكون أقصوصة أو قصة أو رواية	قد تكون: ملهاة، مأساة، ميلودراما
بناؤها	تقوم على القصّ المتصل.	تتألف من 3-5 فصول.
مساحتها	ليس لها حجم محدّد وإنما شخوصها وأحداثها تحدد طولها	تؤدي إلى خشبة المسرح بما لا يزيد على 3 ساعات.

المسرح والوطن العربي

ظهر المسرح في الوطن العربي بالمفهوم الأوروبي، ومبعثه عاملان:

1- وجود الموروث التمثيلي والمحتوى المعرفي والخبرات التراثية التي تشكل زاد المسرح العربي الهادف الملتزم.

2- الاحتكاك الحضاري بين الغرب والعرب بسبب الصحافة والترجمة والبعثات العلمية والحروب على اختلافها.

وإن بدأت المسرحيات العربية تتعكز على المسرح الغربي إلا أنها شذّبت وهذّبت بما يتلاءم والخصوصية العربية والهوية الثقافية والشخصية الاجتماعية العربية وأول ظهور لها في لبنان سنة 1848 على يد مارون النقاش وفي سوريا سنة 1865 على يد أبي خليل القباني، وفي مصر سنة 1870 على يد يعقوب صروف. ومن ثم ظهر المسرح الشعري على يد أحمد شوقي سنة 1927 في: مصرع كليوترا وتبعه عزيز أباظة وعلى أحمد باكثير وأحمد محرّم. بيد أن من وراد المسرح النثري هو توفيق الحكيم.

الفصل السابع

7

من الفنون الكتابية التعبيرية: إبداعياً - وظيفياً

(5) فن المقالة

(6) فن الخاطرة

(7) فن التقرير

يتوقع مع نهاية هذا الفصل أن يلم القارئ بالفنون التعبيرية على وفق ما يأتي:

📖 5- فن المقالة

1- نشأتها
2- المقالة في التراث العربي.
3- تعريفها.
4- أقسامها.
5- نوعاها: المقالة الذاتية والموضوعية.
6- أقسام المقالة الذاتية.
7- أقسام المقالة الموضوعية.
8- الخصائص الأسلوبية للمقالة.
9- نماذج على المقالة: الأدبية والصحفية

📖 6- فن الخاطرة:

1- ماهيتها.
2- عناوينها.

3- الفروق بين الخاطرة والمقالة.
4- نموذج على الخاطرة.

7- فن التقرير (وظيفياً)

1- ماهيته.
2- أهمية التقرير.
3- أنواع التقارير.
4- تقرير البحث العلمي.
5- خطوات إعداد التقرير/ البحث العلمي.
6- الفرق بين البحث: العلمي والإجرائي.
7- بناء التقارير.
8- نماذج على التقارير.

الفصل السابع

من الفنون الكتابية التعبيرية: إبداعياً - وظيفياً

5- فن المقالة

6- فن الخاطرة

7- التقريـــر

5- فن المقالة

نشأتها

إذا كان بعض النقاد يرون أن الصحافة هي التي احتضنت فن المقالة إلا أن آخرين يرون أن بدايات هذا الفن يرتبط بأديب ومفكر فرنسي هو (ميشيل دي مونتيني) في القرن السادس عشر الذي ترك كتاباً يشتمل على آرائه في: الحياة والأخلاق معتمداً فيه على التراثين :اليوناني واللاتيني، وقد صبّت في قطع إنشائية مصنفة.

ثم لما غدت شخصيته مشهورة انتقل من مرحلة الاقتباس إلى مرحلة الاستقلال في كتاب سماه: "تجارب مونتيني".

وقد تُرجم إلى الإنجليزية والإيطالية وتأثر به الفيلسوف الإنجليزي وسماه "مقالات" وكان كتاباً لا يخلو من فجاجة الأسلوب ثم جاء غيره ممن أثْروا الأدب الإنجليزي أمثال: (درايدن) و (كورنواليس).

وما إن يحل القرن الثامن عشر حتى ظهر كُتّاب تفرغوا لهذا الفن إضافة إلى ظهور المجلات الأدبية المتخصصة مثل (الثرثار) و (المراقب) حتى شاع فن المقالة في الدول الأوروبية.

والبعض يغالب في رأيه حين يرى بأنها تعود إلى الفيلسوف الصيني (كونفوشيوس) وبعض فلاسفة اليونان مثل: سقراط وأرسطو وأفلاطون.

المقالة في التراث العربي:

لعل بذور المقالة العربية تبدو في أقرب لون من الكتابة وهو الرسائل التي تنوعت إلى: ديوانية وإخوانية وعلمية وحربية ودينية.

وقد اكتسبت بعض الرسائل الصفة العامة، مثل رسالة الحسن البصري في صفة الإمام العادل، ورسالة عبدالحميد الكاتب إلى الكُتّاب ورسالة سهيل بن هزون في مدح البخل ورسالة عبدالله بن المقفع (د. **محمد نجم: ص 009**).

وحديثاً فلا نماري إذا قلنا إن المقالة العربية الحديثة نشأت في أحضان الصحافة، وقد مرت بمرحلتين، وهما:

- مرحلة الترصيع اللفظي والبديعي.
- مرحلة التركيز في الأفكار والأسلوب.

كما لا يغرب عن القول إنها بدأت سياسة مباشرة وانتقلت إلى الاتجاه الإصلاحي التي تبنتها بعض الأحزاب.

وقد برز كتّاب وأعلام مشهورون مثل: الطهطاوي وأديب إسحق والكواكبي ومصطفى كامل وهيكل والعقاد والمازني وطه حسين والزيات، ولا ريب أن لكل من مصر ولبنان دوراً رياديًا ثقافياً في إنضاج فن المقالة بأنواعه وتطوّره.

ما المقالة؟

تتعدّد التعريفات إلا أن د. محمد نجم يميل إلى أنها قطعة إنشائية نثرية ذات طول معتدل تكتب نثراً وتلمّ بالمظاهر الخارجية للموضوع بطريقة سهلة سريعة لها

علاقة مباشرة بما يمس الكاتب ذاته عن قرب، **ويرى المؤلف أن المقالة**: عمل أدبي كتابي يقوم على عنصرين رئيسين: موضوع عام يحدّد فيه الكاتب آراءه الشخصية بهدف تجليته بما يمتلك من ألفاظ رصينة ورؤى مدروسة وعرض منطقي يهتم بالمحاجّة الواقعية مستلهماً التجارب والخبرات معمقاً منظومة القيم مبرزاً الهوية على أشكالها، منوعاً أساليبه معتمداً على الثالوث الشائع: المقدمة، والموضوع والخاتمة.

أقسامها

1- **المقدمة** انطلاقة شائقة للموضوع، تتصل به وقد تكون آية أو حديثاً أو بيت شعر أو قصّة قصيرة أو طرح استفهام، وغالباً ما تكون مدخلاً للمقالة، تتسم بالسرعة.

2- **والعرض** الذي يشكل جسم المقالة يشتمل على منظومة أفكار تتسلسل بموضوعية، وتناقش بشكل يثير القارئ ويدفعه إلى الاقتناع بها وتبنيّها، وهي تعكس ثوابت الكاتب وجوانب شخصيته من: مبادئ وقيم وتوجّهات، وتقوم على المحاجات والبراهين والأدلة والاقتباسات والتضمينات ولا تغفل عن جعل كل فكرة في فقرة مع الاعتناء بالمراوحة بين الخبر والإنشاء وقصر الجمل، حتى تحقق أهدافها المتوخّاة وتتسم بالتفصيل والتوضيح.

3- **والخاتمة** وهي آخر جزء في المقالة، وآخر ما يعلق في ذهن القارئ، وتأخذ أشكالاً، ومنها:

- تلخيص الموضوع كاملاً.
- إعادة جمل بدأ بها الكاتب ليعطفها على بعضها إشعاراً بانتهاء المقالة.
- ذكر ما يوحي بالخاتمة، مثل: وصفوة الأمر، وخلاصة العرض، وفي الختام ...
- وقد تتضمن الخاتمة نتيجة المحاكمات الفكرية أو المعالجات المبدئية والاجتماعية التي تمحورت حولها المقالة.

أنواع المقالات:

تنوّعت المدارس التي تتناول تقسيم المقالات،فمنها من يقسم المقالة على وفق موضوعاتها، ويجعلها نوعين، وهما:

- المقالة الذاتية: بحيث تكون شخصية الكاتب فيها أوضح من الموضوع.
- المقالة الموضوعية: على عكس المقالة الذاتية فإن الموضوع أوضح من شخصية الكاتب فيها.

إلا أن المقالة الذاتية هي الأصل التي تفرّعت منه بقية الأنواع، ويمكن تقسيمها إلى:

أولاً- **الصورة الشخصية**: وهي أفضل ما يمثل المقالة الذاتية وفيها يعبّر الكاتب بوضوح عن نفسه ويعالج قضيته من خلال تجاريه وآرائه ويهدف إلى اجتذاب القارئ وتجسير العلاقة معه.

ثانياً- **مقالة النقد الاجتماعي**: وهي التي تصوّر العادات الاجتماعية ويتناولها الكاتب بالتحليل وإظهار محاسنها وعيوبها مبيناً أسبابها مقترحاً المعالجات التي تلائمها بأسلوب شخصي.

ثالثاً- **المقالة الوصفية**: وهي التي تصورّ البيئة ومظاهرها وتعتمد على دقة ملاحظة الكاتب ومقدرته على توصيف ببيئة أو غيرها بما يشدّ القارئ إلى رؤيته الشخصية.

رابعاً- **مقالة السيرة**: وهي توصيف لتأثر الكاتب بموقف معين أو لحظة خاصة لشخصيّة إنسانية، ويختلف فن المقالة عن السيرة بأن الكاتب في مقالة السيرة ليس معنياً بجمع المعلومات وتنظيمها مثلما يفعل كاتب السيرة وإنما يرمي بها إلى تسليط الضوء على موقف ما لجعلها نابضة بالحياة

أقسام المقالة الموضوعية:

1- **المقالة النقدية**: وهي التي تتناول الأدب والفن، بحيث تستهدف قضية، وتتصدى لها بالنقد والتحليل، وتجد لها في الصحف والمجلات مُناخاً خصباً وملائماً.

2- **المقالة العلمية:** وهي التي تتناول نظرية علمية أو اختراعاً أو استكشافاً بحيث تستهدفه بأسلوب علمي موضوعي غايته التبسيط والتيسير، ليكون سهل الفهم لدى القراء.

3- **مقالة العلوم الاجتماعية:** وهي التي تتناول شؤون السياسة والاقتصاد والاجتماع وربطها بمشكلات المجتمع.

وبذا فإن المقالة تتسم بالخصائص الأسلوبية الآتية:

1- تقوم المقالة على عنصرين:
   أ - رأي شخصي.
   ب- قضية موضوعية عامّة.
2- تُبني على الثالوث الشائع
   أ - المقدمة.
   ب- العرض.
   ج الخاتمة.
3- تقوم على البراهين والأدلة والحجج.
4- بروز شخصية الكاتب.
5- اعتماد الكاتب على الاقتباس والتضمين
6- التوازن بين العقل والعاطفة، وإلا فإن العقل يتغلب على العاطفة.
7- سهولة الألفاظ وبعدها عن الغرابة والتعقيد.
8- وضوح الأفكار وتجنبها الغموض.
9- قد يلجأ الكاتب إلى الخيال الذي يخدم موضوعه ووجهة نظره.

نموذج على المقالة الأدبية

الصداقة

خالد محمد خالد

تحتفي الحياة - أول ما تحتفي - بالذين يزرعون الصداقة، ويسقون شجرتها الطيبة. فهل أنت واحد من هؤلاء.؟

دعني أولا أذكرك بأنك لا تعيش في الدنيا وحدك، وأن العزلة محال..

فمهما تحاول أن تنطوي على نفسك، أو تعتزل الناس، فإن لك بالآخرين ارتباطات ظاهرة ومخبوءة، تربطك بهم، وتجمعك وإياهم في لقاء..

حين تجلس - مثلاً - في خلوة، تطالع كتاباً، وتحمد العزلة التي أنت فيها، أتظن أنك - ساعتئذ - في عزلة.؟

أبدا.. فهذا الكتاب الذي بيمينك "سنترال" يصلك بعدد كثير من الناس من غير أن تدري. فهناك مؤلف الكتاب يعيش معك، ويؤثر فيك، وهناك الذين تأثر بهم المؤلف نفسه، وأثر بعضهم في بعض - تنتظمهم سلسلة طويلة، ورتل طويل..

لا تصدق أنك تستطيع الحياة بغير أصدقاء.

ولا تصدق اليأس حين يلقي في روعك أن الصداقة أسطورة... وأن الناس - جميع الناس - ذئاب.. وليس عليك، لكي تكشف مزايا الصداقة، وحتميتها، ولكي تعلم أن الأصدقاء في الدنيا كثيرون.. إلا أن تبدأ أنت، فتكون صديقاً. جرد من نفسك قاضياً على نفسك. وأَدِنْها، قبل أن تقف من الآخرين قاضياً وخصيماً.. فإذا بدا لك منها قصورها وتقصيرها.. وإذا تبينت أنه ينقصك الكثير من خصال الصديق وسماته.. فاعلم أنه من هنا غُمّت عليك رؤية الصداقة، ورؤية الأصدقاء، فما الصداقة؟

الصداقة سلوك تعبر به النفس عن حاجاتها إلى نظير.. وهي "مشاركة" خالصة بين اثنين أو أكثر، على مستوى عال من النبل، والتفاهم، والإيثار..

وكما تبذل جهوداً عظمى: لكي تظفر بإجازة علمية كبرى، عليك أن تبذل جهوداً مماثلة، لكي تظفر بصداقة صادقة.. إن جهلنا بحقيقة الصداقة، يحرمنا من مباهجها الباقية..

فإذا شئت أن تكون صديقاً، وتنعم بالأصدقاء فأدرك حقيقة الصداقة جيداً، وهيئ نفسك لحمل تبعاتها النبيلة، وضع نفسك على الغرار الذي تتطلبه الصداقة.. ويومئذ، لن تندب ندرة الصحاب؛ لأنك ستجدهم كثراً مباركين.. ولن تشكو غدر الأصدقاء لأنك ستجدهم أوفياء مؤثرين.

زَوِّدْ نفسك بفضائل الصداقة وعبئها بهذا المدد الكبير من الحب والخير، ونمِّ فيها نزعة الإيثار حتى تتسع وتتراحب لإيلاف الناس جميعا.. كن صديقا لمن تعرف.. ولمن لا تعرف.. افرح لكل فوز شريف، يناله إنسان - وإن كنت لا تعرفه - وتهلل لكل خير ينزل بساحة إنسان - وإن كنت تجهله - وأسهم في حل مشكلات الذين يدفعهم إليك الأمل فيك.. وإن لم تربطك بهم رابطة دانية..

إن الإنسان الذي لا تكون نفسه مهيأة للخير العام، عامرة به، هيهات أن تواتيه القدرة على أن يكون صديقاً، ولو مرة واحدة.. فالصديق رجل كبير، لا يعرف قلبه الحقد، ولا يعرف ضميره عدم الاكتراث، ولا يضن على الناس كافة بما معه من رحمة، وحنان ونجدة. وقد تسألني: كيف أختار صديقي..؟

وأجيبك قائلا: استفت قلبك.. فأنت أدرى الناس بالصديق الذي تريده.. ولكن لا ينبغي أن تسمح للرغبات الرخيصة أن تستهويك مظاهرها، أو يضلك زيفها. فاختر صديقك في ضوء الإنسانيات الرفيعة. وفي ضوء القيم العليا التي لا يهبنا الخير غيرها، ولا يرفعنا عالياً سواها.. لا تختر الصديق لثرائه، ولا لجاهه.. فالحياة كثيراً ما تسخر من أصحاب هذا الاختيار، بأن تخبئ لهم في الطريق خيبة أمل عريضة، تفاجئهم بها في قهقهة وشماتة.

لا تختر مهذارا ثلابا.. يسليك بالتندر على الناس، فهذا الذي يهبط بحياتك إلى أدنى الحضيض.. والذي يقول اليوم "لك" فيضحكك، سيقول غدا "عنك" فيبكيك..

لا تختره حاقدا.. شعار حياته "سحقا للناجحين" فإن العواطف معدية، وصحبتك لهذا التعس تجعلك مثله تعسا.

لا تختره من الذين يرون الحياة لهوا، ولعبا، (وسيجاراً)، فإن الحياة في صحبة هؤلاء، تتحول إلى نفاية ويباب.. بل اختر الصديق الذي يرى في نجاح الآخرين، نجاحاً

له وحسن ثواب.. اختر مَن لحياته قيمة بما يبذل من جهد، وبما يلتزم من واجب، وبما يمارس من دور عظيم.. ولكي تحتفظ بأصدقائك:

ابذل وفاءك بغير حساب.. فالوفاء لا ينقص بالبذل وإنما ينمو ويزيد.. ولا تظن أن الوفاء مقايضة.. فهو يولم لك، فتولم له.. وهو يهدى إليك فتهدي إليه، وهو يزورك فتزوره. إن هذه مع أهميتها قشور، إذا لم تُفعم بَواطنُها بروح الوفاء.

ساعد صديقك على أن يهرع إليك بأسراره وهو مطمئن.. فنحن جميعا تمر بنا تلك الأوقات التي ننوء فيها بأثقال أنفسنا ونبحث عن الإنسان الأمين الذي نستطيع أن نفرغ أمامه همومنا، ونخرج له خَبْء أنفسنا، ونكشف له كل ذواتنا الباطنة، وشؤوننا الخاصة، ونفتح له أبواب مملكتنا التي لا يعرف أسرارها أحد سوانا.. وحين يُسر إليك أحد بخاصة أمره. فهو في الحقيقة يدعوك لتحمل عنه بعض همه.. فكن نبيلاً، واجعل لسر صديقك حرمة. إن حفظ السر أصدق دلائل الرجولة، والقوة..

والإنسان الذي يضع أسرار الآخرين على طرف لسانه الثرثار لا يساوي رسم "شهادة الميلاد" التي لا يملك من مظاهر الحياة سواها..

والصداقة، كالكائن الحي، تحتاج دوما إلى غذاء وَرِيّ. فلا تسلم صداقتك للفتور أو الشك.. تعهدها دائماً كما يتعهد البستاني الحاذق زهور الحديقة وثمارها. أَسقها بالكلمة الحلوة وبالبسمة الحانية، وبالنظرة الصافية، وبالمجاملة الصادقة، وبالمشاركة النبيلة وبالثقة الوطيدة.. والصداقة خلطة دانية ودائمة، وكل خلطة بين اثنين عرضة للعثرة وسوء الفهم.. فوطد نفسك على النسيان والصفح، ولا تجعل أعصاب الصداقة مشدودة متوترة.. وطّن نفسك على أن تكون للمعاذير عندك حرمة، وللعثرات من تسامحك نصيب.. وإذا اعتذر صديقك عن خطأ أتاه، فتقبل اعتذاره بطريقة تُنسيه خطأه.. ولا تلح عليه في تذكيره بخطئه، ولا تكن في عتابه لجوجا.

فهناك وصية حكيمة. قالها الرسول - عليه الصلاة والسلام -:

"من أتاه أخوه متنصلا - أي معتذراً - فليقبل منه، محقا كان أو مبطلا".. بالله

ما أروعها! هذه العبارة الفاصلة "محقا كان أو مبطلا". ذلك أن الاعتذار، يتضمن الاعتراف بالخطأ، ويتضمن الرغبة في العفو.

فالذي لا يستجيب وجدانه لمثل هذه المواقف استجابة كريمة، لا يكون إلا صاحب إنسانية متخلفة، تتسم بالبلادة والجفاف..

والصداقة اهتمام حافل بالرغبة في الخدمة، وإبداء العون فلا تحمل همومك إلى صديقك، ثم تعطه ظهرك حين يحمل إليك همومه.. لا تطالبه بالتفكير من أجلك وتُخْلي نفسك من مسؤولية التفكير معه، ومن أجله.. لا تُفِضْ في الحديث إليه عن نفسك، ثم تتصرف عنه حينما يحدثك عن نفسه.. ولا تعامله كطفل فتجامله مجاملة تستر عنه أخطاء يجب أن يتبيَّنها، أو تُشبع فيه غرورا يجب أن يتخلى عنه..

لا تخذل طموحه العادل، ولا تثبط همته الواثبة.. ولا تتخلف عن نصرته حين يستنصرك ولا تجعله يفقدك حين يحتاج إليك..

هناك نوع من الناس، لا يمكن الاعتماد عليهم، إلا حين لا تكون ثمة حاجة إليهم.. فلا تكن واحدا منهم، ولا تتخذ لنفسك صديقًا من بينهم، فعظمة الصداقة أنها تحمل مسؤوليات لا تفرضها قرابة، ولا دم.. وإنها لتحملها في غبطة تجل عن النظير..

ضع عينك على محاسن صديقك دوماً، وتحدث معه بشأنها، وامنحها ما تستحقه من تقدير ومن توقير..

نموذج على المقالة الصحفية

عز الدين القسام يصعد إلى يعبد

د. خالد الكركي

ها أنت تنهض في سواعدهم راية لا تنكسر لها سارية، وفرحا بالتحدي الجديد لا ينضب، وصوتاً يتردد في أرض فلسطين كلها، يصعد من جامع الاستقلال في حيفا: "الله أكبر.. الله أكبر"، ويعلن في الناس نداءك يوم انطلقت وصحبك إلى أحراش يعبد، وأنتم تعلنون أن السيف رهان الأمة الأخير، وتجعلون نداء حربنا العادلة ضد الصهاينة صوتا لا يعلو عليه صوت، ولا تتردد في إعادة حنجرة، ولا صخرة، ولا رمح، ولا رصاصة.

هذه فلسطين يا مولاي الشيخ، تدخل زمن الثورة، ويخرج أبناؤها من تجربة النار والدم أكثر إصراراً على العودة إلى الجذور، وإلى صفاء الينابيع التي رويتم من عطائها الثر تجربتكم الفذة في الإعداد للمواجهة، وفي لحظة المواجهة ذاتها مع الأعداء المستعمرين والمستوطنين، ويقوم الآن زمن من الوجد والكبرياء بين تلك اللحظة، ولحظات تاريخية كانت في ميسلون والقسطل والكرامة وتشرين، وها هي تمتد إلى المواجهات التاريخية العظيمة في غزة، ونابلس، وحلحول، ورام الله، وقباطية، ويمتد خيط الدم الزكي من فؤاد حجازي، ومحمد جمجوم، وعطا الزير، إلى سواعد الفتية الذين يقولون للاحتلال: لا، والذين تطلع من سواعدهم رايات جديدة كلما هشم النازيون منها ساعدا، ورسموا في الإعلام العالمي صورة جيشهم الوحشية، وكشفوا عن لا أخلاقية وجودهم، وعنصريته، ودعائمه الآيلة للسقوط.

لقد امتد خداع الاستعمار القديم والجديد في أرضنا من بلفور وسايكس - بيكو إلى كامب ديفيد، وظل أهلك ينسجون الراية تلو الراية، وكم غدا الجرح دَرْبَنا الذي نسير فيه إلى حريتنا وَوَحدتنا! وكم صار الحزن غضباً عربياً عاصفاً في الجزائر والبصرة! وكم كتبنا، يا مولاي، عن شهداء أمتنا، وعن ينابيع الصبر والصمود في قلوب أمهاتنا، منذ زمن الخنساء إلى السيدة التي تمد أبناء قرى فلسطين الآن بالخبز والحجارة وتنادي بأعلى الصوت أن "لا بقاء للغاصبين".

تصعد أنت إلى أحراش يعبد قبل ثلاث وخمسين سنة، وها هم اليوم إليها يصعدون، ويظل نداؤك حيا في جوانحهم وهم يصدون هجمة الصهيونية، ويقاتلون حتى يطردوا غربانها من فلسطين، كما طرد صلاح الدين علوج الصليبيين، وها هم، وأعمارهم في أول الربيع، يحملون أرواحهم على راحات من زيتون وغضب، ويتقدمون من الرؤيا، والعالم كله ينحني لهم، ويجتازون وعر الليل، ويرفعون رايات أمتنا في فرى جبال فلسطين التي لا تستكين.

إنهم خيول طالعة من تاريخ دمنا ورفضنا لكل احتلال وظلم وها هم يطاردون الأعداء، ويحصنون القرى والمدن بالسواعد، والمقاليع، بل يحصنون الروح العربية ضد اختراق الغزو للأرض، والثقافة والحياة، ويبدؤون كتابة جديدة بالسيف والكبرياء.

يا شيخ الثورة انهض،
ها قد طلعت شمس كبرى من حزن القدس وغضب النهر،
وامتدت راياتك بين جبال النار وبين البحر،
وتَخضّب بالدم الزيتون، وأشعل جمر الصبر،
فانهض يا قنديل بلاد الشام،
فهذا زمن الحجر العربي
وذي يعبد تنسج أحلام الفجر،
.. نجلس بين يديك الآن
ونقرأ في كفيك نشيد الجمر،
ونمد البصر إلى الرايات،
ونسأل: يا مولانا، ما البشرى قبل طلوع الفجر؟
ويجيء الصوت عميقا: إن السر..
في حلم ممتد بين الحجر وبين السيف
في قلب لا ينكسر أمام أجيج النار، وعند ضجيج النزف

في كفٍّ تُلقي في وجه الغاصب حجراً
تتبعها في الساحات أَكُفٌّ ألف
في طفل يحمل في عينيه وجه القدس
ويلغي من دفتره الخوف وكلمة قف..

هذا هو سُرى قومك، موعدهم الفجر عند أسوار القدس، ومنذ أول السرى وحتى لحظة الوصول نقرأ لروحك الفاتحة، وعليك ألف تحية وسلام.

د. خالد الكركي
أوراق عربية: 115

(6) فن الخاطرة

ماهيتها:

هي فنّ أدبي كتابي يقوم على توصيف ومضات من المشاعر أو الأحاسيس أو العواطف أو الأفكار التي تتخذ من الموقف أو المشهد الاعتيادي لتوليد أفكار غير مأنوسة، بيد أنها لافتة تقع في النفس وتثير الدافعية لقراءتها ليعيش الإنسان في حالة من اللامعقول، وتعتمد على ذكاء الكاتب وقوة ملاحظته ويقظة وجدانه وسمو أفقه.

والخاطرة: هي الأخت الصغرى للمقالة؛ لأنها فكرة عارضة وليدة اللحظة لا تتسع للبراهين والأدلة.

عناوينها:

غالباً ما تكون جذابة تستقطب الاهتمام، وتجتذب القارئ، مثل: دبابيس، همسة، باقة ورد، عنفوان نحله .. عزيمة نملة .. شموخ سنديانة، وفاء كلب، خفقة قلب، دمعة عين، دمعة قلم، قطرة حياة.

ومن أشهر الذين كتبوا في هذا الفن أحمد أمين الذي جمع خواطره في كتابه: فيض الخاطر.

ما الفرق بين الخاطرة والمقالة؟

	الخاطرة	المقالة
عناصرها	فكرة عارضة وليدة اللحظة	رأي شخصي ينضج في ذهن الكاتب ويتعمق لدى تصديه قضية موضوعية عامة
الأدلة	لا تتسع للبراهين والأدلة	تقوم على حشد البراهين والأدلة
موضوعها	فكرة صغيرة منثورة في فناء الحياة الواسع	ذو قيمة اجتماعية وسياسية على صعيد المجتمع واهتماماته

	الخاطرة	المقالة
أسلوبها	ليس لها أسلوب عرض محدد ولكنها توصف ما يصلح في النفس لدى مصادقة الفكرة غير المألوفة	مهما تنوعت أساليبها لكنها لا تخرج عن الثالث المؤلف من: - مقدمة - عرض - خاتمة
مساحتها	قد لا تزيد على 15 سطراً	تطول أو تقصر بحسب: - ثقافة الأديب وثروته اللغوية وخياله وعواطفه - أهمية الموضوع
العاطفة	تتأجج عواطفها وأحاسيسها	تقوم على التوازن بين العاطفة والعقل لأن الكاتب يهدف إلى الإقناع انتهاءً
الخيال	يسبح الكاتب في الجمال التصويري والتعبيري	قد يعرّج على بعض الصور البيانية بهدف توضيح الفكرة وتقريبها للقارئ.
الألفاظ	ألفاظ أدبية لا تخلو من الصنعة والبديع	واضحة مأنوسة تخدم المعنى والصنعة غير مصنعة.
الأفكار	فكرتها عارضة قد تغمرها المشاعر الفياضة والأحاسيس المرهفة	أفكارها عديدة، مفهومة بعيدة عن الغموض والإبهام ولا تحتاج إلى إجهاد وإعمال فكر عميق لفهمها.

نموذج على الخاطرة

بارقة

أ. فواز الرّاميني

يمّمت صَوْبَ دبيّ في مهمة رسمية، وهبتها ذوب العقل وعصارة الذهن، وسيّجتها بأسوار الصدق والأمانة، ونصبت في محيطها أبراج المراقبة الغيورة على النشء الذين يتحفزون لأخذ مواقعهم في مسيرة العمل والبناء.

وحين دلفت حُرمة قلب الدّولة احتضنتني ناطحاتها السّامقة، ودثرَتْني بالحُنُوّ والمودّة، فجال في خاطري العزم الذي أضحك الصحراء، حتى طاولت السحاب والنجوم، فصافحتها، ولم تنسَ أن بكاء السماء وبريق النجوم قد وهبها الحياة والأمل، فحوّلها محجّا للمعتالين، وكعبة للمرتاضين.

وحينئذ، سكن ناهلو العلم الذاكرة والذهن والفؤاد، وسرى دمي حتى إنني لشعرت أنهم ذلكم الطلاب الذين يرنون إليّ، فَخِلْتُ أنهم الكريات البيضاء والصفراء والحمراء والزرقاء في دمي والخضراء، فأهتبلت الفرصة ....

واختمرت الذاكرة: فهل سأرى صفحات بيضاء كالبيدر الخالي من الجني، إذاً ما هذا الهدر؟ وما هذا العبث؟ إنه المأتم الذي أحدثته إرادة صاحبه.

- وهل سأرى الأوراق الصفراء الشاحبة التي تشكو الوهن والعلل؟ إذاً أين الراقي والطبيب والآسي؟ إنه السمّ العلقم الذي صنعه عقل صاحبه.

- وهل سأرى الأوراق الحمراء التي نزفت دماً بسبب رُعاف الغضب والرفض؟ إذاً أين الخنجر الذي لم يحسن استخدامه صانعه؟

- أم سأرى الأوراق الزرقاء والخضراء تتأمل وتخصب، تزرع وتثمر، وتسبح وتتجو؟ نعم إنه الأمل الذي يحدو كل مُربّ ويدأب إليه كل كبير لأبيه على الأرض.

وفجأة: مَهّدَتْ تضاريس مُحياي فتذكرت قول الحبيب المصطفى - عليه الصلاة والسلام -: "إن الرفق ما وقع في شيء، إلا زانه، وما نزع من أمر إلا شانه"، خلعت سغب الكلمة وجوع الحرف وعجفة الثمر، فأحسست أن أشجار النخيل والسّدر

تتجذر في فؤادي، ورأيت أبنائي ثماراً نضرة تليق بلين إهابهم ووداعتهم في مسرح حياتهم، يشدون على أوتار نجاحهم، وأترنم على دعواتهم، وما أعظم أن يكون عمل المرء في ميزان حسناته. وما أجل من يتخذ قول جبران نبراساً في التفاعل مع الحياة: "أن تشعل شمعةً خير من أن تلعنَ الظلام"، وقول أبي قاسم الشابي:

"والذي نفسه بغير جمال   لا يرى في الوجود شيئاً جميلاً"

من دفاتر فوّاز الراميني

- المؤلف -

(7) فن التقرير

ماهيته

عُرِّف التقرير بأنه "عرض للحقائق الخاصة بموضوع معين عرضاً تحليلاً بطريقة مسلسلة بسيطة مع بيان الاقتراحات التي تتفق والنتائج التي تم التوصل إليها بالبحث والتحليل.

كما عرف التقرير بأنه عرض لفظي يكون مكتوباً غالباً وشفهياً أحياناً، لظروف أو أحداث تسود المؤسسة أو عرض لنتائج لبحث، أو دراسة مشكلة محددة والمقترحات التي تؤدي إلى حل هذه المشكلة.

وعرف أيضاً بأنه "وصف لعمل أو حدث أو مشاهدات، أو مشروعات بأسلوب منظم، يتناول الزمان، والمكان، والأشخاص، والموضوع، والتعليق.

أهدافه

يهدف التقرير إلى:

1- إعلام الآخرين بحقائق أمر ما.
2- تحريك سلوك الآخرين عن طريق إقناعهم بوجهة نظر محددة.
3- وقد يهدف إلى عرض مقترحات وتوصيات في ضوء نتائج بحث أو دراسة موضوع معين أو مشكلة ما.

وكتابة التقرير في مجال العمل تختلف عن الكتابة الصحفية التي تعتمد على المبالغة والإثارة، كذلك تختلف عن الكتابة الأدبية التي تتميز بالأسلوب الإنساني والوصف وأحياناً الخيال.

أهمية التقرير

التقارير وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الكتابي داخل المنشآت على اختلاف أنواعها وتتلخص أهميتها فيما يأتي:

1- تعتمد الإدارة على المعلومات التي تتضمنها التقارير في معرفة حقيقة ما يجري داخل المنشأة وكذلك في اتخاذ القرارات المهمة وبخاصة عندما تتعدد المستويات الإدارية وتطول خطوط الاتصال.

2- تستخدم التقارير لإعلام المديرين بتكاليف الإنتاج ومشكلاته ومستوى الأداء في مختلف الأعمال.

3- تساعد التقارير المديرين في تعرّف وجهات نظر العاملين في مختلف المستويات الإدارية بالنسبة للموضوعات والمشكلات المتصلة بالعمل.

4- تساعد كذلك في تعرُّف الحلول المقترحة المقدمة بوساطة هؤلاء العاملين لمواجهة المشكلات التي تعترض طريق العمل.

5- تستخدم التقارير لتسجيل التطورات والأحداث والإحصائيات التي كثيراً ما يرجع إليها مستقبلاً.

6- تساعد التقارير على رفع كفاءة عملية التخطيط بتوفير كمية من البيانات تسهم في إعداد الخطط طويلة الأجل ورسم السياسات.

أنواع التقارير

تصنف التقارير تصنيفات مختلفة فيصنفها البعض إلى: تقارير فردية وأخرى جماعية، والتقارير الجماعية هي التي يقوم بإعدادها مجموعة من الأفراد، أما التقارير الفردية فهي التي يقدمها كل فرد على حدة، وهي النوع الغالب من التقارير، كما **تصنف التقارير على أساس المحتوى**، ومنها:

1- **التقرير الإخباري**: ويحتوي على تصوير كامل لمجريات الأمور في المؤسسة، متضمناً الإيجابيات والسلبيات، ويخلو من أي حل أو اقتراح حل للمشكلة.

2- **التقرير التحليلي**: وهو بيان تحليلي للظواهر الموجودة في المنشأة، كظاهرة الغياب والحضور، وفيه تعرض وجهات النظر من أجل تحليلها.

3- **التقرير السنوي**: و وفيه تجمل التقارير الشهرية بشكل تقرير عام، يوضح

موازنة العام المنتهي، ويوضح مشروع موازنة السنة المالية التالية، وفيه توضيح لما تم إنجازه من مشروعات، وما قد تتأمل المنشأة إتمامه في السنة الآتية، ولا مانع من عرض العراقيل والعقبات التي أعاقت تنفيذ بعض المشروعات.

4- **التقرير المالي:** وفيه إحصاء لحركة الإدارة المالية وما يتعلق بهذا الصدد.

5- **التقرير الإشرافي:** وفيه يتم عرض ما تم إنجازه في الدائرة أمام الإدارة العليا، للتأكد من حسن سير العمل، ولتلافي الأخطاء والعثرات.

6- **التقرير الإحصائي:** وفيه بيان وتوضيح حركة المبيعات والأنشطة الأخرى على هيئة رسم بياني.

7- **التقرير الإداري:** وفيه تجمع الأنشطة والإنجازات والصعوبات التي اعترضت العمل، ومحاولة إيجاد الحلول لإزالة هذه المعوقات.

8- **التقرير التفسيري:** يرفع إلى الإدارة العليا من قبل مديري بعض الدوائر أو الأقسام حاوياً على بيانات وحقائق تفسر البيَانات غير الكمية في ضوء الأدلة العلمية.

9- **التقرير الفني:** هو ما يكتبه العامل الفني المسؤول عن تشغيل آلة من الآلات، أو الماكينات وصيانتها بالرجوع إلى ملف الآلة من يوم وجودها بالمصنع وما طرأ على أجزائها في أثناء التشغيل، مسترشداً بالقوائم (الكتالوجات)، وكتب المواصفات الواردة مع الآلة.

10- **التقرير الرسمي:** ويشابه إلى حد كبير الرسالة العلمية المقدمة للحصول على درجة علمية، ولذا فإنه يسير على وفق أسلوب منهجي يبدأ بالمشكلة المطروحة ويتسلل عبر الفرضية والتجريب أو شبه التجريب إلى النتيجة العلمية.

تقرير البحث العلمي

مفهومه

هو عمل أدبي كتابي يقوم على سعي لمعرفة الحقيقة ومن ثمة تدوينها بأسلوب علمي - موضوعي بعيداً عن الذاتية والأهواء المختلفة دونما ضغط أو تأثير من أية جهة على مجريات كشف الحقيقة.

مفهومه

يقم البحث العلمي على عنصرين رئيسين، وهما:

1- المشكلة التي تحتاج إلى حل أو البحث الذي يحتاج إلى معالجة ذلك وتحليله وعرضه.

2- أن تكون المشكلة المستهدفة حقيقة بالحل ولها أهميتها في الميدان، وتستأهل الوقت والجهد الذين يستنفذان من الباحث؛ كيما يكتب للباحث النجاح في مهمته البحثية.

مرحليّة البحث

1- اختيار الموضوع وتحديده

من أهم المراحل التي يمر بها الباحث في مسيرته البحثية هو أن يختار الموضوع الذي تتوافر فيه:

- أن يكون منسجماً مع أفكار الباحث واحتياجات بيئته.
- أن يكون ذا قيمة يتّسم بالجدّة والطرافة والحداثة.
- أن يكون الباحث قادراً على أن يغطيه بالبحث الدقيق والدراسة المتأنية والفكر الواعي المفتوح والجهود الدؤوبة.
- وقد يكون موضوعاً مطروقاً، يرى الباحث أن إحدى زواياه لم تستكمل، ويقدّر من المناسب تغطيتها وتوضيحها.

- أن تتوافر المصادر المعينة على إثراء مادة البحث.
- أن تكون رؤية الباحث واضحة بعيدة عن الضبابية.
- أن يحدد المنهجية العلمية القائمة على التؤدة والأناة واستنارة الفكر وصدقية التوثيق ومنطقية المحاكمات والاستنتاجات دون الإذعان لأية شخصية أو جهة أو مؤسسة بحيث لا ينتحل أي رأيا ولا ينسبه إلى غير صاحبه.

2- وضع مخطط البحث العلمي:

يستهل الباحث بوضع الخطوط العريضة لمنهج بحثه محدّد الغاية التي يهدف إليها، ويشترط أن تتضمن الخطة العناصر الأساسية الآتية:

- عنوان البحث.
- المقدمة.
- مشكلة البحث - الموضوع.
- حدود مشكلة البحث.
- فرضيات البحث بحيث تفسّر مشكلة البحث.
- إجراءات البحث: وفيها تحدد الاختبارات والمقاييس اللازمة وأدوات البحث يتم تحديد فحص العينات وتحديد مصطلحات الدراسة.

3- مصادر البحث ومراجعه ودوريّاته:

ومن هذه المطالعات والمراجعات التي لابد من الإشارة إليها:

- فهارس المكتبات العامة والخاصة.
- الموسوعات العلمية المختصة التي تتناول العلم الذي ينطوي تحته موضوع الطالب.
- فهارس المصادر والمراجع المتبعة في أواخر الكتب التي لها علاقة وثيقة بالموضوع المنتخب.
- بعض الدوريات ومنها المجلات العلمية التي تحتوي على ما له صلة ببحثه.
- أن يراجع الباحث الأشخاص ذوي الخبرة في موضوع من المختصين أو الباحثين أو المشتغلين في ميدانه.

- قوائم دور النشر والمكتبات الصادرة؛ حتى يبقى الباحث على صلة بمستجدات دراسات موضوعه.

ومن المستحسن أن يرتب الباحث مصادره ومراجعه وأدواته ترتيباً زمنياً ليقف على هذا التطور التاريخي لبحثه.

4- جمع المادة العلمية (التقميش)

وفي هذه المرحلة يعكف الباحث على دراسة مصادره ومراجعه دراسة متعمقة نافذة، تمهيداً لتدوين المادة المنشودة، وحتى تتحقق الغاية، فلابد من اتباع الخطوات الآتية:

- مراجعة فهارس الكتب لتحديد ما له صلة ببحثه.
- قراءة كل ما يتصل لموضوعه بصلة قراءة واعية؟
- كتابة ما يستجد، وما يجده الكاتب مناسباً في جزازات متكافئة إما بالنقل الحرفي أو بالتلخيص.

5- فهارس البحث وأهميتها

- فهرس تفصيلي لموضوعات البحث.
- فهرس المصادر والمراجع.
- طباعة الموضوع.
- تجليد الموضوع
- إخراجه.

ويكتب على الصفحة الأولى:

- عنوان البحث
- اسم الباحث، واسم المشرف عليه
- الدرجة التي أعدّ من أجلها البحث أو المكان الذي ألقي فيه.
- اسم الجامعة أو الكلية.
- التاريخ

خطوات إعداد التقرير أو البحث العلمي

- الشعور بالمشكلة وتحديد أبعادها.
- استخدام مناهج البحث في دراسة المشكلة وتحديد أبعادها.
- جمع البيانات وتمحيص المشكلة.
- تفسير البيانات وتحليل النتائج.
- تنسيق التقرير وتنظيمه.
- استخدام لغة سهلة مأنوسة عند صوغ التقرير.
- طباعة التقرير على الحاسوب.

فائدة:

حريّ أن نعرّج إلى البحث الإجرائي الذي يعرفه John Eliot بأنه دراسة لحالة أو ظاهرة اجتماعية يهدف إلى تحسين نوعية الأداء فيها.

بينما يعرفه Hopkins (1992) بأنه عمل يقوم به الباحث لتحسين الأداء التعليمي لنفسه أو لزميل له أو للممارسة فرضية تربوية وذلك بهدف اختبارها.

ما الفرق بيت البحث: العلمي والإجرائي؟

يشتمل كلّ منهما ضمن المفهوم العام على مشكلة وحلّ لتلك المشكلة واختيار لذلك الحل ويختلف كلّ منهما عن الآخر فيما يأتي:

م	البحث الإجرائي	البحث العلمي
1-	يركز عادة على مشكلة معينة في موقف محدّد لتناسب موقفاً محدداً	يؤكد على ضرورة الحصول على معرفة علمية يمكن تعميمها.
2-	تكون القيمة بمقدار ما يحدثه من تحسين في الأساليب التربوية	تكون القيمة بمقدار ما يضيفه الباحث إلى المعرفة التربوية أو الاختصاصية
3-	نتائجه تنطبق على الذين شملهم البحث، ولا يجوز تعميمها، وقد يستفاد منها في مواقف مشابهة	يمكن تعميم نتائجها.
4-	تحديد المشكلة والفرضيات والإجراءات تتم من خلال الممارسة.	تعطي أهمية كبيرة لوضع خطة البحث إذ يتم تحديد المشكلة والفرضيات والإجراءات مسبقاً.

والتقرير تنقسم من حيث طبيعتها إلى نوعين أساسيين:
أولهما تقرير عن عمل قائم فعلاً.
وثانيهما عن إمكانية عمل مقترح

بناء التقرير

ينقسم التقرير إلى ثلاثة أجزاء مهمة هي:
أ - المقدمة
ب- عرض ومناقشة الموضوع
ج- النتائج والتوصيات

أ - المقدمة

ويعرض فيها الكاتب موضوع التقرير، والغرض منه، ويمكن أن تحتوي هذه المقدمة على:

- الموضوع الذي استدعى كتابة التقرير.
- نطاق البحث والغرض منه أن يتبين القارئ من البداية الموضوعات التي سوف تتناولها التقرير بحيث لا يشعر القارئ في نهاية التقرير أن موضوعاً معيناً كان متوقعاً تناوله لم يرد به، وبذلك تبين المقدمة بوضوح الغرض من التقرير.

ب- عرض الموضوع ومناقشته وتحليله

يعد الجزء الخاص بالمناقشة والتحليل صلب التقرير، ويشغل الجزء الأكبر منه ويتطلب جهداً ووقتاً من كاتب التقرير، ويعرض الكاتب البيانات التي حصل عليها ويحللها ويفسرها ويبين أهمية كل فكرة وعلاقتها بالمشكلة أو الموضوع.

ويمكن توضيح الحقائق الأساسية في هذا الجزء باستخدام الإحصائيات والخرائط والرسوم والجداول إذا اقتضى الأمر.

ج- النتائج والتوصيات

بعد عرض البيانات، يتناول هذا الجزء النتائج التي وصل إليها، والتوصيات

التي يقترحها. وينبغي أن تبنى النتائج على التحليل والتفسير المنطقي للبيانات التي عرضت في التقرير. أما إذا كان الغرض من التقرير عرض بيانات فقط فلا تكون هناك حاجة لهذا الجزء، ويكتفي بوضع ملخص في نهاية التقرير.

وتتعدد المعايير اللازمة للتقارير، بيد أن أهمها يتحدد في ثلاثة، هي:

- ألا يكون كاتب التقرير جزءاً من مادة التقرير نفسه، بمعنى أن يعزل ذاته، وآراءه الشخصية عند مادة التقرير، وإن هو إلا متحدث يصف ما يراه بموضوعية وحياء.
- ألا يكون التقرير مجالاً لمحاولة كاتبه أن يقنع أو يغري القارئ بما في التقرير من موضوعات وأفكار، ومع ذلك فقد تنتهي بعض التقارير بما عُرِفَ بالتوصيات.
- أن يُعنى التقرير بمناقشة المادة المتضمنة فيه

خصائص التقرير الجيد

(أ) الوضوح

بما أن الغرض من التقرير هو الاتصال أي نقل المعنى أو الفكرة من ذهن القارئ فلابد أن يكون الوضوح هو الركيزة الأساسية فيه ويتوقف نجاح الاتصال وسهولة على وضوح الأسلوب الذي يعتمد على الدقة في اختيار الألفاظ، وإمكانية فهم كاتب التقرير لمستوى القارئ الذي سوف يتلقى التقرير. وهذا يتطلب خبرة ومهارة من الكاتب ومعرفة جيدة بالألفاظ واللغة وأن يراعي استخدام مستوى من الفكر واللغة يناسب فهم القارئ؛ إذ يختلف الأفراد من حيث الثقافة والاتجاهات والخبرات.

ويمكن تحقيق هذا الموضوع إذا التزم الكاتب بالمبادئ الأساسية الآتية:

1- **اختيار الألفاظ**، وهنا ينبغي مراعاة ناحيتين:

- استخدام الألفاظ الشائعة السهلة: أي يستخدم الكاتب اللغة المألوفة إذ إن بعض الكلمات قد لا تعني المعنى الواحد نفسه لأفراد مختلفين في الثقافة أو من مناطق جغرافية مختلفة. وتبدد أهمية استخدام الألفاظ السهلة خاصة عند محاولة الاتصال ونقل المعنى إلى عدد كبير من الأفراد.

- البعد عن استخدام المصطلحات إلا إذا اقتضت الضرورة: فالفرد العادي يجد صعوبة في فهم المصطلحات التي يستخدمها العلماء والفنيون والمهنيون، ولذلك فيراعي استبعاد الألفاظ اللغوية الفنية - إلا إذا كان التقرير فنياً ومرفوعاً لشخص يفهم هذه اللغة - في التقارير المواجهة للأفراد العاديين.

2- **التماسك والترابط:** وتعني به جعل كلمات التقرير وجملة وفقراته وأفكاره متصلة تمام الاتصال ليصبح التقرير فكرة مترابطة سهلة الانسياب وحتى تكون البيانات معروضة بطريقة منطقية منظمة يمكن فهمها بوضوح. وهذا يأتي إذا كان الهدف واضحاً في ذهن الكاتب حتى يكون هذا الهدف أداة لربط أفكار التقرير وكلماته.

ولا يكتفي تكوين الجمل المترابطة لتحقيق التماسك والترابط في الفقرة، بإحدى الطرق الآتية:

1- **الترتيب المنطقي:** تبدأ الفقرة بالبيانات والحقائق البسيطة وتنتهي باستخلاص النتيجة، ومن ثم فإن عملية الترتيب المنطقي تقتضي البدء بالحقائق المألوفة وترتيبها منطقيا؛ للوصول إلى نتيجة منطقية في النهاية، وتصلح هذه الطريقة عند عرض البيانات المتشابكة والتفاصيل الكثيرة.

2- **الترتيب الزمني:** ويعني عرض الأحداث بترتيب حدوثها بمعنى عرض البيانات طبقاً للتواريخ التي وقعت فيها الأحداث.

وتستخدم أحياناً طريقة أخرى تدعى الترتيب النفسي، وتعتمد على عرض النتيجة ويفضلها بعض المديرين، إذ تمكنهم من الإلمام بملخص النتائج التي توصل إليها كاتب التقرير منذ النظرة الأولى ثم يسترسل فيما بعد في متابعة الأفكار التي تسترعى انتباهه. وفي بعض الأحيان يدمج ما بين هذه الطريقة وطريقة الترتيب المنطقي بقصد الاستفادة منها، وذلك بعرض عام للنتائج التي تم التوصل إليها، ويتبع ذلك مناقشة تفصيلية للموضوع وينتهي التقرير بموجز أو ملخص.

3- **وسائل ربط الجمل والأفكار:** يجب استخدام بعض وسائل الارتباط، بضمان التماسك الكامل في التقرير وألفاظ الارتباط تعد أهم وسيلة تستخدم لربط

الجمل إذ تؤدي إلى سهولة انسياب القرار ووضوح المعنى، مثل: (من ثم، وعلى سبيل المثال، ولكن في الحقيقة، ينبغي أن، من الطبيعي، وعلى العكس). وهناك أيضاً مسالك لغوية تقوم بدور فعّال في الربط تعتمد على حروف الجر، مثل (أن، أما، وفي حين، ومن ناحية ...).

4- **تأكيد الأفكار الأساسية:** ينبغي إبراز الأفكار والحقائق المهمة لسهولة ملاحظتها وتميزها عن الحقائق والأفكار الأقل أهمية. واستخدام التأكيد يكون من السهل من الكلمة المسموعة بتغيير نبرة الصوت أو استخدام تعبيرات الوجه وحركة الجسم، أما الكاتب فوسائله محدودة، ويمكن أن يتبع ذلك فيما يأتي:

- استخدام المقارنات للتأكيد.
- استخدام الوسائل الآلية في الكتابة مثل: استخدام أحرف كبيرة أو ترك مساحة بيضاء، أو استخدام الصور والرسوم البيانية والخرائط لتأكيد فكرة أو حقيقة.

(ب) الإيجاز

الإيجاز ضرورة أساسية لنجاح التقارير، إذ يساعد القارئ على الإلمام بمحتوياته بقليل من الجهد وفي وقت أقل.

ويعتمد الإيجاز على مبدأ وحدة التفكير فقد ثبت أنه من الأفضل تقديم فكرة رئيسة واحدة في وقت واحد، نظراً لمحدودية الانتباه، ولكي يتمكن القارئ من تركيز تفكيره بطريقة أفضل، ولا بأس من ربطها بعدة أفكار ثانوية مرتبطة بهذه الفكرة الرئيسة. ووحدة الفكر تساعد الكاتب في العمل على استبعاد الأفكار التي لا يراها ضرورية لنقل الرسالة التي يريد توصيلها للقارئ، وذلك مع العناية بالوضوح.

ولا يعني ذلك استخدام الكتابة المختصرة جداً؛ لأن الإيجاز الشديد قد يؤدي إلى الغموض، وعدم تمكن القارئ من الفهم الواضح للتقرير. ويمكن القول إن التعبيرات القصيرة هي الأفضل طالما أنها لا تتعارض مع وضوح المعنى، غير أن هذا لا

يعني أن تكون الجمل القصيرة هي السائدة في التقرير إذ قد تدعو الحاجة إلى استخدام جمل طويلة؛ إذ إن الاختلاف والتغيير في طول الجمل وقصرها ضروري لإبعاد الملل عن القارئ، والتغيير ما بين الجمل الطويلة والقصيرة أمر مرغوب فيه.

(ج) الإقناع:

ويقصد به عرض البيانات بالطريقة التي تساعد على إقناع القارئ بالتقرير وإلا فشل الكاتب في مهمة ونقل المعنى، وهناك ثلاثة مبادئ يمكن الاسترشاد بها في المناقشة، وهي:

1- **الموضوعية والأمانة في ذكر الحقائق:** ويقصد بذلك معالجة الحقائق بطريقة محايدة ويعرض للحقائق دون تحيز وتترك الحقائق تتحدث عن نفسها، وهذا المبدأ يصلح عندما يرمي الباحث إلى إعطاء بيانات فقط ولا تهدف إلى إبراز نتائج وتوصيات. كما يعني هذا المبدأ أن يلتزم الكاتب بعرض الحقائق المؤيدة والعارضة لوجهة نظره، حتى يطمئن القارئ إلى نزاهة البيانات ويعلم أن هناك مشكلات حقيقية وواقعية حتى يقتنع بالتقرير.

2- **السلامة اللغوية:** العرض السليم للبيانات بمراعاة القواعد السليمة للغة يحقق الإقناع للقارئ، وإذ افتقد التقرير لهذا المبدأ فسوف يفقد القارئ احترامه وتقديره للكاتب؛ لأن صحة العرض ضرورية لنجاح الاتصال وتحقيق الوضوح في الكتاب.

3- **اقتناع الكاتب بما يكتب:** عندما يقتنع الفرد بفكرة ويتحمس لها يكون أكثر قدرة على إقناع الآخرين بها، وينبغي على الكاتب أن يتجنب المقارنة غير السليمة والاستعانة بشهادات متميزة، وضعف الحجج المستخدمة.

وللتقرير الجيد صفات منها:

1- لغة عربية جيدة، بعيدة عن السوقية المبتذلة، مُجانبة للحوشية والتقعير.

2- مراعاة علامات الترقيم.

3- تسلسل منطقي، وسلاسة المعلومات وسلامتها.

4- وضوح ودقة في الأرقام والإحصاءات.

5- الاستناد إلى النظريات العلمية، والبعد عن النزعات الشخصية.

6- تجنب ضمير المتكلم.

7- مجافاة الطابع القطعي الذي يتحكم فيه الجزم والبتر.

8- استخدام الوسائل المعنية لتوضيح المعلومات والأفكار كالرسوم البيانية، الجداول الإحصائية والصور والرسوم.

والغرض الأساس من استخدام الجداول والأشكال البيانية المساعدة في نقل المعنى إلى ذهن القارئ. والجداول عبارة عن ترتيب منظم للبيانات الكمية في أعمدة رأسية وصفوف أفقية، وتتم الاستعانة بالجداول لعقد المقارنات بطريقة سهلة وحساب المؤشرات المختلفة والاستعانة بالأشكال البيانية مثل المُنْحَنَيات والأعمدة البيانية، ويجب أن يكون الشكل البياني مبسطاً، خالياً من التعقيد، وأن يشرح كاتب التقرير الرموز التي يستخدمها في الشكل البياني. كما ينبغي أن تكون للجداول والأشكال عناوين واضحة وموجزة.

9- تقسيم موضوع التقرير إلى فقرات، تحمل كل واحدة فكرة أساسية موزعة على جمل أساسية ومعينة. فإن ذلك يساعد القارئ على أخذ صورة سريعة وشاملة عن الموضوع.

10- تجنب الأخطاء الإملائية واللغوية؛ لأن ذلك يعطي انطباعاً سلبياً عن صاحب التقرير.

11- العمق ومعالجة قضايا الموضوع دون الإكثار من النقل، فإن ذلك يطمس شخصية الكاتب، ويعطي انطباعاً سلبياً عن ضحالة الموضوع وعدم القدرة على الغوص في جنباته.

نماذج عن التقارير

نموذج (1): تقرير عن السياحة في مصر

مصر الموقع الوسيط، والطبيعة الخلابة، والمناخ الصحي العالمي المعتدل، والتراث العظيم، الثقافة الواحدة المتنوعة الروافد، والشعب النبيل المضياف، والشواهد المثيرة لحضارات الإنسان.

وهذه هي المقومات السياحية لمصر الفرعونية والعربية الإسلامية، ولكننا لم نحصل سنة 1992 إلا على 3.2 مليون سائح، أقل من 1% من الحركة السياحة العالمية في حين أن طاقتنا الفندقية تسمح باستيعاب 4 ملايين سائح سنوياً.

ويرى المسؤولون أن السياحة المصرية تعرضت لأزمات متتابعة، أخطرها حرب الخليج، وأحداث الإرهاب، والتضخم الإعلامي الغربي غير المنصف، وقالوا: إن هناك أسباباً أخرى منها: غيبة الوعي الاجتماعي لصناعة السياحة، وعدم الأخذ بآليات التسويق المعاصر. ومن هنا نحن مطالبون بتكثيف التسويق والترويج، أي السعي لزيادة الطلب على المقصد السياحي المصري الذي انخفض بحدة عام 1992م.

ولقد قام المسؤولون:

- بإنتاج مطبوعات، وأفلام ترويحية عصرية على مستوى رفيع.
- المشاركة في جميع المعارض السياحية المهمة.
- استضافة أعداد كبيرة من ممثلي الشركات السياحية، ومنظمي الرحلات، ورجال الإعلام السياحي الدولي للاطلاع على واقعنا، وعناصر الجذب الفريدة.
- طفنا بالقوافل السياحية المصرية في أوروبا، والعالم العربي، والشرق الأقصى وأمريكا، وجنوب أفريقيا.
- عقدنا عشرات المؤتمرات الإعلامية العالمية.
- قمنا بمئات اللقاءات المهنية السياحية والصحفية والتلفزيونية للترويج لمصر، وتشجيع

الاستثمارات، والإعداد لسياحة المؤتمرات، والسياحة العلاجية، والسياحة الرياضية، وتنمية الكوادر البشرية.

- إننا مطالبون بحملات إعلامية عالمية في أوروبا وأمريكا والبلاد العربية، مطالبون بالالتحام بشعوب العالم.

ويرى المسؤولون أن الوجود المستمر في الأوساط السياحية وإقامة المعارض، وتنظيم قوافل السياحة إلى دول الخليج والسعودية، واستقرار الأحوال الأمنية، كل ذلكم ساعد على تحقيق طفرة في حركة السياحة العربية إلى مصر.

إن الاقتصاد المصري يتحقق له الرواج أو الكساد إذا تحقق الرواج أو الكساد في قطاع السياحة، ولذا ينبغي علينا بالإضافة إلى ما سبق أن نجذب السياح بتيسير إقامتهم عندنا، وحسن معاملتهم، وعدم استغلالهم، وتقديم العون لهم من: إرشاد، ووسائل مواصلات. مع العناية بنظافة بلادنا حتى لا تقع أعينهم على ما يسيء إلينا، وتخصيص شرطة للسياحة تساعدهم على سرعة الخروج من المطارات والمواني، وتشرف على إقامتهم في الفنادق، وتبعد عنهم استغلال الباعة.

ومن واجبنا أن نتكاتف مع الحكومة، لتوفير الأمن والطمأنينة للسائحين؛ حتى يقوم السياح بالدعاية لنا في بلادهم. فإن السائح دعاية حية إذا عاد سعيداً من رحلته كتب عنها، وتحدث إلى غيره، فكان لذلك سفيراً لنا.

نموذج (2): تقرير عن مؤسسة التدريب المهني: عمّان لسنة 1989

أنشئت مؤسسة التدريب المهني لتكون أحد مشاريع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الأردنية، وخلال سنوات قليلة استطاعت هذه المؤسسة أن تقطع شوطاً كبيراً في تعميم خدمات التدريب المهني، وفي تنظيم العمل المهني، إذ باشرت، منذ سنة 1987 - إلى جانب برامجها الثابتة - تنفيذ برامج تدريبية مكثفة للباحثين عن العمل مجاناً، وذلك بإعادة تأهيلهم لإكسابهم المهارات التي يتطلبها العمل في مهن مختلفة ثم اختيارها في ضوء توافر فرص العمل، كمهن الإنشاءات والفندقة والمبيعات والخياطة الصناعية، وقد تراوحت فترة التدريب في كل منها بين شهرين وستة أشهر، وقد قطعت المؤسسة شوطاً كبيراً في هذا المجال خلال عام 1989، وذلك بالتوسع في هذه البرامج، واستجدت تخصصات جديدة كأعمال المخابز والرعاية الصحية والاجتماعية للأطفال المستنين.

بلغ عدد الملتحقين بمختلف برامج التدريب المهني حتى عام 1989 عشرة آلاف وسبعمائة وثمانية وتسعين متدرباً، منهم 6519 متدرباً يلتحقون بهذه البرامج أول مرة على النحو الآتي:

أ- تدريب التلمذة المهنية

بلغ عدد الملتحقين بهذا البرنامج 1990 طالباً وطالبة، في واحد وعشرين تخصصاً كالمهن الكهربائية والميكانيكية والإنشاءات والنجارة والديكور. وتبلغ فترة التدريب في هذه البرامج سنتين للإناث وثلاث سنوات للذكور، منها سنتان تدريبيتان، وسنة ثالثة لاكتساب الخبرة، يصل بعدها المتدرب إلى مستوى العامل الماهر.

ب- التدريب المتوسط

بدأت المؤسسة ببرامج التدريب المتوسط عام 1985 للطلاب الذين أنهوا الصف الأول الإعدادي سابقاً (السابع حالياً) كحد أدنى، وتبلغ فترة التدريب في هذه البرامج سنة واحدة، وقد بلغ عدد المقبولين في برامج التدريب المتوسط 553 متدرباً في خمسة عشر تخصصاً خلال عام 1989.

جـ- التدريب القصير

بُرئت المؤسسة عام 1980 ببرامج التدريب القصير لمستوى العامل المحدود المهارات، بما في ذلك إعادة التدريب للعمال الذين يرغبون في تغيير مهنهم. وتبلغ فترة التدريب الفعلي في معظم هذه البرامج 150-160 ساعة تدريب فعلية، وقد بلغ عدد المقبولين في برنامج التدريب القصير هذه 2576 متدرباً في واحد وثلاثين تخصصاً خلال عام 1989.

د- تدريب رفع الكفاءة

1- تدريب العمال: قامت المؤسسة خلال عام 1989 بعقد اثنتين وثلاثين دورة جديدة في مراكز التدريب المهني التابعة لها لفرع كفاءة العمال الممارسين، وقد التحق بدورات رفع الكفاءة هذه 330 متدرباً في ثلاثة عشر تخصصاً، وبلغت فترة التدريب الفعلي في معظم هذه الدورات 150-160 ساعة تدريب فعلية.

2- تدريب المدربين والمشرفين: قامت المؤسسة خلال عام 1989 بعقد أربع وأربعين دورة لتدريب المدربين والمشرفين الصناعيين في مراكز التدريب المهني ومواقع العمل ومعهد تدريب المدربين والمشرفين، وقد التحق بهذه الدورات 653 متدرباً، وبلغت فترة التدريب الفعلي في معظمها ثلاثين ساعة.

3- التدريب في مجال السلامة والصحة المهنية: تم عقد ثماني عشرة دورة في معهد السلامة والصحة المهنية ومواقع العمل خلال عام 1989، وقد التحق بهذه الدورات 417 متدرباً، وبلغت فترة التدريب الفعلي في معظمها ثلاثين ساعة.

بلغ عدد مراكز التدريب المهني في أنحاء المملكة ستة عشر مركزاً، وللمؤسسة علاقات تعاون مع وزارات ومؤسسات داخل الأردن، ومع حكومات ومنظمات عربية وأجنبية.

نموذج رقم (3): تقرير عن حادث سير

في الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد 2006/1/8 وبينما كانت السيارة الخصوصي رقم ------- يقودها السيد/ ------------------------------------ حامل رخصة سوق أردنية رقم ----------------- تسير في شارع عبدالحمدي شرف باتجاه الشميساني، اصطدمت بصبي كان يقطع الشارع في تلك اللحظة. وعلى الفور، قام سائق السيارة بنقل المصاب إلى المستشفى حيث تم الكشف عليه وتلقي العلاج. وقد أفاد تقرير الطبيب أن الصبي مصاب برضوض خفيفة، وحالته لا تستدعي البقاء في المستشفى.

ومن الكشف الميداني تبين أن سبب الحادث يعود إلى قيام السائق بتغيير المسرب، ومخالفة أولويات المرور، وعدم انتباهه للمارة، إذ لم يوجد أي أثر للضوابط على الأرض، كما أن الصبي لم يراع إشارات المرور، ولم يتقيد بقطع الشارع من الأماكن المخصصة لعبور المشاة.

حرر في 2006/1/8

منظم التقرير

الرتبة: -------------------

الرقم العسكري: -------

الفصل الثامن

8 من الفنون الكتابية التعبيرية (الوظيفية)

(8) فن كتابة محاضر الجلسات
(9) فن كتابة التلخيص
(10) فن كتابة الإعلان

يتوقع مع نهاية هذا الفصل أن يلم القارئ بالفنون الوظيفية على النحو الآتي :

8- فن كتابة محاضر الجلسات والاجتماعات

1- عناصر المحضر.
2- ما يراعي في محضر الاجتماع.
3- أنواع محاضر الاجتماعات.
4- نماذج محضر اجتماعات.

9- فن كتابة التلخيص:

1- ماهيته.
2- الخريطة المفهومية (المفاهيمية) لعملية التلخيص.
3- الطريقة العلمية للتلخيص.
4- من طرائق التلخيص.
5- خطوات التلخيص المركز.
6- نموذج على التلخيص.

10- فن كتابة الإعلانات واللافتات والنشرات

1- ماهية الإعلان.
2- أقسام الإعلان.
3- تصميم الإعلان.
4- أهمية الإعلان
5- ما يراعى عند كتابة الإعلان
6- نماذج للإعلانات

الفصل الثامن

من الفنون الكتابية التعبيرية (الوظيفية)

8- فن كتابة محاضر الجلسات

9- فن كتابة التلخيص

10- فن كتابة الإعلان

(8) فن كتابة محاضر الجلسات والاجتماعات

يعني تدوين محاضر الجلسات، والاجتماعات، التسجيل الكتابي لما تمت مناقشته من أسئلة مطروحة، أو من وجهات النظر المعروضة، وأهم النتائج، والحلول والمقترحات التي توصل إليها في الجلسة أو الاجتماع.

وهذه الجلسات والاجتماعات منها ما هو رسمي وما هو غير رسمي، **فأما الاجتماعات غير الرسمية** فتكون تلقائية وغير منظمة المواعيد كأحاديث الأسمار، وما يجري في النوادي الاجتماعية، والندوات العلمية، والندوات الدينية، والندوات الأدبية .. **وأما الاجتماعات الرسمية** فتقوم على أساس تنظيمي لجماعة من الناس، تلتقي حول هدف معين، ويتم الحديث، والنقاش حوله للوصول إلى أحسن الآراء فيه، وتحقيق الغاية المنشودة، ويكون لهذه الجلسات رئيس، يرأس الجلسة، وعدد من الأعضاء الحاضرين، كما أنه يخصص لهذه الجلسات شخص أمين (سكرتير اللجنة) يدون الموضوعات، والأسئلة المطروحة في الجلسة، وأهم نتائجها.

عناصر المحضر

أهم ما يشتمل عليه محضر الجلسة، ما يأتي:

1- مكان الاجتماع، وموعده بالساعة واليوم والشهر والسنة.
2- اسم مكان الاجتماع.
3- أسماء الحاضرين، والجهات التي يمثلونها، وأسماء المعتذرين والغائبين.
4- إثبات صحة الاجتماع؛ لتوافر العدد القانوني حسب نظام المؤسسة.
5- نص جدول الأعمال بالكامل.
6- المسائل بحثت، والنقاش بصدد كل موضوع، وما قدم بشأنها من اقتراحات.
7- نص القرار.
8- وقت انفضاض الاجتماع، وموعد الاجتماع التالي.

وتوجد عدة شروط ينبغي مراعاتها في محضر الاجتماع:

1- الإيجاز مع الدقة، فيثبت بكل دقة ما تم في الاجتماع بإيجاز.
2- الخلو من الغموض، لذلك يجب أن تدون القرارات كاملة.
3- القدرة على التلخيص الجيد.
4- القدرة على التعبير السليم فيما يطرح من موضوعات.
5- القدرة على تسلسل الأفكار وترابطها.
6- القدرة على السرعة في تدوين النقاط الرئيسة مع جودة الخط والتنظيم والتنسيق.
7- استخدام علامات الترقيم بدقة.

والغرض من محضر الاجتماع هو الاحتفاظ للمستقبل، وبشكل مختصر بالمعلومات الآتية:

- إن الاجتماع قد عقد.
- أين عقد الاجتماع ومتى؟
- من حضر الاجتماع؟
- ماذا تقرر في الاجتماع؟

أنواع محاضر الاجتماعات:

هناك طريقتان في إعداد محاضر الاجتماعات: **الطريقة الأولى** تعتمد على ما يسمى محضر الاجتماع السردي. **والأخرى** يسمى محضر الاجتماع التقريري.

أ- محضر الاجتماع السردي:

يعطي هذا المحضر وصفا لما دار في الاجتماع من نقاش حول هذا الموضوع وذلك إيجابيا وسلبيا.

ويستخدم هذا النوع من المحاضر في الاجتماعات الصغيرة عير الرسمية، وترتبط بكل شخص من الحضور؛ إذ يسجل المحضر ما قاله كل واحد من المجتمعين حول ما يثار من مواضيع.

ب- محضر الاجتماع التعزيزي:

محضر الاجتماع هذا يهدف إلى أن يقدم سجلا للاجتماع مركزا على القرارات التي تعتمد مع عرض موجز للاقتراحات التي لم تعتمد - رسائل عرضت ولم يبت بأمرها - تقارير وصلت ولم يتخذ قرارات بشأنها.

ومع أن محضر الاجتماع هذا لا يعطي صورة، أو انطباعا عما دار في الاجتماع من نقاش، أو حوار بين الحضور إلا أنه يتميز عن محضر الاجتماع السردي بأنه مختصر، مركز، موضعي، ورسمي.

هناك ملحوظات مهمة عند تدوين محضر الاجتماع، وهي:

عنوان المحضر: يجب أن يكون عنوان المحضر دالا على الاجتماع، ويعرف تعريفا واضحا، ويكتب العنوان في أعلى وسط الصفحة بحروف كبيرة، كما يكتب التاريخ أسفل العنوان بمقدار مسافتين سطرين على النحو الآتي:

نموذج على محضر اجتماع (1)

محضر الاجتماع الرابع لمجلس إدارة
شركة الواحة للتجهيزات الفنية
4 كانون الثاني (يناير)2007

ويجب تكرار كتابة عنوان المحضر وتاريخه على جميع صفحات المحضر، وهذا بالإضافة إلى ضرورة ترقيم جميع الصفحات:

زمان الاجتماع ومكانه:

يجب أن تصاغ الفقرة الأولى من محضر الاجتماع بحيث يمكن من خلالها الإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي تبدأ بأدوات الاستفهام التالية: من، ماذا، متى، أين.

مثال:

"تم عقد الاجتماع الدوري الأول للجنة الإشراف على مجلة (الإدارة العامة) في معهد الإدارة العامة وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم الإثنين الموافق 2006/12/25 برئاسة الأستاذ ...."

إذا كان الاجتماع يضم جلسات خاصة، يجب الإشارة لذلك في المحضر، مع بيان أهداف الجلسات، كأن نقول:

"تم عقد اجتماع خاص للجنة المالية لبلدية.. في الساعة السابعة من صباح يوم الاثنين 2006/12/29 برئاسة السيد........، وذلك في مبنى....... ".

الحضور:

يجب أن يتضمن محضر الاجتماع أسماء الأعضاء مرتبين ترتيبا هجائيا، مع بيان صفة الحضور أو الغياب. وبطريقة توضح للقارئ مدى للقارئ مدى توافر العدد القانوني. وإذا شارك في الاجتماع بعض الأشخاص الذين ليسوا أعضاء فيه، يجب أن يذكر ذلك في المحضر مع بيان سبب مشاركتهم. وعند كتابة أسماء الأعضاء

تحذف الألقاب الوظيفية، ويكتفي بذكر الاسم كاملا أو الاسم الأول والأخير. وتكتب المعلومات الخاصة بأسماء الأعضاء الحضور أو الأعضاء الغياب، إما في صيغة جملة تامة، أو في شكل قائمة، ومثال ذلك: "وقد حضر الاجتماع كل من السادة: ...، ...، ... وتغيب عنه كل من السادة ...، ... الخ"

ويكتفي في المحضر بذكر عدد الأعضاء الذين حضروا الاجتماع، وعدد الأعضاء الذين تغيبوا عنه، كأن نقول: "وقد حضر الاجتماع خمسة وأربعون عضوا، وتغيب عنه خمسة أعضاء فقط"

الاقتراحات:

تصاغ مشروعات القرارات في محضر الاجتماع صياغة حرفية، ويتم تسجيلها بغض النظر عن نتيجة التصويت عليها بالموافقة أو الرفض، أو التأجيل، ويجب أن يذكر في المحضر اسم مقدم مشروع القرار ونتيجة التصويت، ولا داعي لذكر اسم العضو الذي قام بالتعقيب على هذا المشروع.

ويكتب في العادة كل مشروع قرار في فقرة مستقلة وبحروف كبيرة، أو يوضع تحته خط، ليساعد القارئ على تحديد مكان المشروع في نصوص المحضر بسرعة. مثال:

وقد اقترح.. "أن يكون الطالب حاصلا على معدل تراكمي لا يقل عن (3.5) نقط كحد أدنى للحصول على المنحة" وقد تمت الموافقة على هذا المشروع حيث صوت إلى جانبه خمسة أعضاء، وصوت ضده عضوان/ وامتنع عضو واحد عن التصويت.

وفي حالة عدم الموافقة على مشروع القرار، يكتب: "وقد صوت إلى جانب المشروع عضوان اثنان، وصوت ضده خمسة أعضاء، وامتنع عضو واحد عن التصويت، وكانت النتيجة رفض المشروع"

وعند تساوي عدد الأعضاء المؤيدين لمشروع القرار مع عدد الأعضاء الرافضين له، يقوم الرئيس بكسر حلقة الجمود بالتصويت إلى جانب أحد الطرفين، وبالتالي قبول القرار أو رفضه.

التقارير المقدمة:

يكتب في محضر الاجتماع أسماء الأعضاء الذين تقدموا بتقارير حول موضوعات الاجتماع، وكذلك الإجراءات التي اتخذت بخصوص تلك التقارير. ويعامل التقرير في محضر الاجتماع باعتباره مادة مقتبسة يوضع نصوصه بين علامتي التنصيص، وإذا كان التقرير مطولا بحيث تصعب كتابته في محضر الاجتماع، يمكن تصويره، وإرفاق نسخة منه بمحضر الاجتماع، ويكون توثيق التقرير في محضر الاجتماع على النحو الآتي:

"قام السيد..... بتوزيع نسخة التقرير الخاص بلجنة المشتريات على الأعضاء الحضور، وبع تلاوة التقرير تمت الموافقة على كافة الاقتراحات الواردة فيه، كما تم إرفاق نسخة منه بمحضر الاجتماع.

وفيما يأتي نماذج من محاضر اجتماعات:

نموذج محضر اجتماع (2)

محضر اجتماع دائرة التعليم التجاري
10 ربيع الأول 1427هـ

الوقت والمكان: تم عقد الاجتماع الدوري للتعليم التجاري في تمام الساعة الثالثة من مساء الأربعاء 10 ربيع الأول في قاعة الاجتماعات رقم (9) وذلك برئاسة السيد/ أحمد نضال الحمد.

الحضور: حضر الاجتماع أعضاء دائرة التعليم التجاري الآتية أسماؤهم: وائل الشيخ، محمد وجيه.. كما حضره كممثل عن الطلبة السيد محمد خيري قبشاوي.

محضر الاجتماع السابق: تمت تلاوة الاجتماع السابق رقم..... تاريخ / / وقد وافق عليه جميع الأعضاء.

تقارير اللجان: قام السيد وجيه بتوزيع التقرير الذي أعدته لجنة المنح الدراسية، وكذلك نماذج طلب الحصول على المنح التي ستستخدم من قبل الطلبة المتفوقين.

وقد تقدم السيد وجيه بمشروع قرار ينص على "ألا يقل المعدل التراكمي للطالب للحصول على المنحة عن 3.2 نقط" وقد عقب السيد وائل الشيخ على هذا المشروع، وتم طرحه للتصويت فصوت إلى جانب ستة أعضاء وصوت ضده عضوان، وتمت الموافقة عليه.

البلاغات: وافقت الجامعة على إدخال مادة "كتابة التقارير" ضمن مناهج دائرة التعليم التجاري.

يكون موعد الاجتماع القادم الساعة... من مساء يوم.. في القاعة رقم.. وقد أُنهيَ الاجتماع في تمام الساعة ....

التوقيع　　　　　　　　　　التاريخ

نموذج عام محضر اجتماع (3)

محضر اجتماع مجلس الإدارة
بقاعة الاجتماعات بمقر الشركة

اجتمع مجلس الإدارة في يوم ---- الموافق / /2006 في تمام الساعة -- للنظر في جدول الأعمال الذي تم إرساله للسادة الأعضاء برئاسة السيد/ ----------------

وقد حضر الاجتماع السادة:

-1

-2

-3

-4

-5

-6

واعتذر عن عدم الحضور كل من السادة:

-1

-2

-3

-4

ولم يحضر ولم يعتذر كل من السادة

-1

-2

-3

-4

وقد عُدّ الاجتماع صحيحاً لحضور عدد (--) عضوا

أولاً: المصادقة على محضر الجلسة السابقة.

القرار ---

ثانياً: الموضوع

القرار ---

ثالثاً: الموضوع

القرار ---

رابعاً: الموضوع

القرار ---

(إذ يتم تسجيل خلاصة المناقشات والآراء التي دارت حول الموضوعات وإثبات القرارات التي تم التوصل إليها).

وأُنهي الاجتماع في تمام الساعة — واتفق الحاضرون على تحديد موعد الاجتماع المقبل يوم ——— الموافق / /2006، في تمام الساعة ——.

رئيس الاجتماع

(9) فن كتابة التلخيص

ماهيته

التلخيص هو ذكر الجوهر وترك العرض في حالة التعبير عن المقروء بالكلام الملفوظ، وتدوين الجوهر وترك العرض في حالة التعبير عن المقروء بالكلام المكتوب، والمقصود بالجوهر هو الأفكار الرئيسة والأمور الرئيسة التي يقوم عليها المقروء بالأذن أو بالعين ويتكون فيها هيكلة بحيث لا يمكن الاستغناء عن أيها إذا أردنا استقامة المقروء واستواء هيكله، أما العرض فالمقصود منه الجزئيات والتفاصيل والأفكار الفرعية والأمور الثانوية وغيرها مما يمكن الاستغناء عنه كله أو بعضه في بعض الأحيان.

والتلخيص هو إبراز النص الأصلي في عدد قليل من الكلمات مع الحفاظ على صلب النص المكتوب وهو وضع المعاني والأفكار الكثيرة في كلمات قليلة والمحافظة على ترتيبها وتسلسلها وإعطاء القارئ فكرة واضحة عن الموضوع، فالتلخيص بمعنى آخر هو الكتابة القصيرة لموضوع لتوفير وقت القارئ.

والتلخيص أيضاً هو تركيز على العناصر الأساسية المتضمنة في أحد الموضوعات وإعادة عرضها في إيجاز غير مخل بالمعاني الرئيسة، ويتم اكتساب هذا العمل تدريجياً ويحتاج إلى تحديد الهدف من التلخيص، ودقة الملاحظة والاستيعاب الدقيق للمضمون.

والتلخيص لا يعني اجتزاء الأصل عشوائياً، كأن تأخذ الجزء الأول منه فقط، أو أي جزء آخر بل هو وضع المفاهيم الرئيسة والمعلومات الأساسية في صورة مكثفة، وهو عملية تجميع للعناصر الرئيسة في الموضوع الأصلي، وعرضهم بعدد أقل من الكلمات.

وعملية التلخيص هي أكثر من مجرد إعادة كتابة النص بكلمات قليلة، فعندما تضع تلخيصاً لموضوع فعليك أن تقرر، ما المعلومات التي يجب أن يتضمنها التلخيص، و ما المعلومات التي يمكن حذفها بسلام؛ إذ إنها لا تؤثر على الهدف من التلخيص؟ أو أن هذه المعلومات المحذوفة من غير المحتمل أن تعود إليها مرة أخرى.

والمعلومات التي تشعر أنها يجب أن تبقى تخضع بعد ذلك لمرحلة ثانية من عملية الانتقاء والاختصار، وهنا تقرر ما النقاط التي يجب أن تعالج بتفصيل أكثر في التلخيص، وتلك التي يكفي أن يشار إليها فقط، وهكذا تستطيع بعد ذلك أن تختصر المعلومات التي بقيت إلى الحد الأدنى من الكلمات، التي ستنقل تلك الأفكار الرئيسة والأساسية في النص الأصلي. والشكل الآتي يوضح عملية التلخيص.

الخريطة المفهومية (المفاهيمية) لعملية التلخيص

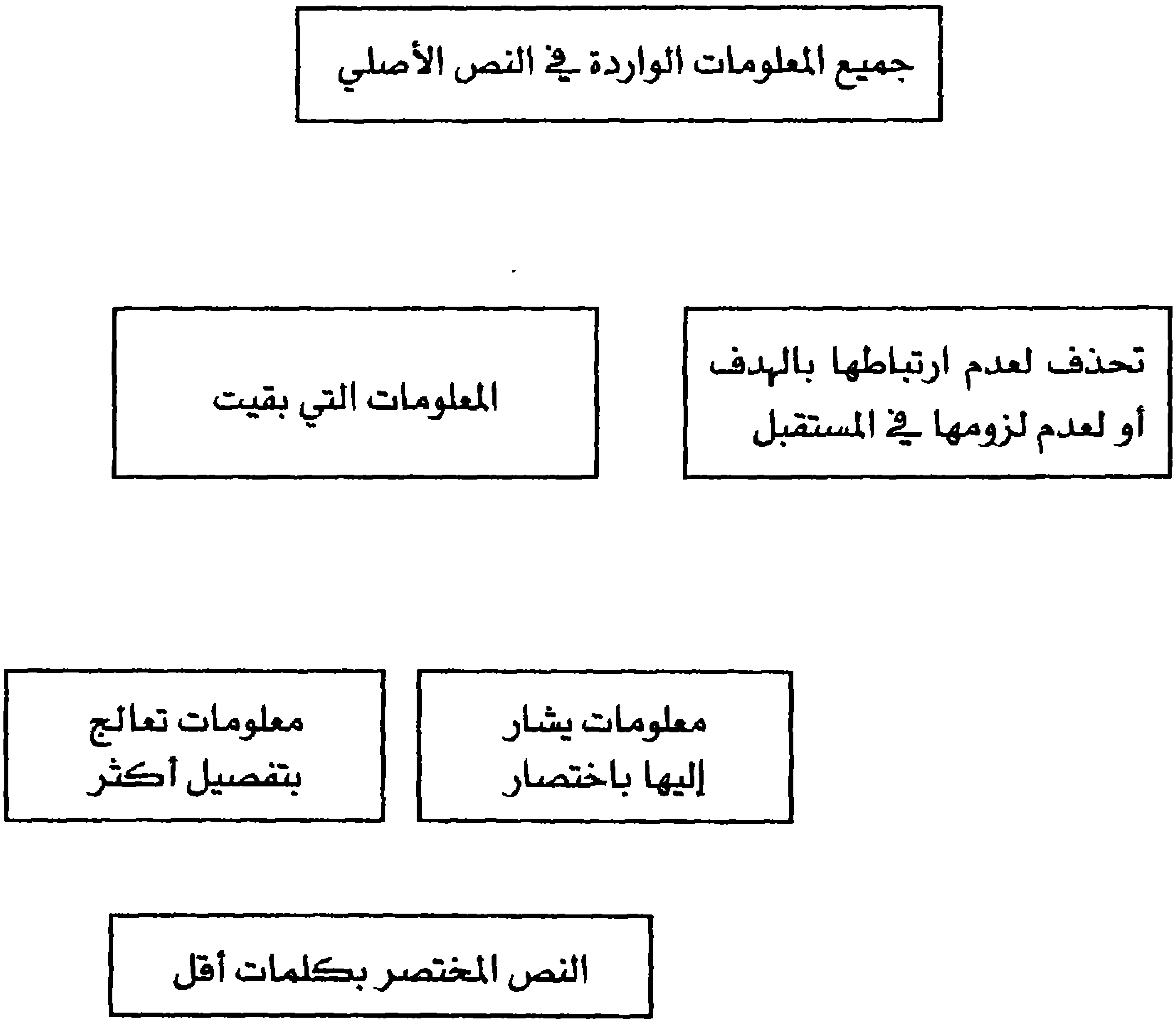

أهمية التلخيص

تتمثل أهمية التلخيص في عدة مجالات (**محمد صالح الشنطي، فن التحرير اللغوي**).

1- تعويد القارئ على الاستيعاب والتركيز، وترويض ملكته الذهنية على التقاط العنصر المهمة للموضوع في عصر تعددت فيه مجالات المعرفة، وغزرت مصادرها، وتعويد الطالب على المتابعة الدؤوب لما يستمع إليه من محاضرات، وبلورة الأفكار الرئيسة للاستفادة منها.

2- التلخيص تدريب عملي على الكتابة وصوغ المفاهيم واستكشاف الأسلوب الخاص المتميز، كما أن التلخيص استرجاع منظم للمعلومات التي اختزنها القارئ، واختبار لمقدرته الاستيعابية، وتنمية لخبراته الكتابية.

3- التلخيص ضرورة حيوية (حياتية) لاستثمار الوقت وادخار الطاقة، ووسيلة عملية مهمة في مجالات التحرير المختلفة، سواء في الكتابة الرسمية التي تقتضي أقصى قدرةٍ على الاقتضاب والوصول إلى لب الموضوع أو التحرير الإبداعي والذي يستلزم قدراً من العمق والتركيز.

الطريقة العلمية للتلخيص

تتطلب الطريقة العلمية للتخليص ما يأتي:

1- **القراءة الاستكشافية** للموضوع الأصلي، ونعني بها القراءة التي تعمل على تبين الأفكار الرئيسة، لذا ينبغي أن يقوم القارئ بوضع خط بالقلم الرصاص تحت السطور المهمة.

2- **القراءة الاستيضاحية**، وفيها يقوم الكاتب بمراجعة لما قرأ، وبتسجيل المضامين الأساسية على شكل نقاط في ورقة جانبية.

3- **السلسلة الذهنية والكتابة التلخيصية** يعيد القارئ صياغة هذه النقاط في شكل فقرات بأسلوبه الخاص محافظاً على التسلسل الطبيعي لها في الأصل، على وفق تصميم ذهني أولي يقوم بإعداد صورته قبل الشروع في الكتابة، ويمكن لكاتب التلخيص الاستغناء عن الاستعانة بما كتبه من ملاحظات وإرشادات؛ إذا أيقن أنه استطاع تمثل الموضوع المراد تلخيصه على نحو جيد.

ويرى آخر أن التلخيص يتطلب الآتي:

1- **فهماً واعياً واستيعاباً دقيقاً لموضوع التلخيص، ويتم ذلك عن طريق تحديد الفكرة المحورية للموضوع كله، والتفصيلات التي تتفرع من كل فكرة رئيسة.**

2- **معرفة المساحة التي سيعرض فيها التخليص، فقد تكون مساحة محدودة جداً، ولا تتسع لأكثر من الفكرة المحورية، وقد تتسع أيضاً لإيراد الفكرة الرئيسة وقد تزداد اتساعاً فتسمح بإيراد بعض التفصيلات.**

3- **التحرر من عبارات الموضوع** ويتطلب هذا بدوره قدرة تعبيرية واستعمال الفرد ما لديه من ثروة لغوية خاصة به للتعبير عن الأفكار الرئيسة، ويتأتى ذلك في مرحلتين:

- المرحلة الأولى: تحول كلمات الموضوع إلى فكرة يعيشها الفرد وتصل في وعيه لها إلى حد يقترب من امتلاكها، وكأنها من تفكيره.
- المرحلة الثانية: صوغ الفكرة بأسلوب الشخص الملخص وما يمتلكه من ثروة لغوية.

4- صوغ التلخيص صوغاً سليماً وفقاً لقواعد اللغة واستعمالاتها، ويتطلب التلخيص موقفاً مبدئياً هو اصطناع الإنصاف والموضوعية، فقد تكون الفكرة التي تلخصها مخالفة لمعتقداتنا الدينية أو الفكرة، أو تكون بغيضة إلى نفوسنا وأذواقنا، ولا تلائم حياتنا وسلوكنا، ولكن التلخيص أمانة.

5- أن تصدر العناصر الرئيسة فيما يراد تلخيصه بالأرقام الملفوظة (أولاً، ثانياً، ثالثا)، أو تصدر بالحروف الأبجدية (أ، ب، جـ ...)، أو تصدر بالأرقام الحسابية (1، 2، 3 ....)، أما العناصر الثانوية التي تتدرج تحت العناصر الرئيسة فإنها تصدر بعكس ما صدرت به العناصر الرئيسة.

وهناك مبادئ أساسية يجب أن تراعي في التلخيص، وتتمثل في:

1- **البعد عن التعديل والتحريف** في المادة الملخصة، بما يشوه الأصل أو يغير المعنى أو يحمله ما لا يحتمل من استنتاجات وتأويلات.

2- **القدرة على التميز بين الرئيس والثانوي**؛ إذ ينبغي أن يكون وضع الأفكار وفقاً لمراتب ثلاث: الأهم فالمهم فالأقل أهمية.

3- **يجب التخلص من الاستطرادات والهوامش والأمثلة المتعددة**، ولا يعني هذا حذف جميع الأمثلة، لأن بعضها لا يمكن فهم النص دونه، وكذلك الهوامش التي يمكن اختصارها وإدماجها في النص الملخص.

4- **لا يعني التلخيص تجاهل الإشارات إلى المراجع والأصول التي استعان بها النص** الأصلي وأثبتها في متن النص، ولكن ذلك في حدود الضرورة القصوى.

وفي تلخيص مجموعة من الرسائل أو الوثائق، وهو أمر شائع كثيراً في العمل الإداري، فإن الأسس الأساسية للتلخيص تنطبق هنا أيضاً، وهذه المجموعة قد تضم رسائل وتقارير ومحاضر اجتماعات ومذكرة وفواتير وغير ذلك.

من طرائق التلخيص

أولاً- التلخيص العادي 50-60%

أ - يجب قراءة التقرير أو المذكرة المطلوب تلخيصها بعناية لمعرفة الموضوع وتحديده بشكل عام. وكل تقرير أو مذكرة يكون مكوناً من عدد من الفقرات وكل فقرة مكونة من عدد من الجمل. وفي الغالب تحتوي كل فقرة على فكرة معينة وأحياناً لكل جملة فكرتها الخاصة بها.

ب- بعد تحديد الموضوع بشكل عام يجب قراءة التقرير مرة ثانية لتحديد الأفكار الرئيسة فيه التي لا يمكن الاستغناء عنها أو حذفها.

ج- وضع خطوط بالقلم الرصاص تحت الجمل الرئيسة والعبارات المهمة وحذف كل ما هو بعيد عن الفكرة الرئيسة والاستغناء عن الجمل والكلمات التي لا تؤثر على المعنى العام للتقرير.

وكقاعدة عامة يراعى حذف ما يأتي:

- الأمثلة وهي التي تبدأ بكلمة مثل.
- البَدَهيّات مثل الذهب ثمين.
- العموميات مثل يعمل الإنسان ليعيش.

- المترادفات وهي الجمل التي يتكرر معناها مثل: الشركة ذات المسؤولية المحدودة هي ذ.م.م.
- الجمل الشرطية مثل إذا انخفضت؛ زاد الطلب.
- الاحتمالات والمستقبل المشكوك فيه: إذا تحققت توقعاتنا سيزيد العرض.

د- مراجعة الجمل والكلمات التي ليس تحتها خط والتأكد أنه لا يوجد بها أفكار مهمة متروكة.

هـ- عمل مسوّدة من الأجزاء التي تم اختيارها وربطها ببعض في جمل تامة صحيحة.

و- تقرأ المسودة ويعمل على تنقيحها وتقصيرها مع مراعاة ما يأتي:

- إحلال كلمة واحدة محل عدة كلمات دون أية إضافة للمعنى: مثل عقد الصفقة = تعاقد.
- إحلال جملة واحدة محل عدة جمل منفصلة.
- إذا تكررت فكرة واحدة أكثر من مرة فلا يصح أن تظهر في الملخص مرتبة ترتيباً زمنياً.
- إحلال الأرقام محل الكلمات كلما أمكن ذلك مثل كتابة 35% بدلاً من خمسة وثلاثة في المائة (أربع كلمات) و $\frac{5}{8}$ بدلاً من خمسة أثمان (كلمتان) و 5285 درهما بدلاً من خمسة آلاف ومائتين وخمسة وثمانين درهما (ست كلمات).

ز- قراءة الملخص الناتج بعد تطبيق الملحوظات السابقة، والتأكد من سلامة، كلماته وعددها، والتأكد أنها في حدود 50% من عدد كلمات التقرير الأصلي.

ثانياً- التركيز المركز 25%

إذا كانت بعض التقارير تفصيلية جداً

أ - قراء التقرير مرة أو مرتين حتى يفهم جيداً.

ب- وضع خطوط بالقلم الرصاص تحت الأفكار الرئيسة التي لا يمكن الاستغناء عنها في الملخص.

ج قراء الأجزاء التي لم يوضع تحتها خط، والتأكد أنها لا تحتوي على أية أفكار مهمة.

د- كتابة تسويدة الملخص ويجب أن يتوافر في التسويدة ما يأتي:

- يجب أن يتوافق معنى المخلص مع المعنى العام للتقرير الأصلي.
- يجب أن يكون الملخص سليماً من الناحية اللغوية؟
- يجب أن يكون الملخص واضح المعنى.
- يجب أن تكون عدد كلماته في حدود $1/5$ أو $1/4$ التقرير الأصلي.

هـ- تبيض الملخص وكتابة عدد الكلمات في النهاية كما يأتي $35/150$ أي أن كلمات الملخص 35 وكلمات التقرير الأصلي 150 كلمة.

(محمد محمد الهادي، إدارة الأعمال المكتبية المعاصرة)

نموذج على التلخيص (1)

النص الأصلي:

السيد/ مدير الإسكان المحترم

تحية طيبة، وبعد:

فإننا نسكن في الشقة 240/أ منذ عشرين عاماً، ولم نشك إليكم أمراً يتعلق بالصيانة أو الترميم.

لكننا خلال هذا الفصل الممطر لاحظنا تسرب المياه من السقف ومن المحتمل أن ظهرت شقوق في السطح؛ لذا نرجو التكرم الاهتمام بالأمر.

وهناك قضية أخرى أقل خطورة هي أن الدهان الخارجي للمنزل قد عفي عليه الزمن واهترأ، ولم يجدد الدهان منذ عدة سنوات.

أرجو الاهتمام بمطالبتنا، ونأمل أن تكونوا عند حسن ظننا.

التوقيع

التلخيص

وصلت رسالة شكوى من المواطن —————————— من إسكان أ شقة 240 بتاريخ 1/20 فيها أن السقف يسرب مياه المطر، وأن الدهان الخارجي مهترئ؛ لذا يرجو حلا.

نموذج (2) تلخيص فصل من كتاب

من روائع حضارتنا

إنّ لاطّراد الحضارة وتقدمها عوامل متعددة من جغرافية واقتصادية ونفسية كالدين واللغة والتربية، ولانهيارها عوامل هي عكس تلك العوامل التي تؤدي إلى قيامها وتطورها ومن أهمها: الانحلال الخلقي والفكري واضطراب القوانين والأنظمة، وشيوع الظلم والفقر، وانتشار التشاؤم واللامبالاة، وفقدان الموجهين الأكفياء .. وقصة الحضارة تبدأ منذ عُرف الإنسان، وهي حلقة متصلة تسلمها الأمة المتحضرة إلى من بعدها، ولا تختص بأرض ولا عرق، وإنما تنشأ من العوامل السابقة التي ذكرناها، وتكاد لا تخلو أمه من تسجيل بعض الصفحات في تاريخ الحضارة، غير أن ما تمتاز به حضارة عن حضارة أخرى، إنما هو قوة الأسس التي تقوم عليها، والتأثير الكبير الذي يكون لها، والخير العميم إلى يصيب الإنسانية من قيامها، وكلما كانت الحضارة عالمية في رسالتها، إنسانية في نزعتها، خلقية في اتجاهاتها، واقعية في مبادئها؛ كانت أخلد في التاريخ، وأبقى على الزمن، وأجدر بالتكريم.

وحضارتنا حلقة من سلسلة الحضارات الإنسانية، سبقتها حضارات وستتبعها حضارات، وقد كان لقيام حضارتنا عوامل ولانهيارها أسباب هي مما تعنيه هذه السلسلة، وإنما نريد قبل أن نبدأ الحديث عن روائع هذه الحضارة أن نتحدث عن دورها الخطير في تاريخ التقدم الإنساني ومدى ما قدمته في ميدان العقيدة والعلم والخلق والحكم والفن والأدب من أياد خالدة على الإنسانية في مختلف شعوبها وأقطارها. إن أبرز ما يلفت نظر الدارس لحضارتنا أنها تميزت بالخصائص الآتية:

- **أولى خصائص حضارتنا أنها قامت على أساس الوحدانية المطلقة في العقدة،** فهي أول حضارة تنادي بالإله الواحد الذي لا شريك له في حكمه وملكه، وهو وحده الذي يعبد، وهو وحده الذي يقصد، وهو الذي يعز ويذل ويعطي ويمنع، وما من شيء في السنوات والأرض إلا هو تحت قدرته وفي متناول قبضته. هذا السمو في فهم الوحدانية كان له أثر كبير في رفع مستوى الإنسان وتحرير الجماهير من طغيان الملوك والأشراف والأقوياء ورجال الدين، وتصحيح العلاقة بين الحاكيم

والمحكومين، كما كان لهذه العقيدة أثر كبير في الحضارة الإسلامية تكاد تتميز به عن كل الحضارات، وهو خلوها من كل مظاهر الوثنية وآدابها وفلسفتها في العقيدة والحكم والفن والشعر والأدب، فالإسلام الذي أعلن الحرب العوان على الوثنية ومظاهرها لم يسمح لحضارته أن تقوم فيها مظاهر الوثنية وبقاياها المستمرة في أقدم عصور التاريخ، كتماثيل العظماء والصالحين والأنبياء والفاتحين، وهذه الوحدة في العقيدة تطبع كل الأسس والنظم التي جاءت بها حضارتنا، فهناك الوحدة في الرسالة، والوحدة في التشريع، والوحدة في الأهداف العامة، والوحدة في وسائل المعيشة وطراز التفكير، حتى أن الباحثين في الفنون الإسلامية قد لاحظوا وحدة الأسلوب والذوق فيها على الرغم من تنوع أشكالها وزخرفتها وتباعد أقطارها وأمصارها.

وثاني خصائص حضارتنا أنها إنسانية النزعة والهدف، عالمية الأفق والرسالة، فقد أعلن القرآن الكريم وحدة النوع الإنساني على الرغم من تنوع أعراقه ومنابته ومواطنه، يقول - تعالى - ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ ﴾ (الحجرات: من الآية 13) والإسلام حيثما أعلن هذه الوحدة الإنسانية العالمية جعل حضارته عقداً تنتظم فيه جميع العبقريات للشعوب والأمم التي خفقت فوقها راية الفتوحات الإسلامية؛ ولذلك كانت كل حضارة تستطيع أن تفاخر بالعباقرة من أبناء جنس واحد وأمة واحدة، إلا الحضارة الإسلامية فإنها تفاخر بالعباقرة الذين أقاموا صرحها من جميع الأمم والشعوب، فأبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل والخليل وسيبويه والكندي والغالي والفارابي وأمثالهم ممن اختلفت أصولهم وتباينت أوطانهم، ليسوا إلا عباقرة قدمت فيهم الحضارة الإسلامية إلى الإنسانية أروع نتاج الفكر الإنساني السليم.

وثالث خصائص حضارتنا أنها جعلت للمبادئ الأخلاقية المحلّ الأول في كل نظمها ومختلف ميادين نشاطها وهي لم تتخل عن هذه المبادئ قط، ولم تجعلها وسيلة لمنفعة أو جماعة أو أفراد، فلقد روعيت المبادئ الأخلاقية في كل جوانب الحياة تشريعاً وتطبيقاً وبلغت في ذلك شأواً سامياً بعيداً لم تبلغه حضارة في القديم والحديث؛ ولقد تركت الحضارة الإسلامية في ذلك آثاراً تستحق الإعجاب وتجعلها وحدها من بين الحضارات التي كفلت سعادة الإنسانية سعادة خالصة لا يشوبها شقاء.

- **ورابع الخصائص أنها تؤمن بالعلم في أصدق أصوله وترتكز على العقيدة في أصفى مبادئها.** لقد خاطبت العقل والقلب معاً، وأثارت العاطفة والفكر في وقت واحد، وهي ميزة لم تشاركها فيها حضارة في التاريخ، ولقد استطاعت حضارتنا أن تنشئ نظاماً للدولة قائماً على مبادئ الحق والعدالة مرتكزاً إلى الدين والعقيدة دون أن تقيم الدين عائقاً دون رقي الدولة واطراد الحضارة، بل كان الدين من أكبر عوامل الرقي فيها، فمن بين جدران المساجد في بغداد ودمشق والقاهرة وقرطبة انطلقت أشعة العلم إلى أنحاء الدنيا قاطبة. إن الحضارة الإسلامية هي الوحيدة التي لم يفصل فيها الدين عن الدولة مع نجاتها من كل مآسي المزج بينهما كما عرفته أوروبا في القرون الوسطى. لقد كان رئيس الدولة خليفة وأميراً للمؤمنين، لكن الحكم عنده للحق، والتشريع للمختصين فيه، ولكن فئة من العلماء اختصاصهم، والجميع يتساوون أمام القانون، والتفاضل بالتقوى والخدمة العامة للناس، هذا هو الدين الذي قامت عليه حضارتنا ليس في امتياز لرئيس ولا لرجل دين ولا لشريف ولا لغني.

- **وآخر ما نذكره من خصائص حضارتنا هذا التسامح الديني العجيب الذي لم** تعرفه حضارة مثلها قامت على الدين، إن الذي لا يؤمن بإله لا يبدو عجيباً إذا نظر إلى الأديان كلها على حد سواء، وعامل اتباعها بالقسطاس المستقيم، ولكن صاحب الدين الذي يؤمن بأن دينه حق، وأن عقيدته أقدم العقائد وأصحها، ثم يتاح له أن يحمل السيف ويفتح المدن ويستولي على الحكم، ويجلس على منصة القضاء، ثم لا يحمله إيمانه بدينه، واعتزازه بعقيدته، على أن يجور في الحكم أو أن ينحرف عن سنن العدالة، أو يحمل الناس على اتباع دينه، إن رجلاً مثل هذا لعجيب أن يكون في التاريخ، فكيف إذا وجد في التاريخ حضارة قامت على الدين، وشادت قواعدها على مبادئه، ثم هي من أشد ما عرف التاريخ تسامحاً وعدالة ورحمة وإنسانية. هذا ما صنعته حضارتنا، وهناك عشرات الأمثلة التي تدلل على صحة ذلك، وحسبنا أن نعرف أن حضارتنا تتفرد في التاريخ بأن الذي أقامها دين واحد، ولكنها كانت للأديان جميعاً.

هذه خصائص حضارتنا التي كانت محل إعجاب العالم، ومهوى أفئدة الأحرار والأذكياء من كل جنس ودين، يوم كانت قوية تحكم وتوجه وتهذب وتعلم، فلما

انهارت وقامت من بعدها حضارة أخرى اختلفت الأنظار في تقدير قيمة حضارتنا، فمن مُزْرٍ بها ومن معجب، ومن متحدث عن فضائلها، ومن مبالغ في الانتقاص منها. وهكذا تختلف أنظار الباحثين الغربيين اليوم لحضارتنا، فقد كان جُلهم إما متعصبا لدين أعمت العصبية بصره عن رؤية الحق، أو متعصباً لقومية حمله كبرياء القومية على أن لا يعترف لغير أمته بالفضل.

ولكن ما عُذرنا نحن في تأثرنا بآرائهم في حضارتنا؟ لعل حجة المستخفين من قومنا بقيمة حضارتنا أنها ليست شيئاً إذا قيست بروائع هذه الحضارة الحديثة واختراعاتها، وهذا لو صح فإنه ليس مسوغاً يبرر الاستخفاف بحضارتنا لسببين:

أولهما: أن كل حضارة فيها عنصران: عنصر روحي أخلاقي، وعنصر مادي، أما العنصر المادي فإن كل حضارة متأخرة تفوق ما سبقها، ومن العبث أن تطالب الحضارة السابقة بما وصلت إليه الحضارة اللاحقة، فالعنصر المادي في الحضارات ليس هو أساس التفاضل بينها دائماً.

وأما العنصر الأخلاقي والروحي فهو الذي تخلد به الحضارات، وتؤدي به رسالتها في إسعاد الإنسانية، ولقد سبقت حضارتنا كل الحضارات السابقة واللاحقة في هذا الميدان.

ثانيهما: إن الحضارات لا يقارن بينها بالمقياس المادي في المعيشة والمأكل أو الملبس وإنما يقارن بينها بالآثار التي تتركها في تاريخ الإنسانية، شأنها في ذلك شأن المعارك والوقائع. إن معركة (كاني) التي هزم فيها القائد القرطاجي (هنيبال) الرومانيين هزيمة منكرة، لا تزال من المعارك التي تدرس في المدارس العسكرية في أوروبا حتى الآن، وإن معارك خالد بن الوليد في فتوح العراق والشام، لا تزال محل دراسة العسكريين الغربيين وإعجابهم، وهي عندنا من الصفحات الذهبية في تاريخنا، فما كان قِدَم معركة (كاني) أو معركة بدر أو مؤتة أو معركة القادسية أو حطين ليحول دون النظر إليها، على أنها معارك فاصلة في التاريخ.

د. مصطفى السباعي

من كتاب: روائع حضارتنا (بتصرف)، 25-30

(10) فن كتابة الإعلانات واللافتات والنشرات

ماهية الإعلان

يعرف الإعلان بأنه نشاط اتصالي يستهدف بصورة عامة الإقناع، أي تغيير اتجاهات وآراء نحو سلع أو شركات أو خدمات أو أشخاص أو أفكار معينة وتشكيل سلوك الجماهير نحوها.

وتعرف اللافتات بأنها لوحات كبيرة مكتوب عليها عبارات، ورسوم واضحة، ومؤثرة.

ويقصد بالنشرات الكتاب الدوري أو غير الدوري الذي يوجهه رئيس عمل ما إلى مرؤوسيه بقصد إحاطتهم علما ببعض التوجيهات أو التعليمات والأوامر، أو بقصد واقعة مخالفة وما اتخذ بشأنها ليكون رادعاً للآخرين، أو لمجرد إحاطتهم بأخبار المؤسسة التي يعملون بها، وغالباً ما تمر النشرة على أفراد المؤسسة للاطلاع والتوقيع بالعلم.

أقسام الإعلان:

يمكن تقسم الإعلانات إلى مجموعات مختلفة منها:

سلع، مال، سلفيات، عقارات، عمل، إدارة، إعلانات عائلية، إعلانات السياحة، إعلانات تعليم، إعلانات التوجيه والإرشاد، إعلانات المنافسة، إعلانات التذكرة، إعلانات عن أشياء مفقودة، وهناك الإعلانات الزراعية، والصناعية، والتجارية.

تصميم الإعلان:

تنطوي عملية تصميم الإعلان على العمليات الآتية:

- إعداد هيكل الإعلان.
- استخدام الصور والرسوم في الإعلان.
- استخدام الإرشادات والشعارات والرموز.
- استخدام العناوين.

وهناك أمور لابد أن تراعى في كتابة محتوى الإعلام وشكله، منها ما يأتي:

- تحديد المجموعات الموجه إليها الإعلان تحديداً اجتماعياً.
- تحديد المكان الذي سينشر فيه الإعلان.
- تحديد الزمان الذي سينشر فيه الإعلان.
- الوضوح والدقة وبخاصة إذا كان الإعلان خاصاً بالعمل أو بإعلان الترويج.
- يجب أن يكون الإعلان التجاري مستوفياً البيانات كافة، كالعنوان، ورقم الهاتف، إن أمكن.

أهمية الإعلان:

يقوم الإعلان بدور رئيس ووظيفة مهمة في إثارة انتباه القراء، وتحريك شغفهم، حتى يثبت محتوى الإعلان وشكله في ذاكرتهم، ويترك فيهم آثاراً تدفعهم إلى تنفيذ رغباتهم تجاه الشيء المعلن عنه، بما يتفق وهدف الإعلان.

ما يراعى عن كتابة الإعلان:

وأهم ما يجذب النظر هو مكان الإعلان، وحجمه، واستخدام العبارات القصيرة لما تمتاز به من قوة التأثير لإثارة الانتباه، ولجذب الذاكرة.

كما أن هنا أموراً تراعي عند كتابة اللافتات، وهي

- تحديد فكرة اللافتة.
- تحديد الجمهور الذي تخاطبه لمعرفة نوعيته، ومستواه الثقافي واللغة التي تناسبه.
- مراعاة الإيجاز عند كتابتها، بحيث تختار كلمات قليلة تناسب المعنى المراد نقله إلى الجمهور.
- كتابة اللافتة بخط واضح، وبخط كبير يسمح للقارئ أن يراه وأن يقرأه، وهو ليس قريباً منه.
- تحديد البيانات اللازمة للافتة بدقة حتى تكون مكتفية بنفسها ولا تحتاج إلى شرح أو تفسير.

نماذج على الإعلان

نموذج (1)

للبيع سيارة بسعر مغر

مرسيدس موديل سنة 1990 بيضاء، في حالة ممتازة

جميع الإضافات ماعدا الغيار فهو عادي

السعر المطلوب 20 (عشرون) ألفا، قابل للتفاوض

على من يرغب المعاينة الاتصال بالرقم 5055430

الإعلان ساري المفعول لمدة أسبوع من تاريخ النشر

نموذج (2)

بيت للإيجار

للإيجار بيت فاخر، في موقع هادئ من ضاحية الرشيد

مكون من ثلاث غرف وحمامين وغرفة ضيوف

فيه حديقة جميلة يمكن استثمارها

الأجرة نصف السنوية عشرة آلاف درهم في الشهر الأول

للمراجعة: اتصل بـ 5065369

نموذج (3)

وظائف شاغرة

تعلن وزارة العمل عن توافر عدد معين من الشواغر للعمل في

مؤسسة .... الكائن في ....

فعلى من يرغب في الالتحاق بالمؤسسة، لملء أحد هذه الشواغر

أن يراجع مكتب عمل مدينة ....

مصطحباً معه الشهادات المطلوبة

- للاستفسار يرجى الاتصال بهاتف 5056423

الفصل التاسع

9

من الفنون الكتابية التعبيرية (الوظيفية)

(11) فن كتابة البرقيات والدعوات

(12) فن كتابة المستندات

(13) فن ملء النماذج والاستبانات

(14) فن كتابة العقود

يتوقع مع نهاية هذا الفصل أن يلم القارئ بالفنون الوظيفية على النحو الآتي:

11- فن كتابة البرقيات والدعوات

1- ماهيتها.
2- شروط تحرير البرقيات والدعوات.
3- نماذج برقيات.
4- نماذج بطاقة دعوة.

12- فن كتابة المستندات:

1- ماهيتها.
2- ما يراعى عند توظيفها.
3- شروطها.
4- نماذج للمستندات.
5- نموذج إيصال عن بُعَيْثة مسجّلة.

13- فن ملء النماذج (الاستمارات)

1- ماهيتها.
2- أهميتها.
3- أغراضُ استخدامها.
4- اعتبارات وضع نموذج
5- أقسام نماذج الاستمارة
6- نموذج طلب الموافقة على الترشيح
7- نماذج من الاستثمارات الحكومية:
- دولة الإمارات العربية المتحدة
- المملكة الأردنية الهاشمية

14- فن كتابة العقود

1- ماهيته.
2- أركان العقد.
3- شروط العقد.
4- أهمية الإعلان
5- نماذج من العقود.
6- نماذج للإعلانات

الفصل التاسع

من الفنون الكتابية التعبيرية (الوظيفية)

11- فن كتابة البرقيات والدعوات

12- فن كتابة المستندات

13- فن ملء النماذج والاستبانات

14- فن كتابة العقود

(11) فن كتابة البرقيات والدعوات

ماهيتها

البرقيات والدعوات هي رسائل قصيرة توجه إلى الفرد أو مجموعة من الأفراد في مناسبة، أو ظرف طارئ، لنقل خبر أو طلب الحضور، أو للشكوى والتضرر في مواقف الفرح أو الحزن.

وكتابة البرقيات والدعوات من مجالات الكتابة الوظيفية الضرورية لمعظم أفراد المجتمع، فهي من المناشط الاجتماعية التي لا غنى عنها، وكثيراً ما نجد حرجاً عندما نضطر لكتابة برقية أو دعوة، بسبب عدم معرفتنا بكيفية كتابتها، وعدم إلمامنا بأركانها وترتيب مكوناتها.

ولكتابة البرقيات، أو الدعوات طريقة خاصة، وتنظيم معين، وتكتب على ورق خاص من جهة هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية، وأهم ما يكتب في هذه البرقيات أو الدعوات محتوى الرسالة وهو لا يتعدى أكثر من عبارة قصيرة وموجزة، ومركزة في نقطة واحدة، وهي غالباً لا تتعدى فقرة أو اثنتين.

وتعد البرقيات وسيلة اتصال مناسبة في حالة الاستعجال إذا كانت السرعة مطلوبة في توصيل الرسالة إلى المرسل إليه.

شروط تحريرها

يشترط عند تحرير البرقيات والدعوات ما يأتي:

1- **الاختصار:** يحدد أجر البرقية على أساس عدد كلماتها ولذلك يجب مراعاة وضع المعاني الكبيرة في كلمات قليلة بقدر الإمكان.

2- **الوضوح:** يجب أن تكون الرسالة البرقية واضحة حتى يفهمها المرسل إليه وتؤدي الهدف من إرسالها، ولا يجب التضحية بالوضوح من أجل الاختصار، لأن البرقية إذا وصلت إلى المرسل إليه، وكانت غير واضحة فإنه سيضطر لإرسال برقية أخرى للاستفسار عما جاء في البرقية الأولى وهذا مكلف، بالإضافة إلى أن عامل السرعة غير متوافر في الاتصال. ومن أجل الوضوح يجب كتابة الأعداد بالحروف خوفاً من حدوث خطأ نتيجته سيئة.

3- تنظيم المعلومات ووضعها في أماكنها المخصصة لها.

4- القدرة على الكتابة بأسلوب يناسب البرقية أو الدعوة لأمر سار أو غير سار.

5- القدرة على تحديد زمان الدعوة ومكانها.

6- اختيار التعبيرات الملائمة للمواقف المختلفة.

7- القدرة على كتابة العنوان وتقدير أهميته.

ولضمان فعّالية بطاقة الدعوة وحسن إعدادها، علينا دوماً أن نتذكر ضرورة الإجابة عن عدة أسئلة تبدأ بأدوات الاستفهام: من، ماذا، أين، لماذا .... الخ.

نماذج على البرقيات

نموذج (1): برقية تهنئة

إلى الأخ الحبيب/ عماد الراميني - يكلؤه الله -
أهنئكم بحلول عيد الفطر السعيد، داعياً المولى القدير أن تكونوا والعائلة الكريمة والأمّتان: العربية والإسلامية مدّثرين بالتقوى، محبّبين لدى الناس معزّزين غانمين. وكل عام وأنت في أمة العرب والإسلام بخير

أخوكم
أبو الرئبال
العين - الإمارات

نموذج (2): برقية تعزية

إلى ابن الخال/ حسن عطيّة - أعز الله جانبه - ،
أشاطركم أحزانكم بوفاة الخال والدكم، مبتهلاً إلى الله الحكيم أن يتقبله مع خلصائه، وأن يلهمكم الصبر والسلوان.
﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴾

ابن عمتك
أبو الرئبال
العين - الإمارات

ومما يجدر العلم به أن البرقية أصبحت وسيلة قديمة في عالم الاتصالات؛ إذ حل محلها الناسوخ (FAX) وهو جهاز هاتفي مزود بآلة تصوير تنقل صورة الورقة لاسلكيا إلى جهاز مماثل في مكان آخر من العالم، وبعضها يرسل الورقة إلى أي جزء من العالم في أقل من نصف دقيقة، وتتم عملية الإرسال من البريد أو من المكاتب الخاصة أو حتى من المنازل.

أما البرقية فهي مختلفة عن الناسوخ بالطريقة والحجم؛ إذ يتم حساب كل كلمة بسعر معين؛ لذا تكون البرقية مختصرة جداً، ويشترط فيها مع ذلك الوضوح.

واليك نموذجاً للبرقية:

برقية Telegram	المصدر: ———— الرقم اليومي: ———— الرقم الشهري: ———— عدد الكلمات: ———— وقت الإيداع: ————	أبرقت إلى مكتب: ———— إلى مأمور: ———— أبرقها مأمور: ———— في تاريخ: ———— وقت الإبراق: ————	خاتم التاريخ
إلى:	————————————	To:	
من:	————————————	From:	

مؤسسة الإمارات للاتصالات - اتصالات

Emirates Telecommunications Corporation - ETISALAT

United Arab Emirates الإمارات العربية المتحدة

TELEGRAM برقية

For Official Use Only للاستعمال الرسمي فقط

TIG	Forwarded Particulars :			Charge : Dhs Fils	
D/I	P/T	O/I	C/W	CIG-Account Number	Clerk's Signature :
Office of Origin	Words	Date	F/Time :	Service Instruction .	

الإشارة Class	TO	Please write in Capital Letters الرجاء الكتابة بخط واضح	إلى
عاجل ☐ Urgent			
عادي ☐ Ordinary			
رسالة برقية ☐ Letter Telegram			

Message البرقية

Sender's Name (to be telegraphed) اسم المرسل (للإرسال)

I request that the above telegram be forwarded subject to the conditions printed on the back of this form by which I agree to be bound. Address of Sender, Telephone & Signature (Not to be telegraphed)		أرجو قبول هذه البرقية على أن يتم إرسالها حسب الشروط المبينة خلف هذه الاستمارة وأكون ملتزما بما جاء فيها اسم وتوقيع وعنوان المرسل، بالكامل، مع رقم هاتفه (ليس للإرسال)

Please Turn Over لطفاً اقلب الصفحة

نماذج لبطاقة دعوة

المصرف المركزي

يسرنا أن نعلن عن افتتاح المبنى الجديد لمصرفنا في شارع الإمام أحمد بن حنبل. كما يسرنا دعوتكم لحضور الاحتفال الذي سيقام بهذه المناسبة في الساعة الواحدة والنصف من يوم الأحد 17 شوال.

إننا نتطلع لمشاركتكم ولقائكم.

التوقيع

يتشرف مدير عام معهد الإدارة بدعوة الأستاذ/ ——————————
لتسلّم شهادة التقدير في نادي المعهد بشارع رمسيس - القاهرة، وذلك في تمام الساعة الخامسة مساء يوم الخميس الموافق / /2006.

مدير عام المعهد

التوقيع

جامعة الإمارات العربية المتحدة

اللجنة الثقافية والفنية العامة

يسر اللجنة الثقافية والفنية العامة بجامعة الإمارات العربية المتحدة دعوتكم لحضور المحاضرة التي سيلقيها الأستاذ الدكتور/ ——————————
وموضوعها: "——————————————————"
وذلك في يوم —— الموافق / /2006 في تمام الساعة —— بقاعة المحاضرات العامة بمبنى المكتبة المركزية.

مدير الجامعة

التوقيع

(12) فن المستندات

ماهيتها

تعد كتابة المستندات مجالاً من مجالات الكتابة الوظيفية المهمة في حياة الناس، وبخاصة في العصر الحالي، وذلك نظراً لكثرة المعاملات التجارية بين الناس.

والمستندات هي الأوراق التي تحرَّر لضمان الحقوق في المعاملات بين الناس وبخاصة المعاملات المالية والتجارية، وذلك يشمل الإيصالات المختلفة و "الكمبيالات" و "الشيكات المصرفية" و"مستندات المشاركات والمضاربات في الأعمال التجارية والمشاريع الاستثمارية".

ما يراعي عند تدوينها

وفي هذا المجال ينبغي أن يركز على:

1- معرفة الشروط والبنود المختلفة لكتابة الشيكات والكمبيالات.
2- الدقة والتحديد في تحرير بنود المستندات.
3- الكتابة الصحيحة للأرقام بالحروف الأبجدية وتمييزها تمييزاً صحيحاً.

وعقود البيع والشراء مستندات كتابية بين البائع والمشتري لعقد الصفقات التجارية، وحدد فيها الصفقة كماً ونوعاً وكيفاً، وتحصر فيها شروط إتمام الصفقة: ثمنها، مدتها، الشروط الجزائية التي توقع على الطرف الذي يخل بشروط العقد.

شروطها

ونظراً لشيوع وتداول البيع والشراء بين الناس، ينبغي الدقة في كتابتها؛ لأنه قد يغفل الفرد جانباً من جوانب عقد الشراء، أو شروطاً من شروط البيع، يفقده حقه في الاحتفاظ بالشيء المشتري، ولا يقبل عذره، ويضيع حقه.

وفي هذا المجال ينبغي أن يركز على

1- معرفة البنود المختلفة لكل نوع من أنواع العقود.
2- الدقة والتحديد في تحرير بنود العقود.
3- الكتابة الصحيحة للأرقام باللغة العربية.

وفيما يأتي نماذج لهذه المستندات:

UNITED ARAB EMIRATES
GENERAL POSTAL AUTHORITY

دولة الإمارات العربية المتحدة
الهيئة العامة للبريد

RECEIPT FOR REG. ITEM إيصال عن بعيثة مسجلة

*CN7 اشعار استلام ☐ ADVICE OF DELIVERY ☐ بالتوزيع السريع EXPRESS ☐ رسالة مؤمن عليها INSURED ITEM	ADDRESSEE AND FULL ADDRESS المرسل إليه وعنوانه بالكامل COUNTRY البلد
قيمة التأمين * INSURED VALUE DH درهم | FILS فلس	SENDER AND ADDRESS المرسل وعنوانه

*THIS PART FOR THE COUNTER CLERK * هذا الجزء خاص بموظف الشباك

POSTAGE * الرسوم	
DH درهم	FILS فلس

PLEASE RETAIN THIS RECEIPT

INSTRUCTIONS

1. [illegible] ... COMPULSORY ... [illegible]
2. [illegible]
3. [illegible] ... GREEN LABEL
4. [illegible]
5. [illegible]
6. [illegible] ... CLOSED

THE POST ALWAYS AT YOUR SERVICE

تعليمات

١ - يحرر المرسل ويحفظ ويصح بيانات هذا الإيصال [بريد 34] خلاف العناصر المبينة بعلامة [*] من أصل صفحة مما يجب استكمالها عليه وتقديمه [اجباري] عند أي استفسار واستعلام

٢ - ضع طابع البريد على الزاوية اليمنى العليا من الغلاف

٣ - يجب وضع محتويات البعيثة المستعجلة للمعرفة ... بطريقة صحيحة وكاملة على [الملصقة الخضراء]

٤ - يجب غلق البعيثة المؤمنة أو التي تحتوي على أشياء ثمينة بالشمع الأحمر مع ختمه مميزة للمرسل

٥ - يجب ألا تحتوي البعيثة المختصة على أي شيء خطر محظور بموجب الأنظمة البريدية

٦ - يجب أن تكون البعيثة المسجلة ذات غلاف متين محكم الغلق

البريد دائما في خدمتكم

(13) فن ملء النماذج / الاستبانات

ماهيتها

يقصد بملء النماذج/ الاستبانات هو كتابة البيانات المطلوبة في بنود المستندات سابقة الإعداد. والنماذج مجال من المجالات الكتابية الوظيفية التي يستخدمها الإنسان في محيط عمله أو في تعامله مع الآخرين، مثل: استمارات المكتبات، وأوراق التعيين في الوظائف، وتقديم الطلبات، واستمارات البريد، والطرود والبرقيات، وجوازات السفر واستمارات البطاقات، والنماذج المختلفة وغير ذلك الكثير.

أهميتها

تنبع أهمية النماذج من كونها وسيلة فعّالة لإتمام الاتصال الكتابية بما تحمله من بيانات ومعلومات تتبادلها الإدارات والأقسام داخل المنطقة أو خارجها مع منظمات أخرى.

وكل فرد يقوم بعمل إداري أو فني أو كتابي قد استخدم ولاشك النماذج بين وقت وآخر، وأيا كان مستوى الوظيفة التي يشغلها الفرد فلا يمكن أن يستغني في عمله عن استخدام مثل هذه النماذج والتي أصبحت ضرورية بالنسبة للمكاتب بالدرجة التي يمكن لأحد أن يتصور إمكانية الاستغناء عنها.

أغراض استخدام النماذج

تستخدم النماذج في المنظمات الحكومية والتجارية لتحقيق الأغراض الآتية:

1- توفير الوقت والجهد المبذولين في جمع البيانات والمعلومات وكتابتها على الورق.

2- سهولة تسجيل البيانات المطلوبة وذلك بكتابتها في الفراغات المتروكة في النموذج.

3- أنها تقلل الجهد الذي يبذله جمهور المواطنين الذي يعرفون القدر الضئيل من القراءة والكتابة، بحيث يصبح المطلوب فهم كتابة أقل قدر من المعلومات والبيانات.

4- إنها تيسير عملية تحليل المعلومات والبيانات التي تتضمنها، وتوفر بذلك الكثير من الوقت والجهد، لأن كل بيان يراد الحصول عليه معروفة خاناته بالضبط في النموذج فلا يضيع الوقت في العثور عليه.

شروط التعامل معها

هناك عدد من الاعتبارات يجب مراعاتها عند وضع نموذج. وهذه الاعتبارات هي:

1- يجب أن تسمح النماذج بوضع البيانات والمعلومات بأسلوب سهل ميسر، والمعلومات المدونة عليها بأسلوب دقيق وبأقصى سرعة.

2- يجب أن يكون تصميم النموذج بحيث يكون واضحاً للشخص الذي يستخدمه، كما يجب أن يتضمن النموذج مسافة كافية لكتابة البيانات والمعلومات المطلوبة

3- يجب عند تصميم النموذج مراعاة أن يكون هناك ربط منطقي وتسلسل بين مختلف بنود النموذج حتى يسهل ذلك عملية تسجيل البيانات وكذلك سرعة استخدامها.

4- يجب التأكد من أن كل البيانات والمعلومات التي يتضمنها النموذج مطلوبة فعلاً.

أقسام نموذج (الاستمارة)

يقسم النموذج إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي:

1- مقدمة النموذج

وتسمى أحياناً الترويسة، وتشمل اسم المنظمة وعنوانها، ثم عنوان النموذج ورقمه وهو رمز ثابت لتمييز النموذج عن النماذج الأخرى، وأخيراً تعليمات استخدام النموذج وعادة ما تكون في شكل عبارة موجزة توضح كيفية تعبئة النموذج.

2- جسم النموذج

وهو أهم جزء بالنموذج؛ إذ يتضمن البيانات المطلوبة والأسئلة والفراغات المتروكة للإجابة، ويجب أن تصمم بشكل انسيابي سهل يساعد على تحقيق أهداف النموذج.

3- خاتمة النموذج

وعادة ما يتضمن إقرار بصحة البيانات المكتوبة، واسم وتوقيع الشخص الذي قام بتعبئة النموذج، ثم تاريخ استخدام النموذج.

وهناك مجموعة من المهارات ينبغي مراعاتها عند ملء النماذج، وهي:

1- استخدام المعلومات الشخصية بدقة ووضوح.
2- معرفة المصطلحات كثيرة الدوران في النماذج.
3- الكتابة في الأماكن المخصصة للكتابة دون زيادة أو نقصان.
4- تنفيذ التعليمات المكتوبة في هامش النموذج أو في بدايته.
5- الالتزام بآداب الكتابة، كالمحافظة على نظافة النموذج.

نموذج لطلب الموافقة على الترشيح

استمارة طلب الموافقة على الترشيح

أولاً- بيانات عن المرشح:

1- اسم المرشح الكامل:
2- تاريخ الميلاد:
3- المؤهل العلمي:
4- اسم المعهد أو الجامعة:
5- سنة الحصول على المؤهل:
6- اللغة الأجنبية:
7- تاريخ مباشراته العمل في الدولة:
8- تاريخ مباشرته العمل في الوزارة:
9- الوظيفة الحالية

تابع: استمارة طلب الموافقة على الترشيح

ثانياً - الدورات والندوات التي استفاد منها

موضوع الدورة أو الندوة	مدتها بالأشهر	تاريخ بدء الدورة	تاريخ انتهاء الدورة	مكان الدورة	الجهة التي قدمت الدورة
-1					
-2					
-3					
-4					
-5					
-6					

ثالثاً- معلومات عن الدورة المرشح لها:

موضوع الدورة:

مكانها:

الجهة المولة للدورة:

مدة الدورة بالأشهر: --------- تاريخ البـــدء / /2006

تاريخ الانتهاء / /2006

لغة الدورة:

النفقات التي تتحملها الدولة:

رابعاً- العمل الذي سيستلمه المرشح بعد عودته

توقيع المرشح توقيع مدير الشؤون الإدارية والمالية

( ) ( )

(أ) نماذج من الاستمارات الحكومية على تنوعها في دولة الإمارات العربية المتحدة

General Authority for Health Services
for the Emirate of Abu Dhabi

الهيئة العامة للخدمات الصحية
لإمارة أبوظبي

نموذج تسجيل صحي

لاستعمال قسم التسجيل الصحي
الرقم: ____________

المنطقة: ____________
المركز الصحي: ____________
التاريخ: ____________

الاسم: ____________ Arabic Name:

الاسم الانجليزي: ____________ English Name:

تاريخ الميلاد: ____________ الجنس: ____________ الجنسية: ____________

صلة القرابة: ____________ اسم الأم (باللغتين): ____________ ____________

الوظيفة: ____________

الفئة: ____________ رقم كفالة القديم: ____________ نوع المعاملة: ____________

رقم البطاقة: ____________ تاريخ انتهاء البطاقة: ____________

عنوان الأسرة / الكفيل:

الإمارة: ____________ المدينة: ____________ المنطقة أو الحي: ____________

ص. ب: ____________ الشارع: ____________ رقم أو اسم البيت أو البناية: ____________

هاتف المنزل: ____________ هاتف العمل: ____________ هاتف متحرك: ____________

اسم الكفيل: ____________

طريقة الإستلام: 1. مركز صحي. 2. عيادة صحية 3. بالبريد.

مقدم الطلب: ____________ التوقيع: ____________

للاستعمال الرسمي

اسم مستلم المعاملة: ____________ توقيع: ____________

دولة الإمارات العربية المتحدة
وزارة العمل والشئون الاجتماعية
قطـاع العمـل
مكـتب عمـل:

نموذج رقم (3)

صورة ملونة

طلب بطاقة عمل

جديد. | تغيير مهنة/ تغيير بيانات. | نقل كفالة.
تجديد. | بدل تالف/ بدل فاقد. | على كفالة ذويهم.

رقم المنشأة: | رقم البطاقة: | رقم وتاريخ تصريح العمل:
الاسم الكامل: | Full Name:
الجنسية: | الجنس: | الديانة: | تاريخ الميلاد:
المهنة بالتفصيل: | أعلى مؤهل دراسي:
رقم الجواز: | مكان وتاريخ الإصدار: | تاريخ الانتهاء:
اسم المنشأة/الكفيل: | تاريخ انتهاء الرخصة:
العنوان: | المنطقة: | الهاتف: | الفاكس: | ص.ب:

توقيع وختم المنشأة

في حالة إصدار البطاقة على كفالة ذويهم

موافقة ولي الأمر:

أنا الموقع واسمي .... وأحمل جواز سفر رقم: ....
وبصفتي ولي أمر المذكورة أعلاه حيث أنها على كفالتي وليس لدي مانع في أن تعمل لدى المنشأة المذكورة لذلك أرجو إصدار بطاقة عمل لها.

توقيع ولي الأمر

طلب المنشأة لبطاقة عمل على كفالة ذويهم:

نحن .... نوافق على عمل المذكورة
أعلاه لدينا وهي على كفالة ذويها لذلك يرجى إصدار بطاقة عمل لها.

رسوم البطاقة | رسوم بدل تالف أو فاقد | رسوم استبدال الجواز | رسوم العقد | رسوم بطاقة على كفالة ذويهم

للاستعمال الرسمي

الإصدار: .... تاريخ الانتهاء: ....

التوقيع/ التاريخ

عقد العمل

إنه في يوم: ...... الموافق: / / 199م بمدينة: ...... بدولة الإمارات العربية المتحدة تم الاتفاق بين كل من:

أ) **الطرف الأول**: شركة/ مؤسسة: .... وجنسيتها: ....

وعنوانها: .... ويمثلها: .... طرف أول

ب) **الطرف الثاني**: السيد/ السيدة/ .... وجنسيته: ....

والذي يحمل جواز سفر رقم .... طرف ثاني

وقد أقر الطرفان بأهليتهما الكاملة للتعاقد واتفقا بالتراضي على ما يلي:

1) أن يعمل الطرف الثاني لدى الطرف الأول بمهنة: .... بدولة الإمارات وذلك نظير راتب أساسي

قدره: .... درهم يومياً/ شهرياً/ بالقطعة.

2) تكون مدة العقد: محدد/ غير محدد وتبدأ اعتباراً من: / / 199م إلى / / 199م.

* وقد اتفق الطرفان على أن يعمل الطرف الثاني لمدة ...... شهور تحت الاختبار (على ألا تتجاوز مدة الاختبار ستة شهور من بداية عمل الطرف الثاني لدى الطرف الأول).

* ينتهي عقد العمل المحدد المدة بانتهاء مدته فإذا استمر الطرفان في تنفيذه اعتبر العقد مجدداً لمدة سنة واحدة اعتباراً من تاريخ انتهاء هذا العقد وبذات الشروط الواردة فيه.

3) يتحمل الطرف الأول تذاكر السفر عند بدء العمل وكذلك العودة عند انتهاء العقد.

4) ساعات العمل اليومية ثمان ساعات ولا تزيد عن ثمان وأربعين ساعة أسبوعياً وتكون تسع ساعات يومياً في الأعمال التجارية والفنادق والمقاصف وأعمال الحراسة.

5) يجوز للطرف الأول أن يفصل الطرف الثاني دون إنذار في أي من الحالات المنصوص عليها في المادة 120 من قانون الاتحاد رقم 8 لسنة 1980 في شأن تنظيم علاقات العمل وبالشروط الموضحة بها، وكذلك في الحالة التي نصت عليها المادة 88 من ذات القانون.

6) يلتزم الطرف الأول بمنح الطرف الثاني أجازة سنوية مدفوعة الأجر مدتها ( ) يوماً سنوياً (بحيث لا تقل عن ثلاثين يوماً سنوياً).

7) تسري أحكام القانون الاتحادي رقم (8) لسنة 1980م فيما يتعلق بمكافأة نهاية الخدمة وكذلك بالنسبة للشروط الأخرى التي لم ينص عليها في هذا العقد..

8) ميزات أخرى للطرف الثاني:

أ - السكن: .... ج - التغذية: ....

ب - المواصلات: .... د - أخرى: ....

9) شروط أخرى:

أ. ....

ب. ....

10) حرر هذا العقد من ثلاث نسخ تودع النسخة الأولى لدى الوزارة (دائرة العمل) عند التصديق على العقد ويتسلم كل طرف نسخة للعمل بموجبها عند اللزوم.

وعليه وقع الطرفان...

الطرف الأول الطرف الثاني

للاستعمال الرسمي

دولة الإمارات العربية المتحدة
وزارة العمل والشئون الاجتماعية
قطاع العمل

UNITED ARAB EMIRATES — نموذج رقم (1)
Ministry of Labour & Social Affaires
Social Affaires

مكتب عمل: ....

رقم المنشأة: ....

طلب تصريح عمل

اسم المنشأة: .... الجنسية: .... النشاط الاقتصادي: .... عدد المكفولين: ....

رقم الترخيص: .... تاريخ انتهاء الترخيص: .... اسم صاحب المنشأة: .... العنوان: .... الهاتف: .... الفاكس: .... ص.ب: ....

م	الجنسية/ الرمز	الجنس	الاســــم	المهنة / رمـز	محل وتاريخ الميلاد	رقم الجواز/أو الوثيقة	محل الإصدار	تاريخ الانتهاء	مسلسل العمل
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									

أتعهد بأن جميع البيانات الواردة في هذا الطلب صحيحة وأن أتقيد بأحكام القانون الاتحادي رقم (8) لسنة 1980م وتعديلاته بشأن تنظيم علاقات العمل واللوائح والقرارات الوزارية المنفذة له.

توقيع وختم المنشأة

للاستعمال الرسمي

عدد المكفولين: ☐

عدد المطلوبين: ☐

توقيع الموظف

دولة الإمارات العربية المتحدة
وزارة العمل والشئون الاجتماعية
قطاع العمل
مكتب عمل: ....

نموذج رقم (٥)

طلب خصم

اسم المنشأة: .... رقم المنشأة: ....

نرجو التكرم بخصم العمال التالية أسمائهم للأسباب المبينة أدناه كما نتعهد بتحمل نفقات إعادة العمال إلى بلادهم عند تواجدهم أو ضبطهم متواجدين بالدولة إعمالاً لنص المادة ١٣١ من القانون رقم ٨ لسنة ١٩٨٠، كما نقر بعدم علمنا بعودتهم إلى الدولة بعد المغادرة.

م	اسم العامل	الجنسية	رقم تصريح العمل	رقم البطاقة	تاريخ انتهاء البطاقة	نوع الخصم: تأشيرة	نوع الخصم: تسفير	نوع الخصم: بطاقة	تاريخ التسفير/التصريح	سبب الخصم

توقيع وختم المنشأة

للاستعمال الرسمي

رسوم [ ]

تم سحب عدد [ ] بطاقة عمل فقط. ....

توقيع الموظف [/ /]

تم خصم عدد: [ ] .... تأشيرة/تسفير فقط من بطاقة المنشأة

وأصبح العدد بعد الخصم [ ] .... فقط في بطاقة المنشأة

توقيع الموظف [/ /]

United Arab Emirates		دولة الإمارات العربية المتحدة
MINISTRY OF INTERIOR		وزارة الداخليـــــة
General Directorate of Naturalization & Residence		الإدارة العامة للجنسية والإقامة
Department of Naturalization & Residence		إدارة الجنسية والإقامة :

Entry Permit Application :
Employment - Residence - Visit - Service - Tourist
Residence Permit Application New / Renewal

طلب إذن دخول (عمل - إقامة - زيارة - مهمة - سياحة)
طلب إقامة (جديد - تجديد)

Purpose : .... **الغرض :**

Entry file No. / Residence: .... رقم الملف / الإقامة :

الاسم الكامل : ....

Full Name : ....

Occupation :	....	المهنـــة	**Nationality :**	....	الجنسيـــة
Date of Birth :	....	تاريخ الميـــلاد	**Place of Birth**	....	مكان الميــلاد :
Place of Issue :	....	مكان الإصـــدار	**Passport No.: & Type :**	....	رقم الجواز ونوعه :
sex :	....	الجنـــس	**Expiry Date :**	....	تاريخ الانتهـاء :
Previous Nationality :	....	الجنسية السابقة	**Religon :**	....	الديـانـــة
Mother's Name :	....	اسم الأم	**Marital Status :**	....	الحالة الاجتماعية
Qualification :	....			....	الحالة التعليمية :

Address In U.A.E. العنوان داخل دولة الإمارات

Zone :	....	المنطقة :	**Emirate :**	....	الإمـــارة :
P.O. Box:	....	ص . ب :	**Res. Tel. No.:**	....	هاتف السكن :

Accompanied المرافقون

Relationship الصلة	Sex الجنس	Date Of Birth تاريخ الميلاد	Place Of Birth مكان الميلاد	Name الاسم	
					1
					2
					3
					4
					5
					6

Sponsor File No.:	....				رقم ملف الكفيل
Sponsor Name :	....				اسم الكفيل
Nationality :	....	الجنسية :	**Economic Activity :**	....	النشاط :
Emirate :	....	الإمارة :	**Relation :**	....	الصلة
Office Tel: No:	....	هاتف العمل	**Res. Tel. No.**	....	هاتف السكن

أتعهد بأن أكون مسؤولاً عن صحة المعلومات المدونة في الطلب وبأن يلتزم المكفول بقانون الإقامة والأنظمة .
I declare to be responsible of the information correctness laid in the application and the sponsored will abide by residence rules and regulations

For Official Use Only للاستعمال الرسمي

توقيع / ختم الشركة
Seal / Signature Of Sponsor

	يعتمـــد مدير إدارة الجنسية والإقامة

دولة الإمارات العربية المتحدة
وزارة الداخلية
الإدارة العامة للجنسية والهجرة
إدارة الجنسية والهجرة: العين …………

رقم الملف ……………

طلب إضافة على الإقامة

اسم حامل جواز السفر ……… اسم الأب ……… اسم العائلة ……… اسم الأم: ………

الجنسية الحالية: ……… الجنسية السابقة: ……… الجنس: ………

المهنة: ……… الديانة ……… الحالة الاجتماعية ………

مكان الميلاد: ……… تاريخ الميلاد: ……… الحالة التعليمية: ………

رقم جواز السفر ……… نوعه عادي - وثيقة سفر ……… مكان الإصدار: ………

تاريخ الإصدار ……… تاريخ الانتهاء ………

رقم الإقامة ……… تاريخ الانتهاء ………

بيانات الكفيل

الاسم الكامل: ……… النشاط ……… الصلة: ……… الجنسية: ………

رقم جواز السفر: ……… تاريخ الانتهاء ……… رقم ملف الإقامة: ………

رقم الإقامة: ……… تاريخ الانتهاء ………

الإضافات

	الاسم الكامل	مكان الميلاد	تاريخ الميلاد	الجنس	الصلة
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					

أتعهد بأن أكون مسؤولاً عن ضمان صحة المعلومات المدونة في هذا الطلب.

توقيع / ختم الكفيل:

للاستعمال الرسمي

اسم المدخل ……… توقيعه ……… التاريخ ………

اسم المدقق: ……… توقيعه ……… التاريخ ………

يعتمد /
مدير إدارة الجنسية والهجرة

دولة الإمارات العربية المتحدة
وزارة الداخليـة
الإدارة العامـة للجنسـية والهجـرة
إدارة الجنسية والهجرة/ ....

طلب تعميم عن فقدان إقامة / إذن دخول

الاسم الكامل .... اسم الأب .... اسم العائلة .... اسم الأم ....

الجنسية .... الجنس .... المهنة ....

مكان الميلاد .... تاريخ الميلاد .... رقم ملف الإقامة ....

رقم جواز السفر .... مكان الإصدار .... تاريخ الإصدار ....

رقم الإقامة / إذن الدخول .... تاريخ الإصدار .... تاريخ الانتهاء ....

مكان الفقدان .... تاريخ الفقدان ....

بيانات الكفيـل

الاسم الكامل .... رقم الملف ....

العنوان: الإمارة .... المدينة/القرية .... المنطقة ....

الشارع .... البناية/الفيلا .... رقم الشقة/الفيلا ....

هاتف العمل .... هاتف السكن ....

أتعهد بصحة البيانات المدونة أعلاه وأتحمل المسؤولية القانونية في حالة ثبوت خلاف ذلك.

التوقيع

للاستعمال الرسمي

رقم التعميم .... التاريخ ....

اسم المدخل .... التوقيع .... التاريخ ....

اسم المدقق .... التوقيع .... التاريخ ....

دولة الامارات العربية المتحدة
وزارة الداخلية
ادارة الجنسية والاقامة - العين

طلب بطاقة منشأة
(جديد - تجديد)

السيد / مدير ادارة الجنسية والاقامة - العين .... المحترم

يرجى التكرم بتسجيل شركتنا المذكورة ادناه بسجل بطاقة منشأة، ونتعهد بالالتزام الكامل بأن المعلومات المدونة عن المنشأة المراد تسجيلها صحيحة وان نماذج التواقيع ادناه هي فقط التي تعتمد لدى ادارتكم الموقرة واقسامها ومراكزها

نوع المنشأة ....

رقم بطاقة المنشأة .... تاريخ اول اصدار .... تاريخ الانتهاء ....

الاسم التجاري ....

الاسم التجاري (لاتيني) ....

رقم الرخصة التجارية .... تاريخ أول اصدار .... تاريخ الانتهاء ....

توقيع مالك الشركة ....

العنوان

مدينة : .... المنطقة : ....
شارع : .... بناية : .... رقم المحل أو الشقة : ....
هاتف : .... فاكس : .... ص.ب .... بامارة ....

بيانات المخولين

الصفة	رقم الاضبارة / طلب الاقامة	الاســـم	الجنسية	رقم الجواز	التوقيع

DOCUMENT REQUIRES

1. Enclose passport photocopies of authorized signatories and owner of the company. Family Register Book.
2. Trade licence and copy of trade licence should be enclosed.
3. Power of attorney to be notarized by court for authorized signatories.
4. Application should be submitted in Arabic.
5. Signature of the local partner on the application is must.
6. Passport copy on one paper (Both side).
7. Previous card required for renewal.
8. Police letter required in case of original card lost.
9. Partner , Guardian , Manager , Attorney , Representative.
10. Partners Details ....

Important Remarks :

The authority concern of the issuance of this card have the right to reject the same without giving any reason or justification.

الشروط

١- يرفق صورة جواز سفر المخولين بالتوقيع ومالك الشركة، خلاصة القيد
٢- يرفق الرخصة التجارية الاصلية وصورة عنها
٣- رسالة تخويل بالتواقيع مصدقة من المحكمة للمخولين بالتوقيع
٤- تعبئة الطلب باللغة العربية
٥- توقيع الشريك المواطن ضروري على الطلب
٦- صورة الجواز على صفحة واحدة من الوجهين
٧- احضار البطاقة السابقة عند التجديد
٨- عند فقد البطاقة يرجى احضار بلاغ من الشرطة
٩- الشريك، الوصي، المدير، الوكيل، المفوض، المندوب
١٠- بيانات الشركاء ....

ملاحظة هامة :

للسلطات المختصة باصدار هذه البطاقة لها الحق برفض هذا الطلب دون ابداء أية أسباب أو مبررات

(ب) نماذج من الاستمارات الحكومية على تنوعها في المملكة الأردنية الهاشمية

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة الداخلية
دائرة الأحوال المدنية والجوازات
نموذج جوازات رقم ١٤

طلب جواز سفر أردني

الصورة الشخصية
٤ × ٥ر٤سم

أنا الموقع أدناه .... أصرح بأني .... الجنسية كما هو موضح
في البيانات التي أقر بصحتها وبأنني لم أفقد جنسيتي لأي سبب من الأسباب .
أطلب إعطائي جواز سفر أردنياً للسفر إلى ....
التاريخ / / التوقيع

بصمة الإبهام الأيسر

١٠٠ فلس
طوابع

الاسم الأول .... اسم الأب ....
اسم الجد .... العائلة ....
الاسم الكامل بالانجليزية ....
الحالة الاجتماعية
مكان الولادة .... تاريخ الولادة / /
اسم الأم .... مهنة الطالب ....
مكان الاقامة .... مكان ورقم القيد المدني ....
الطول .... لون العينين .... فوارق خاصة ....

اسم الزوج (اذا كان مقدم الطلب سيدة) : —
الاسم الأول .... اسم الأب .... اسم الجد .... العائلة ....
الاسم الكامل بالانجليزية
العنوان الكامل
اشهد ان هذه المعلومات صحيحة اسم الشاهد وتوقيعه وعنوانه

١٥٠ فلس
طوابع

لاستعمال الدائرة الرسمي فقط

رقم الوصول تاريخه / /
صدر الجواز رقم بتاريخ / /
ويعمل به لغاية / /

توقيع الموظف المسؤول

أوافق على إصدار جواز سفر

مدير عام الأحوال المدنية والجوازات

الاولاد

(يسجل الاولاد القاصرون الذين لم يبلغوا سن السادسة عشر من العمر)					
	اسم المولود	تاريخ الولادة	مكان الولادة	الجنس	مكان ورقم قيد الولادة
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					
٧					
٨					
٩					
١٠					

المملكة الاردنية الهاشمية
وزارة الداخلية
دائرة الاحوال المدنية

طلب الحصول على بطاقة شخصية

الصورة الشخصية

رقم الطلب :-   الرقم الرمزي

السيد أمين سجل مدني .... محافظة ....
المرقم :

الاســـــم :-

اسم الاب والجد :-   الديانة :

اسم العائلة :-   الجنس :   فصيلة الدم

مكان وتاريخ الولادة :-   مكان ورقم القيد

اسم المختار :-   تاريخ الاصدار   تاريخ الانتهاء

المهنة :-   اسم وتوقيع أمين السجل

اسم وتوقيع المدقق :

رقم الايصال وتاريخه :

جهة العمل (حكومية ، هيئة دبلوماسية ، مؤسسة عسكرية ، قطاع خاص).

عنوان مكان الاقامة الحالي :

أعلى شهادة دراسية :

توقيع صاحب الطلب

[illegible]
وزارة الداخلية
دائرة الاحوال المدنية

بطاقة شخصية

الرقم :
المهنة :
الاسم :   الجنس   فصيلة الدم
اسم الاب والجد :   مكان القيد
اسم العائلة :   تاريخ الاصدار   تاريخ الانتهاء
مكان وتاريخ الولادة :   [illegible]
اسم الام :
المهنة :

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة الداخلية
دائرة الأحوال المدنية والجوازات

(نموذج رقم ٢٩)

صورة شخصية

طلب الحصول على دفتر عائلة

وقيد بالسجل المدني تطبيقاً للقانون رقم ( ) لسنة ١٩

رقم الدفتر [ ] جهة الإصدار [ ] الرقم المطبوع [ ]

رقم القيد بالسجل ( ) المدينة / القرية .... مكتب سجل مدني ....

يترك القسم التالي لاستعمال مكتب السجل المدني

إلى السيد أمين سجل مدني مكتب .... محافظة ....

عمان ....

الإسم الأول (x) .... اسم الأب .... اسم الجد .... الشهرة أو العائلة ....

جنسيته .... اسم الأم الكامل .... جنسيتها ....

قيد الأسرة بالسجل المدني رقم ( ) المدينة / القرية .... مكتب سجل مدني ....

تاريخ الولادة رقماً .... كتابة ....

مكان الولادة : مدينة / قرية .... قضاء .... لواء .... محافظة ....

الدين .... الجنس .... فصيلة الدم .... الحالة الزوجية ....

أعلى شهادة دراسية حصل عليها ....

درجة إجادة القراءة والكتابة (لغير ذوي المؤهلات) جيد / متوسط / أمي ....

مكان الإقامة (السكن) ....

(بيانات العاملين بالشركات والجهات الخاصة والمؤسسات غير الحكومية)

جهة العمل ....

العمل القائم به .... التخصص بالمهنة ....

الراتب الشهري بالدينار ....

عنوان محل العمل .... البلدة .... القضاء .... محافظة ....

(بيانات العاملين بالحكومة والهيئات والمؤسسات الرسمية)

جهة العمل : (وزارة / سلطة / مؤسسة) .... دائرة ....

العمل القائم به .... الدرجة ....

الراتب الشهري بالدينار ....

عنوان محل العمل .... البلدة .... القضاء .... محافظة ....

(x) أقدم الزوجيات وأكبر الأبناء سناً يمكن أن يكون رب أسرة في حالة وفاة الأب .

لا يذكر في خانات الزواج إلا من في عصمته من الزوجات أو امهات الأبناء المذكورين أدناه (مطلقة أو متوفاة)

الزواج الأول :

اسم الزوجة كاملاً قبل الزواج :

مكان وتاريخ ولادتها :

جنسيتها ودينها : مهنتها :

الشهادة العلمية :

مكان وتاريخ زواجها :

مكان ورقم قيد زواجها بسجل الواقعات :

مكان اقامتها (السكن) :

الحالة الزوجية :

الزواج الثاني :

اسم الزوجة كاملاً قبل الزواج :

مكان وتاريخ ولادتها :

جنسيتها ودينها : مهنتها :

الشهادة العلمية :

مكان وتاريخ زواجها :

مكان ورقم قيد زواجها بسجل الواقعات :

مكان اقامتها (السكن) :

الحالة الزوجية :

الزواج الثالث :

اسم الزوجة كاملاً قبل الزواج :

مكان وتاريخ ولادتها :

جنسيتها ودينها : مهنتها :

الشهادة العلمية :

مكان وتاريخ زواجها :

مكان ورقم قيد زواجها بسجل الواقعات :

مكان اقامتها (السكن) :

الحالة الزوجية

الزواج الرابع

اسم الزوجة كاملاً قبل الزواج :

مكان وتاريخ ولادتها :

جنسيتها ودينها : مهنتها :

الشهادة العلمية :

مكان وتاريخ زواجها :

مكان ورقم قيد زواجها بسجل الواقعات :

مكان اقامتها (السكن) :

الحالة الزوجية :

الأبنــــاء

لا يثبت إلا الأبناء الأحياء ذكوراً وإناثاً والبنات المطلقات أو الأرامل من ليس لهن أبناء من أزواجهن

رقم الأبناء	الاسم	الجنس ذكر أو أنثى	مكان وتاريخ الولادة	اسم الأب / الأم واللقب	مكان ورقم القيد بسجل الواقعات	تاريخ القيد في سجل الولادة	مكان الإقامة	الشهادة العلمية	المهنة	الحالة الزوجية
١										
٢										
٣										
٤										
٥										
٦										
٧										
٨										
٩										
١٠										
١١										
١٢										
١٣										
١٤										
١٥										
١٦										
١٧										
١٨										

لاستعمال قسم الطلبات فقط
رقم الطلب: / /
تاريخ تقديمه: / /
صفة التقديم: لأول مرة [١]

صورة شخصية

ديوان الخدمة المدنية
نموذج طلب توظيف*
لحملة الثانوية العامة

- يرجى كتابة البيانات بخط واضح أو وضع دائرة حول المربع المناسب
- يرجى عدم الكتابة في الحقول العمودية المخصصة للاستعمال الرسمي.

أ ـ البيانات الشخصية

	رقم مقدم الطلب			
الاسم الكامل (من أربعة مقاطع)	الأول	الأب	الجد	العائلة (الشهرة)
	للاستعمال الرسمي			للاستعمال الرسمي
الجنس: ذكر [١] أنثى [٢]		الجنسية:		
الديانة:		وثيقة الاثبات: دفتر عائلة [١] بطاقة شخصية [٢]		
تاريخ الولادة: / /		رقم الوثيقة:		
مكان الولادة: دولة:		الحالة الاجتماعية: أعزب [١] متزوج [٢]		
مدينة:		مكان الاقامة الدائم: لواء / مدينة / قرية		

ب ـ معلومات خدمة العلم

الموقف من خدمة العلم: أديت الخدمة [١] معفى [٢]		تاريخ الالتحاق: / /	
سبب الإعفاء:		تاريخ الانتهاء: / /	
		رقم شهادة الاخراج:	

جـ ـ العنوان البريدي

مدينة:		ص. ب:	
قرية:		هاتف:	

د ـ شهادة الدراسة الثانوية العامة أو ما يعادلها:

سنة التخرج: / /		الفرع:	
مجموع العلامات:		مكان الحصول على الشهادة (البلد):	

* يرجى قراءة الإرشادات المثبتة على الصفحة الأخيرة من هذا النموذج قبل المباشرة بتعبئته

إرشادات لتقديم طلب التوظيف

ملاحظة هامة

- **بالنسبة لطلب التوظيف الذي يقدم للمرة الأولى :**
يعبأ هذا النموذج على نسختين مرفقاً به كافة الوثائق المطلوبة.

١. يقدم الطلب من قبل صاحبه شخصياً
٢. يتحمل صاحب الطلب مسؤولية صحة المعلومات الواردة فيه ودقتها
٣. لا يقبل الطلب دون ارفاق كشف علامات الثانوية العامة.
٤. لن ينظر في أية بيانات او معلومات لم يرد ذكرها عند تعبئة الطلب، وبخاصة ما يتعلق بالخبرات السابقة
٥. لا يجوز تقديم اكثر من طلب واحد خلال العام.
٦. يتم استدعاء مقدمي التوظيف الذين يتم ترشيحهم للتعيين من خلال وسائل الاعلام المحلية.
٧. يقدم الذين لم يحصلوا على دبلوم الامتحان العام لكليات المجتمع (الشامل) طلباتهم على اساس شهادة الدراسة الثانوية العامة مرفقين بها صورة مصدقة عن شهادة الكلية.

الوثائق المطلوبة عند تقديم الطلب

١. صورة شخصية واحدة لصاحب الطلب الجديد فقط.
٢. صورة عن شهادة الولادة او القيد الفردي الصادر عن دائرة الاحوال المدنية والجوازات.
٣. صورة عن شهادة الاخراج لمن انهى خدمة العلم أو صورة عن شهادة الاعفاء للمعفيين منها
٤. صورة عن دفتر العائلة أو بطاقة الأحوال المدنية الصادرة بموجبه (سارية المفعول)
٥. صورة عن كشف علامات الثانوية العامة مصدقة من وزارة التربية والتعليم.
٦. صورة عن شهادات الخبرة مصدقة من وزارة العمل اذا كانت صادرة عن مؤسسات القطاع الخاص في الأردن، أو مصدقة من وزارة الخارجية اذا كانت صادرة من خارج الأردن.
٧. صورة عن شهادات الدورات التي لا تقل مدتها عن شهر.
٨. كتاب (جواز إعادة استخدام) صادر عن رئاسة الوزراء لفاقدي الوظيفة من الموظفين السابقين.

ديوان الخدمة المدنية - مديرية التوظيف - ص.ب ٩٢٦٤٢٣، هاتف ٦٠٤١٨١

(14) فن كتابة العقود

ماهيتها

العقد: نقيض الحلّ، عقّدة يعقّده عقد وتعقاداً وعقّده.

والعقد: العهد، والجمع عقود وهي أوكل العهود، ويقال عهدت إلى فلان في كذا وكذا، أي: التزمته ذلك باستيثاق، والمعاقدة: المعاهدة، وعاقدة: عاهده وتعاقد القوم، تعاهدوا، وقوله - تعالى -: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ ﴾ (المائدة: من الآية 1).

ولغة: وقيل هي العهود، وقيل هي الفرائض التي ألزوها، هذا بعض ما يتعلق بالعقود.

واصطلاحاً: فيعني العقد: اتفاق بين طرفين على فعّل شيء معين والعقد شريعة المتعاقدين، فيقع كل طرق الشروط التي يريدها ويوافق عليها الطرف الآخر، ويشترط في العقد العناصر الآتية:

1- وجود طرفين أو فريقين مؤهلين للتعاقد (والتأهل وصول سن البلوغ والبعد عن السفه).
2- وجود شاهدين.
3- وجود شيء أو فعل يتفق عليه الطرفان.
4- التوقيع بالموافقة من الطرفين.
5- شروط الاتفاق.
6- الزمان الذي يسري فيه الاتفاق.
7- تاريخ العقد (د. إبراهيم صبيح، فن الكتابة والتعبير: 99 فما بعد).

أركان العقد

للعقد ثلاثة أركان أساسية، وهي:

1- العاقدان
2- المعقود عليه أو محلّ العقد.
3- الصيغة

أولاً- العاقدان

وهما الطرفان: الشخصان أو الفريقان أو من يقوم مقامهما في الاتفاق على صيغة العقد وشروط ومفرد (العاقدان): العاقد، ويشترط فيه العقل والتمييز فلا يصح عقد المجنون ولا السكران ولا الصبي غير المميز فإذا كان المجنون يضيق أحياناً ويجن أحياناً أخرى كان ما عقده عند الإفاقة صحيحاً، وأما عقده حال جنونه فهو غير صحيح.

والصبي المميز عقده صحيح، ويتوقف على إذن الولي فإن أجازه كان معتقداً به شرعاً.

ثانياً- المعقود عليه:

وهو الشيء الذي يتفق عليه بين العاقدين سواء أكان عملاً أم بيعاً أم شراءً ... إلخ. فإذا كان العقد بيعاً، فتشترط في العقود عليه ستة شروط، وهي:

1- طهارة البيع.
2- الانتفاع به.
3- ملكية العاقد له.
4- القدرة على تسليمه.
5- العلم به.
6- كون المبيع مفتوحاً

ثالثاً- الصيغة:

وهي الألفاظ التي يتم بها العقد وهي الإيجاب والقبول، ولا يلتزم في الإيجاب والقبول ألفاظ معينة؛ لأن العبرة في العقود بالمقاصد والمعاني لا بالألفاظ والمباني، والعبرة في ذلك بالرضا.

شروط الصيغة

يشترط في الإيجاب والقبول، وهما صيغة العقد:

1- أن يتصل كل منهما بالآخر في مجلس دون أن يحصل بينهما فاصل مُضِرّ.
2- أن يتوافق الإيجاب والقبول فيما يجب التراضي عليه في العقد فلو اختلفا لم ينعقد.
3- وأن يكون بلفظ الماضي، كأن يقول البائع للمشتري: بعتك كذا ... ويرد عليه المشتري، قبلتُ، أو بلفظ المضارع إن أريد به الحال، مثل: أبيعك ... وأشتري.

فإذا أريد به المستقبل أو دخلت عليه أية قرينة للمستقبل كالسين وسوف ونحوهما كان ذلك وعداً بالعقد، والوعد بالعقد لا يعدّ عقداً شرعياً، ولهذا لا يصح العقد.

العقد بالكتابة

يجب توثيق العقد بالكتابة وذلك لحفظ حقوق الطرفين، قال - تعالى - في عقد الدّيْن: ﴿ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا ﴾ (البقرة: من الآية 282).

كما يجب أن يكون هناك شهود على كتابة العقد، وبخاصّة في عقود البيع والزواج وما أشبه ذلك.

كما ينعقد البيع بالإيجاب والقبول، ينعقد بالألفاظ والكتابة وبوساطة رسول من أحد المتعاقدين إلى الآخر بشرط أن يقبل المرسل إليه عقب الإخبار. ومتى حصل القبول في سالف الصورتين تم العقد، ولا يتوقف على علم الموجب بالقبول.

عقد الأخرس

ينعقد العقد بالإشارة المعروفة من الأخرس؛ لأن إشارته المعبرة عما في نفسه كالنطق باللسان سواء بسواء، ويجوز للأخرس أن يعقد بالكتابة بدلاً من الإشارة إذا كان يعرف الكتابة.

والعقد شريعة المتعاقدين، فيجب على أطراف العقد الوفاء بكل ما جاء به العقد من بنود ، وهذا أمر شرعي قرره الشارع الحكيم، مصداقاً لقوله - تعالى - : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ ﴾ (المائدة: من الآية1).

نموذج من العقود:

عقد العمـــل

إنه في يوم: الموافق: / / 199م بمدينة: بدولة الإمارات العربية المتحدة تم الاتفاق بين كل من:

أ) الطرف الأول: شركة/ مؤسسة- وجنسيتها:

وعنوانها: ويمثلها: طرف أول

ب) الطرف الثاني: السيد/ السيدة/ وجنسيته:

والذي يحمل جواز سفر رقم طرف ثاني

وقد أقر الطرفان بأهليتهما الكاملة للتعاقد واتفقا بالتراضي على ما يلي:

1) أن يعمل الطرف الثاني لدى الطرف الأول بمهنة: بدولة الإمارات وذلك نظير راتب أساسي

قدره: درهم يومياً/ شهرياً/ بالقطعة.

2) تكون مدة العقد: محدد/ غير محدد وتبدأ اعتباراً من: / / 199م إلى / / 199م.

* وقد اتفق الطرفان على أن يعمل الطرف الثاني لمدة شهور تحت الاختبار (على ألا تتجاوز مدة الاختبار ستة شهور من بداية عمل الطرف الثاني لدى الطرف الأول).

* ينتهي عقد العمل المحدد المدة بانتهاء مدته فإذا استمر الطرفان في تنفيذه اعتبر العقد مجدداً لمدة سنة واحدة اعتباراً من تاريخ انتهاء هذا العقد وبذات الشروط الواردة فيه.

3) يتحمل الطرف الأول تذاكر السفر عند بدء العمل وكذلك العودة عند انتهاء العقد.

4) ساعات العمل اليومية ثمان ساعات ولا تزيد عن ثمان وأربعين ساعة أسبوعاً وتكون تسع ساعات يومياً في الأعمال التجارية والفنادق والمقاصف وأعمال الحراسة.

5) يجوز للطرف الأول أن يفصل الطرف الثاني دون إنذار في اي من الحالات المنصوص عليهما في المادة 120 من قانون الاتحاد رقم 8 لسنة 1980 في شأن تنظيم علاقات العمل وبالشروط الموضحة بها، وكذلك في الحالة التي نصت عليها المادة 88 من ذات القانون.

6) يلتزم الطرف الأول بمنح الطرف الثاني أجازة سنوية مدفوعة الأجر مدتها ( ) يوماً سنوياً (بحيث لا تقل عن ثلاثين يوماً سنوياً).

7) تسري أحكام القانون الاتحادي رقم (8) لسنة 1980م فيما يتعلق بمكافأة نهاية الخدمة وكذلك بالنسبة للشروط الأخرى التي لم ينص عليها في هذا العقد..

8) ميزات أخرى للطرف الثاني:

أ - السكـــن: ج - التغذية:

ب - المواصلات: د - أخرى:

9) شروط أخرى:

أ -

ب -

10) حرر هذا العقد من ثلاث نسخ تودع النسخة الأولى لدى الوزارة (دائرة العمل) عند التصديق على العقد ويتسلم كل طرف نسخة للعمل بموجبها عند اللزوم.

وعليه وقع الطرفان...

الطرف الأول	الطرف الثاني

لاستعمال الرسمي

الفصل العاشر

10

مشروع
التعبير مصب العلوم وإقليد التنمية

يتوقع أن يلم المعلم قبل تطبيق المشروع بما يأتي:

- فلسفة المشروع
- أهداف المشروع
- اتجاهات تعبيرية: الكتابية، اللسانية
- الأوساط التعليمية لترجمة الاتجاهات السابقة
- خريطة الأعمال الميدانية
- البعد الزماني
- البعد البشري
- التقويم
- الحوافز
- تشكيل لجان المشروع
- شعارات جدارية
- مراجع المشروع

الفصل العاشر

مشروع

التعبير مصب العلوم وإقليد التنمية

"لسان الفتى نصف، ونصف فؤاده

فلم يبق إلا صورة اللحم والـــدم"

فلسفة المشروع

يقوم المشروع اللغوي على فكرة محورية مفادها أن مهارة التعبير بأشكالها هي المرمى الرئيس لجميع الروافد: التحصيلية والتعليمية والتثقيفية، بمعنى: أن التعبير بحر الغاية التي تساعد المتعلم على عملتي: التكيف والتأقلم؛ إذ إن مادة النحو ليست غاية في حد ذاتها، ولا مادة النصوص تدرس على سبيل الترف الفكري، ولا مادة النقد تتناول من قبيل فضلة الوقت، ولا مادة المطالعة والنصوص تحللان للمتعة الذاتية وحسب، وإنما تدرس العلوم بأصنافها حتى تدخل في ذاكرة المتعلم، يدخرها ويستأنس بها عند المنفعة، وبذا لا يكون العلم ترفاً فكرياً وإنما استثمار شامل؛ ليسهم المتعلم في عملية التنمية المتكاملة الدؤوبة المتواصلة.

ويأتي هذا المشروع بناءً على تشخيص لواقع الميدان التربوي على صعيد مادة التعبير اللغوي والإنشائي: الوظيفي والإبداعي؛ لما يكتسبه هذا الحقل من أهمية من إذكاء روح التنافس الطالبي، وحثهم على إيلائه الأهمية التي يستحقها ، وحفز الهمم الإبداعية على الدأب ودقة الملاحظة وحسن الغاية بهذا الجانب الذي يترجم منظومة الاتجاهات والقيم التي نؤمن بها بهدف التوازن النفسي والاجتماعي الذي يقود إلى الإسهام في مسيرة التنمية الشاملة بتنمية الموارد البشرية ابتداء.

أهداف المشروع:

يرمى المشروع إلى تحقيق عديد الأهداف الآتية:

- أن يستثمر الطالب إمكاناته في التعبير عن خزين أهدافه ومعارفه باستخدام الأسلوب الوظيفي.
- أن يعتمد على طاقاته وثروته اللغوية وآفاقه الاجتماعية في التعبير عن آرائه بحرية.
- أن يتعرف مواقع المسؤولية تمهيداً لصقل شخصيته القيادية الإيجابية.
- أن يتدرب على الإقناع والتشويق والربط والتسلسل والمنطقة.
- أن يرتقي بأسلوبه الإبداعي باستخدام الصور الأدبية.
- أن يوظف التكاملية سبيلاً لتذوق الأفكار الشخصية.
- أن يطور أساليبه الاجتماعية وعلاقاته البَيْنِيَّة.
- أن يستخدم التراكيب اللغوية السليمة.
- أن يفعل الإذاعة المدرسية المحلية.
- أن يبلور لذاته شخصية مستقلة.

اتجاهات تعبيرية

يهدف الشروع إلى توجيه الأقلام الواعدة إلى ثلاثة أساليب:

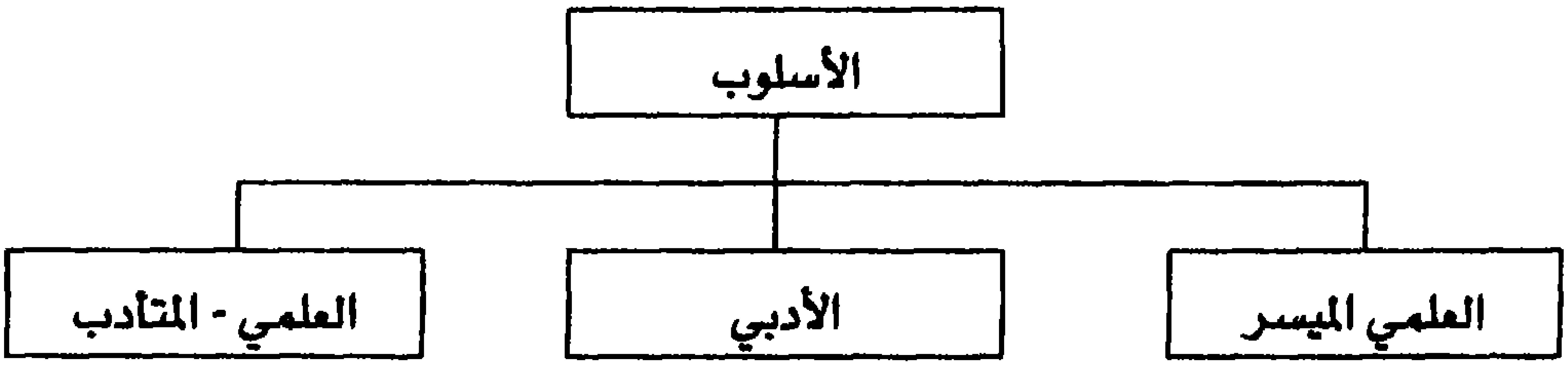

وهذه الأساليب تتناول الفنون الأدبية ذات الآلية المتنوعة كالآتي:

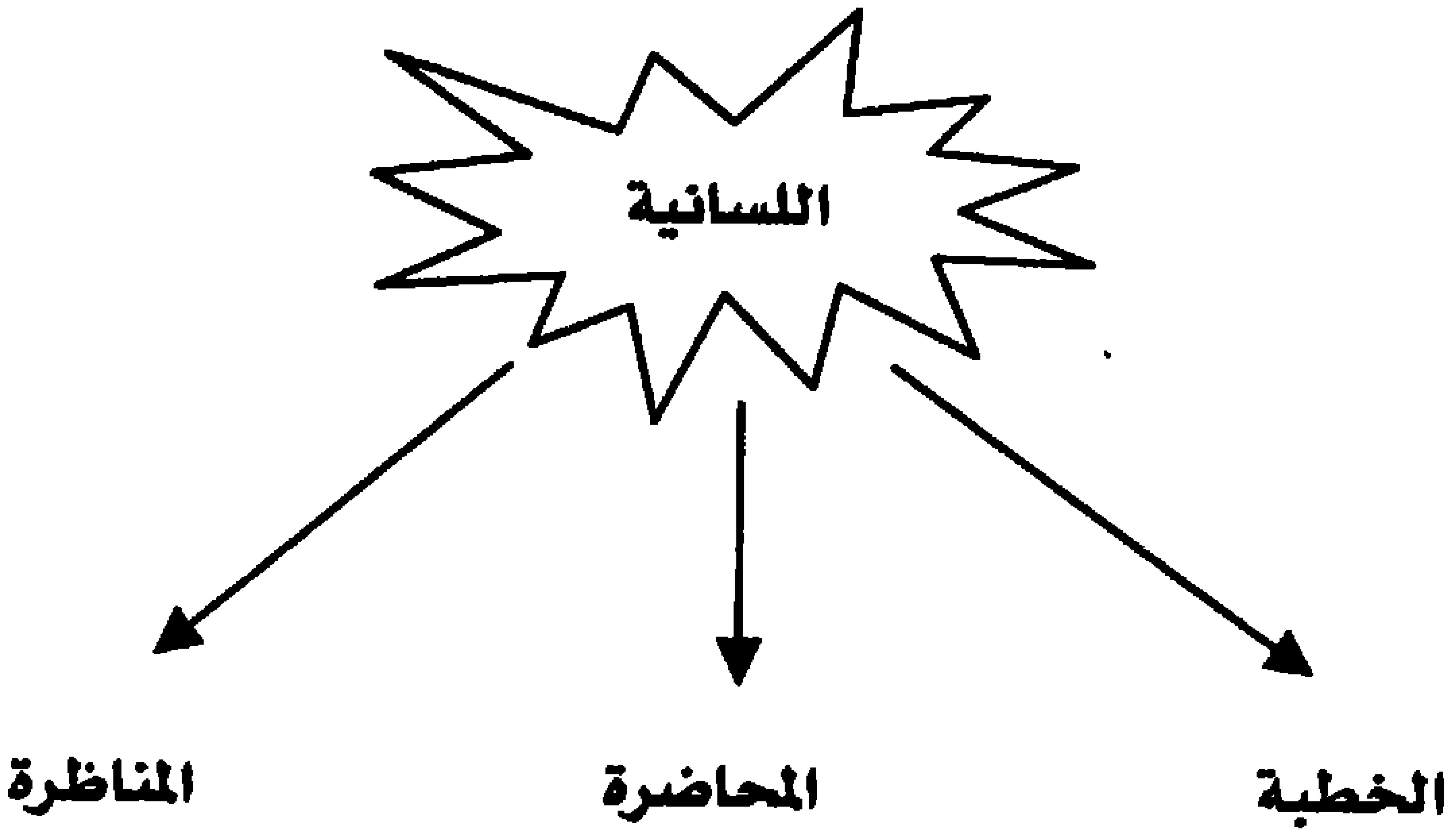

- المقالة
- القصة
- الرسالة
- المخاطرة
- البحث
- محضر الاجتماع
- التلخيص
- المجلات
- الرواية
- المطويات الإعلانية

الأوساط التعليمية لترجمة هذه الاتجاهات المرسومة

الوسط التعليمي	الإجراء	أهداف
المناسبات الإسلامية	تشكيل اللجان الدينية	إحياء المناسبات لتنمية الاتجاهات والقيم النبيلة.
المناسبات الإنسانية	تشكيل أسرة الصحافة المدرسية	الاطلاع على التراث العالمي وتبيان موقف الإسلام من الأحداث العالمية.
الصور والرسوم	تطبيق الأسلوب التأملي	صقل مهارة التعبير الشفوي.
الخرائط والجغرافيا	تكليف الطلاب بإعداد الخرائط	تعرف الأماكن السياحية والمعالم والمزارات والمعاهد والصروح الاقتصادية والآثار.
المناسبات الوطنية والقومية	تشكيل اللجان البحثية والمعارض المدرسية	- تكريس الانتماء الوطني. - تمثيل قيم الولاء والطاعة. - المشاركة في المناسبات القومية.

خريطة الأعمال الميدانية الآتية:

المجال	الميدان	الإجراء	أهداف
المحاضرة	مجالس المعلمين و (الآباء)	اختيار لجنة من المتعلمين لحضورها.	تمثل الموقف الإداري والتنظيمي.
الرسالة	أسرة طلاب علم مغتربين	تشكيل لجنة تعليمية	تمثيل الجو الاجتماعي تعرف الشجون والعواطف. التدريب على كتابة الرسالة بعناصرها
القصة	عرض متلفز عن أسرة مكافحة	توزيع الأدوار المدرسية	تقميص الشخوص. تمثل الاتجاهات والقيم الحميدة
الخاطرة	لقاء شيخ طاعن	مقابلة شخصية	ترجمة الموقف الاعتيادي إلى موقف مثير مؤثر هادف.
الخطبة	رصد المناسبات: الوطنية والقومية	الاستماع إلى شريط مسجل	استثمار الطاقات الإبداعية. تدريب الطلاب على الإثارة والإقناع.
المسرحية	تحليل قصة هادفة	تشكيل أسرة المسرح المدرسي. اختيار الأدوار وتوزيعها.	تفعيل النشاط المدرسي. ترويج الأهداف السامية. تمنيخ الجو المدرسي.
التلخيص		زيارة صحفي أو دار صحفية. ارتياد المكتبة وتوزيع الكتب وإعارتها. الاعتماد على المكتبات المنزلية.	صقل مهارة التلخيص والكتابة والخط والإملاء والعرض والإقناع

المجال	الميدان	الإجراء	أهداف
المقالة	تحديد القضايا: الاجتماعية والأدبية والاقتصادية والعلمية.	تحليل ظاهرة ما. تحديد آثارها الإيجابية أو السلبية. إبداء المقترحات.	متابعة قضايا المجتمع. التدريب على المحاججة. المشاركة في تنمية الموارد البشرية.
طلب توظيف	بعض الدوائر الحكومية: الجوازات والإقامة، المنطقة الصحية، المنطقة التعليمية	طلب نماذج توظيف. لقاء مديري الدوائر.	الاطلاع على القنوات الإدارية التنظيمية. التدريب على ملء استمارات: التوظيف والشكوى والترقية.
حديث إذاعي		ترتيب زيارة إذاعية.	التدريب على إجراء المقابلات.
صحافة مدرسية		زيارة صحفي أو دار صحفية.	

البعد الزمني:

- حيثما تقتضي الضرورة.
- أجندة بـ

1- الأعياد الدينية والمناسبات المحلية.
2- الذكريات الإسلامية والوطنية والقومية.
3- المناسبات العالمية والإنسانية.

البعد البشري:

- المبادرات الطالبية.
- الشعب على وفق البرنامج الزمني.
- الدعوات الرسمية والمشاغل الميدانية.
- اللجان على وفق المناسبات والأعياد والذكريات.

التقويم:

يظهر التقويم الختامي من خلال مؤشرات النجاح الآتية:

- جمع الصور والرسوم والمناظر المختلفة تحت شعار: **كتاب في صورة.**
- عقد المشاغل التدريبية لطلاب المدرسة في ملء الاستمارات والبيانات تحت شعار: **كن صحفياً.**
- إحياء المناسبات العالمية والإنسانية تحت شعار: **العالم تحت سمعيك وبصريك.**
- متابعة توصيات محاضر اجتماعات عديد المجالس المدرسية تحت شعار: **العبرة في الأعمال لا في الأقوال.**
- إنجاز البحوث العلمية والأدبية والاجتماعية وعرضها في معرض تحت شعار: **البحوث تذاكر سفر مجانية.**
- حيوية اللجان الأدبية ومشاركتها فلا إحياء أجندة المناسبات المتنوعة تحت شعار: **أنا ابن الوطن وأنا له بان.**
- إنجاز مجموعة من الرسائل الإخوانية بمضامين عدة، من شوق، عتاب، شكوى، تحت شعار: **لسان الفتى نصف، ونصف فؤاده.**
- عرض مجموعة من الإنجازات القصصية والإبداعات الطالبية تحت شعار: **قصتي - تفاؤل وأمل.**
- عرض خواطر طالبية على لوحات ممرات المدرسة تحت شعار: **أشعل شمعة.**
- تقديم مسرحيات مدرسية وعرضها على خشبة المسرح المدرسي تحت شعار: **المسرح كشاف الواقع.**

- اختيار أجود الخطب الطالبية وعرضها في مركز مصادر التعلم في المدرسة **تحت شعار: الخطابة قلب وعقل.**
- تسجيل أحاديث إذاعية مع مسؤولين: إعلاميين، تربويين، اقتصاديين، وعرضها **تحت شعار: الكلمة الحرة.**
- استصدار مجلات ذات اهتمامات متنوعة وأهداف إيجابية **تحت شعار: قالت صاحبة الجلالة أنا السلطة الفاعلة.**

الحوافز:

المضمون:

- اختيار أبرع قصة.
- اختيار أحسن مجلة.
- اختيار المسرحية الفضلى.
- اختيار أكثر الخواطر تأثيراً.
- تسجيل حفل مدرسي مناسب.
- اختيار أكمل استمارة أو استبانة.
- اختيار أجود بحث: مضموناً وعرضاً.
- اختيار أفضل صورة معبرة عن مضمون العنوان.

اللجان تتألف من:

- مدير المدرسة:
- موجه المدرسة:
- معلم لغة عربية:
- موجه خدمة اجتماعية:

كلمات وعبر / شعارات جِدارِيّة:

تبدأ التنمية بفكرة وتسير وتنمو برأي وصبر وتثمر بقصيدة باتقاد قريحة، بشحذ عزيمة، بوصف منجز، بطرح:

- ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾.
- "إنما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه".
- رقي الأمم بأقلامها.
- ادخر القلم واللسان للخير والكمال.
- بالقلم واللسان يرتقي العلم، وبالأدب ترتقي الأمم.
- " أمتي: هل لك بين الأمم

  منبر للسيف أو للقلم؟ "
- "كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور"
- لسان الفتى نصف، ونصف فؤاده

  فلم يبق إلا صورة اللحم والدم.

الفصل الحادي عشر

11

ملاحق - أدوات:

بنائية، تعزيزية، علاجية، إثرائية وتقويميّة

يتوقع مع نهاية الاطلاع على الملاحق أن يلمّ القارئ بأدوات الكتابة، وهي:

- ملحق رقم (1): مشكلات اللغة العربية وسبل تيسيرها.
- ملحق رقم (2): مهارات الكتابة ومستوياتها.
- ملحق رقم (3): أنواع الأساليب الكتابية ونماذج عليها.
- ملحق رقم (4): علامات الترقيم ونشاط.
- ملحق رقم (5): أساليب نحوية وظيفية شائعة الاستعمال.
- ملحق رقم (6): أخطاء لغوية شائعة وتصويباتها.
- ملحق رقم (7): فروق لغوية.
- ملحق رقم (8): أساسيات مساعدة: علم البيان.
- ملحق رقم (9): أساسيات مساعدة: الألفاظ والمعاني.
- ملحق رقم (10): أساسيات مساعدة: علم المعاني - الجمل.
- ملحق رقم (11): أساسيات مساعدة: علم البديع.
- ملحق رقم (12): نماذج مختارة من موضوعات التعبير للمرحلة الأساسية - حلقة 2.
  - أ - نماذج التعبير الإبداعي.
  - ب- نماذج التعبير الوظيفي.

📖 ملحق رقم (13): نماذج مختارة من موضوعات التعبير للمرحلة الثانوية والجامعيّة.

أ - نماذج التعبير الإبداعي.

ب- نماذج التعبّير الوظيفي.

ملحق رقم (1)

مشكلات العربية وسبل تيسيرها في التنسيق

تحدد مشكلات الكتابة التي تواجه المتعلمين والمبتدئين في الشكل والإملام، ووصل الحروف وفصلها، واستخدام الصوائت القصار أو الإعراب، ويمكن عرض هذه المشكلات بمزيد من التفصيل فيما يأتي (**رشدي طعيمة: الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية**).

1- الشكل:

المقصود بالشكل هو وضع الحركات القصار على الحروف: الضمة، والفتحة، والكسرة، وهو يكون المصدر الأول من مصادر الصعوبة، فإذا وجد المتعلم أمامه لفظة "علم" حار فيها إذ كانت: عَلِمَ أو عُلِّم أو علمٍ أو عَلَم. والمشكلة تنحصر إذاً في تعذر ضبط الكلمة حين تكون مجردة من الشكل، ومن الواقع أن الإنسان لا يقرأ ولا يكتب الكلمات منفصلة عن سياقها في الجملة، والقرينة هي التي تزيل الإبهام، وتعين على تقرير وجه واحد من وجوه الشكل.

والشكوى من الشكل موجودة في اللغة العربية وفي غيرها من اللغات، فاللغات الأجنبية ليست خلوا من صعوبات أخرى في النطق فقد لا يتفق فيها نطق الكلمة المكتوبة بين لغتين ولو كانت لهما أبجدية واحدة.

وعلى جانب آخر فالبعض يرى أن الشكل ليس من عيوب الكتابة؛ إذ إن استخدام الشكل، وضبط أواخر الكلمات من مميزات اللغة العربية، فهو الذي ينوع الأساليب ويكثر طرق التعبير والأداء. فإذا أضفنا إلى ذلك إن مجمع اللغة العربية قد قرر إدخال الشكل في الكتب المدرسية لكل مرحلة تعليمية تبين لنا أن مشكلة الشكل صعوبة مبالغ فيها.

2- قواعد الإملاء

كثرت الدراسات التي تناولت قواعد الإملاء على أنها تشتمل على صعوبات تفوق الكتابة عند الناشئين، ويمكن تلخيص هذه الصعوبات فيما يأتي:

(أ) الفرق بين رسم الحرف وصوته

المفروض في نظام الكتابة أن رسم الحروف يكون مطابقاً لأصواتها، ولكننا نجد أن الكتابة العربية لا تتبع ذلك المفروض في بعض كلماتها، مثل: الأحرف التي تكتب ولا تلفظ مثل الألف بعد واو الجماعة، والواو في (أولئك) والواو في (عمرو) واللام الشمسية، وأحرف المد قبل همزة الوصل كما في (يدعو الداعي إلى الخير) ويلاحظ في هذا المثال أن الواو وهمزة الوصل واللام الشمسية كلها لا تلفظ، وأن الألف المرسومة ياء في (إلى) وهمزة الوصل في اللام القمرية في كلمة (الخير) لا تلفظان، ولكن اللام القمرية هي التي تلفظ.

والحروف التي تلفظ ولا تكتب كما في الشدة والتنوين في مثل كلمة (سداً) فالنون تلفظ ولا تكتب، وكذلك ما يلفظ ولا يكتب في مثل كلمة (هذا - أولئك - والله) .. والضمير المتصل للمفرد الغائب وهو الهاء فإن حركته تشبع فتلفظ واواً إذا كانت ضمة، كما في (معه) وهي تنطق مشبعة (معهو) واللام في (الذي، التي، الذين) ولاشك أن المطابقة بين الكتابة والنطق سوف تيسر الكتابة، وتوفر كثيراً من الوقت والجهد.

وقد أخذ مجمع اللغة العربية على عاتقه العمل على تبسيط قواعد الإملاء، أما صعوبة اختلاف نطق بعض الكلمات عن كتابتها فتلك مشكلة حقيقية تواجه المتعلم، ولا في العربية وحدها، بل في اللغات الأجنبية أيضاً، فالكتابة لا تطابق دائما مع النطق، لأنها اصطلاح عرفي عام لتسجيل النطق بطريقة جامدة، لا تخضع للتغير والتطور، إذ تبقى الصورة العرفية التي بدأت بها أولاً واقفة عند نقطة البدء، في حين يخضع النطق باللغة للتنوع في الأصوات والصيغ والتراكيب، والأسلوب، بما لابد لأحد على إيقافه ودفعه، وذلك تبعاً لصلته القوية بحيوية الناطقين، وعاداتهم النطقية التي تتغير من فرد لآخر، ومن عصر لآخر بما لا تستطيع الكتابة أن تلاحقه.

3- تعقد قواعد الإملاء وكثرة الاستثناء فيها:

من المشكلات التي تسبب صعوبة في الإملاء تشعب قواعدها وتعقدها وكثرة الاستثناءات فيها؛ إذ تشكل كتابة الهمزة في وسط الكلمة وفي آخرها عقدة لدى الكثيرين، وأيضاً قواعد المد والتنوين والتاء المفتوحة والمربوطة، وها الغيبة، وأل بنوعيها، الألف اللينة، والحذف والزيادة والفصل والوصل.

ومن أسباب الصعوبة أيضاً كثرة اختلاف العلماء في قواعد الإملاء واضطرابهم فيها، لذلك تعددت القواعد وصعب رسمها ولهذا كله شغل مجمع اللغة العربية بقضية التيسير، واتجهت جلسات المجمع في ثلاثة اتجاهات: الاتجاه الأول يدعو إلى إبقاء القديم على قدمه، والاتجاه الثاني يرى أن تتطابق الكتابة والنطق. أما الاتجاه الثالث فيدعو إلى اقتراح جزئي فيه إصلاح القديم وفيه التجديد.

4- اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة

- رسم الحرف العربي حسب انفصاله أو اتصاله، وتنوع أشكاله حسب موقع الحرف عند الانفصال أو الاتصال، فالعين مثلاً نجد لها صوراً عديدة منها: (عـ)، (ـعـ)، (ـع)، (ع)، والكاف مثلاً لها ثلاثة أشكال (ك،كـ، ـكـ)، الهاء لها أربعة أشكال (هـ، ـهـ، ه، ـه).

ويضاف إلى هذا أن تعدد صور الحرف في الكتابة العربية يؤدي إلى إرباك المتعلم سواء في القراءة أو في الكتابة، إذ إنه يجد للحرف صورتين أو أكثر.

5- تقارب أشكال بعض الحروف

تمثل صعوبة تقارب أشكال بعض الحروف عبئاً ثقيلاً على كاهل المتعلم، ومن الحروف العربية التي وضعت على صورة واحدة (الباء، التاء، الثاء، النون) ومن ذلك أيضاً الجيم، والحاء، والعين والغين، والصاد والضاد، والطاء والظاء ... والتنقيط للتفريق بين هذه الحروف.

6- الإعجام

المقصود بالإعجام هو نقط الحروف، والملاحظ أن نصف عدد حروف الهجاء معجم وأن عدد النقط يختلف باختلاف الحروف المنقوطة، وعلى أية حال فإن صعوبة النقط تتوقف على مدى دقة الكاتب وجودتها والتنسيق بين وضع النقط ووضع الشكل، وبهذا يؤدي النقط إلى عصمة الوقوع في التصحيف.

7- وصل الحروف وفصلها

ومن المشكلات في الكتابة العربية وتؤدي إلى صعوبة الرسم الإملائي وما يتصل بفصل الكلمات ووصلها، ومن أمثلة ذلك "إلا" التي يمكن أن تكون مركبة من كلمتين، أو تكون كلمة واحدة. قال - تعالى -: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾ فهي عبارة عن "إن" الشرطية التي قلبت نونها لا ما وأدعمت في لام (لا) النافية. ولكن إذا قلت نجح الطلاب إلا طالباً، فهي "إلا" الاستثنائية وهي كلمة واحدة فقط .. وهكذا والقول بأن انفصال الحروف واتصالها وتغيير أشكالها بتغير موقعها في الكلمة فيه صعوبة فقول مبالغ فيه، فالحروف العربية ثمانية وعشرون حرفاً، وليس من الصحيح القول بأن لكل حرف أكثر من صورة، بل الصواب أن يقال إن لكل حرف صورة واحدة، إذا استثنينا الكاف ، والهاء، الياء، غير أنه إذا وصل الحرف بما قبله زيدت عليه حلية تزينه.

وخلاصة القول إن الحروف العربية قد جمعت بين الإيجاز، والانسجام، وجمال الشكل، اليسر في مبناها، كما حققت الفصاحة في معناها.

8- استخدام الصوائت القصار

عدم استخدام الحروف التي تمثل الصوائت القصار أوقع المتعلقين في صعوبة التمييز بين قصار الحركات وطوالها، وأدخلهم في اللبس فرسم الصوائت القصار حروفاً، مثل (له) يكتبها البعض (لهو) (به) يكتب (بهي).

إن خلو الحرف العربي من حروف الحركة يؤدي إلى الوقوع في أخطاء لغوية، حيث يضطر القارئ، أو الكاتب إلى تجريب جميع الحركات التي تحتملها الحروف. وبالتالي فهو يتصرف في كتابتها ونطقها بالشكل الذي يراه.

وإن عدم وجود علامات الحركات، ولا حروف الحركات يجعل الكلمة مركبة من حروف وأصوات جوهرية لا تعرف حركاتها فيضعها القارئ غير المتمرن على جميع أوضاع الحركات التي تحتملها الحروف.

ويرى البعض بأن اللغة العربية تتميز بالإيجاز، ومن مظاهر الإيجاز أنها لا تعني بكتابة علامات الحركات على عكس الكتابة في اللغات الأجنبية، ويؤدي هذا أن حروف أية كلمة عربية تختزل بمقدار نصفها إذا روعي علامة الحركة لكل حرف.

ويرى آخرون أن اقتصار الحروف العربية على الحروف الصامتة دون الصوتية من مميزات الهجائية العربية، ذلك لأن الألسنة إنما تتباين على الغالب بالحروف الصوتية أو الحركات لا بالحروف الصامتة، فحرف الميم أو النون - مثلاً - لا يختلف في الواحدة عنه في الأخرى إلا بما يكتنفه من الحروف الصوتية أو الحركات التي تكون صيغة الكلمة.

والحروف الصائتة أثبت وأقوى على اختلاف أحوال الكلمة وتصرفاتها وصيغها، أما حروف المد فهي أضعف وأقل ثباتاً واستقراراً. ومثلاً حروف المد من الناحية الصوتية ومن الناحية الوظيفية الحركات المقابلة لها هي حروف مد قصيرة.

9- الإعراب

اللغة العربية لغة إعرابية، فلها قواعدها التي تنظم الجملة، وتضبط أواخر الكلمات، والإعراب أثر من آثار استخدام الحركة في التعبير عن المعنى، فالقواعد أساس في تكوين الكلام.

والإعراب يحدث تغييراً في ضبط آخر الكلمات المعربة، فهو يعني تغيير شكل آخر الكلمة بتغيير موقعها في الجملة.

والإعراب يؤدي إلى صعوبات كثيرة سواء في كتابة الهمزة، أو الألف اللينة أو التنوين أو الحذف أو الإثبات لدى المتعلم المبتدئ.

والعامل الأساسي في مشكلة الشكل هو الإعراب إذ إنه من المتعذر على من يكتب أن يتقن الإعراب فيضع الشكلات في أماكنها الصحيحة.

ملحق رقم (2)
مهارة الكتابة ومستوياتها
- الإمـــلاء -

الكتابة عملية متراكمة الأطراف، تتضمن عديداً من المهارات، منها ما يخص بالإملاء، والخط، والتعبير الكتابي، وهذا على النحو الآتي:

المهارات الإملائية التي ينبغي توافرها في الكتابة، وهي:

- مهارات المد بـ (الألف، الواو، الياء).
- مهارات التنوين (الرفع، النصب، الجر).
- مهارات رسم الألف اللينة
- مهارات رسم الهمزة (الهمزة في أول الكلمة، الهمزة المتوسطة، الهمزة المتطرفة).
- مهارات استخدام علامات الترقيم.
- مهارة رسم الكلمات التي بها حروف تنطق ولا ترسم أو التي بها حروف ترسم ولا تنطق.

كل كتابة الهمزة في وسط الكلمة وفي آخرها، واستخدام علامات الترقيم عقدة لدى الكثيرين، ولهذا أوضّح بإيجاز أهم القواعد والإملائية المتصلة بكتاب الهمزة، ومواضع علامات الترقيم.

كتابتها على واو

- ساكنة بعد ضم، مثل: مؤمن، مؤلم.
- مفتوحة بعد ضم، مثل: مؤذن، مؤلف.
- مضمومة بعد ضم، مثل: فؤوس، رؤوس.
- مضمومة بعد سكون، مثل: تفاؤل، تلاؤم.

كتابتها على الياء

- ساكنة بعد كسر، مثل: بئر، ذئب
- مفتوحة بعد كسر، مثل: وئام، فئات.
- مضمومة بعد كسر، مثل يخبئه، يبرئه.
- مكسورة بعد كسر، مثل: تخطئين، تتبئين.
- مكسورة بعد فتح، مثل: زئير، ضئيل.
- مكسورة بعد ضم: مثل: سئلت، بدئت
- مفتوحة بعد ياء ساكنة، مثل: مشيئة، مليئة.

كتابتها على ألف

- مفتوحة وقبلها حرف صحيح ساكن، مثل: يسأل، يرأس.
- ساكنة بعد فتح، مثل: رأس، يأس
- مفتوحة بعد فتح، مثل: سأل، دأب

كتابتها على منفردة

- مفتوحة بعد ألف، مثل: رأيت أبناءكم، احترموا نساءكم.
- مفتوحة بعد واو ساكنة، مثل: مرؤءتك، مقروءة.

الهمزة في آخر الكلمة

- ما قبلها مفتوح فتكتب على ألف، مثل: تملأ، تقرأ، يرفأ.
- ما قبلها مضموم فتكتب على واو، مثل: لؤلؤ، تكافؤ، جرؤ.
- ما قبلها ساكن فتكتب على السطر، مثل: مِلء، بُطء، كُفء
- ما قبلها مكسور، فتكتب على الياء، مثل: يمتلئ، متلألئ، حُمالئ.
- ما قبلها ساكن فتكتب منفردة، مثل: قراء، رداء.
- ما قبلها ياء ساكنة فتكتب منفردة قرب طرف الياء، مثل: شيء، شاطئ.

قواعد إملائية شاملة

(1) همزة: ابن، ابنة

أولاً: تحذف همزة: ابن، ابنة، إذا:

1- وقعت بين علميْن، كان ثانيهما أباً مباشراً للأوّل:

- خالد بْن الوليد.
- حفصة بْنة عمر.

2- وقعت بعد النداء:

- يا بْن الخطّاب.
- يا بْنة أبي بكر.

ثانياً: تثبت همزة: ابن، ابنة في المواضع الآتية:

1- في أول السّطر:

- ابن أبي سفيان داهية.
- ابْنة الشيخ أمينة.

2- إذا لم تكن مفردة:

- ابْنا الصّديق ...
- ابْنتا الشقيق ...
- أبْناء العلماء ...

3- إذا وقعت بين علمين، لم يكن ثانيهما أباً مباشراً للأول:

- أسامة ابن حارثة (لاحظ أن حارثة جدّ لا أب)
- عيسى ابن مريم (حظ أن مريم أمّ لا أب)

(2) حروف تلفظ ولا تكتب:

وترد في المواطن الآتية:

• لفظ الجلالة إذا عُرِّف أو لم يعرَّف.	اللّه، إله، الإله، الرّحمن.
• تحذف الألف من الأسماء المشهورة.	إسمعيل، إسحق، هرون، طه، يس.
• تحذف الألف من أسماء الإشارة.	هذا، هذان، هذه، هؤلاء، أولئك، ذلك، ذلكما، ذلكم، هأنا.
• حذف لام وبقاء لام واحدة.	الذي، التي، الذين.
• إذا كانت الألف مخفّفة أو مشدّدة.	لكنّ، لكنّه، لكنّها، لكنّهم.

(3) حروف تكتب ولا تلفظ:

وترد في المواطن الآتية:

• الواو في آخر الكلمة.	عَمْرو، عَمْراً
• الواو في وسط الكلمة.	أولئك، أولو، أولي، أولات.
• تزاد في كلمات دخيلة على اللغة العربية.	أوكسجين، أوروبا
• الألف الفارقة بعد واو الجماعة.	صلّوا، يصلّوا، صلُّوا
• قد تزاد وسط الكلمة.	مائة
• اللام الشمسية.	الشّمس، الصّبر، الظّل
• همزة الوصل تكتب ولا تلفظ.	استعمل، ارتفع، اسم

(4) التاء المفتوحة - المبسوطة:

وترد في المواطن الآتية:

• في جمع المؤنث السالم.	مسلمات ، طالبات ، صادقات
• في جمع التكسير المختومة بالتاء المبسوطة	أوقات ، أبيات ، أموات
• أسماء مفردة لم يفتح قبل تائها	سبْت ، بنْت ، أخْت ، تفاوُت
• تاء الفاعل.	شكرتُ ، أنقذتَ ، قُمتِ
• تاء التأنيث الساكنة.	درستْ ، صدَقتْ ، تخرّجتْ
• أربعة أحرف تلحقها التاء المفتوحة.	رُبَّتَ ، ثُمّتَ ، لاتَ

(5) التاء المربوطة - المغلقة:

وتقع في المواطن الآتية:

• تاء التأنيث المربوطة.	هالة ، خولة ، عطيّة ، أسامة
• تاء المفاعلة (المصدر).	مصارعة، مناقشة، محاولة
• المفتوح ما قبل تائها (تقديراً)	قناة ، حياة ، فَلاة.
• جموع التكسير (مفرداتها خالية من التاء المبسوطة)	قُضاة ، بُناة ، سُعاة
• تاء التأنيث الفارقة غير: أخت، بنت.	امرؤ : امرأة عزيز : عزيزة

متى تصبح التاء المفتوحة مربوطة؟

1- عند جمع المؤنث.	عطيّة - عطيّات هبة - هبهات هالة - هالات
2- عند إضافة الاسم المختوم بالتاء إلى ضمير.	حديقة - حديقته شجرة - شجرتك حجرة - حجرتهم

(6) **همزة الوصل:** وهي ألف زائدة، تلفظ همزة، وتثبت نطقاً في الابتداء وتسقط في الدّرج.

وتقع في المواضع الآتية:

• كلمات محدّدة.	اسم، ابن، ابنة، است، امرُؤ، امرَاً ، امرِئ
• فعل أمر الفعل الثلاثي.	انظُر ، اهدَأ ، ارْم
• فعل أمر الفعل الخماسي.	انطلِق ، اعتمِد ، انتظِر
• فعل أمر الفعل السداسي.	استخدِم ، استعمِل ، استَعْجِل
• الفعل الماضي للخماسي.	احتسَبَ ، ارتهَنَ ، انتهَزَ
• الفعل الماضي للسداسي.	استجْوَبَ ، استأسَدَ ، استرسَلَ
• الرقم (2)	اثنان ، اثنتان

ملحوظات:

1- إذ جُمع الاسمان (اسم ، ابن) أصبحت الهمزة فيهما للقطع:

اسم	أسماء
ابن	أبناء

2- إذا دلت كلمة (الاثنين) على عدد فالهمزة للوصل.

نحو: سلّمت على الضّيْفَيْن الاثنين.

3- إذا دلت كلمة (الإثنين) على غير العدد فالهمزة للقطع،

نحو: يوم الإثنين روحيّ.

4- ومن نافلة القول إن همزة الفعل الرباعي (ماضياً وأمراً) للقطع:

أعرَبَ	أعْرِب
أنقَذَ	أنقِذْ

5- الكلمة الوحيدة التي تظهر علامات الإعراب فيها على الحرف الأخير وما قبله هي (امرؤ) في حالاتها الثلاث:

- رفعاً	كان امرُؤُ القيس شاعراً
- نصباً	إنّ امرَأَ القيس شاعر
- جرّاً	قرأت شعر امرِئِ القَيْس

(7) همزة القطع: وهي التي تثبت في الابتداء والوصل.

وتقع في المواضع الآتية:

• لفظ الجلالة في النداء.	يا أَلله ؛ أَللهمّ
• الفعل الثلاثي المهموز.	أذِن ، أَخَذَ ، أبى
• الفعل الماضي الرباعي.	أسعَفَ ، أجمَعَ ، أهدى
• فعل الأمر من الرباعي.	أسعِف ، أَجمِع ، أَهْدِ
• الفعل الماضي الخماسي.	أَغتِمُ ، أَنتصِرُ ، أعْتمد
• الفعل الماضي السداسي.	أستَبعِدُ ، أستَقبِلُ ، أستغفِرُ
• وزن أَفْعِلْ بِـ	أَسْمِعْ بِهِمْ ، وأَبْصِرْ !
• في بعض الحروف	إنْ، إنّ، أنْ، أو، الاّ، إلاّ، أيّ، أمّا، إمّا، إذن، إذاً
• في الظرف	إذا (فقط)

(8) الهمزة المتوسطة :

الهمزة المتوسطة على الياء	الهمزة المتوسطة على الواو	الهمزة المتوسطة على الألف	الهمزة المتوسطة على السطر منفردة
- سائد، زائر	- رؤوس، كؤوس	- تأمر، رأفة	- تفاءَل، تشاءم
- شئتُ، جئت	- مؤثر، يؤدّي	- شأن، مأرب	- نداءات، قراءة
- بئر، رئة	- تشاؤم، أبناؤه	- سأل، زأر	- قراءات
- مبادئه، يهنئون	- يؤمّ، خطَؤه	- تأمّل، رأى	- مبدوءة، نبوءة
- مبتدئ، مستهزئ	- يُؤمن، مُؤتمر	- مسألة، فجأة	- هدوءَه، يسوءَه
- يكتئب، يطمئن	- أؤنْزل	- ينأى	- ضوءَه
- سُئِل	- ضوْؤه		
- ضَوْئه			

(9) الهمزة المتطرّفة :

- شاطئ	- تكافؤ	- قرأ	- دفء	- سوء	- رديء	- ماء
- هادئ	- تباطؤ	- جرأ	- عبء	- هدوء	- مليء	- سماء
- لآلئ	- تلكّؤ	- ملأ	- شيء	- يموء	- مُسيء	- رداء
- دافئ	- يجرُؤ	- كافأ	- مِلء			- غذاء
- مُتلكّئ		- مالأ				- حمراء
- يفاجئ						

(10) الألف الليّنة: وهي الألف الساكنة المفتوح قبلها.

وتأتي في المواضع الآتية على شكلين في الأفعال الثلاثية:

ما كانت مُنْقلبة عن (واو)	ما كانت مُنْقلبة عن (ياء)
- دعا ، سما ، علا	- قضى ، مضى ، رمى
- شكا ، حبا ، حنا	- أتى ، حكى ، أبى
- زها ، شدا ، صفا	- وعى ، وفى ، وقى
- خلا ، دنا ، جفا	- بنى ، ثنى ، برى
- تلا ، محا ، نجا	- جنى ، سرى ، بشرى
- رنا ، غدا ، بدا	- هدى ، روى ، كوى
- عزا ، لها ، صبا	- طوى ، شوى ، هوى
- رجا ، هفا ، عدا	

في غير الأفعال الثلاثية:

ما يكتب بالألف القائمة	ما يكتب بألف مقصورة
- في الأسماء: عُلا ، عصا - في الأسماء المختومة بألف قبلها ياء: دُنيا ، عُليا ، أُستراليا - في الأفعال المختومة بألف قبلها ياء: استحيا ، يحيا - في الضمائر: أنا ، أنتما ، هما - في الأحرف: لو ، لولا ، لوما ، كلما ، لمّا ، الاّ	- الأفعال المزيدة: أعلى، جلّى، تمطّى، تباهى، ارتقى، استعدى - في أسماء التفضيل المؤنّثة: حُسنى، فُضلى، كُبرى، صُغرى، - الأسماء العجمى: موسى، عيسى ، كسرى، بخارى - الأسماء التي تزيد على ثلاثة أحرف: مرتضَى، مصطفى، منتهى - بعض الأحرف: على، إلى، حتى، بلى. - في الجمع: قُرى، مُدى، جَرحى

ملحوظة: الأنصح في موسيقا أن تكون ألفها قائمة.

(11) التنوين: وهو على ثلاثة أنواع.

يظهر كما في الجدول التوضيحي الآتي:

تنوين الضمّ	تنوين الفتح	تنوين الكسر
كتابٌ	كتابًا	كتابٍ
معنًى	معنًى	معنًى
جزءٌ	جزءًا	جزءٍ
شيءٌ	شيئًا	شيءٍ
عبءٌ	عبئًا	عبءٍ
رديءٌ	رديئًا	رديءٍ
ماءٌ	ماءً	ماءٍ
جزاءٌ	جزاءً	جزاءٍ
جنةٌ	جنّةً	جنّةٍ
بستانٌ	بستانً	بُستانٍ
لؤلؤٌ	لؤلؤًا	لؤلؤٍ
امرُؤٌ	امرأً	امرِئٍ

ملحوظات:

1- حَرِيّ الانتباه إلى الممنوع من الصّرف الذي لا يظهر التوين عليه.

2- في الاسم المنقوص النكرة.

أ- تنوين الضمّ والكسر يقدّران: (قاضٍ، قاضٍ).

ب- تنوين الفتح يظهر (قاضياً).

3- في الاسم المقصور تقدّر جميع أنواع التنوين

مغزًى (رفعا) ، مغزًى (غصبا)، مغزًى (جرا)

4- الاسم المختوم بالألف الممدودة لدى تنوين الفتح لا تكتب ألف بعد الهمزة:
أمليت عليه القطعة إملاءً

5- من المهم الإشارة إلى أن تنوين الفتح يوضع على الحرف الذي يسبق الألف، نحو:
كتابًا ، بيانًا ، هدًى ، منًى

(12) اللام: الشمسية والقمريّة:

- ال الشمسية: تكتب ولا تلفظ، ويكون الحرف الشمسيّ مشدّدًا ، والحروف الشمسية 14 حرفًا.

- ال القمرية: تكتب وتلفظ، وحروفها 14 على اللام سكون.

م	اللام الشمّسيّة		اللام القمريّة	
	الحرف الشمسيّ	مثال	الحرف القمري	مثال
1	التّاء	التّبر	الْهمزة	الأْدب
2	الثّاء	الثّواب	الْباء	الْبدر
3	الدّال	الدّهر	الْجيم	الْجمال
4	الذّال	الذّهب	الْحاء	الْحرارة
5	الرّاء	الرّقم	الْخاء	الْخمائل
6	الزّاء	الزّرافة	الْعين	الْعلوّ
7	السّين	السّماء	الْغين	الْغور
8	الشّين	الشّوق	الْفاء	الْفوز
9	الصّاد	الصّبر	الْقاف	الْقمر
10	الضّاد	الضّمير	الْكاف	الْكبد
11	الطّاء	الطّاووس	الْميم	الْمَدار
12	الظّاء	الظّبي	الْهاء	الْهديل
13	اللّام	اللآّلئ	الْواو	الْوادي
14	النّون	النّورس	الْياء	الْيمامة

(13) الموصول والمفصول:

الموصول	المفصول
1- خَمْسُمئة = 500	خُمْسُ مائة $\frac{1}{5} \times 100$
2- لِكَيْلا	كَيْ + لا
3- لِئَلاّ	أن + لا (بعدها اسم)
4- عَمّا قريب (ما المصدرية)	عن ما قريب (ما الموصولة)
5- إنّ ما تحققّ إنجاز (ما الموصولة)	"إنّما المؤمنون إخوة" (ما الكافة)

ملحق رقم (3)
أنواع الأساليب الكتابيـة

حقيق بالكاتب أن يلمّ بأنواع الأساليب لتحقيق الغرض المقصود بصورة فاعلة، وهي ثلاثة:

1- **الأسلوب العلمي، ويقوم على:**
- احتكامه للمنطق السليم والفكر المستقيم.
- يبتعد عن الخيال الشعري، لأنه يخاطب العقل.
- حسن اختيار الألفاظ وبعدها عن التورية.
- يبتعد عن المجاز والمحسنات إلا ما جاء عفواً.
- لا مكان فيه للعاطفة؟
- قد يلجأ إلى التشبيه لتقريب الحقائق إلى الأفهام وتوضيحها.
- الأفكار والمعاني أبدى من الألفاظ.

2- **الأسلوب الأدبي، ويقوم على:**
- يهتم بالألفاظ وتنميقها وزخرفتها.
- يزخر بالخيال من: تشبيهات ومجازات وكنايات.
- يحفل بالجمل الخبرية والإنشائية.
- تتأجّج فيه العاطفية.
- الأسلوبية والعرض اللفظي أبدى من المعاني والأفكار وقد تتساوى، وقد يكون فيه:
  - المساواة
  - الإيجاز
  - الإطناب

3- **الأسلوب الخطابي، ويقوم على:**

- قوة المعاني والألفاظ.
- قوة الحجة والبرهان.
- قوة الأسلوب وجماله.
- إثارة الحماسة والعزائم.
- التكرار والترادف وضرب الأمثال.
- اختيار الألفاظ الجزلة.

نموذج (1) على الأسلوب العلميّ:

اللوزتان

د. أحمد زكي

موضع اللوزتين من الحلق

اللوزتان جسمان لحميان على شكل اللوز. ومن هنا جاء اسمها تخيلا. وتعلم أن الفم ينفتح على الحنجرة التي هي رأس القصبة الهوائية، ومنها يدخل هواء التنفس إلى الرئة. وأنت تستطيع أن تضع يدك على حنجرتك هذه من خارج رقبتك فتحهما.

وتعلم كذلك أن الفم ينفتح على المريء الذي يحمل الطعام إلى المعدة، وموضعه وراء القصبة الهوائية.

والجزء من الفم، الذي يحتوي هذين المدخلين، من هوائي وغذائي، يعرف بالحلق، وهو ينفتح أيضاً إلى أعلى حيث الأنف ومنخراه، فعن طريق الحلق يدخل الهواء من الأنف كذلك إلى القصبة الهوائية فالرئة.

الحلق إذًا مدخل إلى باطن الجسم خطير. فلا بد إذًا من خفارة تقف عنده تمنع الخطير من المكروب أن يدخل إليه.

وتمثلت هذه الخفارة في أجسام تقف عند هذه الأبواب تتلقف كل زائر غير كريم. ففي يمين الحلق وفي يساره تقف اللوزتان تخفران. وهما من نسيج لمفاوي. وفي مؤخر اللسان يوجد نسيج لمفاوي يقوم بهذه الخفارة؟ وفي مؤخر الأنف توجد طائفة من نسيج لمفاوي فوق سقف الحلق الرخو، وتعرف بالزوائد الأنفية.

ولو تصورت توزع هذه الأجسام على الحلق لأدركت أنها تحلقت حوله كمراكز للدفاع أربعة، قامت عند مدخل منيع تحميه. أما حمايتها لهذا المدخل، المدخل إلى الرئة والمعدة، فبسبب أنها جميعا مصنوعة من أنسجة لمفاوية من شأنها أنها لا يمر بها المكروب إلا وتتلقفه وتهضمه.

والدورة اللمفاوية القائمة في الجسم، تعين الدورة الدموية، وإن ما بأوعية هذه الدورة اللمفاوية من غدد تتصفى فيها الأغذية مما بها من مكروبات ضارة، قبل أن

تجوزها، وذلك بالتقاط هذه المكروبات وهضمها هضما. إنها المادة اللمفاوية بهذه الغدد، هي التي تفعل ذلك.

ولوزتا الحلق، والنسيج اللمفاوي في مؤخر اللسان، وكذا الزوائد الأنفية، كلها مؤلفة من هذا الصنف من النسيج الذي تألفت منه الغدد اللمفاوية، فهي تقوم على استقلال، بما تقوم به الغدد لحراسة مداخل الحياة من الإنسان بالمقدار الذي تستطيع: مدخل الغذاء، ومدخل الهواء.

تورم اللوزتين

وعند دخول المكروب إلى الحلق، فإلى اللوزتين، وإلى الأجسام اللمفاوية التي فيه، تأخذ هذه الأجسام في الدفاع، فتتورم، وتحمر، وتؤلم. وتورم اللوز دليل على أنها قائمة بأداء واجبها بقتل البكتيريا وهذا يكثر في الأطفال، ويتكرر.

وبتقدم السن، عندما تنشأ في الجسم وتنمو وسائله الأخرى في دفاع الأمراض، تقل اللوزة حجما، وقد تصغر حتى لا تكاد ترى.

وإنهما لا يعملان عندئذ. وهذا مآل كل ما لا يعمل، ومن لا يعمل: الاختفاء.

واللوز تصنع الأجسام المضادة

والمعروف أن المكروب إذا دخل الجسم، لا يلبث الجسم أن يصنع مادة تصد هذا المكروب عن الجسم وتدفع عنه شره بأن تفنيه.

وفي الطب يعتقد أن اللوز، وسائر الأنسجة اللمفاوية التي بالحلق، تقوم بتحضير هذه الأجسام المضادة. وعند هذا النفر من الأطباء، أن تورمها ليس فقط لقيامها بقتل المكروب. ولكن كذلك لاشتغالها بتحضير هذه الأجسام التي هي أشبه بالذخيرة للرجل المحارب. إلا أن هذه الأجسام لا بد أن يكون بينها و بين المكروب الذي تقتله التئام والتحام. فهي تلتحم به التحاما لتقتله.

أعراض التهاب اللوز الحاد

تأتي الأعراض عادة بغتة، فيشعر الطفل بصعوبة في البلع. ومع هذا ارتفاع في درجة الحرارة، و بفحص اللوزتين يوجد في إحداهما أو كلتيهما تضخم، وغطاء من

مادة بيضاء أو في لون الرماد، وهي عبارة عن ارتشاح يخرج من اللوزة. وهذه مادة قد تنتشر متناثرة هنا وهناك، أو قد تكون متصلة المساحة تكاد تغطي اللوزة كلها. وهذه تفرقة فيها دلالة للطبيب. وحين تشمل المادة البيضاء أو الرمادية اللوزة كلها، يصبح التفريق بين هذا المرض ومرض الدفتيريا أمرا ضروريا.

والالتهاب يندر أن يقتصر على اللوز، وإنما هو يمتد إلى الحلق كله. والغدد الواقعة تحت زاوية الفك الأسفل قد تتورم وَمَسُّها يؤلم.

وقد يظهر ألم في الأُذن، وهذا قد يدل على وصول الإصابة إلى القناة الموصلة للأذن. وهنا يحسن التيقظ خشية أن يصل الالتهاب إلى أذن الطفل.

العلاج

بالطبع الراحة في السرير حتى تهبط الحمى، وهذا ضروري خشية أن يتطور الداء إلى أمراض خطيرة أخرى. والطعام يكون من اللبن بحيث يبلعه المريض بغير ألم.

أما عن سائر العلاج فأمره موكول للطبيب لا للمريض، ولا لأهل المريض. وأساسه معالجة الالتهاب بمبيدات البكتير الذي هو سبب الالتهاب، ومثال ذلك مركبات السلفا وهي أكثر ما تكون لمعالجة أعراض المرض، ودفع مضاعفاته، أما مدة المرض فلا تكاد تتأثر.

هل تستأصل اللوزتان؟

هناك اختلاف عظيم بين الأطباء، متى تستأصل اللوزتان، ومتى لا تستأصلان. والسبب في هذا الخلاف أن الذين يرون ألاّ تستأصلا، يعتبرون أن اللوزتين بعض خط الدفاع الأول ضد المكروب الغازي للجسم عن طريق الفم، وأن باستئصالهما استئصالا لهذه الخفارة الطبيعية.

ويقول الآخرون، إن اللوزتين تتورمان، وهذا دليل الداء فهما سببه، ويقول الأولون إن اللوزتين وجدتا هناك، عند هذا المدخل، لكي تتورما فمعنى هذا أنهما لا تقومان بهذه الوظيفة. إنهما إذًا عاجزتان. وعندهم أن هذا التضخم في الحجم هو لازم وطبيعي، وهو من شأن اللوز لا سيما في الأطفال ذوي الخمس السنوات والسبع وما بينهما.

والمعارضون للاستئصال لا يرون تضخم اللوز، ولا تقيحهما سببا لاستئصالهما. وعندهم أن الاستئصال يجوز فقط عندما يثبت أن اللوز قد فقدت قدرتها على الدفاع.

والظاهر أن المعارضين إنما يعارضون بسبب أن استئصال اللوز أصبح في بعض البلاد الأوروبية طرازا من أطرز الطب محببا، يهرع إليه الآباء الذين يعتقدون أن استئصال اللوز يؤدي إلى تحسين الصحة عامة.

ومع انعدام الدليل القاطع الذي يقول بضرورة استئصال اللوز، فإن المتفق عليه أن تكرار إصابة الصبي بالتهاب اللوز الحاد المتكرر، يشير إلى أن الخير في استئصالها.

استئصال اللوز في الكبار

وكثيرا ما تستأصل اللوز في الكبار، أعني البالغين، فقد تقدم علم التخدير إلى درجة كبيرة كان من بعض نتائجها أن أصبحت السن لا تمنع من إجراء استئصال اللوز. وهي أكثر ما تستأصل بسبب تكرر الإصابة بالتهابها، ومن أجل ذلك تأتي النتائج على خير ما يرجى.

الدكتور أحمد زكي

نموذج (2) على الأسلوب الأدبي:

بكــاء طفــل

مـي زيادة

سمعت الطفل يضحك فاختلجت[1] روحي الأثيرية في جسدي الترابي. إن صوت هذا الرضيع ليرجع صدى أصوات الملائكة، وضحكته البريئة المطرية، لتحث المفكر على اكتناه الأسرار[2] الأزلية الغامضة.

ثم سمعت الطفل يبكي، فهلع[3] قلبي فرقا وشعرت بشيء كبير يذوب فيه. أوّاه من بكاء الأطفال، إنه أشد إيلاما من بكاء الرجال!

سمعت الطفل يبكي، ورأيت العبرات تتحدر على وجنتيه الورديتين، فكانت تلك اللآلئ الذائبة جمرات نار تكويني.

ظل الطفل يبكي ودلائل العجز واليأس بادية على محيّاه[4] الوسيم. ظل يبكي بكاء متروك منفرد لا يجيبه في الدنيا أحد. الطفل الحبيب يبكي، فكيف أعيد التألق إلى عينيه؟ كيف أسمع في ضحكته صدى أصوات الملائكة مرة أخرى؟

فدنوت منه متوسلة، وضممته إليّ بذراعي التي لم تضم يوما أخا أو أختا صغيرة، وأجلسته على ركبتي حيث لا يجلس سوى الأطفال الغرباء، ورفعت عقارب شعره[5] عن جبهته الطاهرة بيد ترتجف كأنما هي تلمس شيئا مقدسا.

... ثم وضعت على تلك الجبهة شفتي ساكبة في قبلة كل ما يحوم في جناني[6] من شفقة وانعطاف[7] تُرى من ذا ينبه الانعطاف والشفقة بمقدار ما يفعل الطفل الباكي؟

---

(1) اختلجت: انتفضت.
(2) اكتناه الأسرار: كشفها.
(3) هله قلبي فرقاً: فزع خوفاً.
(4) المحيّا: الوجه.
(5) عقارب شعره: خصلات شعره.
(6) الجنان: القلب.
(7) الانعطاف: الميل.

صمت الطفل حائرا لأنه شعر بأن روحا تناجي روحه. صمت هنيهة ثم عاد فحدق في بعينين ملؤهما الحزن والتعنيف معا. أتعرفون كيف تحزن عيون الأطفال؟ أتعلمون كيف تعنف أحداق الصغار؟ حدق فيّ سائلا عن أعز عزيز لديه، وقال بصوت هادئ كأصوات الحكماء: ماما، ماما!

صغيرك يناديك فلماذا لا تجيبين يا أم الصغير؟ لست بالعليلة؛ أنت صحيحة الجسم، فلماذا لا تسرعين؟ ألا تحرقك دموع الطفل الذي لا ترين؟ ألا يوجعك الشهيق[1] الذي لا تسمعين؟

عودي من نزهاتك الطويلة وزياراتك العديدة، وأحاديثك السخيفة. عودي إلى الصغير واستميحيه عفوا.

لقد خُلقتِ امرأة قبل أن تكوني حسناء، وكيّفتك الطبيعة أُمًّا قبل أن يجعلك الاجتماع زائرة.

تعالي أمام السرير، سرير الصغير! احضني هذا المهد الذي لعبت بين ستائره طفلة، وحلمت به فتاة، وانتظرته زوجة، فما خجلت أن تهمليه أمّا. قفي أمام المهد فإن المهد محجتك[2] القصوى! قفي أمام السرير ولا تدعي رب السرير يبكي؛ لئلا تملأ قلبه مرارة الوحدة حتى إذا ما شب رجلا تحولت المرارة كرها وصرامة. قفي أمام السرير، وناغي الصغير[3]! إن دموع الأطفال لأشد إيلاما من دموع الرجال.

مي زيادة
الأعمال الكاملة بتصرف
ص 306/305

(1) الشهيق: صوت البكاء.
(2) المحجة: جادة الطريق أو وسطه.
(3) ناغي الصغير: كلميه بما يسرّه.

نموذج (3) على الأسلوب الخطابي:

- سعد زغلول -

قال سعد زغلول في خطبة ألقيت في حفلة للطلبة يوم الجمعة في السابع من كانون الأول سنة 1923 في القاهرة:

سادتي إخواني أبنائي:

أُهديكم فائق شكري على إقامتكم هذا الاحتفال العظيم تكريما لعودتي، وكنتم أخرتموه لانحراف ألم بي. وأحمد الله تعالى أن سجّاني الجُدُد، وهم ضباط صحتي، لم يحاولوا أن يمنعوني هذه المرة من الخروج إلى هذا الاجتماع وشهوده، لأنهم يعلمون أنه اجتماع الشباب، والشباب ينشر على من حوله أشعة من الحرارة، تُكسب الجسم قوة، وتفيد الصحة اعتدالاً. وفي الحق أني أشعر كلّما رأيتكم بدبيب من القوة في جسمي، وبدافق من السرور في قلبي. أتخيل كأني عُدت إلى الصبا، وعادت إلى صدري حماسته، فأستسهل كل صعب، وأستهين بكل خطب، وأُلبي كل صوت يدعو إلى التقدم والارتقاء.

إن الشباب هو تلك الحلقة الذهبية التي تربط المستقبل بالماضي، وكل ما يصدر عنه محبب إلى النفس، والنفس منجذبة إليه لأنه عن إخلاص في نضارة، وعن كريم في طهارة. إنه ربيع هذه الأمة، وهو قوتها العاملة، وأملها الصادق، وبه صرخت صرختها، فدوت في الخافقين، وقامت قومتها، فلفتت أنظار العالمين، ومنه استمدت قوتها فثبتت للخطوب وقد ادلهمت، وصبرت على المصائب وقد ألمت، وجاهدت جهاد الأبطال في سبيل استقلالها مصممة ألا تعدل عن سعيها حتى تنال ما أملت، أو يكون الموت خيرا لها. نعم، صممت هذا التصميم الجازم بقوتكم، وثبتت هذا الثبات الدائم بمعونتكم، فسعيد من يراكم ويفهمكم، سعيد لأنه يرى فيكم أكبر سلوة، وأقوى عدة أعدتها الأمة لتحقيق أمانيها.

إننا (أعني الشيوخ) نطل من عيونكم اللامعة على المستقبل الذي لا نشك في أنه سيكون بعناية الله مستقبلاً زاهرا، ونرى فيكم خير كفيل بإتمام العمل الذي ابتدأ، وإنجاح المساعي التي بذلت لكسب القضية الكبرى، لذلك أحيي فيكم زملاء أشداء، وإخوانا في النهضة الوطنية، وأنحني احتراماً أمامكم بصفة كونكم

أمناء شرفنا، وحفظة استقلالنا في الأيام الآتية، وسيكون بين أيديكم مصير الوطن الحر، نعم، سيكون هذا المصير بين أيديكم، فياله من مجد وفخار! ويا لها من مسؤولية هائلة!

لا تنسوا أيها الأبناء أنكم بفضل ما امتزتم به على غيركم من العلم والتهذيب، زاد عبء الواجب عليكم نحو الشعب الذي تنتمون إليه، فاستعدوا إذاً للقيام بهذا الواجب الذي ينتظركم لتؤدوه على أطيب الوجوه وأكملها، واذكروا جيداً أنْ لا نهوض لأمة ولا سعادة لشعب إلا بالعلم والأخلاق الفاضلة، فانشدوا الكمال العقلي والخلقي، وتأكدوا أن القوة الغشوم إذا انتصرت على الحق زمانا، فإن قوة النفس المهذبة العالمة، والإرادة المرتكزة على الحق، تنتهي على الدوام بالنصر والفوز الباهر لأنها أشد من كل قوة، وأقوى من كل إرادة.

سر عظمة الأمم - يا بني -، هو ذكاء أبنائها وعلمهم وثباتهم على الجد والعمل، فضعوا هذه الحقيقة أمام أعينكم وليعمل كل منكم على أنه جندي في جيش الوطن، وليقل في نفسه إني أعمل لهذهِ الغاية، وأجد في عملي وأستمر في إخلاصي، لأنه يتوقف على عملي واجتهادي واهتمامي بالشؤون العامة وإخلاصي لها سلامة البلاد وعظمتها وسعادتها. إذا فعلتم ذلك - و لابد أنكم فاعلوه - يبدو الواجب أمامكم واضحا جليا، وتسهل الصعاب في طريقكم، ويتغلب مجهودكم على ما يعترضكم من العقبات، وتكلل مساعيكم بالنجاح، وتبارك كم أمتكم في أعمالكم وأعماركم ومستقبل أيامكم.

أيها الأبناء: هذه نصائح ألقيها عليكم، لا لأني أشعر بأنها مجهولة لديكم، ولكني ألقيها لأني شيخ، والشيوخ يحبون عادة إسداء النصح للشبان. وقد يكون منشأ هذا الحب هو رغبتهم في أن يثبتوا أن حياتهم الماضية لم تكن حياة ضائعة، وأن وعاء تجاربهم قد امتلأ بالحكمة وفاض بالعبر.

مجموعة خطب سعد باشا زغلول، جمعها محمد فؤاد: 90.

ملحق رقم (4)
علامات الترقيم

علامات الترقيم:

الترقيم في الكتابة هو وضع رموز اصطلاحية مخصوصة بين أجزاء الكلام المكتوب، وفي نهايته، لتعيين مواقع: الابتداء والفصل والوقف، وأنواع النبّرات الصّوتية، والأغراض الكلاميّة في أثناء القراءة، ولتحقيق أغراض تتّصل بتيسير عمليّة الإفهام من جانب الكاتب، وعملية الفهم على القارئ. وعمليتي: التأثر والاقتناع من جانب السامع.

وهي تساعد القارئ على حسن القراءة، وتساعد السامع على فهم المقروء واستيعابه. كما أنها تفيد في توضيح أهمية الكلام المكتوب وبيان المراد منه، وبيان الاقتباس من نتاج الآخرين.

وعلامات الترقيم في اللغة العربية ذات أهمية كبيرة في توضيح معاني الجمل، وهي في الكتابة تغني عن الإشارة بالوسائل الأخرى أو عن لغة الجسد التي يوظفها المتحدث للتعبير عما في نفسه. ومن جوانب أهميتها:

1- **الجانب النفسي:** بحيث يشعر المتحدث أو الكاتب برتابة الجوّ والملل، إذا ما دأب على نمط لغوي معين، فيضطر أن يلوّن من أساليبه، مراوحاً بين الخبر والإنشاء.

2- **الجانب الفني:** إذا ما بُني موضوع ما، أيا كان أسلوبه أو مضمونه على فقرة واحدة وجمل متصلة؛ فإن الغاية من الكتابة لن تتحقق، لأن الشكل الفني يؤثّر في عملية القراءة واستمراريتها.

3- **الجانب الاجتماعي:** كل قلم يسيل مداده، أو لسان تتفتق بلاغته ويترجم أفكاره صاحبه يسعى لتحقيق رسالة عن مسربين: الإثارة أولاً والإقناع ثانياً

وهنا يأتي دور علامات الترقيم التي تثير الدافعية وتعزز التشويق الذي لابد أن يتفاعل مع المقروء ومقاطعة ذات الأداء المتنوّع.

4- **الجانب المهاريّ**: فعلامات الترقيم ترفع من سويّة مهارة الأداء النثري أو الإلقاء الشعري وتسهم في صقل المهارات التعبيرية؛ لأن علامات الترقيم تستخدم وسيلة تنبيه للغة الجسد من: إيماءات وإشارات وحركات وتنغيمات وترددات صوتية.

5- **الجانب الجماليّ والثقافيّ**: إن استخدام علامات الترقيم وتوظيفها توظيفاً دقيقاً ومتنوعاً يضفي شكلاً جمالياً على العمل الأدبي، إضافة إلى أنها تعمّق نظرة القارئ للكاتب وتلفت النظر إلى ثقافته وفاعليته وصدق أحاسيسه.

وتأسيساً فقد ارتأيت أن أهيئ من أدوات الكتابة علامات الترقيم، على وفق التوصيف الآتي:

علامات الترقيم

(1) بداية كل فقرة (وتبين بداية الفقرة):

تترك مسافة عن الهامش بداية كل فقرة، توحي ببدء الفكرة.

(2) الفاصلة (،) (وتبين الوقف المعلّق)

تفصل الجملة المتصلة المعنى، نحو: (الكتب: العلمية، والأدبية مفيدة)، وتوحي بالوقف المؤقت والتوضيح.

(3) الفاصلة المنقوطة (؛) (وتبين الوقف المشروط)

ترد في ثلاثة مواضع:

1- بين فعل الشرط وجوابه: (إنْ تَصُمْ؛ تصح) تقوّي العلاقة السببية بينهما.

2- بين فعل الطلب وجوابه: (أحسنوا؛ تحبوا) تقوّي العلاقة السببية بينهما.

3- بعد المنادى: (يا أسامةُ؛ لا تتسرع) للتنبيه.

4- قبل التعليل: (واظب على تلاوة القرآن؛ فإنه يقوّم اللسان والسلوك)، يوحي بالتعليل والمنطق.

(4) النقطتان الرأسيتان (:) وتبين نوع نبرة الصوت
ترد في خمسة مواضع:

1- بعد القول: "قال: اخرج منها" لفصل القول عن المقول.
2- بعد تفصيل المثنى: (المرء بأصغريه: قلبه ولسانه) للتوضيح.
3- بعد تفصيل الجمع (الكتب: علمية، أدبية، فنية) للتوضيح.
4- بعد تجزئة (الكتاب: مقدّمة وفصول ...) للتوضيح
5- بعد التفسير (تعني الدماثة: حسن الخلق) للتفسير.
6- قبل الأمثلة التي توضح قاعدة. مثل: اللقب ما أشعر بمدح أو ذم. مثل: المعتصم، الأعشى للتمييز.

(5) الهلالان ( ) (وهي من العلامات الصامتة). ويَرِدان حول الاسم الأعجمي.
تابعت المؤتمر من (التلفزيون).

(6) الشرطتان (- -) (وهما من العلامات الصامتة)
وتستخدمان قبل الجملة المعترضة بأنواعها وبعدها للتنبيه.
قال الله - سبحانه وتعالى -: ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾ .

(7) علامات التعجب (!) (وهي من علامات تنويع نبرة الصوت)
وتستخدم للتعبير عن تبيان التأثر بالمعاني وتوصيف الحالة النفسية المنعكسة.
ومواقعها:

- التعجب: نسيب أن لدى موعداً !
- الفرح: وافرحتاه !
- الحزن: وامصيبتاه !
- الدعاء: سدّد الله الخُطا !
- التهديد: ويل لأمة لا تقرأ !
- التهكم: أهذه آداب الحوار !
- التحقير: أهذا الذي مدحت !

(8) علامة الاستفهام (؟) (وتبين نوع نبرة الصوت)

وتوضع بعد الجملة الاستفهامية سواء أذكرت أداة الاستفهام أم لم تذكر
- " عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ؟ "
- تذهب إلى البركة وهي آسنة؟

(9) علامة الحذف (....) (وتبين نوع نبرة الصوت)
- توضع أول جملة مبنية على ما قبلها (لإيقاظ القارئ)
..... وعندما وصل وجد ضالته.
- أو بعد جملة لم تتم تفصيلاتها لمعرفتها سياقياً
أقدر العالِم الباحث الأمين ....

(10) شارتا التنصيص أو التضبيب (" ") (وهي من العلامات الصامتة)
وتستخدمان بين طرفيها للكلام المنقول بنص للدلالة على:
- الاقتباس: أدعو إلى التعاون؛ لقوله - تعالى - ﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾
لتأكيد السياق والأمانة العلمية.
- التضمين: كما قال الشاعر: "ومن يخطب الحسناء؛ لم يغله المهر"

(11) علامة التماثل («) وهي من العلامات الصامتة.
تستخدم عند تكرار كلمة أو جملة في سطرين متوازيين (للاختصار)
يدعو الاجتماع إلى وحدة الصف
» » » » الجهود

(12) الشرطة أو الوصلة (-) (وهي من العلامات الصامتة)
وتستخدم في موضوعين:
1- بين العدد والمعدود: 1- 2- 3- (للتمييز)
2- بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول، مثل: إن المرأة المخلصة لزوجها المدبرة لشؤون بيتها - لجديرة بالاحترام والتقدير.

(13) النقطة (.) وتمثل الوقف المطلق.
وتأتي في نهاية الجملة التامة المعنى،
مثل: يسعى الطلاب إلى مدارسهم صباحًا متسارعين طلب للعلم.

وإجمالاً يمكن تقسيم علامات الترقيم إلى ثلاث مجموعات، وهي:

أولاً: علامات تبين أنواع الوقف، وهي:

- الفَصْلَة، الفاصلة (،)
- الفَصْلَة المنقوطة (؛)
- النقطة (.)

ثانياً: علامات تدل على تنوّع نبرات الصوت، وهي:

- النقطتان الرأسيّتان (:)
- علامة الحذف (...)
- علامة الاستفهام (؟)
- علامة التعجب (!)

ثالثاً: العلامات الصّامتة، وهي:

- علامة التنصيص " "
- علامة الحصر والعجمة ( )
- علامة المماثلة « »
- علامة الوصلة -

نشاط ذاتي

استعمال علامات الترقيم الشائعة

ضع علامة الترقيم المناسبة في كل دائرة ○ في النص الآتي:

هشام بن عبدالملك والفتى الصغير

وفد على هشام رؤوس القبائل ○ فجلس لهم ○ ودخلوا عليه ○ وكان فيهم فتى يبلغ سنه أربع عشر سنة ○ وكان في رأسه ذؤابة ○ وعليه عباءة ○ وفي يده منسأة ○فنظر إليه هشام ○ والتفت لحاجبه ○ وقال له ○ ما شاء امرؤ أن يدل عليّ إلا دخل حتى الصبيان ○ فوثب الفتى بين يديه ○ وقال ○ يا أمير المؤمنين ○ إن دخولي عليك لم يحط بقدرك ○ ولكنه شرفني ○ وأن هؤلاء الوفود قد ائتمنوني وأتموا بي ○ وقدموا في أمر ○ فهابوك دونه ○ وإن للكلام نشراً وطياً ○ وإنه لا يعرف ما في طيه إلا بنشره ○ فإن أذن أمير المؤمنين أن أنشره ○ نشرته ○ فأعجبه كلامه ○ وقال ○ انشره ○ فقال ○ يا أمير المؤمنين ○ إنه أصابتنا سنون ثلاث ○ سنة أذابت الشحم ○ وسنة أكلت اللحم ○ وسنة دقت العظم ○ وفي أيديكم فضول مال ○ فإن كانت لله ففرقوها على عباده ○ وإن كانت لهم فعلام تحبسونها عنهم ○ وإن كانت لكم ○ فتصدقوا بها عليهم ○ فإن الله يجزي المتصدقين ○ فقال هشام ○ ما ترك الغلام لنا في واحدة عذراً ○ وأمر له ولهم بالصلات الجزيلة ○

أحمد الهاشمي
المفرد العلم في رسم القلم
132 / 132

ملحق رقم (5)

أساليب نحويّة وظيفيّة

- شائعة الاستعمال -

1- لا سيّما

لا : التبرئة - النافية للجنس

سيّ: اسم لا مبني في محل نصب وهو مضاف

صيغها:

(1) إذا ورد بعدها معرف بأل، ففيه وجهان:

أ - أقدر العلماء ولا سيما المتواضعون

المتواضعون: خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره "هم".. وحينئذ تكون (ما) موصولة.

ب- .... لا سيما المتواضعين

المتواضعين: مضاف إليه مجرور ....

وحينئذ تكون (ما) زائدة.

(2) أما إذا ورد بعدها نكره ففيه ثلاثة أوجه:

أ - يميل المعلم إلى طلابه ولا سيما مجدٍّ

ب- يميل المعلم إلى طلابه ولا سيما مجدٌّ

ج - يميل المعلم إلى طلابه ولا سيما مجدّاً

الكلمة	إعرابها	نوع ما
مجدٌ	خبر لمبتدأ محذوف	ما: موصولة
مجدٍ	مضاف إليه مجرور	ما: زائدة
مجداً	تمييز	ما: نكرة موصوفة

2- مَن:

أ - قد تكون استفهامية عن عاقل: مَنْ فاتح القدس؟

ب- قد تكون شرطية جازمة: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾

ج- قد تكون اسم موصول: أحترم مَن يُصدِّق فعله قوله.

3- ما

1- ما الاستفهامية لغير العاقل: ما حجّتُك؟

ما ينفع الباني مع الهادم؟!

إذا دخل حرف الجر على ما حذفت ألفها: عمَّ، بِمَ، لِمَ، علام، إلام، فيمَ؟

2- ما الشرطية: "وما تفعلوا من خير؛ تجدوه عند الله"

3- ما المصدرية (يأتي قبلها ظرف):

كتب قصته بعد ما عاش المأساة.

4- ما الظرفية (يأتي بعدها فعل بمعنى الظرفية):

لن ينسى الفاضل يد الخير ما تنفس الهواء

5- ما الكافّة: تدخل على الأحرف الناسخة المشبهة بالأفعال فتبطل عملها إلا ليت فجوازاً.

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾.

ليتما الحقُّ منتصر (ليت مكفوفة ما الكافة)

ليتما الحقَّ منتصر (ليت عاملة ما الزائدة)

6- ما التعجبية: "ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا !"

7- ما النافية: ما أنكر المستشرقون المنصفون فضل العرب.

8- ما اسم الموصول: اقْتَنِ ما ينفعك من الكتب.

عمّا قريب ستصل الطائرة

9- ما الزائدة: إذا ما زرتني، أكرمتك.

أحياناً ما تأخرت

متى ما تأت أعلمْك

4- أيّ

1- اسم شرط معرب: أيّ تجدْه؛ فأكرمه (أي: مبتدأ)

"أيّا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى" (أيّا: مفعول به)

بأي أسلوب تكتب، فأفصح (أي: اسم مجرور)

2- اسم استفهام معرَب: أيُّ العلوم أفضَلُ ؟ (أي: مبتدأ أو خبر)

أيَّ الهوايات تفضّلُ ؟ (أي مفعول به)

بأي حق يعتدي الطالب على حقوق الآخرين

(أي: اسم مجرور)

5- أسلوب الشرط

يقوم على ثلاثة عناصر:

1- أداة الشرط
   - اسم
   - حرف
     - جازم
     - غير جازم

2- فعل الشرط

3- جواب الشرط

ملحوظات

1- وتوضع ؛ بين فعل الشرط وجوابه لتوضيح العلامة السببية.

2- عند اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان الجواب:جملة اسمية، أو فعل أمر، نهياً، استفهاماً، مبدوءاً بفعل جامد، مبدوءًا بـ: ما، لن، قد، س، سوف.

إذا هبّت رياحُك؛ فاغتنمها.

حيثما تذهب؛ فسوف تستكشف جديداً

إذا ما سافرت؛ فعساك تستمتع

6- أسلوب المدح والذم

1- المدح: حبذا، نِعْم   2- الذم/ لا حبّذا

ويتألف كلاهما من ثلاثة عناصر:

1- الاسم المخصوص بالمدح أو الذم ويجوز تأخيره أحياناً.

2- فعل المجح/ الذم.

3- صفة المِدحة/ المذمّة.

مثال (1):	عمر نِعْمَ الفاروق	مسيلمةُ بئس الكذّاب
	أو: نعم الفاروق عمر	أو: بئس الكذاب مسيلمة
مثال (2):	حبذا الاجتهاد	لا حبذا الكسل

7- التمييز

تمييز الذات/ المفرد الملفوظ	تمييز الجملة (النسبية) الملحوظ
1- بعد العدد: فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً"	1- في صيغة التفضيل:
2- بعد المساحة: عندي هكتارٌ ارضاً	الغدرُ أخطر الرذائل أثراً
3- بعد القياس: اشتريت متراً حريراً	2- في تمييز الجملة
4- بعد الوزن: ابتعت رطلاً تمراً	طاب المكان هواءً
5- بعد الكيل: احتسيت فنجاناً شاياً	3- غذّيتُ أبنائي روحًا.

وفي هذا النوع شكلان آخران، إلا العدد:

	مجرور بالإضافة	مجرور بمن
فنقول:	هكتارَ أرضٍ	هكتار من أرض
	مترَ حريرٍ	متراً من حريرٍ
	رطل تمرٍ	رطلاً من تمر
	فنجان شايٍ	فنجاناً من شايٍ

8- التعجب

1- قياسي: من كل فعل ثلاث تام مجرد مثبت معلوم مشتق قابل للتفاوت. وينقسم إلى:

أ - ما أفعله، مثل: ما أطهر الكعبةَ !

ب- أفعل به، مثل: أَجْمِل بالكعبةِ !

2- سماعي:

- أسلوب التنزيه: سبحان الله !
- أسلوب الاستفهام: أحشفا وسوء كيلة ؟ !

وقد يُلجأ إلى صيغة مستعارة في الفعل غير مستوفي الشروط،

مثال: مات: غير قابل للتفاوت أو المفاضلة

والتعجب: ما أبشع موت الكافر، مماته، ميتته !

أو ما أفضل أن يموت الشقيُّ !

9- الإغـراء

وهو اسم منصوب بفعل محذوف تقديره الزم (لطلب فعل ممدوح)

- الشجاعةَ - حذف الفعل جائزَ
- الشجاعةَ الشجاعةَ - حذف الفعل واجب.
- الشجاعةَ والحكمةَ - حذف الفعل واجب.

10- التحذير:

وهو اسم منصوب بفعل محذوف تقديره: احذر، احترس، حاذر، جانب (للتحذير من فعل مقبوح)، وله أساليبه:

- إيا + ضمير + الصفة المذمومة   إياك والخيانةَ
- إياك + المصدر المؤول   إياك أن تغدرَ
- إياك + جار ومجرور   إياك من الجبن
- ذكر الأمر المقبول منفرداً: الكسلَ، والفعل يجوز حذفه
- ذكر الأمر المقبوح مؤكداً: الكسلَ الكسلَ، وحذف الفعل واجب.
- ذكر الأمر المقبوح معطوفاً عليه صنفه: الكسلَ والبخلَ، حذف الفعل واجب.

11- الاختصاص

أسلوب منصوب معرّف بالإضافة أو أل التعريف. يقع بعد ضمير متكلم أو مخاطب، وعامل نصبه فعل محذوف وجوبا تقديره أخصّ أو أعني، نحو:

- نحنُ - فرسان العربيّة - نرعى الأقلام الواعدة.
- بكُم - الجنودَ - نحرس الحدود.

تنبيه: لاحظ أن كلمة (الجنود) يمكن أن تعرب على تقدير يا أيها الجنودُ.

12- أسلوب النداء

أسلوب يتألف من حرف نداء ومنادى:

- وحرف النداء قد يكون للقريب: أ ، أي.
- أما أحرف نداء البعيد فهي: يا ، أيا ، أيا
- وحرف النداء والندبة وهو: وا

أما المنادي فيقسم إلى:

(أ) المبني على الضمّ، مثل:

1- اسم العلم: يا نسيمُ، يا ميسُ

2- النكرة المقصودة - سياقيّا - : يا مديرُ، وفّر فرص الإبداع.

ملحوظتان:

- يُبنى المثني على الألف: يا قاضيان؛ اتقيا الله.
- يُبنى جمع المذكر السالم على الواو: يا مؤمنون؛ اصبروا

(ب) المنادى المعرب بالنصب:

1- اسم العلم المضاف: يا عبدَ الحكيم؛ حافظ على الصلاة.
يا صديقَ الخيرِ؛ عِظني

2- المنادي شبه المضاف اسم فاعل (من لازم): يا صالحاً عملُه،
اسم فاعل (من متعدّد) يا متخذاً الكتابَ صديقاً،
صفة مشبهة: يا كريماً نسبُه
اسم مفعول: يا مهيباً جانبُه،
صيغة مبالة: يا غفاراً الذّنوبَ

3- النكرة غير المقصودة - سياقياً -
يا مواطناً؛ كن منتميًا

ملحوظة: المنادي المندوب ما لحقته (اه) وله أساليب:

- وامحمّداه ! - مندوب له
- واقلباه ! - مندوب منه
- وامستبدّاه - مندوب عليه

13- اسلوب الاستغاثة

ويقوم على ثلاثة عناصر:

1- حرف استغاثة : يا
2- مستغاث به تتصل به لام مفتوحة لَ + صلاح
3- مستغاث له تتصل به لام مكسورة لِ + القدس

يا لَصلاحٍ لِلقدس.

ملحق رقم (6)

أخطاء لغوية شائعة

- وتصويباتها -

تشيع على الألسن وفي الكتابة بعض الأخطاء الشائعة، وآتٍ تصويبات أشيعها:

المفردة	الأسلوب الخطأ	الصواب	العلّة
سويّاً	التقى الموجهون سويّا	التقى الموجهون معاً	سوياً: كاملاً معاً: مصطحبين
مع أنه	دعوته للندوة مع أنه منهمك	... برغم/ على الرغم	
استلم	استلمت الكتاب	تسلّمت الكتاب	استلم: مسح وقبّل
يعتبر	يعتبر النحو	يعدّ	يعتبر: للعِظة يُعدّ: للمستوى
لاغياً	بات ما اتفقنا عليه لاغياً	مُلغَى	لغا: تكلم ألغى: رفض
من قِبَل	وصلني الكتاب من قِبَل صديق	قِبَلَ	
هكذا	أوافق على هكذا رأي	رأي هكذا	المنعوت فالنعت
التنويه	... وبذلك أقتضي التنويه	اقتضي البيان	النويه: التعظيم
لوحده	ظل في المكتبة لوحده	وحده	وحده: منفرداً
أولاً بأول	دخل الطلاب أولاً بأول	أولاً فأولاً	الفاء: حرف عطف مباشر
تمشياً	سيغير المعلم أسلوبه تمشياً مع واقع طلابه	وفق/ على وفق	تمشي للمبالغة وكثرة الماشية. وفق: متوافقاً
سوف لن	سوف لن يوافق والدي على المقترح	لن	سوف للتأجيل لن للتأبيد

المفردة	الأسلوب الخطأ	الصواب	العلّة
كمل، تمّ	- استكملت البلدية أعمال الصيانة. - تم المشروع في وقت قياسي	أكملت أتم	إكمال إتمام
فيما	وافق المجتمعون على دراسة الجدولة فيما تجاهل البعض ذلك	وقد	فيما: تأتي في الوقت نفسه
	واري الميتَ التراب	واري الميت في التراب	
	يؤانس صديقه	يؤنس صديقه	
	انظر إن كان في مكتبه	انظر هل هو في مكتبه؟	
	أصبح الصباح	أصبح الرجل	الدخول في الزمان
	أمسى المساء	أمس الرجل	الدخول في الزمان
	بعث برسول	بعث رسولا	ما ينبعث بنفسه، تعده نفسه
	بعث هديّة	بعث بهديّة	ما ينبعث بنفسه، تعده بالباء
	نجحت بواسطته	نجحت بوساطته	
	اعتدوا على بعضهم	اعتدي بعضهم على بعض	
	ثوب سميك	ثوب صفيق	
	تأمل منه خيراً	أمّل منه خيراً	
	عاني من الفقر	عاني الفقر	
	طعام الغذاء	طعام الغداء	
	دخل إلى البيت	دخل البيت	
	انشغل عنه	اشتغل عنه، شُغل عنه	
	أمكن له أن يفعل	أمكنه أن يفعل	
	كمال صادق كما وأنه محب	كمال صادق كما أنه محب	لا تضاف الواو بين ما المصدرية وصلتها
	تعرّفت على صديق	تعرّفت صديقاً أو إلى صديق	
	لم يعرفه أبداً	لم يعرفه قط	

المفردة	الأسلوب الخطأ	الصواب	العلّة
	لما يأتي؛ أكرمْه	عندما يأتي، أكرمُه	لمّا: حرف جزم
	رأيته أكثر من مرة	رأيته غير مرة	
	هنأت القادم بسلامة وصوله	هنأت القادم بوصوله سالماً	
	حرمه من الميراث	حرمه الميراث	
	رغب الشيء	رغب في الشيء	
	إنهم أسياد الشعر	إنه سادة الشعر	
	فلان حسن العشرة	فلان حسر المعشر	
	اعترض فلاناً	اعترض لفلان، اعترض النهر	
	بالنسبة لفلان	بالنسبة إلى فلان	
	رأيت بكذا	رأيت في كذا	
	رأي البعض رأيه	رأي بعضهم رأيه	لا تقترن بعض بأل
	ينبغي على أن أفعل كذا	ينبغي لي	
	فعل في بائ الأمر	فعل هذا بدءاً، بدْء بدْء، أول بدْء، بدأة ذي بدء، بدأة بدء، بدئ بَدْء، بدا بدْء، وفي بدء الأمر، وبدْءَ بادئ، وباديَ بدء.	
	ذهبت إلى البنك	ذهبت إلى المصرِف	
	أكلت صفار البيض	أكلت المُح، المحة	
	أكلت زلال البيض البيض/ بياضه	أكلت الآحَ / الغرقد	
	البضاعة المباعة	البضاعة المبيعة	
	شخص تعيس	تعس، تاعس، تعْس	
	فلان أعزب	عازب، مِعْزاب	
	اجترح المعجزة	صنع المعجزة	
	رأيت النساء عرايا	عواريَ	عرايا جمع عرية وهي الرياح الباردة
	ارتكب جُنحة	ارتكب جُناحاً/ إثما	

المفردة	الأسلوب الخطأ	الصواب	العلّة
	حدا به إلى الهرب	حداه إلى الهرب	
	حرّر الجريدة	كتب الجريدة	حرّر: حسّن
	تحرّى عن الأمر	تحرّى الأمر	
	تفجرت الماء من الصخر	تفجرت المياه من الصخر	
	احتضر الرجل	احتضر فهو مختصر	
	اختضر الرجل	احتُضر فهو محتضَر	
	أحني رأسه	حنا رأسه	
	أحدق به الخطر	أحاط به، احتاط به، حوّطه	
	احتار في الأمر	حار في الأمر	
	ضلع في اللغة	متضلّع في اللغة	
	لا سيما وأنه	لا سيما أنه	
	خصوبة الأرض	خصب الأرض	
	حضرنا خطوبته	حضرنا خطبته	
	فضل الخلود إلى الراحة	فضّل الإخلاد إلى الراحة	
	رش الملح على الطعام	ذرّ الملح على الطعام	رش للسوائل
	رضح له	أذعن له	
	هذا أمر مرعب	هذا أمر راعب/ مُرعِّب	
	زرع الأشجار	غرس الأشجار	زرع للحب
	سافرت عائلته	سافرت أسرته	العائلة: أوسع العائلة: مؤنث عائل
	تكلم أثناء الحفل	تكلم في أثناء الحفل	الأثناء: الأسنان
	رغم أنه جاء	بالرغم، على الرغم	
	لازال الأمر مدهشا	مازال الأمر مدهشا	
	تأرجح بين الإقامة والسفر	ترّجح بين الإقامة والسفر	
	شرع بالشيء	شرع في الشيء	
	سارعت في شرائه	سارعت إلى شرائه	

المفردة	الأسلوب الخطأ	الصواب	العلّة
	معلومات هامة	معلومات مهمة	الهامّ: يسبب الهم
	كان بمثابة صديق	كان بمنزلة صديق	
	استفتح القصيدة	افتتح القصيدة	
	اشتكى من الطعام	شكا الطعام/ تشكّى	
	التزم به	التزمه	
	أرفقته ببيان	أصْحَبته، استَصْحَبْته	
	فلان واضح النوايا	فلان واضح النيات	النوايا جمع نويّة
	اقتصد مبلغاً من المال	وفر مبلغاً من المال	
	هو وحش كاسر	هو وحش ضار	
	تمعّن في الأمر	تقصّى النظر فيه	تمعّن: غير واردة في كلام العرب
	هؤلاء أخصامه	هؤلاء خصومه	
	لا يمسّ بكرامته	لا يمسّ كرامته	
	انطلت عليه الحيلة	جازت عليه الحيلة	انطلي: لم يرد عند العرب
	إنه موشك على الموت	موشك أن يموت	خير موشك مصدر مؤول بأن وليس شبه جمله
	نيف وأربعون	أربعون ونيف	الأصل ثم الإضافة
	كان يسهر في النوادي	يسهر في الأندية	
	هو من ذوي الأمجاد	هو من ذوي المجد	مجد لا تجمع على أفعال
	تكدّر من الأمر	أحزنه الأمر	
	صلح الشيء	أصلح الشيء	
	قوم أغراب	قوم غرباء	
	عوّدته على الأمر	عوّدته الأمر	
	تعوّد على الأمر	تعوّد الأمر/ اعتاده	
	الرَّوح/ الرُّوح (مقام بعضهما)	"إن رَوْح الله قريبَ" "قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي"	الرَّوح: الرحمة الروح: النفس/ جبريل

المفردة	الأسلوب الخطأ	الصواب	العلّة
	العُلا/ العلى (مقام بعضهما)	يسعى الطلاب إلى العُلا "أُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى"	العُلا: الرفعة العُلى: جمع عليا
	رأيت الغير يبكون	رأيت الآخرين يبكون	
	فكرت بشقيقي	فكّرت في شقيقي	
	هذا كتاب شيق	هذا كتاب شائق	
	أعطى الكتاب لأخيه	أعطى أخاه الكتاب	أعطى: من أفعال المنح تأخذ مفعولين بلا حرف مساعد
	النساء عامة رقيقات	النساء عموماً رقيقات	
	الشعراء خاصة حساسون	الشعراء خصوصاً/ بخاصّة حساسون	
	رأي البعض رأيه	رأي بعضهم رأيه	
	ينبغي عليّ أن أجتهد	ينبغي لي أن أجتهد	

نشاط ذاتي

تأمل في التراكيب الآتية، محدّداً الخطأ الوحيد الوارد في كلّ منها وصوّبه على وفق ما يستشهد به من الكلام العربي الفصيح.

الجملة	الخطأ	الصواب
1- نفذت جميع الفلوس من جيبي.		
2- اجتمعت بكافّة الضيوف.		
3- سوف أستبدل الكتاب القديم بالجديد.		
4- اعتدوا على بعضهم بخشونة		
5- بالأمس فقط وجدت المفقودات منذ أسبوع.		
6- لا نستطيع إنجاز هذا العمل في الوقت الراهن.		
7- تطبق هذه التمرينات لتخسيس الوزن.		
8- ظللت أنتظره طيلة النهار.		
9- لم نعثر على شيء مناسب لحد الآن.		
10- لم نقع على الحل المقترح لغاية الآن.		
11- ومن جانبه قال العضو المنتدب في الجلسة كذا وكذا		
12- كانت قريش تجتمع مع قصي في دار الندوة.		
13- ينبغي أن تكون حقوقنا مُصانة.		
14- أدمن المجدّ على السهر.		
15- رفاه العيش تقود للمذلة.		
16- أسدل الستار على الموضوع.		
17- ما يزال أمل الوحدة قائماً		
18- العاقل في كلّ خلاف مُلام.		
19- لكلّ مِغلاق مُفتاح.		
20- نسعى إلى حياةٍ فضلى.		
21- لا يرتاح مديون في ليله ولا نهاره.		
22- كان مكيودا في مَهمّته.		

ملحق رقم (7)
فـروق لغـويـة

(1) أما، أمّا، إمّا

أما: حرف تنبيه كما في قول الشاعر:

"أما ، والذي لا يعلم الغيب غيره   ويحيي العظام وهي رميم"

وقد يرد للعرض: أما تسأل عمّا لا تعرف

أمّا: فهي حرف شرط غير جازم ويأتي جوابها مقترناً بالفاء

كما في قوله - تعالى - ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾.

أمّا: فقد تدل على الشرط: لا أجزم مَن سافر إمّا زهير وإمّا عامر.

وقد تدل على شك: ﴿ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ .

(وهنا يُقدّر إمّا أن يكون).

وقد تدل على تخيير: ﴿ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ .

وق تدل على مختار: ﴿ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾ .

(2) ثمّ/ ثمّة، ثُم/ ثُمّت

ثَمّ: ومؤنثها ثَمّة (بالتاء المغلقة).

اسم إشارة يشار به إلى المكان البعيد بمعنى: هناك ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴾

- ثمة مسائل تحتاج إلى حلول.
- إنّ ثَمّ أمراً مهماً
- ومن ثَمَّ أقول مضيفاً

ثُمَّ: ومؤنثها ثمتَ (بالتاء المبسوطة)

حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي في الزمن. ﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ، ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ، ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ﴾.

(3) ألا، ألاّ، إلاّ

ألا: حرف تنبيه واستفتاح: "﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾.

- وقد تكون للعرض: ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾.
- وقد تأتي من همزة الاستفهام ولا النامية: ألا ترجع إلى الله؟!

وتفيد معنى التقرير: ألا زرتموني وواجبكم - لعلمكم - مكنوز.

ألاّ: حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية: ألاّ راعيتم حق الأخوة.

- وقد تأتي مركبة من أن الناصبة ولا النافية:

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾

إلاّ: حرف استثناء عامل: قد يهون العمر إلا ساعةً

- وقد تكو ملغاة تفيد الحصر: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾.
- وقد تأتي من إن الشرطية ولا النافية: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾

(4) هل، هلاّ

هل: حرف استفهام: ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم ﴾

هلاّ: تفيد التحضيض: هلاّ أدّيت الأمانة.

هلاّ: تفيد الحث والاستعجال: هلاّ الصلاة

(5) إنّ، أنّ

وهما حرفان متشبهان بالفعل يدخلان على الجملة.

- ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ﴾
- علمت أنّ العربيّة خالدة

وقد تزداد ما بعدها فتكفهما عن العمل:

- ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾
- إنما ينجح المجد
- حسبتُ إنّما القوة ظافرة

يجب كسر همزة إنّ ، في عدة مواضع

- إذا وقعت أول الكلام: إن الصدق منجاة
- إذا وقعت صدر جملة الصلة: كرّمته ما إنّ هديّته مَحَبَة.
- إذا وقعت بعد القول: قل: إن الهدى هدى الله.
- إذا وقعت صدر حملة الحال: أدركته وإنّه على عجل من أمره.
- إذا وقعت في أسلوب لام المزحلقة: عرفت إنّه لأمين
- إذا وقعت في صدر جملة جواب القسم: والله إنّ الحق قويٌّ.
- إذا وقعت بعد حيث، أذهب إلى المكتبة حيث إنها تنعش الذهن.
- إذا وقعت بعد إذ، أرتاد المسجد؛ إذ إنه مرْتاضٌ روحي.

(6) لكنّ، لكنْ

لكنّ: حرف شبيه بالفعل ناسخ من أخوات إنّ تفيد الاستدراك:

أميل إلى طلاب العلم لكنّ الوانين شوائك.

لكنْ: تفيد حرف عطف وتعني مخالفة ما بعدها لما قبلها
لا تكرم يزيدَ لكنْ معتزاً.

إذا اقترنت لكن بالواو، تكون حرف ابتداء مع دلالته على الاستدراك.
ما نزل الثلج ولكن أنهمر المطر

(7) او

- تفيد العطف بمعان عديدة:

التخير أو الإباحة أو الشك، / أو الإبهام أو التقسيم.

- أو العاطفية الناصبة، بمعنى/ إلى أن
أقِمْ عندنا أو ينحبسَ المطر

- أو بمعنى (بل) وتفيد الإضراب بشرط أن يسبقها نفي أو نهي أو إعادة العامل.
نحو: ما انعدم الأمل، أو ما انعدم العمل

(8) لا

- لا النافية للجنس وتعمل عمل إنّ مع بناء اسمها: لا قانعَ ممقوت
- لا العاطفة وتنفي ما بعدها: دعوت العلماءَ لا اللاعبين.
- لا النافية للوحدة: لا مريضٌ في المستشفى بل كثر.
- لا العاملة عمل ليس: لا مالٌ بقاياً

(9) إذ إذا، إذ ما

إذ: تفيد الظرفية، اعتكف في المسجد إذ العابدون.
وتفيد التعليلية، أصطحب الكتاب؛ إذ يسرّني في اغترابي

إذا: شرطية غر جازمة لما يستقبل من الزمان
إذا عُرفت الحقيقة؛ هدأت النفوس

إذ ما: أحد حرْفي الشرط الجازمين:
إذْ ما يَعزِمْ، يَفْعَل.

ملحق رقم (8)

أساسيات مساعدة

- علم البيان -

أولاً- التشبيه

- أ- البسيط
  - 1- المفرد
  - 2- التمثيلي
- ب- الضّمني

(1) التشبيه البسيط المفرد

ويقوم على أربعة أركان، وهي:

1- المشبه
2- الأداة
3- المشبه به
4- وجه الشبه

	ذكر	حذف
الأداة	مرسل	مؤكد
وجه الشبه	مؤكد	مجمل

ومن خلال الشكل السابق، يستنتج أنّ:

1- المشبه والمشبه به ركنان رئيسان لا يحذفان إلا إذا دلّ السياق على المشبه:

مثال: أنت كالليث في الشجاعة والإقـ دام، أو كالسيف في قراع الخطوب"

ففي التشبه الأول شبه ممدوحه بالليث.

وفي التشبيه الثاني حذف ممدوحه وهو كالسيف؛ لأنه عطف على جمله سابقة ذكر فيها المشبه.

2- الأداة إذا ذكرت سمّي التشبيه مرسلاً الحقُّ كالشمس ...

وإذا حذفت سمّي التشبيه مؤكداً الحق شمس ...

3- وجه الشبه إذا ذكر سمي التشبيه مفصّلا الكلمة كالسيف في الإيلام / إيلامًا

وإذا حذف سمي التشبيه مجملاً الكلمة كالسيف

واستناداً، فإن التشبيه المفرد أربعة أقسام:

أ - المرسل - المفصل: وهو ما ذكر فيه الأداة ووجه الشبه.
ومثاله: الكلمة كالسّهم في الإيلام / إيلامًا.

ب- المرسل - المجمل: وهو ما ذكرت فيه الأداة وحذف منه وجه الشبه:
مثال: الحق مثل الشمس.

ج- المؤكد - المفصّل: ما حذفت منه الأداة وذكر فيه وجه الشبه.
ومثاله: الكلمة نورٌ سطوعاً / في السّطوع.

د- المؤكد - المجمل (البليغ) وهو ما حذف منه الأداة ووجه الشبه.
ومثاله: العلم سلاحٌ
علمتُ المعرفةَ بحراً.
واحة الإيمان، شمس الحرية

(2) التشبيه التمثيليّ وهو التشبيه البسيط القائم على وجه شبه منتزع من متعدد

وهو على أنواع:

1- الحركة: "يهزّ الجيش حولَكَ جانبيْه
كما نَفَضَتْ جناحيها العُقاب"

2- اللّون : "كأن الدّموعَ على خدِّها
بقيــة طــلٍّ على جلّنـــــار"

3- الشكل: "ما أنسي لا أنسي خبازاً مررت به
يدحو الرّقاقة وشك اللّمح بالبصر
"إلا بمقـــدار ما تنّـــداح دائـرة
في صفحة الماء ترمي فيه بالحجر"

4- العدد: كقوله - تعالى - ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: 261).

(3) التشبيه الضمني

تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في الصورتين السابقتين الصريحتين، بل يلمحان في التركيب، وغالباً ما يكون الجزء الثاني من التركيب الجماليّ إطنابا جارياً مجرى المثل أو حكمه، ومثاله:

"سيذكرني قومي إذا جدّ جِدُّهُمْ   وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر"

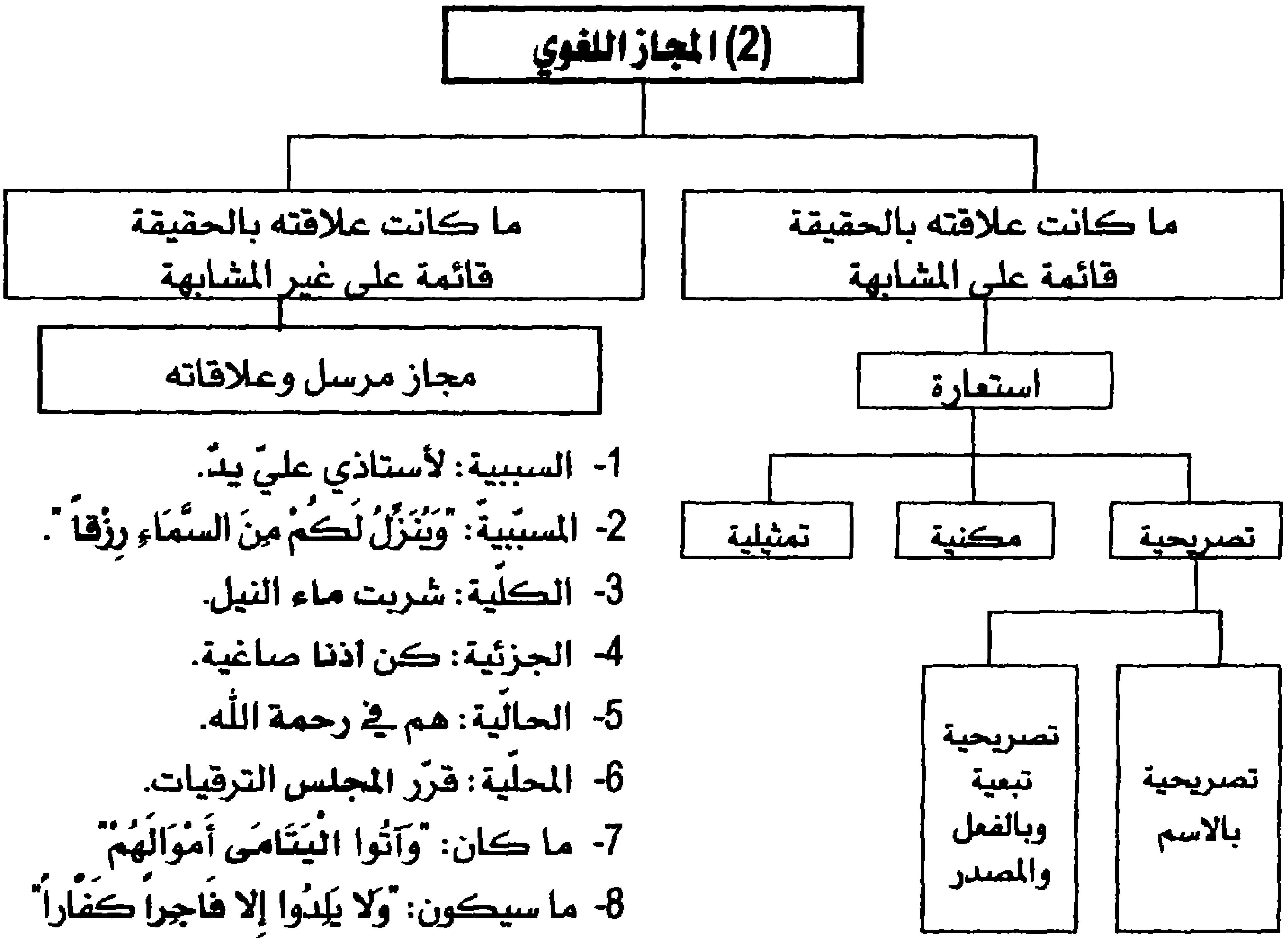

ومثال الاستعارة التصريحية:

"ستصرخ الآساد من كل مريض ... فنمشي إلى الهيجا شيبا وشبانا"

شبه الأبطال بالآساد، فحذف المشبه وصرّح بالمشبه به (الآساد).

ومثال الاستعارة التصريحية التبعية في الفعل:

"لا تعجبني يا سلم من رجل ... ضحك المشيب رأسه فبكي"

شبه ظهور الشيب بضحك الإنسان، فحذف المشبه وأقام الفعل (ضحك) مقام الاسم.

ومثال الاستعارة التصريحية التبعية في المصدر:

اختلاف النهار والليل يُنسي ... اذكرا لي الصّبا وأيّام أُنْسي"

شبه تعاقب النهار والليل باختلافهما، فحذف المشبه وأقام المصدر (اختلاف) مقام اسم الذات.

ومثال الاستعارة المكنية:

""أتته الخلافة منقادة ... إليه تجرّر أذيالها"

شبه الخلافة بالعروس فحذف المشبه به وأبقى من صفاته ما يدلّ عليها (أذيالها = ثوبها).

ومثال الاستعارة التمثيلية:

"ومن ملك البلاد بغير حرب ... يهون عليه تسليم البلاد"

يُضرب لمَنْ صورَته تُشبه معنى البيت، مثل: صورة من وَرِثَ مالاً دون جهد وصارَ يبدّده بلا اهتمام كصورة من ملك بلادًا دون حَرْب يهون تسليمها وصورة وجه الشبه مقدّرة بـ : للإهمال عاقبتُه.

(3) الكناية

وهي لفظ أطلق وأُريدَ به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى.
وهي باعتبار المكني عنه ثلاثة أقسام:

- كناية عن صفة، ومثالها:

  ألقى فلان عصاه. كناية عن صفة الاستقرار.

- كناية عن موصوف، ومثالها:

  تدبّ العلل في **مواطن الحلم.** كناية عن موصوف (الصّدر).

- كناية عن نسبة، ومثالها:

  المجد يمشي في ركابه. كناية عن نسبة المجد للخيل المنسوبة إليه.

نشاط ذاتي:

تأمل التراكيب الآتية، وبين المعاني التي أرادته:

- ضاقَ به ذرعا.
- ناصبَهُ العداء.
- رفع راية العصيان.
- في خضمّ الأحداث.
- تأجيج نيران العصبية.
- عصفت به الأهواء.
- يؤثر في المستمعين.
- آذن زمنهم بالأفول.
- شهدت صراعاً عاتياً
- يُزج به إلى
- سكت عن الخوض
- رجع إلى ديدنه منه
- انبرى يردّ عليه
- نؤوم الضّحى
- بيض المطابخ
- مهزول القلب
- قطّب حاجبَيْه
- "بلغ السّيلَ الزبا"

- الذهب الأسود
- الذهب الأبيض
- الذهب الأحمر
- ملك الغاب
- صاحبة الجلالة
- بنت الشّفاه
- بنت الرّمال
- بنت عدنان
- حيث اللب والرعب والحقد
- وأقسم البيضُ ...
- وأقسم الصّفر ..
- أرض الكنانة
- أرض الإسراء
- بلاد الرافدين
- بلاد الحَرَمين
- أوّل القبلتين
- الشهباء
- ثاني اثنين

ملحق رقم (9)

أساسيات مساعدة

- الألفاظ والمعاني -

(1) المساواة:

الألفاظ بقدر المعاني لا يزيد بعضها على بعض

مثال: ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾

(2) الإيجاز:

المعاني تكثر الألفاظ

جمع المعاني الكثيرة تحت اللفظ القليل

أ - قصر: "الضعيف أمير الركب.

ب- حذف: قرضت شعراً و... رسالة.

(3) الإطناب

زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، ومنها:

أ - ذكر الخاص بالعام:
﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا ﴾

ب- ذكر العام بعد الخاص:
﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ ﴾

ج الإيضاح بعد الإبهام
﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴾

د- التكرار لداع كالتمكين
"يدعون: عنتر، والرماح كأنها ...."
"يدعون: عنتر، والسيوف كأنها ...."

هـ- الاعتراض:

"ألا زعمت بنو سعد بأنني ألا كذبوا - كبير السّنَ فإني"

و- التذييل

"تزور فتي يعطي على الحمد ما له ومن يُعطَ أثمان المحامِدِ يُحمد"

ز- الاحتراس

"صببنا عليها - ظالمين - سياطنا فطارت بها أيْدٍ سِراعٌ وأَرْجُلُ"

ملحق رقم (10)

أساسيات مساعدة

علم المعاني- الجمل

(1) الجملة الإنشائية:

وهي ما لا تحتمل الصدق أو الكذب، وتقسم إلى:

أ- إنشاء طلبي

1- الأمر: "صِلْ من قَطَعك".

2- النهي: "لا تهرف بما لا تعرف"

3- النداء: "يا أخي؛ لا تمل بوجهك عني"

4- الاستفهام: "أتخشى المواجهة"؟

5- العرض: "ألا أدّيت الأمانة"

6- التحضيض: هلاّ تنهي الخصومة

ب- إنشاء غير طلبي

1- التعجيب: ما أبدعَ الكونَ !

2- المدح: نعم الخلق الصبر.

3- الذّم: بئس خلقاً الحسد

4- القسم: وحقِّ الله، إنّ الصدق منجاة

5- الرجاء: لعلّ شكواه لا تفرِّج عنه.

6- العقود: بعت زيتاً واشتريت أرضاً

(2) الجملة الخبرية:

وهي ما تحتمل الصدق أو الكذب، وتفيد:

1- إفادة الخبر: لقب ابن الخطاب بالفاروق.

2- لزوم الفائدة: عهدتك ودوداً.

3- الاسترحام: أعاني الضيق والضجر.

4- إظهار الضعيف: أواظب على الكتابة، فَكَلَّ متني.

5- إظهار التحسر: كان ظلاً ظليلاً، فعزّ عليّ فراقه.

6- الفخر: حينما أغشى المجلس؛ أجد الإعزاز.

ملحق رقم (11)

أساسيات مساعدة

- علم الإبداع -

أولاً- المحسنات اللفظية

1- الجناس:

أن يتشابه لفظان في النطق، ويختلفا في المعنى.

ومثال التام: ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾.

ومثال الناقص: ﴿ خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾.

2- الاقتباس:

تضمين النثر أو الشعر شيئاً من القرآن أو الحديث الشريف مع جواز تغيير في الأثر المقتبس قليلاً.

ومثاله: "وإذا ما شئت عيشاً بينهم   خالق الناس بخلق حسن"

3- السجع:

توافق الفاصلتين في الحرف الأخير

ومثاله: "اللهم أعط منفقاً خلفاً ، وأعط ممسكاً تلفاً.

ثانياً- المحسنات المعنوية

(1) التورية

أن يكون للكلمة معنيان: قريب وبعيد.

ومثالها: "وربَّ الشعر عندهم بغيض   ولو وافى به لهُمُ حبيب"

فالمعنى القريب بكلمة (حبيب): المحبوب.
والمعنى البعيد الثقافي: حبيب بن أوس أبو تمام.

(2) الطباق

الجمع بين الشيء وضده:
ومثالُ موجبه: ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾
ومثالُ سالبه: ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ باستخدام أحد أحرف النفي.

(3) المقابلة

أن يؤتي بمعنيين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.
ومثالها: الحرُّ عبدٌ ما طمع، والعبد حرٌ ما قنع.

(4) حسن التعليل

أن ينكر الأديب صراحة أو ضمنياً علة الشيء المعروفة ويأتي بعلة أدبية ظريفة تناسب الغرض الذي يقصد إليه.

ومثاله:

"ما قصّر الغيث عن مصر وتربتها   طبعا ولكن تعدّاكم من الخجل"

فالعلة التي ساقها الشاهر لانحباس المَطَر عَن مصر هو تعدّي الغيوم وتجاوزها مصر؛ خجَلاً من الممدوح.

ملحق رقم (12)

أساسيات نماذج مختارة من موضوعات التعبير

للمرحلة الأساسية - حلقة 2

أ - الإبداعـــي

ب- الوظيفي

واستكمالاً للفائدة، أعرض مجموعة من الموضوعات في نوعي التعبير: الإبداعي والوظيفي مبوبة، حتى يعيش القارئ الأجواء النفسية لها، ويعُبَّ منها، ثم يحاكمها بناءً على الأسس التعبيرية ثم يقيس عليها:

(أ) التعبير الإبداعي للمرحلة الأساسية - الحلقة الثانية

اكتب مقالة في أفكار الموضوع الذي تختار (بما لا يزيد على 25 سطراً)، مستوفياً عناصره الفنية وخصائصه الأسلوبية.

أولاً- المقالة:

1- للوالدين علينا فضل عظيم، وواجبنا تجاههم في حياتهم وبعد مماتهم أعظم. اكتب مقالة مكتملة العناصر، مدعماً أفكارك بشواهد من القرآن الكريم والحديث الشريف.

2- مثل المتعلم غير المتأدب كمثل شجرة عارية لا تورق ولا تثمر في ملتقى الطرق تعترض الرائح وتعد سبيل الغادي فلا الناس بظلّها يستظلون ولا هم من شرّها ناجون.

اكتب مقالة، تبرز فيها أهمية الجمع بين العلم والأخلاق.

3- تحول الأطماع البشرية المخترعات الحديثة من أداة لإسعاد البشرية وتقدمها إلى أداة فتاكة تثير الرّعب وتنشر الدمار والخراب.

اكتب مقالة علمية تبرز فيها ما قدمته هذه المخترعات للشعوب من أسباب المدنية وما تجره عليها من ويلات ومآسي.

4- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل".

5- اكتب مقالة اجتماعية، تبرز فيها سمات الصديق الصالح، ومثالب صديق السوء، مُبيّنا أثر كلٍ منهما في المجتمع.

6- اكتب مقالة بعنوان: العلم نور يرتقي بالفرد والمجتمع والجهل ظلمة تصاحب التخلف".

7- اكتب مقالة لصحيفة مدرستك عن أهم النشاط المدرسي في بعث الطاقات وبناء المتعلم.

8- الحج مؤتمر إسلامي سنوي.

اكتب مقالة تؤكد فيها أهمية الحج كفريضة وتبين كيفية الاستفادة منه في تحقيق صالح المسلمين.

ثانياً- القصة:

اكتب قصة المشهد الاجتماعي - الوطني الذي تختار مما يأتي بما لا يزيد على 25 سطراً، مستوفياً عناصرها الفنية، مراعيا خصائصها الأسلوبية.

1- كفاح الأم المرير أثمر في حياة ابنها، وكثيراً ما رأينا نبع الماء يتدفق من بين الصخور فيهب من حوله الحياة ويهب ما حوله الخصب والجمال.

اكتب قصة هذه الأم مصوراً كفاحها وتضحياتها، وما حققه ابنها من نجاحات.

2- شاب من أبناء الوطن وقف يتسلم وسامه الذهبي في دورة رياضية عالمية بعد فوزه الذي كان عنوان اعتزاز وفخر الأهل والوطن.

اكتب قصة هذا الشاب.

3- كان شاباً مجتهداً وناجحاً في حياته لكنه في سفره المكرور التقى رفقاء السوء الذين زينوا له طريق الإدمان، فضاع معهم إلى أن عاد إلى وطنه ولجأ إلى المسجد فهداه الله إلى طريق العلاج من هذا السم.

اكتب قصته؛ مراعيا عناصرها الفنيّة.

4- انقطع عن مواصلة الدراسة حين أغراه ربح التجارة، ثم أدرك أنه قصر في حق نفسه ووطنه، فعاد إلى تحصيل العلم وأصبح بعد فترة من العلماء المشهود لهم بالكفاية.

اكتب قصة هذا الشاب؛ مستوفياً عناصرها الفنيّة.

5- تمسك بالحق في كل المواقف، ولقي في سبيل العنت والمشقة ولكنه واجه ذلك بعزم قوي وصبر جميل مُوقِناً بأن وراء الشدة فرجاً وأن مع العسر يسراً وأن ما عند الله خير وأبقى فأدى واجبه وفاز بعد الدنيا وسعادة الآخرة.

اكتب قصّته؛ مراعياً خصائصها الأسلوبية.

(ب) التعبير الوظيفي للمرحلة الأساسية - الحلقة الثانية

أولاً- التقرير:

اكتب تقريراً فيما يأتي؛ مراعياً عناصر التقرير وأصول كتابته الفنية:

1- اكتب تقريراً عن ندوة دينية شاهدتها في إحدى ليالي رمضان، مراعياً عناصر التقرير. "لا تذكر اسمك".

2- اكتب تقريراً عن ندوة عن زيارة قمت بها وطلاب فصلك إلى معرِض الكتاب مع مراعاة عناصر التقرير.

3- اكتب تقريراً عن جماعة الإذاعة المدرسية وضمنّه أبرز النشاطات التي قامت بها ومقترحات التطوير.

4- اكتب تقريراً عن سباق للخيول العربية الأصيلة سبق لك أن شاهدته.

5- اكتب تقريراً عن الحفل الذي أقامته مدرستك ابتهاجاً بعيد الاتحاد.

6- اكتب تقريراً عن زيارة شاركت فيها طلاب فصلك إلى ميناء زايد.

ثانياً- الرسالة الوظيفية:

اكتب رسالة وظيفة في الطلبات الآتية: مستوفيا عناصرها الفنية وخصائصها الأسلوبية.

1- اكتب رسالة وظيفية إلى رئيس تحرير صحيفة ما تطلب فيها اشتراكاً سنوياً.

2- اكتب رسالة وظيفية إلى مدير أحد البنوك تطلب فيها الالتحاق بوظيفة محاسب، وتشير فيها إلى مؤهلاتك العلمية، وخبراتك العملية.

3- قرأت إعلاناً في صحيفة الاتحاد عن عزم وزارة الدفاع تنظيم دورات صحفية لإكساب الشباب المهارات العسكرية وأخلاق الجندية.
اكتب رسالة وظيفية إلى رئيس مكتب التجنيد بالعين تطلب الالتحاق بالدورات.

4- اكتب رسالة إلى مدير أحد البنوك الذي أعلن في الصحف استعداد البنك قبول بعض الطلاب للتدريب على العمل المصرفي في أثناء العطلة الصيفية. "ضمن رسالتك معلومات عن نفسك".

5- شاهدت برنامجاً تلفازياً ناجحاً في قناة فضائية محلية.

اكتب رسالة إلى هيئة التلفزيون تطلب فيها استمرار مثل هذا البرنامج وتعرض أفكاراً للتطوير.

6- اكتب رسالة إلى مدير الصحة في قسم البلدية في مدينتك تطالب فيها بردم المستنقعات المائية الموجودة في منطقتك مبيناً ما تسببه من أخطار.

ثالثاً- الرسالة الشخصية:

اكتب رسالة شخصيّة - إخوانية في المضامين الاجتماعية الآتية: مستوفياً عناصرها الفنية وخصائصها الأسلوبيّة:

1- اكتب رسالة إلى والدك الذي سافر للعلاج في الخارج تبثه فيها شوقك، وتحياك، وتنقل إليه دعوات الأهل والأصدقاء وأخبار الأسرة.
مع مراعاة عناصر الرسالة الشخصية.

2- اكتب رسالة إلى أخيك الذي سافر للدراسة تنقل إليه تحايا الأهل وتنصح له بالجد والمثابرة وبالصحة الطيبة والخلق الحسن.

3- اكتب رسالة بلسان والد إلى ولده يحضه فيها على الاجتهاد ويذكره بقيمة الوطن والوقت ويدعوه إلى التحصن بكتاب الله.

4- اكتب رسالة إلى صديق عمرك ودراستك الذي سافر إلى بلاده تبثه شوقك ومحبتك وتدعوه إلى زيارتك في أثناء الإجازة.

5- اكتب رسالة إلى أخيك المسلم في فلسطين تبين فيها وقوفك بجانبه واستعدادك لدعمه وتحثه على الصمود والتصدي.

رابعاً- الإعلان:

اكتب إعلاناً علمياً او اجتماعياً لافتاً؛ مراعياً الهدف وخصائصه الأسلوبية والفنية:

1- اكتب إعلانا عن محاضرة بعنوان "الصوم تربية شاملة" تقيمها مدرستك بمناسبة شهر رمضان المبارك. وأستوْفِ عناصر الإعلان.

2- اكتب إعلاناً عن عزم مدرستك القيام برحلة ترفيهية تخصص للطلاب المتفوقين.

3- اكتب إعلاناً عن ندوة ثقافية تقيمها مدرستك.
احرص على أن يتضمن الإعلان عَناصره كاملة.

4- اكتب إعلاناً عن عزم جماعة الرحلات بمدرستك تنظيم رحلة علمية إلى ميناء زايد.

5- اكتب إعلاناً عن قيام مدرستك بتكريم الطلاب الفائقين في جميع المجالات.

خامساً- بطاقة الدعوة:

اكتب دعوة اجتماعية تشتمل على الهدف بوضوح وتشويق؛ مراعياً عناصرها الفنية وخصائصها الأسلوبية.

1- اكتب بطاقة دعوة موجهة من المدرسة إلى أولياء الأمور لحضور حفل تكريم المتفوقين.
تذكر عناصر بطاقة الدعوة؟

2- اكتب بطاقة دعوة تدعو فيها أصدقاءك وأقاربك لحضور الحفل الذي يقام بمناسبة زفافك.

3- اكتب بطاقة دعوة إلى أولياء الأمور تدعوهم فيها إلى حضور الحفل الذي تقيمه جماعة الصحافة بالمدرسة.

سادساً- التلخيص:

اقرأ الفقرات الآتية، ثم لخصها بما لا يزيد على 20 كلمة، ثم ضع لها عنواناً ملائماً.

ملحوظة: لاحظ التلخيص قبل العنوان.

1- لخص بأسلوب النص الآتي في حدود عشرين كلمة:
"لعل من أسباب نجاح الإنسان في حياته حرصه على الاستفادة من وقت الفراغ في تنمية مورد أو تحصيل علم أو كسب صحة وما أريد أن تكون الحياة كلها هزلا ولا أن تطغي أوقات الفراغ على أوقات العمل ولكني أريد أن تخضع لحكم العقل وليسأل كل منها نفسه، هل كسب في فراغه صحة أو علماً أو مالاً".

2- "تهتم دولة الإمارات بالعلم وتقدم للفائقين الجوائز لتشجيع الشباب على البحث والدرس والإبداع. فبالعلم اهتدى الإنسان إلى حقيقة الأمراض وعرف أسبابها وكيفية القضاء على جراثيمها وتبين طريقة الوقاية منها وبذلك ضمن لنفسه السلامة من أخطارها بعد أن كان عرضة لأمراض تقضي على نظره فلا يرى، وأمراض تشوه خلقه وتهدد حياته".

أ - ضع عنواناً مناسباً للموضوع السابق.
ب- ثم لخص النص السابق في حدود عشرين كلمة.

3- اقرأ الفقرة الآتية ثم لخصها في حدود سطرين.

"يظن بعض الناس أن السعادة في جمع المال أو الحصول عليه، والانغماس في متاع الدنيا الزائل، ويتطلعون دائما إلى من هم أكثر حظاً منهم فيشقون هم بذلك، ونسوا أن الصحة والعقل والعلم والوقت كنوز ثمينة وأن أساس السعادة في الإيمان بالله وطاعته والرضا بما قسم للإنسان، وهذا يجعل المؤمن يعيش في راحة وهناة متوجهاً دائما إلى شكر الله - تعالى - على نعمه".

4- لخص النص الآتي في حدود عشرين كلمة.

"خلق الله - تعالى - السماوات والأرض ودعا الناس إلى أن يبنوا حياتهم على الحق فلا يقولون إلا حقاً ولا يعملون إلا حقاً. وحيرة البشر وشقوتهم ترجع إلى ذهولهم عن الأصل الأسمي وإلى تسلط أكاذيب وأوهام على أنفسهم وأفكارهم أبعدتهم عن الطريق المستقيم ومن هنا كان على المسلم أن يتحرى الصدق في كل شأن وبذلك يكون قد سما بخلقه واتخذ الصدق صبغة له في سلوكه".

سابعاً- البرقية:

حرر برقية في المناسبات الآتية بحيث تستوفي عناصرها الفنية وخصائصها الأسلوبية.

1- اكتب برقية إلى صديقك تهنئه فيها بسلامة الشفاء بعد العملية الجراحية التي أجراها.

2- اكتب برقية إلى إدارة شرطة مرور أبو ظبي للتهنئة بيوم الشرطة العربي.

3- اكتب برقية إلى صديقك تهنئه فيها بنجاحه وتخرجه في الجامعة وحصوله على الشهادة العليا.

4- اكتب برقية إلى والدك تخبره فيها بموعد عودتك ووصولك بعد انتهاء العام الدراسي الجامعة لدراستك في جامعة خارج البلاد.

5- اكتب برقية تعزية إلى صديق لك تعزيه فيها بوفاة أحد أقاربه.

ملحق رقم (13)

نماذج مختارة من موضوعات التعبير

للمرحلة الثانوية والجامعية

أ - الإبداعي

ب- الوظيفي

(أ) التعبير الإبداعي:

أولاً: المقالة:

اكتب مقالة في أفكار الموضوع الذي تختار مما يأتي، بما لا يزيد على 25 سطراً؛ مستوفياً عناصره الفنية، وخصائصه الأسلوبية:

1- "قال الله - تعالى - في وصفه رسوله: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ تحدث عن أهمية التمسك بالأخلاق الفاضلة، وأثر ذلك على الفرد والمجتمع.

2- لوسائل الإعلام دور تربوي فعيل في ترسيخ القيم والاتجاهات الإيجابية في المجتمع".

3- "تحول الأطماع البشرية المخترعات الحديثة من أداة لإسعاد الإنسانية وتقدمها إلى أداة فتاكة تثير الرعب، وتنشر الدمار والخراب، وتفني الأحياء". اكتب مقالة علمية تبرز فيها ما قدمته هذه المخترعات للشعوب من أسباب المدنية، وما تجره من ويلات ومآس.

4- "الصداقة سلوك تعبر به النفس عن حاجتها إلى نظير، وهي مشاركة خالصة بين اثنين أو أكثر، على مستوى عال من النبل والتفاهم والإيثار". اكتب مقالة اجتماعية مبيناً أهمية الصداقة في حياة الإنسان وأثرها في سلوكه.

5- "رفعت وزارة التربية والتعليم والشباب بالدولة شعار: التربية قيم وسلوك" انسجاما مع سياستها التربوية، وتماشياً مع نهضتها التعليمية، وإيماناً منها بأن الشعوب لا يمكن أن تحقق طموحاتها كما لا تستطيع أن تجد حلولاً لمشكلاتها إلا بتربية الأبناء على القيم النبيلة والأخلاق الفاضلة.

6- "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع". اكتب مقالة تبين فيها دور الإسلام في الحث على طلب العلم، وأثر ذلك في نهضة الأمة ورقيها.

7- شباب الأمة هم عماد نهضتها في السراء، ودرع حمايتها في الضراء، فبسواعدهم ترقى، وبقوتهم تبقى".

8- "الصديق المخلص الوفي خير مكاسب الدنيا، فهو الزينة عند الرخاء، والمعين عند الشدائد، والأخ الناصح الودود".

9- "المكتبة الحديثة هي التي تهتم بتنويع مصادر المعلومات، وهي مصدر ثقافة متجدد، وعلامة دالة على رقي المجتمع وتقدمه، وأخذه بأسباب العلم والتطور".

10- أطفال اليوم هم رجال الغد وأمهاته، والاهتمام بهم اهتمام بمستقبل الأمة".

11- "قال سمو رئيس الدولة يخاطب الشباب: "إنكم أحفاد رجال يقدرون قيمة العمل والخلق، ويعرفون حق الوطن عليهم، وواجب للوفاء له، وصدق العهد معه، فتسلحوا بالعلم، وكونوا الغرس الطيب، والقدوة الصالحة".

12- "من وصايا لقمان - عليه السلام - لابنه في اختيار الصديق: "إنما مثل الخليل الصالح كمثل النخلة إن قعدت في ظلها أظلتك وإن احتطبت من حطبها نفعك، وإن أكلت من ثمرها وجدته طيبا".

13- "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده". اكتب مقالة اجتماعية تبرز فيها أهمية العمل بالنسبة للفرد والمجتمع، موضحا الآثار التي تتركها لبطالة في المجتمع.

14- "يتحقق الأمل والمستقبل لشعبنا العظيم بقوة إيمانه، واتحاد أبنائه، والعمل الجاد المثمر والمتواصل لبنائه".

15- "قال - تعالى -: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ فالحفاظ على الماء حفاظٌ على الحياة".

16- " في المحافظة على اللغة العربية تأكيد لهويتنا وثقافتنا وتراثنا فهي لغة فصاحة وبيان وبها نزل القرآن".

17- "السعي من أجل العلم والمعرفة والعمل الجاد الدؤوب يعبر عن الانتماء الصادق للوطن والإخلاص له".

18- "تمكن الإنسان بقوة عقله وثروته العلمية أن يوظف قوى الطبيعة التي خلقها الله في البحر والبر والجو لتحقيق رفاهيته".

19- "إذا تحقق للشاب جسم قوي، وعقل متفتح، وسلوك قويم، ونفس مؤمنة، تحقق له النجاح في الدنيا، والفلاح في الآخرة، ولمجتمعه الرقي والازدهار".

20- "جاءت انتفاضة الأقصى ردا عمليا على غطرسة العدو المحتل، وحلقة من سلسلة بطولات أمتنا في دفاعها عن مقدساتها، ونافذة تطلّ منها آمال التحرير".

21- "قال صاحب السمو رئيس الدولة: إن ما حققته المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة في فترة وجيزة يجعلني سعيداً ومطمئناً بأن ما غرسناه بالأمس بدأ يؤتي ثماره اليوم.

22- "إن واجب الشباب أن يتمثل في علاقته وسلوكه المبادئ الصحيحة الواعية والمقتبسة من قيمنا الدينية والروحية، وأن يلتزم بهذه المبادئ في علاقته بأفراد مجتمعه".

ثانياً: القصة

اكتب قصة المشهد الاجتماعي الذيّ تختار ممّا يأتي، بما لا يزيد على 25 سطراً؛ مستوفيا عناصره الفنيّة، مراعيا خصائصها الأسلوبيّة:

1- "حرم نعمة البصر، وهو في سن مبكرة، وتوفي عنه أبوه، ولم يزل صغيراً؛ ولكنه خاض معركة الحياة بكل جرأة، فاستطاع أن يحقق ما يعجز عنه المبصرون".

اكتب قصته؛ مستوفياً عناصرها الفنية.

2- "أغواه الشيطان، وأفسدته رفقة السوء، فذاق مرارة الفشل، ولكنه لم يفقد الأمل، وعزم على أن يكون بين طلائع الفائقين".
اكتب قصته؛ مستوفياً عناصرها الفنية.

3- "اتجه نحو الباب خارجا كالصاروخ، وصفق الباب خلفه بعد أن اكتشف والده الحقيقة، وأخذ يهيم على وجهه في الطرقات إلى أن هدأت ثورته، واستعاد هدوءه، وأخذ يقول في نفسه: ماذا عساي الآن أن أفعل لأصلح ما حدث؟

- طور هذه العقدة متخيلاً أحداثاً ممكنة الوقوع تقود إلى حل منطقي يرضي القارئ، ويفسر حقيقة ما حدث، واعتمد على مصادفة معقولة وخاتمة مثيرة".

4- "ولَكَمْ تمنيت أن أنال جائزة مثل زميلي المتفوق؛ لأكون فخراً لأهلي ووطني، ولكن ها هي عاقبة الأشرار حالت بيني وبين التفوق".
اكتب قصته؛ مستوفياً عناصرها الفنية.

5- "نظر الأب العجوز إلى ابنه الذي تركه في مركز رعاية المسنين، بعينين حمراوين انسكبت منهما عبرات تحكي ذكريات ألم العمر، ثم وضع يديه المرتجفتين على الكرسي الذي يجلس عليه يفكر في مصيره المجهول".
اكتب قصته؛ مستوفياً عناصرها الفنية.

6- "نال شهادته العليا بتفوق من إحدى الجامعات الأجنبية، وعندما حان وقت العودة لوطنه، عاش في صراع بين مغريات المادة والوفاء للوطن"
اكتب قصته؛ مستوفياً عناصرها الفنية.

7- "عاد الشاب إلى دار المسنين بعد طول غياب؛ ليزور والده، فوجده قد فارق الحياة، وترك له وصية يقول فيها: "مثلما تدين تدان".
اكتب قصته؛ مستوفياً عناصرها الفنية.

8- "جلس الابن ينظر إلى بيته الذي دمره الصهاينة، وإلى جنود الاحتلال الذين قتلوا أباه، يملأ قلبه العزم والتصميم على مواصلة الجهاد لتحرير مقدساته"

اكتب قصته؛ مستوفياً عناصرها الفنية.

9- "وقفت أمام منصة لتكريم تتسلم جائزة المعلمة المثالية، وفي غمرة السعادة تذكرت كفاحها ومعاناتها في سبيل تحقيق رسالتها السامية".

اكتب قصته؛ مستوفياً عناصرها الفنية.

10- "وفجأة فقدت زوجها الذي تركها مع أطفالها، ولكنها لم تستسلم للأحزان واليأس، فاقتحمت معركة الحياة بكل إرادة وتصميم".

اكتب قصته؛ مستوفياً عناصرها الفنية.

11- "أنهى دراسته الثانوية، وهداه تفكيره إلى تلبية نداء الوطن، فانضم إلى سلاح الجو، يحمي سماءه، ويذود عن حياضه، فحقق بذلك أملاً رواده منذ طفولته"

اكتب قصته؛ مستوفياً عناصرها الفنية.

12- "تخرج في كلية العلوم الزراعية، ثم عمل في إحدى الدوائر الحكومية لكن ذلك لم يرض طموحه، فترك الوظيفة، واتجه إلى أرضه، وعمل بجد ونشاط حتى حول ما استصلحه من الصحراء إلى جنة خضراء"

اكتب قصته؛ مستوفياً عناصرها الفنية.

13- "لم يغره المنصب الذي تولاه برغم صغر سنه، فبحث عن الخبرة عند غيره، حتى استطاع برجاحة عقله وتواضعه أن يحقق النجاح".

اكتب قصته؛ مستوفياً عناصرها الفنية.

14- "كان يحلم بالثراء السريع، فأودع مدخراته في شركات وهمية، فضاعت الثروة وتبخرت الأحلام".

اكتب قصته؛ مستوفياً عناصرها الفنية.

15- "وهكذا أدرك أن الحياة الأسرية الدافئة والرقابة للرشيدة هما حصن الأمان من الانحراف".

اكتب قصة مستوفياً عناصرها الفنية. وتنتهي بالعبارة السابقة.

16- "وهكذا تجلى فيه الإيثار والنبل وإنكار الذات، فضحى بنفسه لينقذ أصحابه من موت محقق".

اكتب قصته؛ مستوفياً عناصرها الفنية.

17- "انتمى إلى أسرة مكافحة، استشهد فيها الوالد دفاعاً عن أرضه، وحملت الأم راية الكفاح في إحسان تربيته، فتابع المسيرة مناضلا بعلمه وعمله، وكان عند حسن ظن والدته ومجتمعه به".

اكتب قصته؛ مستوفياً عناصرها الفنية.

18- "كان رفقاء السوء يجرونه إلى الهاوية، لكن لطف الله به، ويقظة معلميه، ووعي أسرته، تداركته قبل فوات الأوان، فثاب إلى رشده، وعاد إلى جادة الصواب.

اكتب قصته؛ مستوفياً عناصرها الفنية.

19 "جلست وحيدة فوق أنقاض بيتها الذي دمره الصهاينة، تجول بعينها، تتأمل حال أبناء وطنها، لم تستسلم للواقع المر، وظلت تردد: (الإنسان الذي يجاهد لتحرير وطنه قد يخسر بيتاً؛ ولكنه لا يُهزم)."

اكتب قصته؛ مستوفياً عناصرها الفنية.

20- "عاش السعادة في وطنه، ولما اغترب طارت به الريح من أمن على خطر، ولكن لحظات العودة بددت آهات الغربة، وأطفأت نار الحزن لتشكل قنديل فرح وأمل بين أهله"

اكتب قصته؛ مستوفياً عناصرها الفنية.

21- "كان محبوبا من معلميه وأصدقائه؛ لأنه كان طيبا في سلوكه وأخلاقه، وعلى قدر كبير من الذكاء، لكن حادثا مرورياً أقعده عن الدراسة لسنوات. وها هو ذا يعود إلى المدرسة متسلحاً بإيمانه وعزيمته"

اكتب قصته؛ مستوفياً عناصرها الفنية.

22- "كاد رفاق السوء أن يجروه إلى مهاوي الانحراف والضياع، لكن يقظة معلميه، وتعاونهم مع أسرته مكناه من العودة إلى جادة الصواب؛ ليحرز التفوق في الدراسة، والنجاح في الحياة"

اكتب قصته؛ مستوفياً عناصرها الفنية.

(ب) التعبير الوظيفي:

أولاً: التقرير:

اكتب تقريراً فيما يأتي؛ مراعياً عناصر التقرير وأصول كتابته الفنية:

1- "شاركت في ندوة حول دور المكتبة في الحياة الثقافية".

اكتب تقريرا عن هذه الندوة، مراعياً العناصر الفنية لكتابة التقرير.

(لا تكتب اسم كاتب التقرير ولا توقيعه).

2- اكتب تقريراً عن رحلة علمية قمت بها مع طلاب صفك مراعياً العناصر الفنية لكتابة للتقرير.

3- اكتب تقريراً عن زيارة شاركت فيها طلاب صفك إلى منطقة جبل علي الصناعية" مع مراعاة البناء الفني للتقرير. ملحوظة: أسمك سالم.

4- "أقامت أسرة التربية الإسلامية بمدرستك ندوة دينية حول بر الوالدين".

اكتب تقريراً عن هذه الندوة.

5- اكتب تقريرا عن زيارة قمت بها مع مجموعة بصحبة معلمك لمعرض الكتاب مراعيا الأصول الفنية لكتابة التقرير.

6- اكتب تقريراً موجزاً عن رحلة قمت بها لمعرض الكتاب في الشارقة بصحبة طلاب صفك، مراعياً الأصول الفنية لكتابة التقرير.

7- شاركت في رحلة مدرسية إلى أحد المتاحف في الدولة" اكتب تقريرا عن هذه الرحلة. اسم كاتب التقرير: (سعيد).

ثانياً: الرسالة الشخصية:

اكتب رسالة شخصيّة - إخوانية في أحد المضامين الاجتماعية الآتية؛ مستوفياً عناصرها الفنيّة وخصائصها الأسلوبية:

1- اكتب رسالة إلى والدك في الإمارات تطمئنه فيها عن سير دراستك في إحدى الجامعات الأجنبية؛ مراعياً عناصر لبناء الفني للرسالة الشخصية

(ملحوظة: اسمك في الرسالة: عبد الله - وعنوانك: لندن ص. ب 765).

2- اكتب رسالة شكر لصديق لك بالسعودية، تعرفت إليه في أثناء تأدية العمرة، ورافقك عند زيارتك الأماكن المقدسة في مكة والمدينة، وأحسن وفادتك.

(ملحوظة: لا تكتب الاسم في الرسالة).

3- اكتب رسالة شخصية إلى أخيك الذي يدرس في بلد أوروبي، تبثه فيها مشاعرك ومشاعر الأهل، وتحثه على المثابرة في تحقيق الهدف.

4- اكتب رسالة لمعلمك تشكر له على جهوده الصادقة التي بذلها معك ومع زملائك حتى تحققت الآمال، مراعيا العناصر الفنية لكتابه الرسالة.

5- اكتب رسالة شكر وعرفان إلى الطبيب الذي عالجك وأسهم في إنقاذ حياتك. مراعياً البناء الفني للرسالة.

(ملحوظة: اسمك (سعيد) وعنوانك: الشارقة ص. ب: 1111)

ثالثاً- الرسالة الوظيفة

اكتب رسالة وظيفية في أحد الطلبات الآتية، مستوفياً عناصرها الفنية وخصائصها الأسلوبية:

1- أعلنت وزارة الإعلام والثقافة عن حاجتها إلى مذيعين في التلفاز.

اكتب رسالة تطلب فيها الالتحاق بهذه الوظيفة، مشيراً إلى مؤهلك وخبراتك.

(ملحوظة: لا تكتب اسم كاتب الرسالة ولا توقيعه).

2- اكتب رسالة وظيفية إلى وزارة الإعلام تطلب فيها وظيفة معد برامج أطفال مراعياً البناء الفني للرسالة الوظيفية.

(ملحوظة: اسمك خلفان - وعنوانك: الشارقة ص. ب 321).

3- اكتب رسالة إلى وزارة الإعلام تطلب فيها العمل في إحدى الصحف الصادرة في الدولة بوظيفة صحافي.

(اذكر بيانات الإعلان الذي تضمن طلب الوظيفة، مع الإشارة إلى خبراتك ومؤهلاتك).

4- اكتب رسالة إلى مدير البلدية في مدينتك تطلب فيها العمل في وظيفة مهندس، مراعيا البناء الفني للرسالة للوظيفية.

5- اكتب رسالة إلى مدير إحدى الشركات الموجودة بالدولة تطلب فيها الالتحاق بوظيفة مهندس معماري، مشيراً إلى مؤهلاتك العلمية وخبراتك العملية.

6- أعلنت وزارة التعليم العالي في إحدى الصحف المحلية عن توفير عدد من البعثات الدراسية لخريجي الثانوية العامة.

وجه رسالة إلى معالي وزير التعليم العالي تطلب فيها الإفادة من إحدى البعثات.

(ملحوظة: اسم كاتب الرسالة (سعيد) وعنوانه: أبو ظبي ص. ب 215).

رابعاً - السيرة الذاتية:

اكتب في إحدى السير الذاتية الآتية، مراعيّاً المعطيات التي تتلاءم والوظيفة المرغوب فيها؛ مراعياً البناء الفني للسيرة الذاتية، وخصائصها الأسلوبية:

1- اكتب سيرة ذاتية لمهندس بترول تقدم بطلب وظيفة في شركة أدنوك.

2- تقدمت إلى وزارة التربية والتعليم والشباب تطلب وظيفة معلم.

اكتب سيرتك الذاتية مراعيا عناصرها الفنية.

3- تقدمت بطلب وظيفة مراقب صحي للعمل في وزارة الصحة.

اكتب سيرتك الذاتية مراعياً الأصول الفنية في كتابتها.

4- اكتب سيرتك الذاتية التي تقدمت بها للحصول على وظيفة محرر في صحيفة محلية مراعيا عناصر السيرة الذاتية.

5- اكتب سيرتك الذاتية التي تقدمت بها لشغل وظيفة أمين مكتبة بوزارة التربية والتعليم والشباب مراعيا عناصر السيرة الذاتية.

(ملحوظة: اسمك (راشد)، وعنوانك هو: أبو ظبي ص. ب 4444).

6- اكتب سيرتك الذاتية، لتتقدم بها إلى وظيفة تناسب مؤهلاتك.

(ملحوظة: اسم كاتب السيرة الذاتية "سعيد"، وعنوانه هو: "أبو ظبي ص. ب 215").

خامساً- محضر الاجتماع

اكتب محضر اجتماع مما يأتي، مراعياً البناء الفنيّ وخصائصه الأسلوبيّة:

1- عقد مندوبو الصفوف اجتماعا دوريا يبحثون فيه مشروعا عن نظافة البيئة المحيطة بالمدرسة.

سجل محضر الاجتماع مراعيا البناء الفني للمحضر.

(ملحوظة: اسم كاتب المحضر: محمد).

2- عقدت اللجنة الثقافية في صفك اجتماعا لإنشاء مكتبة في الصف.

اكتب محضر الاجتماع مراعيا الأصول الفنية لكتابته.

(لا تكتب اسم كاتب المحضر ولا توقيعه).

3- عقد طلاب صفك اجتماعا بمناسبة يوم البيئة، اكتب محضر الاجتماع مراعيا البناء الفني لكتابة المحضر.

(اسم كاتب المحضر: "سيف" وعنوانه "دبي ص. ب 2222).

4- عقدت جماعة الرحلات بالمدرسة اجتماعها الأول برئاسة مدير المدرسة، وكلفت كتابة هذا المحضر.

دون ما كتبته مراعياً البناء الفني لمحضر الاجتماع.

سادساً- التلخيص:

ملحوظة: التلخيص يسبق اختيار العنوان.

1- لخص القطعة الآتية في حدود (25) كلمة، ثم ضع لها عنواناً مناسباً:

"للصداقات أثر عميق في توجيه النفس والعقل، ولها نتائج مهمة فيما يصيب الجماعة كلها من تقدم أو تأخر، ومن قلق أو اطمئنان، ولقد عني الإسلام بهذه الصلات التي تربطك بأشخاص يؤثرون فيك، ويتأثرون بك، ويقتربون من حياتك اقتراباً عظيما، إن هذه الصلات إن بدأت ونمت نبيلة خالصة؛ تقبلها الله وباركها، وإن كانت رخيصة مهينة؛ ردها في وجوه أصحابها.

إن الإسلام دين تجمع وألفة، ونزعة التعرف إلى الناس والاختلاط بهم أصيلة في تعاليمه، فهو لم يدع أبناءه إلى العزلة العامة، والفرار من تكاليف الحياة، ولا رسم رسالة المسلم في الأرض على أنها عبادة في صومعة، كلا.... كلا.... فإن الدرجات العالية لم يعدها الله - عز وجل - لأمثال أولئك المنكمشين الضعاف".

2- لخص النص الآتي في حدود (25) كلمة، ثم ضع لها عنواناً مناسباً.

"النجاح مرفأ يصل إليه الإنسان بعد جهد يبذله في سبيل هدف يسعى للوصول إليه، وعلى الإنسان الذي تتوق نفسه إلى جني ثمار النجاح أن يتسلح بالتفكير السليم، والرأي السديد، والإدراك الواسع، والبصيرة النافذة، فإذا كان النّجاح في الأعمال لا يعتمد على الغنى والجاه بقدر ما يعتمد على الشخصية المتكاملة، فإن الإخفاق لا يعزى دائماً إلى نقص في المال، وإنما يعزى في الغالب إلى عجز في العقل، ونقص في الإدراك.

وقد يخفق الكثيرون؛ لأنهم لم يتعلموا من أخطائهم، أو لأنهم لا يبذلون من الجهد في أعمالهم شيئا، فالحازم من يتخذ من الخطأ وسيلة، ومن الإخفاق نجاحا. والإنسان الناجح ليس هو الذي يبدأ ثم يقف إذا اعترضته بعض العقبات، وإنما هو الذي يبدأ ثم يثابر، ويصر على الوصول إلى الهدف".

خاتمة

وفي نهاية هذه السياحة والتّطوافة، نصل مرفأ التأمل باللغة وقيمتها: فالإنسان باللغة استطاع أن يكتسب فهماً وقيماً ومثلاً واتجاهات، وبها يفكر ويحلّ مشكلات، وبها يجد إثارة وفاعلية، كما أنه يطلق انفعالاته ويحرّرها، واللغة من غير شك - تمسك بمفاتيح التحصيل والمعرفة، وتجعل العمل ممكناً لرجال الأعمال والحكم والزراع والصناع والحرفيّين والمهنيّين، فهي أداة الإنسان في تفاعله الاجتماعي، وجعله كائناً اجتماعياً، وهي وسيلته في تحقيق ذاته وبناء شخصيته، مصداقاً لقول الشاعر:

" رأيت لسان المرء آية عقله
وعنوانه، فانظر بماذا تُعَنْوَنُ

فالغذاء العقلي والفكري والوعاء المعرفي والثقافي والمحصول المهاريّ للإنسان أساسه اللغة إضافة إلى المدّ الوجدانيّ، وبذا تعد اللغة وسيلة اجتماعية تحقق للمجتمع وَحدة أفراده، وتوافقهم مع: قيمه ومُثُله ومعاييره ما يمكن الفرد من أداء دوره المجتمعي.

ولكل فرد خصوصيته في لغته؛ في صوغها وتراكيبها وتأديتها وإن كانت بعمومها اجتماعية، ولا ننسى أنها تمثل الأساس الأول في صنع الفرد وتكوينه، ويستطيع من خلالها أن يتفاعل مع بيئته ومجتمعه فهو بها يكون كائناً اجتماعياً.

واللغة أداة ربط الفرد بتراث أمته وتاريخها الحضاري وهي دعامة ركيزة في التماسك الاجتماعي وهي أساس بناء طوْد الوحدة العربية الذي يمكنه لتحقيق كينونته.

ومن خلال عرض المتن الرئيس لهذا المرجع الوافي في التعبير ومَلاحِقه التي تؤكد على أهمية الوحدة العضوية بين فروع اللغة العربية بشكل متوازن يفيد في قوة تأثير الاتصال اللغوي نتبيّن الدور الفاعل للمعلم الذي ينبغي أن يُعَدَّ إعداداً: علميا

صحيحاً، وإعداداً مِهْنياً سليما للتغلب على الصعوبات التي قد يواجهها مع طلبته، وإلا غدت مهنته مليئة بالتجارب المَبْنيّة على غير أساس. السائرة على غير هدى.

وكم هو ثقيل على النفس أن نجد بعض معلّمي العربيّة لا يأبه بأن يتشرّبها على وفق ما أودع الله فيها من جماليات وقوة حبك وجودة سبك، وينمو المتكلم بها: عضوياً وعقلياً وفكرياً كما يقول المستشرق الإيطالي (ليال)، ومما ينفطر له القلب أيضاً أن نلفى معلمي المواد الأخرى يتحلّلون من مسؤولياتهم في تقويم ألسنتهم وطلابهم، فيتخلون عن بعض عاداتهم اللغوية الخاصّة، ليكسبوا طلابهم عادات لغوية فصيحة سليمة تراعي سلامة التراكيب وقوامة النطق ودقة لتوظيف المخارج لدى اللفظ الذي يكسب الجملة ذوقاً ومعنى وبعداً قيمياً.

ومن نافلة القول إن المعلم لكي يكون حاذقاً في مهنته يجب أن يكون معتداً بموروثه معتزاً بعروبته منتمياً لأمته ليعُبّ من كنوزها في مسعى لتكوين رصيد من المعلومات والمهارات التي يستثمرها في شحْذ همم طلابه لارتياد المكتبة وممارسة مهارات: القراءة السليمة والتلخيص وكتابة التقارير.

وما سبق لا يتأتى إلا إذا كان المعلم يتسم بالمرونة والسّمت الهادئ والوجه الباشّ الذي يجعل الجو الصفيّ في حصص اللغة العربية جوّا يسوده التفاؤل والود والعلاقات البَيْنِيّة البعيدة عن التجهّم والعبوس والتشنج.

وهذا يقود إلى أن الشخصية المهنية ابتداء وإذا اعترفت بشخصية المتعلم وحرّرت عقله، مكّنته من استنبات مواهبه وتنمية الابتكار والإبداع ووقته من مكائد الإهمال وتيارات الضياع.

كما أنه من الضروري أن يولي المعلّم المنهج الخفي قيمته، إذ كلما أدرك قيمة دوره، سعى إلى التشبث بلغته وإشاعتها على ألسنة الناشئة ومن حوله، وازدادت مسؤوليته، ما يسهم في الصحوة الثقافية نحو هويته.

وهذا يتطلب إلى تعرُّف إمكانات الطلبة وتصنيفها واستحداث النوادي العلمية والمسابقات الإبداعية واللجان الثقافية التي ترعى التعبير الذي يعدّ مصبّ العلوم والمعارف اللغوية وغيرها.

ولئن اشتمل لهذا "المرجع الوافي" على الأسس العلمية والفلسفية، مفصّلا في أنواع التعبير: الإبداعي والوظيفي وتطبقاتها وعرض النماذج الكتابية لأعلام الأقلام إلا أنه رسم الخطط العلاجية لما شخصه المؤلف، إضافة إلى اقتراح مشروعه في رعاية اللغة العربية، كيْما يكون مفتاحاً لاجتهادات المعلمين وتجاربهم، وتحفيزهم إلى اجتياز التقليد إلى الابتكار والإبداع.

سائلاً المولى - جلّت قدرته - أن يكون جهدي صدقة جارية عن راحة نفس والدي وفي ميزاني حسناتي ومن يتبنى لغته ويرعاها وذرّيّتي إلى يوم نلقى الله - جلّ في علاه - بقلب سليم، إنه سميع عليم، وبالإجابة جدير.

والحمد لله نهاية لا تزال تبدأ، وبدء لا ينتهي"

المؤلف

أ. فواز الراميني

العين في الغُرَر الخمس الأولى من رمضان لعام 1427هـ

2006/9/28

مسرد بأسماء المراجع

أ- الرئيسة

- إبراهيم صبيح وزملاؤه (1997): **فن الكتابة والتعبير**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- أحمد الحوفي (1972): فن الخطابة، مطبعة نهضة مصر، القاهرة.
- أحمد حمّاد (1985): **العلاقة بين اللغة والفكر**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- أحمد زكي باشا (1988): **الترقيم وعلاماته في اللغة العربية**، مكتبة التوعية الإسلامية، مصر.
- حسن شحاتة (1993): **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- حسن ظاظا (1971): **اللسان والإنسان**، دار المعارف، القاهرة.
- حسني عبد الباري عصر (1999): **قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها**، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية.
- رشاد رشدي: **فن القصة القصيرة**.
- سالم الحمداني وزميله (1987): **الأدب العربي الحديث**، جامعة الموصل، الموصل.
- شكري عياد (1977): **ارسطو طاليس في الشعر**، دار الكتاب العربي، القاهرة.
- ظفر الإسلام خان (1996): **دليل الباحث**، دار البشير، عمّان.

- عبد الحميد حسين: **فن الإلقاء**، مطبعة جامعة مصر، القاهرة.
- عبد العزيز عتيق (1985): **علم المعاني**، دار النهضة العربية، بيروت.
- عبد العليم إبراهيم (1961): **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، دار المعارف، مصر.
- ـــــــــــــــ (1970): **في تاريخ البلاغة العربية**، دار النهضة العربية، بيروت.
- عبد الفتاح حسن البجة (2005): **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية**، دار الكتاب الجامعي، العين.
- عبد القادر أبو شريفة وزملاؤه (1994): **الكتابة الوظيفية: منهج جديد في فن الكتابة والتعبير**، دار حزين، عمان.
- علي أحمد مدكور (1991): **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الشواف، الرياض.
- على الجارم وزميله (1969): **البلاغة الواضحة**، دار المعارف، القاهرة.
- فواز الراميني وزميله (2006): **التفكير الكلامي**، دار الكتاب الجامعي، العين.
- كامل الحاج (1967): **في فلسفة اللغة**، دار النهضة، بيروت.
- مجد محمد البرازي (1989): **التعبير الوظيفي**، مكتبة الرسالة، عمّان.
- محمد إسماعيل ظافر (1984): **التدريس في اللغة العربية**، دار المريخ، الرياض.
- محمد رجب فضل الله (1998): **الاتجاهات التربوية المعاصر في تدريس اللغة العربية**، عالم الكتب، القاهرة.
- محمد صالح الشنطي (1992): **فن التحرير العربي، ضوابطه، أنماطه**، دار عالم الكتب، الرياض.
- محمد صلاح الدين مجاور (1998): **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية**، دار الفكر، القاهرة.

- محمد عبد الغني المصري وزميلته (1988): **اللغة العربية، الثقافة العامة**، دار المستقبل، عمّان.
- محمد محمد الهادي (1982): **إدارة الأعمال المكتبية المعاصرة**، دار المريخ، الرياض.
- محمد يوسف نجم (1995): **فن القصة**، دار الثقافة، بيروت.
- ـــــــــــــ (1995): **فن المقالة**، دار الثقافة، بيروت.
- محمود أحمد السيد (1988): **في طرائق تدريس اللغة العربية**، المطبعة الجديدة، دمشق.
- مصطفى كامل (1977): **السكرتارية**، دار الجيل للطباعة، القاهرة.
- مصطفى نجيب (1989): **المراسلات التجارية**، دار الفكر، عمان.
- منير الجبان (1982): **المراسلات وأسس الاتصال**، دار الفكر، دمشق.
- نبيل عزّ وآخرون (1995): **الإدارة المكتبية: النظرية والتطبيق**، كلية عين شمس، القاهرة.
- يحيى الجبوري: **منهج البحث وتحقيق النصوص**، دار الغرب الإسلامي.
- يوسف حمادي وزميلاه (1971): **القواعد الأساسية في النحو والصرف**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.

ب- الثانوية:

- إبراهيم خليل (1994): **الرواية في الأردن في ربع قرن 1968-1993**، عمّان.
- أبو بكر الصولي (1920): **أدب الكاتب**، المطبعة السلفية، القاهرة.
- إحسان عباس (1956): **فن السيرة**، دار الثقافة، بيروت.
- أحمد أبو سعد (1959): **فن القصة**، دار الشرق الجديد، بيروت.

- أحمد الهاشمي: **المفرد العلم في رسم القلم**.
- أحمد فؤاد عليان (1992): **المهارات اللغوية، ماهيتها وطرائق تدريسها**، دار المسلم، الرياض.
- أشرف موسى (1978): **الخطابة العربية وفن الإلقاء**، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- أمين فارس ملحس (1973): **أبو مصطفى وقصص أخرى**، دائرة الثقافة، عمان.
- ابن الأثير ضياء الدين (1968): **المثل السائر**، تح أحمد الحوفي وزميله، دار نهضة مصر، القاهرة.
- توفيق الحكيم: **لكل مجتهد نصيب**.
- حسين القباني (1974): **فن كتابة القصة**، مكتبة المحتسب، عمان.
- خالد الكركيّ (1990): **أوراق عربية**، المؤسسة الصحفية الأردنية، عمان.
- رشدي طعيمة (1998): **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- سامي عبد الحميد (1980): **فن الإلقاء**، مطبعة جامعة مصر، القاهرة.
- طه حسين: **الأيام**.
- عبد الرؤوف سعيد اللبابيديّ: **رسائل لم يحملها البريد**، مطابع الرشيد، المدينة المنورة.
- فضل حسن عباس (1998): **البلاغة: فنونها وأفنانها**، دار الفرقان، عمّان.
- كما كيرة وآخرون (1991): **إدارة وتنظيم المكاتب: اتصالات، محفوظات، سكرتارية، اجهزة مكتبية**، مكتبة عين شمس، القاهرة.
- محمد تيمور: **القصة في الأدب العربي وبحوث أخرى**، منشورات المكتبة العصرية، بيروت.

- محمد عناني (1991): **الأدب وفنونه**، الهيئة المصرية العامة، القاهرة.
- محمد غنيمي هلال: **النقد الأدبي الحديث**، دار النهضة المصرية، القاهرة.
- محمد فؤاد: **مجموعة خطب سعد زغلول**.
- محمد مندور (1980): **الأدب وفنونه**، إدارة نهضة مصر.
- والترج أونج (1994): **الشفاهية والكتابية**، ترجمة حسن البنا، عالم المعرفة، العدد 182، الكويت.

كتب للمؤلف

1- سيكولوجية الطفل وتعلّمه باللعب في المرحلة الأساسية.

2- التفكير الكلاميّ: التطوير، المجالات والأنشطة.

3- مدرسة المستقبل: مجموعة رؤى وأفكار ودراسات معاصرة.

4- المعلّم الّذي نريد، بين الأصالة والتجديد.

5- المعلّم محترفاً، نصائح تربويّة.

6- التعليم من مدخل وظيفيّ.

7- إستراتيجية العصف الذهني حاضنة التفكير الإبداعي وحلّ المشكلات.

مؤسسة فؤاد بعينو للتجليد [illegible]

[illegible] فؤاد بعينو [illegible]

المرجع اللغوي الوافي

إن المعلم لكي يكون حاذقاً في مهنته يجب أن يكون واعياً لرسالته، معتداً بموروثه، معتزاً بعروبته، منتمياً لأمّته، موصولاً بقرآنه الخالد، ليكوّن رصيداً لغويّاً، ويحذف المهارات الأدائية؛ حتى يغدوَ قدوة مؤثرة في تلامذته.

وهذا الكتاب الموسوم بـ "المرجع الوافي في التعبير": الإبداعي والوظيفي" جمع بين دفتيه المادّة العلمية في أحد عشر فصلاً، وقد أخذت الطابع: النظريّ والتحليلي والوصفي والتطبيقي وعرض نماذج لأعلام الكتّاب في الفنون التعبيرية كافة.

وقد استند المؤلف فيه إلى خبراته الميدانية ومشاركاته في المؤتمرات والندوات والملتقيات التي كانت تتمحور حول: **حماية اللغة العربية ورعايتها**، فشخّص الواقع الميدانيّ: معلّلاً، مقترحاً خططاً علاجية، موضحاً دور المعلم في توظيف الفنون التعبيرية الشفوية للارتقاء بالمخرج التعبيري الطالبي.

كما تناول "المرجع الوافي" فنون التعبير الوظيفي: مفهوماً وتحليلاً وعرضاً لنماذج حكومية واستمارات مؤسسية" وأمثلة كتابية من دول عدة، وهي: الإمارات والأردن ومصر؛ ليفيد منها المعلّم وجميع شرائح المجتمع في إيجابية التواصل مع مؤسسات الدولة على تنوعها؛ توظيفاً للغة المكرّمة على وفق أصولها وعناصر فنونها التعبيرية المرعيّة.

Bibliotheca Alexandrina
1473927
00770038

University Book House
دار الكتاب الجامعي
العين - الإمارات العربية المتحدة
ص.ب: ١٦٩٨٣ - فاكس: ٧٥٤٢١٠٢
هاتف: ٧٥٥٤٨٤٥ - ٧٥٥٦٩١١ (٣) (٩٧١)
Website:www.universitybookhouse.com

مكتبة صحار
ولاية صحار سلطنة عمان
Tel:0096826843303-Fax:26845848
تلفون: ٠٠٩٦٨٢٦٨٤٣٣٠٣ - فاكس: ٢٦٨٤٥٨٤٨
صندوق البريد (٥٥٥) - الرمز البريدي (٣١٩)